

كتاب الفرائد
لعنفة دول الملوك



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

كتاب السيلوك لمعرفة دول الملوك

لتقى الدين أحمد بن على المقرئ

الجزء الثانى - القسم الثالث

صححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زيادة (ph. D.)

أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الطبعة الثالثة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر 1365 - 1441.
كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك/ لتقى الدين أحمد
ابن علي المقريزي؛ صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى
زيادة. - ط 3. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،
2006 -

مج 2 ؛ 28 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
المحتويات : ج 2 ، القسم الثالث . -
تدمك 1 - 0473 - 18 - 977

٩٠٧، ٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لايجوز استنساخ أى جزء من هذا العمل بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤١٠٥/٢٠٠٦

I.S.B.N. 977 - 18 - 0473 - 1



• مساحة العنوان من مخطوطة فائق كتهناني في استنبول ، رقم ٥٣٨٨ •

الظر مايل هنا ، ص ٥٥١ •

تقدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقريزي ، ما عدا انصرافي إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزي والسلوك ، لأنوم على نشر سائر قياما متصلاً في المستقبل المباشر .

على أني أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال واهياً قوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسى في نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذلك من خبرة ومراعاة . وأذكر أني تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي ، وأحياناً متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً أن ألتزم القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشذ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومم الذين نصف المراجع العامة يهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفتين واضحة فأثمة في سطور المن وبين سطور ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه الدهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادثات داخلية هامة ، محورها مجزأ أسراء الدولة أن يجدوا في تكوينهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الناصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذاك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستهتار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والمدسة باسمه إشباعاً للروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

فإني لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألزم طريقي في تقديم المن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبتغى . اسكن هذا التصدير يكون مبتوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمي إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتدت عليهما حتى الآن في تقويم المن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العربي ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويري ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، أقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب أقيامه على إعداد نصفها الثاني ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذي نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائي لها للطبع . وأقدم لأوائك جيماً الشكر الأوفى ، كما أقدمه لطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربي الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	• خمس وسبعائة
٢٢	• ست وسبعائة
٣٢	• سبع وسبعائة
٤٢	• ثمان وسبعائة
٥١	• تسع وسبعائة
٨٦	• عشر وسبعائة
٩٩	• إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	• اثنتي عشرة وسبعائة
١٢٢	• ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	• أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	• خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	• ست عشرة وسبعائة
١٧١	• سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	• ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	• تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	• عشرين وسبعائة
٢١٤	• إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	• اثنتين وعشرين وسبعائة

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنين وأربعين وسبعمائة
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

٦٧٦	سنة ست وأربعين وسبعمائة
٦٩٩	» سبع وأربعين وسبعمائة
٧٢٤	» ثمان وأربعين وسبعمائة
٧٥٧	» تسع وأربعين وسبعمائة
٧٩٧	» خمسين وسبعمائة
٨١٤	» إحدى وخمسين وسبعمائة
٨٣٤	» اثنتين وخمسين وسبعمائة
٨٥٨	» ثلاث وخمسين وسبعمائة
٨٨٦	» أربع وخمسين وسبعمائة
٩٠٧	» خمس وخمسين وسبعمائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئى

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المنصور قلاون (السلطنة	
الثالثة) ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاون ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجى بن الناصر محمد بن قلاون ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى الحسن بن الناصر محمد بن قلاون ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون ٨٤٣

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
الانصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ —
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القسمة في مصر . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(نحتوى القائمة للغاية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالاقوام الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة)

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .

ابن تغرى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .

ابن عتيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .

ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .

الشمرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للمهاجر لواقع الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزآن . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .

الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .

كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م) .

منصاحة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .

المقريزى (أحمد بن على ...) : الإللام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة الخاليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١ -) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد أبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ وانفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزَدُمَر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مدبر الدولة^(٢) ورأس الثورة^(٣) ، وبشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والإشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كنيخانسى باستنبول ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف " ف " فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كنيخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاماً منصور هنا ، عبارات وقفية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قابى ، إلى الأمير تترى بردى القادرى أستاذار السلطان النورى (ابن أباس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم للملك السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، واطلها مرادفة لوظيفة رأس الثورة التالى ذكرها هنا . والثورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالثورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر الثورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدبر الدولة ورأس الثورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس الثورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بـسر^(١) الله ، فسرّ الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يرّعى على بلاد الأجناد شير ولا تين^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسريات طباخانا .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهدأ ييه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرّرت التشاريف والخلع على الأمراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أمراء الطبلخانا ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت لغير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سر) " أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سمر لنا ، فقال إن الله هو السمر ، أى أنه هو الذى يرخس الأعيان ويغليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسيم " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطبرى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، الطبعة المطبوعة ، ١٣١١ هـ) .

(٢) بشير القرزى هنا إلى مقرر من المقررات التى أفاض في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (الواضع والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التين (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الحبش .

(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والمشرين من رجب ؛ وكان قتيها أديبا شاعرا جوادا .

وتوفى الصاحب أمين الدين أسين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة بن الغنام تحت العقوبة مخنوقا ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [الصاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وباتر نظر الدولة واستيفاء (١٢) الصحة والدولة ، وخدم من الأمام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إعلانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مظطاي العزى نائب ألباس والفتوحات السبسية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظالما غشوما مذموم السيرة .

ومات الأمير آنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى الحلبي الشافى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرئاسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحج (٢ ب) ماشيا من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئا ، ويبقى حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزيا بزي الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاولية بالسكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان بارعاً فى النحو شاعرا .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة .

وتوفى آرحد الدين بالقديس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥٩٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر النصوري نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أحيى الملك (١ ، ٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصاته الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتي موته إلا من تحت سفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالفرض ، فانتظروا وقتا يصلح للونوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب ، ١) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبذر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرصية^(٥) ؛ فانشق كره ، وجرحته يده . وجئن الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفدائي . ووقع الحذر ، وكبت الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا علي شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارى منقري إفاضة المقريزى هنا في هذه الأخبار ، ومي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعظمها وارد فيها سبق نفعه من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم إنه “ ، وفي حذف الضير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقي “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثاني من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراسنقر بسوء] ، و عولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترما على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراسنقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل] قراسنقر ، فإذا هو أخوه ، فاستماله وقربه من قراسنقر . فأعطاه [قراسنقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراسنقر بما نُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراسنقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وجرىء بالفداوى المقبوض عليه] ، فموقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين لسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراسنقر ، فنفروا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : ” يا الملك الناصر “ ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراسنقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراسنقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، توضيح العبارة ؛ ويبدو أن الفريزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو نافلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى ف ” الغرباء “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى ف ” تطالعه “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، ” فأحضره “ ، وحذف الضير وإنبات الفاعل ومائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف ” الاردوا “ . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قتلوا وشهروا .
وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
به . فلما قدم المجد السلاى إلى القاهرة وصحب كريم الدين السكيز ، وانصل بالسلطان ،
أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمنه بالمدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاى]
جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بمدة (١٦)
من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاى] توريز قبض بها على
ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فتوقب
الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
بما جرى . فإزال السلاى يقرر الصلح بين الوزير خوجا على شاه وجوبان وبين السلطان
إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراستقر في عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
خلفه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة في خاصرة الفرس ، وألقى قراستقر نفسه إلى الأرض ،
فلم ، وقتل أصحابه القداوى .

ثم لما توجه الأمير أيتش^(٥) [بن عبد الله الحمدي للناصري] في المرة الثانية [إلى
أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] في أثره فداوين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بحضور أيتش . وعتب جوبان^(٦) على
[أيتش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) ف ف " وأماوا " ، وحذف الضم وانبات العائد لتوضيح .

(٢) ف ف ، و ف ب ، ٥٠٢ ب ، " وألمه " .

(٣) ف ف " فصحه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) ف ف " فينا " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المندة في البلاد الأجنبية ، ولا سيما
بلاد بلغانات فارس والعراق ، لعرفته بلفة الفول ، فضلا عن بلادم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفرة
قام عليها أيتش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثلاث سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء في ابن
حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة — طبعة
القاهرة — ج ٩ ص ٤١٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) ف ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل لتوضيح .

[أيتش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشي^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أيتش إلى مصر .

فلما عاد الحمد السلاي أيضا بعث السلطان إلى مصياف بالإنكار على^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفه مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أرزا أو لحما مشويا ، ثم يتمشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يده على الغريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتمت . وتوجه السلاي أيضا بهدية جليلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخبى أسر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سميد وجوبان ، وفيهم قراستقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خواجا علي شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراستقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراستقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراستقر قام ومشى إلى أثنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراستقر رجلاه (٧ ب) [في^(٤) الركاب] استدعاء الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراستقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراستقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرة بالفداوي ، فظنه قراستقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بمادة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٠٠٣ .

(٥) النظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه من فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعلو ، فأحذوكة القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاجقة ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاجقة] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[ما حدث كذلك أنه] بينا قراستقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء المغل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فالتى قراستقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وخزبه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فقطع الفداوى فوق صدر قراستقر قطعا ، وأقيم قراستقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراستقر أحد^(٢) ممالك المنصور فلان ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم زفى حتى ولى نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى ، وتدير ومعرفة ، وبلغت عده ممالك ستمائة مملوك . وكان كثير المطاء لا يسفكثر على أحد شيئا ، وكان مهيايا كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراستقرية بخط رحبة باب الميد من القاهرة ، ودار قراستقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تفكر نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثابته خلع على جميع الأسراء والأقدمين في الوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء طلعوا بخلعهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " وما هنا من ج ١٥٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير طيب لناعية من نواحي النظم والتقاليد الملوكية .

العامة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالساً^(١)] هناك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يُمْظِلْكُمْ أَمْثَلَكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتمظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَیْوَنِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقادته سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعهده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانقضت الخدمة . وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيقرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنعم على الأمير بَيْلَك الملائى الساقى بإمرة البروانى ، وأنعم بمشرته على مغلطى أمير شكار ، وأنعم على بزدار الساقى بطابخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون بدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠ ١) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطابخاناه بن اى دغمش “ . وما هنا من ب (١٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق جزله سريعاً . ثم [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد
توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قدبما من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في
الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى
فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار
يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنيابة الشام . وطلب [السلطان]
الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه
يحذث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه بولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى^(٢)] [
بنسخة اليمن^(٣)] من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ،
فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد
بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ،
وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل]
بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجن المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦)
الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري المواداري] ، ويايغا
[الحيادي] ، والطبغا المارداني ، و[تنكز بقا بن عبد الله] المارديني ، شيناً كثيراً من الذهب
والجوهر والأواؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف " اليمن " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ،

ولا سيما زمن سنار اللاتين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (بالوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ،

ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ،

وغیرها) . وتنبئ الإشارة هنا إلى الطائفة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن القريري ومتن ابن
تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل لثاني ، فالقريري ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضاقة
من الأسماء والألقاب والمبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه
للقن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه
الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن نككون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على ممالك وأجناده . وأخرج ثمانين جارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من ممالكه ، بعد ما شوهن باللاؤاؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . و فرق [بشتاك] من شوته (١١١) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقع الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة لالقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نفرته هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما فيها من القنود والأهال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من ممالكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذاته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١٢ ب)
سلمت فالمال كثير “

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخري] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا [،
فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاء وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرباقوس .

وافق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجاله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخري] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” في انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من ممالكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل اينجو من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد ممالكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

ببلغه للسلام ، وبعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجمع به . فلما بلغ [قطلوبغا]^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك^(٢) : ” سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . “ فمضى بملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه بملوك الجواب ركب إليه ، فأمر بمالكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدمر [الناصري الساق] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونغر^(٤) وملوكين من الممالك السلطانية كانوا بلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل بحجة الأمير أستدر المصري . وقبض على جميع ممالكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانا وحاشيته .

وأنهم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازي وغيره من الأمراء .

(١) و ف ” فلما بلغه ذلك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ” فقال له “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) الشوار هنا لفظ عام معناه الشوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عام آخر ، وهو الشوار ، ومعناه المعى كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الناس أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف ” طولودمر “ ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين ناسه قبض على المجد السلاوى ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٢) جواهر مودعة .

وفيه حملت جواهر بشتاك ، وهى من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن التؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفتاه الزركش شىء كثير جداً . ومن اللؤلؤ أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليله
مع بشتاك] .

وفى يوم الخميس ثانى عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوى السلطان ^(١) بإمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتر ^(٢) الحاجب وأنعم من القند بإمرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفى يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طُغْزَدَمَرْ ، واستقر فى نيابة السلطنة ،
فجلس فى دست للنيابة ، وحكم وصرف الأمور .

وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٢ ب) محمود بن على بن شَرْوِين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر فى الوزارة .

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، محبة [ملكنمر] الحجازى .
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيلبك المحسن من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتر السابق أحد المشرات ، بإمرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتها قطعوا الطريق
على للتجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفى يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعى زمن سلاطين المالك .

(٢) فى د " الحاجب بكتر " ، وما هنا من ب (١٥٠٥) .

مطهر^(١) الأحدي ، واستقر أستاذار عوزه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية ، (١١٤) وتقدمة المالك وشد العائر ، ونحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليخفيه من آقينا ، فيمض آقينا في طلبه ، فتمه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهوى هذا الفراش" . فأغلظ [آقينا] على الملك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقينا يضرب مملوكاً ، فوقف رشفع فيه ، فلم يعبأ به آقينا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقينا قاعداً ؛ فانصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقينا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً لمصادره ولمضربه بالمقارع ، وسمى الفراش من آقينا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١١٤ ب) والأمير طغزدر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادره أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقبض عليه ورسم للأمير طينغا المجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقينا] ليته بنير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طينغا] المجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وبقباب وخف نثائي وسموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم . فنثار به جماعة من ظلمهم في أيام نمحكه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقدم السلطان

(١) في ف " مطهر " ، وما هنا من ب . . . ب وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب . . . ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر . . .

(٣) في ف " المجدي " وما هنا من ب . . . ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٠ .

(٤) أصيب ما بين الحاصرين مما يلي هنا بالصفة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بصفة "سموجة" في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Suppl. Dict. Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سموج ، وسموز .

لكن لم يرهم ليسرته على جبل وبشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٠) حتى سكتوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن المحسى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى البريدى لقلة حرمته ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستعداده . وفيه رسم لابن المحسى [والى القاهرة] أن يستخلص من خالد وابن معين مائة من دار الوالى مالا ، من أجل طمعهما وكثرة نعمتهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطبى ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحدده ، فصاقبه [الوالى] حتى حمل مالا جزيلًا .

وفي يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واختار حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على امرته بنير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٠ ب) بن صابر ، وسلم ل محمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حبرة في الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بكرة في الزرابى ، ومائتي كبش ، وجوتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زردارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحمل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [بكك^(٥)] ، وسفرا وكفب إلى نواب الشام يا كرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن تفرى برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر هذا الجزء من اللوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين النورى الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب مظلومه ، وقد تروقت صرفه ، فكذب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها مياوىء الكتاب ، وأغشى القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الند يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تكلم [القاضي] النورى مع السلطان بالتركى فى الكتاب بقوادح ، وطعن فى إسلامهم . فغضب [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأنكر عليه ما وقع من النورى ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وجنبه ألا يعود لثلاثها " ؛ فطلبه الوزير وعثبه عتبا شديداً .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دلفادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتنا ^(٣) متلك الروم على السير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأباستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجد بجسر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يمككه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكته .

وفيه شفع الأمير ملكشمر الحجازى فى ولى الدولة أبى الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستأله الحجازى وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارتين من المولات اللاتى فى بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقتهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال الكفاة ناظر الخصاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع فى عمل المهم للعرس .

وفى يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأسراء على الملك المنصور

(١) لى ف " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Oenalozie pp. 269—269) ، حيث يوضح أن هذا الأمير أول السلافة الدنادرية فى حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ١٢١ ، ١١٥ ، ١٦٩ .

أبى بكر ، وخلصوه من الملك فى يوم الأحد عشر به ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص محبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليحياوى ، وشغف به شغفا كثيرا ، ونادم الأمير ملكشهر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدوادار وبالشهابى شاد العمار وبالأمر قُطْمَيْبِغا الحموى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على الخمر وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يمه من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدسر النائب على محادثته فى ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأخش فى التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعلما . وصار [السلطان] يطالب الفنان فى الليل ، ويهتهم لإحضار اللغاني ، فغلب عليه الشراب فى بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراها تلى ابن عطمط “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند ! ما عندى فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الأاسة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد العمار ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها للبخا والمغانى ؟ “ ، وعرفهم أن الأسراء قد بانهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا فى القول ، فأخذ جلساؤه من الأسراء فى الوقعة فى قوصون والتحدث فى القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدسر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوى لقوصون — وكان قد استماله بكثرة المعطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه فى يوم الجمعة وقت الصلاة .

فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجعا ، وبحث فى ليلة السبت بعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة السككفين جلف الخل وغيرهما من الدواب . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المغريزى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١١٠ .

(٣) فى ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبه ، وملأهم بكثرة مواهدهم
 إمام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكلى بن الهابا . فلم يطلع الفجر حتى
 ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
 وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأناء جر كتمر بنز^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيبرس] ،
 والأجدي ، وقطلوبغا الفخرى . وأخذوا آقبغا عهد الواحد من ترسيم [طهبغا] المجدي ،
 فسار معه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبليخاناتهم ، فلم يبق أحد
 من الأسماء حتى أنام .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لحوم وغية سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
 الرغائف وأيقظهم من نومهم ، [وهرتوم^(٦)] مادموا به . فبث السلطان طاجار إلى
 طقزدس النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكلى بن الهابا
 والوزير وعلم من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدس] من الدخول إلى السلطان ،
 وقال : " ألامع الأسراء حتى أنظر عافية هذا الأمر " ، وقال لطاجلر : " أنت ولغيرك
 سبب هذا حتى أفدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل لالسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه
 حوله " . فعماد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ،
 فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
 مملوك ، وصاروا يبدأ واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة]^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
 إلى النائب [طقزدس] بعد ما أخرجوا نوال [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

(١) في ف " آل جلك والأمير جنكلى " ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ،
 وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .

(٢) في ف " حتى ركب قوصون من باب سر القلعة " ، وهذا الباب معروف بالصيغة الثابتة بالمتن .

(٣) ليس في المراجع التداولة هنا بالحواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تقي بردي
 (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف " ورتب " ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف " جر كتمر بن بهادر " ، وفي ب ، ١٥٠٧ " جر كتموه بهادر " ، وما هنا من ابن
 حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٢٩٧ ، ٢٩٨) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٦) في ف " وساروا يبدأ واحدة إلى باب القلعة " ، والتبث بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .
 انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأسر لم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملككتر] الهجازى ويلبغا اليحياوى وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القامة] ، فوجد السلطان فى الإيوان ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله فى طائفة من الممالك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لم ، ولا أسير مما ليكى [ومالك أبي لم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه بفعلوه " (١٢٠ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رآيه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القامة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سابس ولا سراخورى بشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلاك الجدار والأمير برسبغا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الفرما إليه وإلا زحف^(٤) على القامة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان بشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للفرما بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وم ملككتر الهجازى والطنبغا الماردىنى ويلبغا اليحياوى (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهابى

(١) فى ف ، وفى ب ، ١٠٧ ، كذلك ، " بعث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التثنية من

ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) فى ف " وم حوله " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة فى الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، ومن بنصها وعدم

استقامتها وإرادة فى ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأز و بكتلش الماردينى وقطليجا الحموى ؛ فبعثهم [طقزدمر النائب] إلى قوصون صحبة بلك و برسبغا . فلما رأهم قوصون صاح فى الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من يديد ، فأزولوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعتفهم ووبخهم ، وأسر [بهم] فقيدوا ، وعمات الزناجير فى رقابهم والخشب فى أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء فى خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [طقزدمر] النائب ، والأمير جنكلى بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين بالقامة . وانفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا فى جماعة إلى القامة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير وخدام وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطى النيل ، وأنزلم فى حراقة ، وسافر بهم [جركتسر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] فى القلعة من أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدين إلى والى القاهرة ، ففى بهم إلى خزانة شمابل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يابغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقامة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة البكاء والمويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد عشريه إلى القامة ، وانفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبى بكر تسعة وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق المجيب (١٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان وأولاده إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقته ووصيه على أولاده ، فليعتبر العاقل ويتجنب أفعال الموت ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ فى كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) فى هذا الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عم أوصى إلى عماليكه الكبار مثل قوصون وبشتاك والطبغا وغيرهم بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة ألقوا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تترية الجنس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف ، وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القامة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزا
فكيف يطمع من مسته مظلمة أن تباع السؤل والساطان ما بلغنا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنبغا الماردى ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموى ، والأمير ملكشمر الحجازى ، والشهابى [شاد المأثر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بينرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جركتغر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكتب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المغارم .

وفي يوم الخميس رابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في العسكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناء خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلفة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشر به بُعِثَ رُؤى الدولة أبو الفرج بن الخطير بمهر النشو . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكشتر] الهجاري يستقر به في نظر (٢٢ ب)
الخلاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشو ، و[أنه] صار يخلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحادثه
في أمور الدولة ، و[أنه] كثر نزول [ملكشتر] الهجاري وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ؛ واتهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً .
فبقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على رُؤى الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسنى والى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج رُؤى
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على جبل تسمى فاجشا بمسامير خافية ، وأمر فتودى
عليه : ” هذا جزاء من يرى المتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ويقيد عقول
الملوك “ . وشهر [رُؤى الدولة] بالشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجلد ، فإذا مرّ بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاة
صاح : ” يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها “ . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [رُؤى الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بضمهم .

قد أخلف النشوريسوه فيبيع فمسل كما رأوه

أراد للشرب فتح باب فأغلقسوه وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم نسيبه ألفاً وخمسمائة شمة .

وفي يوم الخميس منهل ربيع الأول أنم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً
من المماليك السلطانية (٢٢ ب) بإسريات ، منهم ستة طبلخاناء والبقية عسريات .

وفى يوم الجمعة تاسعه - ويواظقه أول أيام النسيء - وفى النيل ستة عشر ذراعاً ،
وفتح مد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النفس وزاد أصبغها
من سبعة عشر ذراعاً فى يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً .

وفى يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من الكرك محتفظاً به ، لينفى إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملكشمر
السرجمانى نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغبه بشباب أهل
الكرك واتهما كه فى معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفى يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طغردمر النائب ، واستقر فى
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبى] ، وأنتم على الأفضل بإسرة
ألف فى دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة فى دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفى يوم الخميس ثانى عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبّل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدر
مراتبهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتى خلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركتمر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبى بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفى تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتىه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويحلّهم ، ثم يحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بمذ ذلك وينتصب ساطعاً فأجيب من القد
بأنه لم يطلب إلا لشكرى النائب منه ، وجهزت له هدية منية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تمل المصلحة] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسريات ، ونودي بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباءة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوي معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بننا [المنلى ^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] بمخذه من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأُنكر ^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [فيه] ورد كتاب [عبد] المؤمن [والى] قوص ^(٣) بخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [عبد المؤمن من خدمته] بعث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضرب وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالشي في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بغضته في قلوب [الناس ^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر . بيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر السرجواني نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي ^(٥)] ، وأخبراً بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأسراء . للشورة في أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأسر على تجريد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشره (٢٥ ب) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل بـقدمي من [الطواشي ^(٦)] مقدم المالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) في ف " بأنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تقي برقي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) في ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فنه خشداً شيته أن يخرج من عدم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من الغد نحو أربعة أو خمسة [بماليك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد النقي ، فامتنع خشداً شيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن بماليك السلطان ، ما نحن بماليك قوصون ” ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وغلورمى دواذاره فى عدة من بماليكه ليأتوه بهم ، فإذا بالماليك السلطانية قد تعصبوا مع كبارهم ، وبخرجوا (١٢٦) على حمية إلى باب القلعة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه فى طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن بماليك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فهناك غرضه منا ، ويفضحننا بين الناس ؟ ” ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزوجوا عمام عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طمزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بن الفخرى ، فإذا قد وافاه برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقموا به ، فكفهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فكانت ليلة سهولة بالقامة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالماليك السلطانية . فبعثوا بأمر مسعود إليهم ليحضرم^(٢) ، فإذا جمعهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فساد^(٣) . وخرج إليهم الطنبغا [الماردانى] وقطلوبغا [الفخرى] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الماليك بالإيوان بالقلعة ، واشتهرت كذلك باسم القمية ، وخصمت للماليك الواردين من بلاد الحطا والقبجاق . انظر (ابن تترى برمى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ٥) .

(٢) فى ف ” ليحضرنهم “ .

(٣) فى ف ” فسادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وبنشوا إلى من بالفاخرة (١٧١) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشر الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيدغمش أمير آخور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، ولم يرضونه وبعده به بالقيام معه . فأدركه الأمير يبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد انفقوا على قتله ، فغنى بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزرد خاناء . وقد امتلأت الرميّة بالعامة ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب اصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أعلاه . فباغ ذلك قوصون ، فساد بمن معه [من الأمراء] ، فأوقعوا بالعامة حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرمى المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحماية العامة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير جنكلى بن البابا بسهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى اصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذى فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في الهمة ، فسجنوا بخزانة شمائل مقيدين . ورسم بنسب عدة من العامة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠١٠ .

(٢) في ف ” فضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، للتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرين .

فُسِّرَ منهم تسعة على باب زويلة ؛ وأمر بالركوب على العامة وقبضهم ، ففروا (١٢٨) حتى لم يقبض ^(١) منهم على حرفوش [واحد] . ثم طلع الأمير قوصون إلى القلعة قريب العصر ، ومُدَّله وللأمرء سباط ، فأكلوا . وبقيت الأطلاب ^(٢) وأجناد الحلقة تحت القلعة إلى آخر النهار ؛ فكان يوما مشهوداً ، وكانت جملة من قتل فيه من الفتيين ثمانية وخمسين رجلاً . وفي ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا في جماعة إلى طباق الممالك بالقلعة ، وقبضوا على مائة مملوك منهم ، ومهلوا في الحديد ، وسجنوا بخزانة شمائل ، فمنهم من قتل ، ومنهم من نقي ^(٣) [من مصر] .

وفي يوم ^(٤) الثلاثاء تاسع عشره سُمِّرَ تسعة من العوام .

وفي يوم الأربعاء عشريه سُمِّرَ ثلاثة من الطواشية على باب زويلة ، في عدة من الحرافيش . وسبب ذلك أن قوصون لما نزل من القلعة ومضى إلى قبة النصر ، وقابله الممالك أخذت الطواشية في الصياح على نداءه ، وأخشوا في (٢٨ ب) سبَّه . فأت أحدم [تحت العقوبة] وأفرج عن الاثنين .

وفيه عرضت ممالك الطباق ، وأنتم على مائتي مملوك منهم بإقطاعات كثيرة المتحصل ، وعين جماعة منهم للإمرات . وأكثر قوصون من الإحسان إليهم ، والإنعام عليهم .

و [فيه] قدم البريد من دمشق بكتب أحمد بن السلطان إلى نائب الشام ، وهي مخومة لم تفك ؛ فإذا فيها أنه كاتب [الأمير طشته رحص أخضر] نائب حلب وغيره [من النواب] ، وأنهم قد اتفقوا معه ؛ وأكثر [أحمد] من الشكوى من قوصون . فأوقف قوصون الأمر عليهما ، وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى السكر .

وفيه فرقت الممالك التي كانت الفتنة بسببهم على خشدايتهم ، فلم مرغتمش إلى

(١) في ف " بقدر " .

(٢) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وغيرها .

(٣) في ف " نقي " وما هنا ، وكذلك ما بين المامرين من ب ، ١٠ ب .

(٤) في ب " ليلة " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

الأمير الطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغمش أمير آخور ، وسلم شيخو إلى أرئبغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشريه قدم الريد من الكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من الكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر ، وطلب المساعدة . فكثر الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المراكب محبة الأمير قطلوبغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلزي أخو بكتر الافي ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طباطبانا وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] . ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوبغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه محبة الأسراء حتى أناخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشريه . ولم يكن الأسراء راضين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جدكلى بن اللبابا على قوصون ألا يحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعنه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] اسمه كلاما فاحشا وأغلفظ عليه في القول ، فحله الحق على مكانة نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والله بعد والله ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشغري ، ومعه ابن حُرْجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [فيه] قدم الخبير من شطى [بن حبة أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه عماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان بهواه ويهرف بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج من عماليك دسر داش الدين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورُسِم بفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر (العهد السلطاني ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٢٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حلبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصيد ، ومجهز المعسكر اتقال أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحمد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطبغا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يعنى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٢٠ ب) أيضا تنكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سبر قوصون فى سوق الخيل يطلق [أيدغش] باب الإصطبل ، ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فخلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فإزالت الأسراء بأيدغش حتى طامع إلى القلعة ، وعترف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فخلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبعث إليه أيدغش بمد نزوله إلى الإصطبل (١٢١) بالناقل له ، فردّه إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشناك بحبسه ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركتغر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماظه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصى على البريد . فلما

(١) ف ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يهمله ، وأعادته على البريد ، وكتب إلى جرگتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بهدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة لجلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاء ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السماط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٢١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنمه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوص بآن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسده نوعاً ، لزم الفراش منه ألاماً ، ومات . ثم قدم جرگتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسره بقتله .

وفيه قدم الخبر من للمكر المجرّد [إلى السرك] بغلاء السرّ عندهم ، وأن التين بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول المكر مع قطلوبغا الفخري على السرك ، وقد امتنعت واستمد أهلها لاقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [المكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل السرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيفة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمد " ، وحذف الضمير وإثبات المائد لتوضيح ، وذلك بمد مراجعة ابن تقي بردي : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

(٣) الفهم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه العبارة لتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣) كافي السلوك حربياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف النائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشریف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعتبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خسر بالسكر على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطانا وأقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعتبه (٢٢ ب) على موافقة قوصون ، وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار السكر] ، وشدة البرد وكثرة الفلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماه وأسراء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخاسرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها " الملكى الناصرى " ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وهرتهم بما وقع ، (١٢٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء المجردين إلى السكر ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريح . ثم كتب قوصون إلى الطنبا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى ف " بعث بها " ، والتعديل لتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى العساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فلتقاء الأمير أرتقلى نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بدعوه لمواقفته ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماه (٢٢ ب) ليحضر معه ، فمؤذرا بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بك] ، وألا يوافق طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماه حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ لحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالعساكر ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقتلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضا ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٢٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمته^(٤) ، وجهز له الإقامة . فمضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماه " والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤) .

(٣) في ف " أربا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين المحاصرين من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، محبة أطلش [الكريمى] ، فأخرج قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون نشف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوما مشهوداً .

وفي يوم الاثنين ثامنه (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميراً ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إسرانيهم لأربعة وثلاثين أميراً ، عوضاً عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره زل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال الكفاة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخيولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضاً إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، وممايلهم ومن يلوذهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشيخ على بن دلنجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من السكر (١٢٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الوقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخيوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذبلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأصل نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، ومشيخو البشمقدار ونمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المينى^(١) بلد قوصون بالغور ،
وأخذ ما فيها من القند والسكر (٢٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ،
وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأنوال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ،
وأن الأمير طقزدر ناثب حماة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم
[قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ،
وأخذ مالا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضى القضاة [تقي الدين بن]
السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد
بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات
من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والبطالين لإقطاعات
بالخلفة ، فجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (١٢٦) للسلطان
الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه المصائب السلطانية والسناجق الخليفة ورقاب الخيل
والسكايش والمروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ،
وجهاز الكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه
بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بعل ، وسأل أن يكون ناظر الخاص
على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا]
إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أمره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه
لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب
[قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب
الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٢٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء .
فاتفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وهلاء
الدين على بن طمربل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى
بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) ف " المينى " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣ . انظر ابن تفرى بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ٦ ، وما بها من صاجح .

[من البرية] لا تقطاع الحرب ، ووصل إلى حلب ، [وهرّف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخرى من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكز [فى وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهايل الطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) . وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يمدّم ويستديلمهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وصلت العساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا فى الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من القد ، فقال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جهته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأستبغا بن [بكتمر] اللبو بكرى وأبدر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم فى أزم ، [بهـد^(٤)] أن كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخرى إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه فى انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخرى] من معه (٣٧ ب) لذلك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستدعته على المسير إلى دمشق ليسير فى خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) فى ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " غاف الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .

(٢) فى ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " الرقى " .

(٤) فى ف " فكانت بينهم وفاة مربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي
البشقدار فيمن معهم ، فنلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بختاء ، وعلى قرطاي أستاذار
قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل النصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، وبشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (١٢٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقادى
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكها وغلانها وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة للمالिकهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإعانة على المماليك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالأساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المماليك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(٢٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيول ، وبعث إليهم
بالحلالات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فينا قوصون^(٢) فى ذلك إذكرى الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك النصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أبدغش ، فأخذ أبدغش فى التدبير عليه . ثم كان^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " تقدم عليه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) فى ف " فينا هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل لتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكعب [قطلوبغا] إلى أيدغش سرا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السكرك بمن قدر على استنائه .

وكان قوصون قد احتفل بإقْدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٢٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] ينسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من نخسكه في السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم سيرون جميعاً إلى السكرك عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى اقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في المركب تحت القلعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى اقائه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبس — ليأتى به سريماً . فوافى يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بلبس^(٣) ، [فلم يوافقته على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبس] ، وركب من القد ونزل سرباقوس ، فبلغه ركوب (٣٩ ب) الأسراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنبحته في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأسراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه في القلعة ، فخرجوا م على حية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأنيه بنائب الشام سريماً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى السكرك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) في ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا مماثل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) في ف " فوافاه ومن معه على بلبس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثالث الليل فتح الأسراء باب السر ، وزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى اصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلائهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبا المارداني وبلغا البحاوي وبهادر المرداشي والحاج آل ملك والجاولي وقاري (١٠٠) الحسني أمير شكار وأرنبا وآسنقر السلاري . وبعثوا إلى اصطبلات الأسراء مثل جنكلي بن البابا وبيرس الأحمدي وطرغاي [الطباخي] وميانر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى بمضوا إلى الكرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انبه ، فطالب الأسراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلي بن البابا والأحمدي وطرغاي وقبانر والوزير وابست مماليكه التي كانت عنده بالقلعة ، وسأله أن ينزل وبدره اصطبله ، ويجمع بمن فيه من مماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” ايش ^(١) أبالي بالأسراء وغيرهم ! عندي سبع مائة مملوك التي بهم كل من في (١٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسرايد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطبلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيد غمش] حريبا ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة ومماليك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين بحضور ، ومن ليس له ابس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد والحلقة والماليك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ا عليكم بإصطبل قوصون ، انهبوه “ ، فأحاطوا به ومماليك قوصون من أعلاه زرميهم بالانشاب حتى اتفقوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب مماليك بلبغا البحاوي أعلا بيت بلبغا حيث مدرسة السلطان حين الآن ، ورموا مماليك قوصون بالانشاب مساعدة

(١) في ف ” ايش انا الذي عندي سبع مائة مملوك .. “ .

(٢) في ف ” واخرج الاوجاقية الكوسات ودق حريبا .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تقي بردي ،

نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٢) .

(٤) في ف ” اتفقوا “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركباناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش في أترم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنعوا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمر بلبغا البحاوى والأمير آقسنقر قادمين في جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١١ ب) ولبس الجميع . وأخذ رسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم بلبغا البحاوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيح^(٤) ، وم في جميع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما في اصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويغرب بدا على يد ، ويقول " يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ " ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن " هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ " فردّ جوابه : " نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه " . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٢ ب) بالنشاب إلى قرب العصر ، والمامة تجمع نوابهم وتمطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلمة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) في ف " فهجموا " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " اختلاطهم " ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٣) في ف " يركنوا " ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ٥١٥ ب — مخطوطة ، ونصها " فلقبهم بلبغا البحاوى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيح ... " ، وما هنا من ابن تقي بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلمة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهي التي صارت تعرف باسم الإيوان أو دار المدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان في العصر الحاضر جامع محمد علي . (ابن تقي بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجندار وملكشتر السرجواني بأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذه من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشناك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى ذلك وحبه أرنبغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطينبا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن بر-بغا ويلجك والقوصونية لما قرقوه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢ ، ٤ ب) . فأشار الأمير الطينبا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد بر-بغا ويلجك والقوصونية ويقاوم أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبرالم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطانا أو ينتظرون قدوم أحمد ؛ فلم يوافق أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعاتقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحنفى وإلى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون ؛ (١ ، ٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أق-نفر والأمير قازان فى عدة بمالك وراء بر-بغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تفسير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطينبا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من الفد ، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥ . ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك من أروم بنا أمير جندار . " ، وتعديلها ثبت بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أقنفر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء، سارعه خرج المصنف بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه، وهو ينادى بصوت عال: "يا مسلمين قاض يقبل كذا بنساء المسلمين من غير كناية، وبأكل الحشيش، هذا لا يحل". فاجتمع الناس عليه، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين النوري الحنفي بالمدرسة الصالحية، وكسروا بابه، (١٢ ب) ودخلوا عليه. ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه، فضربوه وتنفوا لحيته، وهو يعدو إلى أن يخرج من البيت. واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي، فأجاره وأدخله داره، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتعدوا بابه، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي]: "معكم مرسوم ينهي؟" قالوا: "لا! اسكن -لنا النوري". فقل لهم: "هذا غريم السلطان قد صار عندي، وأنتم قد أخذتم ماله"، وما زال بهم حتى انفضوا عنه. وشنع الحال في النهب، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش، فإنه جراً العامة على نهب اصطبل قوصون لغرضه، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف. وبلغ ذلك بمالك الأسراء والأجناد، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لا انتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه. فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما لمن، وحملت^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق. فأخذ بمالك أيد غمش وغيره شيئاً كثيراً من المال، ونزات بمالك يابضا [اليحيادى] من سور اصطبله وقورا على الناس، واقعدوا الذهب. وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف^(٢) شيئاً كثيراً، قطعوها قطعاً وتقاسموها، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل للفضة والذهب، ومن السروج واللجم ما لا يحصى، وقطعوا الخيم وثياب الخراكوات ما بين حرير وورنيب^(٣) بحاصله. وكان بحاصل قوصون^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف " جملة "، وما هنا من ب ١٤٦٤.

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحوائش. انظر

المهریزی: المواعظ والاعتبار - بولاق - ج ٢، ص ٧٢.

(٣) كذا في ف، وفي ب ٥١٦ ب " زربفت ".

(٤) في ف " وكان بحاصله "، والتعديل للتوضيح.

أكياس ، ومن الحوايص والزرکش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخوارجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حل النساء ما لا يتحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جيهها أطلس معدني قص^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار في الأبدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيد غمش نادى في القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير في أو (١١٥) متعیش بقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت مرافقة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيد غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخاه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بياب القرافة ، فنتهم أهلها من النهب ، فزالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرابوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشقوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت عماليك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنتهبوها وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الغلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (٤٥ ب) ، وتنبعوا حواشي قوصون بالقاهرة والمحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خوارجات مفردة خونجة وخونجا ، وهو سمر لفظ خوان في اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) اصل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبة معدنية المنقوشة اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب الملوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء المماليك ، ولا عجب أن يؤدي تجميعها في خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) في ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) في ف " ارادب " ، وما هنا من ١٦ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قائلوا هو قوصونى فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر بستة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة^(١) على باب الصالحية فى نهب بيت [قاضى القضاة حسام الدين] النورى ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمفارع . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفى ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلة ، فى مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .

وكان قوصون (١٤٦) فى أول أمره على حاله ، وفى أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه فى القيد أبد غمش من شامق عال على الطائر
ولم يجد من ذل صاحبا فأبى عين الملك الناصر
صار مجبها أمره كله فى أول الأمر وفى الآخر

وفى يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون . وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا فى يده ، وجاء فقبه الذى يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم فى يد السلطان .

(١٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون الصالحى

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الفناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) فى ف " مجتمين " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٢) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٣) فى ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٤) فى ف " كانت تجيد الفناء عتقاها بهادر الأمير رأس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٥١٧ .

وبة . وكانت شهرتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما باغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير مالكشمر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خايم الأشرف بك في يوم الخميس أول شبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدي والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالسكر بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضرخوا اسمه على (١٧٠) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالهداء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جالس أيدغش والطبغا [المارداني] ولبغا [البيهادي] وبهادر الدرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على الطبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بهما سبعة عشر أمير طبخاناه وقيانر أحد مقدمى الألوف وجركتمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزين مغربى كان حائقي جركتمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طاب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فنزل إلى القاهرة ، فإذا بالامامة في نهب (١٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت النفوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : " وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد " ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصلبية يريد القلعة ، فصاحت عليه النفوغاء : " قوصونى يا غيريه على الملك الناصر " ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ١١٧ " شهرتها " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١١٧ ب " بهادر بن جركتمر " .

الجبلىة والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [الطنبغا] الماردانى ، وحمته بمالك^(١) [الطنبغا] من العامة . فطلب أيدغمش
الذوغا ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحفى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن ربيعة المقدم وحماس رقيقه ، ومكفناهما “ .
فأذن لهم فى نهيهما ، فشرع (١٤٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن ربيعة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فتهبوه ونهبوا [بيت] رقيقه .

وفى يوم الجمعة ثابته دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت الذوغا بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفر ،
وتصايحوا بأيدغمش : ” زودنا الروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجى محبته “ ، فكتب
لم مرسومًا بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابعه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكشتر الحجازى وقطليبا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرًا من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدًا] خرج^(٢) وإلى الثغراينده ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لهم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى اقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتأملت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكشتر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومغانبها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحًا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأسر لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” لخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرين للتوضيح ، وذلك

بعد مهاجرة ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١١٩) التوجهين إلى الكرك ، وهم جدكلى بن البابا ويبرس الأحمدى وقارى ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوك يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكمهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقبل لم إن السلطان قد ستر كتابه إلى الأسراء . فدفعته الكتب إلى النصراني ففشي بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما بمتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] بأمر الأمير قارى بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء التوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن إقامتهم ، فماد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا ويبرس الأحمدى] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخرى . وأخذ [أيدغمش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذيره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وأنى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخرى قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة] حمص ، (١٠٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن فى هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالعسكر فى ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق

وفى يوم السبت حادى عشره كان حضور يابجك ابن أخت قوصون ، ورسيدنا الحاجب ،
صحبة آقسنقر البامرى من الصعيد .

وفى خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق فى نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفى هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأزله [فى مكان يلىق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأمرء .

وفيه قدم كتاب السلطان من الكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأمرء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه فى انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من الكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى فى تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفى ظنه أن السلطان سيهد إليه بدمشق ،
فيركب فى خدمته بالمساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بمساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة فى عدد
كبير ؛ فتلقاه الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدي و [الأمير] قارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من الكرك المكشف (١٠١) من فى السجون من
الأمرء ، ففضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) فى ف " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن تبرى جردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصارا مما هنا .
(٢) فى ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشره قبض على ولد الأمير جركنر بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن والى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي [المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى العربان بأخذ للطرفات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب) بما منهم ، وهم في أثره يومين ولبتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه . [وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ، فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حموه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعتها أقامت أم المنصور [ابن بكر] العزاء ، وأمنه به فجبن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنر^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقت به إلى من تهبها من العامة ؛ ففرت حرم جركنر^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسه تفاوض الأميران ملكنر الحجازي ولبنا البيحايى حتى خرجا إلى الحاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت القلعة انهب (١٥١) بيوت من ينكسر من الفريقين^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ، وأودعهم السجن .

(١) في " وقاتلهم " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في " ليذ " لمخرجت " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في " بهادر بن جركنر " ، والصحيح ما هنا . الفريرى : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ،

(١٧) .

(٤) في " بهادر " ، انظر المحاسبة السابعة .

(٥) في " الفريقين " ، وما هنا من ١٥١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من قوص ،
وعدهم ستة . فركب الأصراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراسة على
القرافة حتى حاذوا تربة جركتمر ، فصاحت العامة : ” هذه تربة الذى قتل أستاذنا الملك
المنصور “ ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل
أولاد السلطان تحت القلعة أنام الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،
وقتل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : ” أنتسى ونحن
فى الحراسة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلا من الجيزة ، فقلت خذوم وروحوا إلى
أمنة الله ، ما عندنا شئ . “ فصاحت به العامة : ” لله مكنا من نهيه ، هذا قوصونى “ ، فأشار
بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،
حتى صاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ،
وبعث الأمير أيدغش أيضاً بجماعة أبرد من النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛
وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شئ .
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغردور بوصول
(١٠٣) المساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع
أصراء مصر وعساكرها على المادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأصراء عن الحلف
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغش وحلف ، فتبعه الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهرت
نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصاحبوا تحت القلعة ،
ثم أطلقوا .

وأما السكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لم [نائبها] الأمير آقسنقر الإقامة

(١) ف ف ” فرفه “ ، وما هنا من به ١٩٠ ب .

(٢) ف ف ” إليه “ ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الفم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بمالكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طابربغا صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغمش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم فى دخول المدينة . ثم أتاها كاتب نصرانى وباردار يقال له أبوبكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : " مناشأهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به " . فقالوا : " لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تملؤنا بها " . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : " اذهب إلى عنده (١٥٤) الأسراء بغزة " ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا فى الكتب البناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، وبسببهم . فتفريت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب والأمير جنكلى بن الباي و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كف عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغمش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغمش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبى بكر البزدار و معه رجلان ليبشروا بقدومه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغمش فى يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه بصاحب أويامسى ، فخلع عليهم

(١) فى ف " طاهر بقاصم " ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) فى ف " يجد " .

[أيدغش] ، وبعثهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشر به قدم قاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتى إيلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحته . وجلس أيدغش والطبغا الماردانى حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشر به أقبل السلطان فى نحو العشرة رجال من أهل السكرك ، وقد تَلَّتْ وعليه ثياب مفرجة ، فطلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتعجبون من أمره ، وأصبحوا فدقت البشار بالقلعة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش فى بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : " أنا ما كنت أنطلع إلى الملك ، وكنت قائما بذلك المكان ، فلما سيزتم فى طلبى ما أمكنى إلا أن أحضر كما رسمتم " ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه فى انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر " المملوك أحمد بن محمد " ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضا . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقاهم على الزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سرايا قوس ، ايتفقوا على ما يملونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السباط ، ومنع الأسراء من طلوع القامة ، ورسم أن يعمل كل أمير سباطه فى داره ، ولم ينزل لصلاة العيد ، وأمر الطوائى غير السحرى مقدم^(٢) المالبك و [نائبه] الطوائى الإسماعيلية أن يجلسا على باب القامة^(٣) ، ويمنعا من يدخل عليه .

(١) ف " القاه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) ف " الدم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) ف " الباب " ، والتعديل لتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه شتى^(٢) ، وتسلماه منه السباط ، وعبراه إلى السلطان ؛ ووقف إخوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٥٦) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [بتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أبي بكر البزدار حاجيا . وانكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ٥٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقله عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه النسبة صيغة عربية عامة للافظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما إخوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه سمك ، أي أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشقي لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية بمعنى معناه ، أي حصة اللب أو تؤخذ من العسل ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، يستدل بها على كيفية الشيء ، وشئنا الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وانكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت للث ،
وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ،
وجميع الأمراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبل الأمراء الأرض على العادة ؛ ثم قام
السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء
الخليفة بدم . وقضاة القضاة^(١) ما عدا الحسام - بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع
القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبخ
السلطانى جماعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان فى نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ،
فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومد يده إلى النورى من
بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون
عليه : " يا قوصونى ! " . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : " يا كافراً يا فاسقاً " .
(١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حق خلصه منهم ، وهو يستغيث : " يا مسلمين !
كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين " . فأخذ المالك جماعة من تلك الأوباش ،
وجروهم إلى الأمير أيدغش فضر بهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى
منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان
يوماً شنيعاً .

وفى يوم الخميس ثالث عشره خلع على جميع الأمراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ،
وأتم على الأمير طشتر خمس أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير قطلوبغا [الفخرى]
بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل فى موكب
عظيم . وكان قد قدم معه من أمراء الشام سنجر الجفدار ونمر الساقى وطرنطاي البشـمقدار
وآقبا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى ،
وبكتر الملائى وأسلم نائب صند .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهام السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " وأقاموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار ورفيقه
مقدمي البزدارية ومقدمي الدولة ، وخام^(١) [السلطان] عليهما كافتاه زركش وأقبية طرد وحسن
بحوائص ذهب . فحسكا في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحسب زائد ، وصارا
لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيان ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعزفوها بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فقتل أسراهما على الكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بذياب مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأسراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدا به أن قلع الشباك الذي كان يجلس فيه قوصون ، وخام الخشب
الذي عمله في باب القاعة ، وباشتر النياحة بحمرة وافرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي والي قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمأمير جافية شنقة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذي ركب حتى
ضرب الذئب كما تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظن أنها رأسه . وكان إذا قيل له أصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكي على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثاني عشره شفق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند الكيمان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه المجد السلافي إلى السلطان [الناصر محمد]
سرا را حتى عُرف [عنده] . ثم تذكر [عبد المؤمن] على المجد السلافي ورافقه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت المجد [السلافي] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافض كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان ونحافق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) ف ف " نخل " ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

اميد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامى] عليه مع ظهورها؛ فاختص عبدالمؤمن بقوصون ،
ولبس الكفتاء ، ثم ولى قوص . وكان شجاعا فأنكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شئ : "وحياة مولائى على" .

وفى هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩)
طشمر طلاله ، منهم أرقطائى نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن الحنفى والى القاهرة ،
وأسنبا بن البوبكرى ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبغا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون والطبغا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسبغا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق
بطالبين ، فكثرت شكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج من الحد ،
وعزم على مسك ببيرس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع
الكلام ^(٢) مع السلطان فى شئ من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك
فى طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه فى يوم (١٠٩) الخميس عشريه
واستقر فى نيابة حماة ، موزعا عن طمردسر . وخلع [السلطان] على ببيرس الأحمدي ، واستقر
فى نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر فى نيابة غزة .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر فى نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بن نيابة حلب .

وفى يوم الثلاثاء تانيه استقر قمارى أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بنخاناه أمير شكار ، عوضا عن قمارى ؛ واستقر آقبا عبد الواحد فى نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له فى ابن تترى بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) فى ف " وقع مع السلطان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٢ .

و[فيه] أرسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشقدار ونمر الساقى من جملة أمراء مصر .
و[فيه] أنم [السلطان] على قراجا بن داناادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأمرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٠٦) وفي يوم الأحد سابعه خرج الأمير أيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق ،
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب ومعه جميع
الأمراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشريه قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطى
ويظهر من الترفع على الأمراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأمراء
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أتته قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يمضى من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال ساهيا في بابه ، وتقربوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتنميا له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفاز السقوف قد توصل بالسكركين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و[صار كذلك] ناظر
المشهد النفيس ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بنير علم النائب [طشتمر] ، فبث إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى القدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضربه ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاة أيدغمش و[قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر مدين بالخور من مباشرى قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والصل والسكر ، وغير ذلك . فكثر حنق السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع القدم منبر السخري والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر لقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليتها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولدها إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشي السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيفاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ بماليتها جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير الطنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطبلخاناه والمشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهن من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ائقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بمسكركه ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير المسكر إليه من هيجان بعث به إليه بعض ثقاته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قطبها وأكل بها شبتا ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تمسدى^(١) العريش ، فإذا
آسفقر بمسكر غزة في انتظاره على الزهقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما
نجماء صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بمن معه وهم مستون فارسا على البرية . فلما أصبح
آسفقر علم أن الفخرى فاتته ، قال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة .
واستمر الفخرى أيلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة
فرسان ومباغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغش نازل . فترامى
عليه [الفخرى] وعرفته بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريدا في مسير واحد . فطيب
[أيدغش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . لما جنت الليل أمر به
فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الفخرى .

وكان [السلطان] لما باغى هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم
بالحاصرة عليه ، ولم أن يمكهم في يوم الاثنين تاسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولي
وجماة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائراوز ، وسأل
عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، بأمرهم أن يطأوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء
مستهل ذي الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب
بمحملة إلى السكر . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمك
[قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السكر ، وأنه يعود بعد شهر . وكان
السلطان قد تجهز إلى السكر ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حمص أخضر في محارة^(٥)
(٦٣ ب) يقيده ، ومعه جماعة من المالك السلطانية . وكانون بحفظه ، وعين مع المقدم منبر
السحرني عدة من المالك .

(١) في ف " مدا " ، والمعنى المقصود بقتضى الصيغة التثنية بالمتن .

(٢) في ف " لجأ " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لجأ " .

(٣) في ف " الانقال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانقال " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من

ابن تقي بردي : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر حبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظير المشهد الفيلسوف ، عوضاً عن ابن القسطلاني ، أن يسافر معه إلى الكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعملاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجها معه إلى الكرك ؛ وركب معه الأسراء من قاعة الجبل يوم الأربعاء ثانيه ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإسرءات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آقسنقر [السلاري] ، وقرره نائب النيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضي المسكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البساطي ، واستقر به قاضي القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦١) عن [حسام الدين] الفوري .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، وأبس ثياب العربان ، وهي كاملة مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر الكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قماري والحجازي وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] إلى البرية إلى الكرك ، وأبس معه إلا الكركيين وعلوكين ، وهم في أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر الكرك ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها في يوم الثلاثاء ثامنه . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كتابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك] لم يمكن أحداً من ^(١) [المسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦١ ب) [عملاء الدين علي بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرتي] بالمماليك إلى ^(٤) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قماري وعمر بن

(١) في ف " منهم " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين في هذه العبارة من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) في ف " الكفاية " .

(٣) في ف " ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ... " ، وما بين الحاصرتين ولورد في ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

النائب أرغون والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، فغلاء السمر بالغايل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير علي بن أيدغش [بالأمير قطلوبغا] الفخرى^(١) مقبداً إلى غزة ، وبها المعسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى الكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فبعث [قطلوبغا] الفخرى وطشتر حص أخضر بقلمة الكرك ، بعد ما أهدى [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا قاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى الكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهم [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل الكرك جميع ماسهم حتى ثيابهم ، وبالقوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاوى] نائب الغيبة (١٦٠) بمصر أن يوقع الحوطة على موجود طشتر حص أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك إليه بالكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشىء جاء كاتب كركى لكتاب السر وعرفته عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله لكتاب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما المعسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى الكرك ، فرحل الماردانى وبقية المعسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين الكرك وشحنها بالفلال (٦٠ ب) والأقوات ، وأخرج [بكتمر^(٢)] الملايئ منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن النوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الخفية ، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد نوحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، أصبح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجرا على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأعجبت ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت آدمغ من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم “ .

وحكى [القاضي النوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسبا ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرا وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قصب^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويحك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لي عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . وادعت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فسكتب بحبه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضا تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حنفا “ ، فقال له [النوري] : ” ويحك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذي ، وتكون عندي أحفظها “ ، (١٦٦ ب) وأشار لرفيقه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي يبنى تأديته على أفعاله في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحمق ، وسوابه في اللغة الدمغ أو الدموغ ، وما هنا من لحن النوام

(محيط المحيط) .

(٤) القصب تمرا يابس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” نفسه “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

وكان [القاضي النوري] إذا نداه عندئذ اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من النى^(١) على جانب كبير . ودعى مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالخزير والزرکش نجيب^(٢) القضاة الجالوس . على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزرکش ، وقال : ” باجماعة الجند أتبعروا (كذا) فمل هؤلاء (١٦٧) يدهوا (كذا) الجالوس على هذا الحرير ، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يبرهنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا المعثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي النوري] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قد مك أرجلها بيده ، وصارت رأسها إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضرب به ضربا مؤلما ، وتركه .

وألزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقبحة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه ” كان يكثر من الخف ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

(٣) في ف ” التوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المنصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال يبعث قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفى هذه السنة انتفت واقعة غريبة ، وهى أن رجلا بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه فى يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزرارير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخا ، وزرارير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زررور ، وجميعها قد نفت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفىها قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بن ممه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣)] . فجاء مرسوم السلطان من السكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤)] ، وأرلوه بقصر تنكرز .

ومات فى هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أيبك الصفدى ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدى] ، فى رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافا من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور فلاون الألفى الصالحى ، مقتولا بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) ينضح من سبات العبارة أن البواردى هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليح ؟ انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؟ ومن المرووف فى إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بنرب أوروبا أن طيور الصبد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد فى ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ،

ورقة ٢١٧ .

(٤) فى ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) فى ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ .

[مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنطا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المالك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنعم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] في [سبيل] رضى^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

[مات] القان أزيك بن طغرلجا بن منكوتغر بن طغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالملسكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أزيك] قد أسلم وحسن إسلامه .

[توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسفى]^(٦) .

[مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، في ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنعم عليه الناصر محمد في يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سمائه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيمه ، لا يحدث مباشره إلا بترجمان ، [ويعرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] .

ومات الأمير طاجار الموادار ، قتلاً .

(١) في ف " حلب " .

(٢) في ف " بإمرته وعمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها في ابن خردى بردى (أنجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٧٣) ، ونختها : " وأقام الطنطا بحلب حتى وقم بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) في ف " وآلى " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أخيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Oenealogie. Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من القريزى : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير اوضون قطه .

و [مات] الأمير جر كنمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتلا .

ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلا ر ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .

و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان

[الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف

رجل يضرب بالقبْز^(٤) كما يركب ملوك المذل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب

ومائة قباء بسنجا ب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .

وتوفى خطيب الجامع الأموى بدمشق بدر الدين محمد بن قاضى القضاة جلال الدين

محمد القزوينى .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم

بن أبى الطيب الدمشقى .

و [توفى] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن

المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أبوب بن شادى بن مروان

صاحب حماه^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها فى ليلة

الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عصبية^(٧)

ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب " بهادر بن جر كنمر " . انظر ما سبق هنا .

(٢) هذه الوفاة واردة فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٣) فى ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٤) الفزآلة موسيكية ، ومى كلة تركية (انظر ألرب الموارد ومحيط المحيط) . وفى العبارة

تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
س ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة فى وصف ثروة الأمير هشاك الناصرى .

(٥) فى ف " المذل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٦) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماه بعد ما باشرها عشر سنين ... " ،

والتعديل للتوضيح .

(٧) فى ف " تحميه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٧٦) .

(٨) فى ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [مات] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك ، بالقاهرة .
- و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [مات] الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزي^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [مات] الأمير عز الدين الكبكي ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [مات] الأمير تمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
- و [توفى] تاج الدين بن الفسكمانى المالكى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [مات] مسترأولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابتة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشور ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشور نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشور ، وباشر عند عدة من الأمراء . فلما أمرك [النشور أمرك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكشمر] الحجازى إلى أن نكب ، وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [مات] الأمير بدر الدين أولو الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فمأقبهم وأخذ أموالهم . ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فكثر شاكوه^(٦) فقتله الأكر^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف . " اى " ، وما حنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " المزي " ، وما حنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعمر " ، وما حنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكوه " ، وما حنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما حنا من ب ، ١٥٢٦ .

بالقاهرة: (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد اللهاوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لواؤا الذى أضى يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد أوؤا منتورا

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . أهات والناس فى أمر مريح لغيبة السلطان

بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما باهم من مصاب قتلوا بغا الفخرى . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه باغه أن جهامة من ممالك الأسراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أياها
حتى اجتمعوا عنده ، وحافوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
فى خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الحديد ، وطامع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقندر الصلاحى ،
فماد جوابه فى حادى عشره بآتى قاعد فى موضع أشتبى ، وأى وقت أردت أخضر إليكم .
وذكر طقندر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث عن أخذه منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طقندر حمص أخضر والأمير
قتلوا بغا الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلوا بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يطعمان
طعاما . فسكرتا قيدهما ، وقد ركب السلطان لاصيد ، وخاما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى العربان ، ووقف على الخندق ويده
حربة ، وأحضرها وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصرة
ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ بسبهما ويلعنهما ، فردا عليه رداً قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٦ ب " بانه " ، والتعديل لتوضيح .

[فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء بطبيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتفكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرهم ، وانفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادى (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وإقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأسراء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برحاله وأسراره أو بأهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يوم الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٢) رأس وأربعمائة رأس من البقر التي استحسناها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحماها على رهوس الحمايين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم مدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والهجين ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاني وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها ندب (٧٢ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكات السلطان من المتولات عامة .

الركاب خائفاً ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والابجم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقية الذهب وطلعات الصابجق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتى حمص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر ما مهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لنكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع ما مع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنكز ما تنفقوت به ، إلى أن بعث لم جمال الكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثمانى عشرى الحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، وبشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والمساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على سمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخبار الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالمسجون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان عدداً كبيراً] من سجون القاهرة ومصر ، ونوجه القصاد للإفراج عن الأمراء عن الإسكندرية .

(١) فى ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٧ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون العلاني زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ،
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آق-تغر التلاري
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر به دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طغتر الصلاحى .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب
[الأمير] طغزدمر [الحوى نائب حماة] ، واستقر في نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين
سبحر الجارلى .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
[إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأسراء أقاموه في السلطنة ؛ لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، "فهى بمحكك وملاكك" . ورغب إليه
في أن يبعث القبة والطير والفاشية وانتمجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاى .

و [فيه] خرج الأمير بيغرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجزر الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر به قدم الأسراء والمجنونون بالإسكندرية ، وعدتهم ستة
وعشرون [أميرا] ، منهم قياتمر ، والمرقبى ، وطبيضا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودفاق ، وأسبخا بن البوبكرى ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحنفى وإلى
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع
عشر به أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولى ، وأن يتوجه
البقية على أسرابات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٢٧ ب "هـ" ، والتعديل لتوضيح .

(١) ف ف "وتوجه به" ، والتعديل لتوضيح .

النائب ، والأمير ملكنمر الحجازى ، وصحيتهم بالخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباسر أحمد ،
والمقدم عنبر السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغزدر [الحوى] لنيابة حلب

وفى يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولى نائب حمّاه
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة
السرّ بدمشق ، عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] أرسم بسر عماليك قوصون وعماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنكلى بن البابا في نظر المارستان ، عوضا عن الجاولى .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلارى] النائب بدار النيابة ، بعد ما عمرها وفتح
بها شتباكا ، ورُمِم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لِنظر الخاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، نصيبته بالكرك ؛
فقام الأمير جنكلى في إبقاء الخاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفى يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولى وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
بإمرة طبلخاناه . ونودى بأن أجناد الحلقة ، وعماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقدوا جماعة يتحدثون .

(١) ف " ان لا "

وفي يوم الاثنين رابع عشر به خلع على جميع الأسراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشر به قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من الكرك ، مفارقين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
مالا جزيلا ليوسف بن البصارة حتى مكثهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبحث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مـيرم من الطريق محبة بدوى
من رباب شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشر به نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوايته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهنكت
نساء الفرج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرؤساء العامة من الفرج ، فرجوه
وردهم ردّا قبيحا إلى أن احتس بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
النفق . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من القدأ لا يتعرض حد لأحد من الفرج ،
وهدد من أخذ لهم شيئا بالشق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وسنة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) عجزا عن مواراته ؛ وفيت الدواب عديم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سد الأفق ، ومنع للناس من كثرة رؤيته (١٧٨) لله ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب . دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بخبره " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٨ ب " القراء " .

فأضر بما هناك ضرراً شديداً بالنكا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر الساقى من بنت تفكرز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهماً عظيماً ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بنمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة آت ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [ألام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقاً ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بر كسطوانات^(٣) حريز قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجى الحاجب إلى صفد حاجباً ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقر حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السارى] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء الخنصب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو نائمة السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بر كسطلونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافق الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واتفق اقراء
وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبى بكر على ما شرطه اطلبة العلم
والفقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمالهم ما بين خبز ودرهم ، فتمّ النفع به
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيف .

و[فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطوائى محسن
الشهاب والطوائى كافور الهندى بأن يتحدّثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للشهد النبوى ،
وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسمى عند الأمير أرغون الملائى ، فلم
يلجج عليه .

و[فيه] استمرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخبار آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأمرء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير الطنغا الماردانى نيابة حماة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون الملائى .

و[فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولى إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير
مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طباخاناه بدمشق .

و[فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض الكركيين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسماء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[العسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا وإلى الأشمون ،
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك محبة بينرا ، وهي

أول التجار يد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان دعاف مستمر ، فانهت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجنت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزيينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتبدل ذهب زنته رطلان وسبع أوقى ونصف أوقية .

وفى يوم الجمعة خامس عشر به - وهو آخر ثوت - انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قامت الزينة لمافية السلطان ، ثم انعكس [السلطان] وعوفى .

وفى يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع كعب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسماء صفد بالاستغاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكرها ، قال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . وصر الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطرنتاي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القديوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسماء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فعصى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله^(١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه سرّاً بمرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " القالة " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

ترأى القزيقان ، فبعث إليه الأمراء بعض الحجاب يملأه بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأن طائع للسلطان إذا كان على كرسى ملكه بمصر ، وأسير إليه وفي عتق مندبل ، ليماقبني أو ينفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسرك ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حرابهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وأنا لا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه مني فليأت إلى قتالي “ . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قاتله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأسراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أمراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حاب وللحاج آل ملك بمهام ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا بلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنتم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بغا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبته الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموثق ناظر الدولة ، والصفى ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا للشاذليين .

و [فيه] قبض على ابن ربيعة مقدم الوالي ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما حنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما حنا من ب ، ٥٣٠ ب .

الكفاة كراهة [آفة - قرى] الدائب له ، لنقله لـ لطان أخباره ، مع توقف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى الممالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بمدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يخرى الأمير أرغون الملائي بجمال الكفاة ، فتمين موسى بن التاج إسحاق أنظر الخصاص بـسمى الخدام ، وتمين أمين الدين [إبراهيم^(٣)] [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر أنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد ملك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قارى استادار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال الكفاة ، وتلطفوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالزم [جمال الكفاة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المـوـكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعنى عما بقي منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغمش نائب الشام فجاء ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغزدر [الحوى] فى نيابة الشام ، وبـتقرّ (١٨٢) عوضه فى نيابة حلب الطنبغا الماردانى ، وبـتقرّ بابغا اليحياوى عوضه فى نيابة حماة . فكتب بذلك فى يوم الخميس رابع عشره ، وخرج بابغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، وده كل من يلوز به .

و[فيه] قدم كتاب سليمان بن مهران في الإفراج عن أخيه فياض، ورد ما أخرج

(۱) موضع هذا اللفظ يانر ف ف ، لکنه فی ب ، ۱۰۳۰ .

(۲) فوف "کلفا" ، وما هنا من ب ، ۱۰۳۰ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ، ب ، ١٥٢٠ .

(١) ز ف ، وكذلك ن ١٠٣٠ "سرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

من آل مهنا من الإنطاعات ، وإلا سار بربه إلى الشرق . فأعيدت الإنطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

[فيه] أنتم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

[فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نعلمي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى أغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبر بأن شطى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على الكرك ، فضربه بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى بيوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد رد جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكعب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، ونهديده بتخريب الكرك حجرا حجرا ، وكعب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بينرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة الكرك .

فيه أفرج من فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل منك ، وسلم إلى [الأمير] آقنقر السلاري [النائب حتى يحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

وفيه أنتم على أرغون العلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموسوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرهاقوس (١٨١) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسراء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقنقر السلاري] النائب يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المسكر على السكر ، وقالوا أهلوا
وهزموهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يهل حتى يكاتب السلطان ،
ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قابل حتى استمد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنر الماردانى^(١) ليجهز ألفى راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنتم على فياض بالمواد إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشر به أخرج جماعة من الأسراء إلى الشام ، منهم ملككتمر^(٣) المروجوانى ،
وبكا (٨٤ ب) الخضرى ، وقطالكتمر^(٤) ، وأباجى ، ويحى بن ظهير [الدين بفا] وأخيه ؛
ثم أheid ملككتمر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مذك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبعائة] ، ومعههم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فزال ينكر عليهم ذلك ويدعوم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر فى طالب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذى عداهم به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " الماردى " ، وما هنا من ابن حجر الضرر السكامة ، ح
س ٥٣٤ .

(٢) فى ف " راجلا " .

(٣) فى ف " جاكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) فى ف " قتلوا ائتمر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
س ٣٠٤) .

(٥) قدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، س ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨)
إلى بلاد الخطا ، ومى بلاد مناخة للصين الحالية ، أو مى الصين كلها فى المصور الوسطى ؛ واسم ملكها
المفصود هنا ، نقلا عن الفلقندى (سنج الأعشى : ج ٤ ، س ٤٨٦) سندس (Yisun-Timur) ، وهو
من سلالة فرح طول بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muli. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) فى ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسرقات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥) على خمسة بإسرقات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملكنصر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى الممالك السلطانية من تأخر جوامعهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سريافوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من الممالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الحضري ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من واقفه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدبر دوائه الأمير أرغون الملائي ، فلم يعبأ به إلى أن (١٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بناحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آفسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، ونذب عدة من العربان ليأتوه بخير القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خيرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آفسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] الملائي^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . واتفقا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] الملائي من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، ووكل ببيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وهم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والملائي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون] الملائكة . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آق-نقر^(١)] ، فقبل له . ثم أتته عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصانة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأسراء ، فتم به جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وباع السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محمولا بين أربعة مائة من الأتراك ، وركب النائب وآق-نقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقباء في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن ممالك بكاء ومن العامة ، وبعث ينحبر السلطان بذلك ، فن شدة انزعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعافية ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل رمضان ويعدده الجليل ، ويخوفه العافية ، وهو لا ياتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحملة [عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلوا عنه ، فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركوها بعد المغرب عند البويب^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن للأسراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف بالقوت (مجمع البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضحا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل المجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على المادة .

وجلس السلطان وطلب عماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياها ، ثم فرقوا على الأسراء

و [فيه] رسم لجمال الكفاة بتجهيز انتشار يف الأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير بن علي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قماري ،
والأمير أرقطاي ، شريف كامل وألف دينار ، وللائب [آقسنقر السلاري] شريف
وألف دينار وقرسان ، ولقدي الحاقة [أشاريف] بأقبية سادجة^(١) مروزي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بفاليطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [السلطان] ستة أسراء .

وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من المسكر المجرّد
إتقال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرطاي البشمقدار في نيابة غزنة ، عوضاً عن
الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره ونشط الأمير بكاء الخصري ، ومعه مملوكان من المماليك
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بإقامة عمارة جالية ، وأقام آقبا الحوي شاد العمار ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (عبط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قاتس سميك من الحرير الجيد أو العطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بفالطيف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بفاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ١٠٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجبا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحمت وسخر (١٨٨) لها الجلال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق وألفي عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرناؤا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف درم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فالزموا بتفاوت^(٣) الإنفاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصاة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من المفرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد على بالقاهرة الحالية .

(٢) أورد المفرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع الكوس والمفرات التي جرى المصالح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم تقل من هذه الحقوق تنوعاً وإمناً في ابتزاز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحامية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المتفعل بالإنقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين المجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها مواسم المحاصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالفرز أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثانية يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إنقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polisk : Feudalism in the Middle East. p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإنقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه : " ونها كذب ... ما مضمونه مساعدة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بمد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعش يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية ، وهذه مساعدة بحال عظيم " .

مرصعة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباءوا حام أيدغمش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني

في عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي فارس تجرودة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجرودة . وكتب بخروج تجرودة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر به صار نقل الأمير يابغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون الملائي في عدة من الأسراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها اتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتأول وزير بغداد في ذلك ؛ فترلا معا بتشاربهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرقان الأشغال . وطالب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو المشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء]^(٦) من

(١) في ف " لا بهم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الموند من زوجة السلطان الناصر محمد بن علاون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الموائى . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم الملوك — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليلأها الأمير الذي تخطه هذه الوظيفة التالية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم حال الكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيوش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٢ ب .

مال الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفي يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضاً عن الأمير آقسنقر الناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند اردوأم الأشرف بكك ، فاجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى في خدمته ، وكان قد اشترى [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريباً من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجماله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع الممالك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر بهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون الملائى في إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأنكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : " أقتل نفسى ، ولا أمض إلى وأمشى في خدمته " . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [آقسنقر السارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكر على آقسنقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسنقر [الناصرى] حتى كف عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكر ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء في حمل التقدم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون الملائى من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحد ، فبعث إليه يمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرفية من القلعة ، ونحول آقسنقر إلى دار الحجازى .

وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة صحبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] في أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنياية الروم .

(١) في ف " حرف " ، وما هنا من ، ١٥٢٢ .

وفيها رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بأقبة المنصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرضوي . ثم صُرف [الزرعي] بيدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، براسين وأربعة أبدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظاهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سبها أن الشريف رميته بن أبي نعي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك سنة عشر قارسا ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على نخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال أبو حسن يفي . ثم رحل (١٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصل ، والأمير أرتيغا .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان رمان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٣ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٢٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنعي " ، وما هنا من ب ٥٢٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصرى ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصرى ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحدى الحاجب وهو بدمشق ، فى رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى فى الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر جاجها . (٩١ ب) ونجرد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه فى ثانى عشرى رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميراً بها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، فى سنة تسع وثلاثين ، فزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة المدوية^(١) ، وحفيده أمير على بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات^(٢)] الأمير بك الخطيرى مقتولا ، فى رابع عشرى رجب . ومات الأمير بهادر الجوبانى رأس نوبة .

و [مات] الأمير قسارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالسكر .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن هبى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو بصفد ، فى يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفى] ناج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى البمانى الخزومى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) فى ف " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٢٣ ب ، وللقريزى : الواظظ والاصبار .

ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد فى ب ، ٥٢٣ ب ، وفى ابن تبرى برهى النجوم الزاهرة ، ج ١ - ١٠ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطوبغا الفخري نائب الشام ، مقتولا بالكرك .
و [مات] سعد لالك مطرف ، في حادي عشر من جماد الأولى .



سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين منهل المحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان في (٩٢ ب) هذه الحجة من الماشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
تنافرا أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب
صفين . فشق [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطعمه الأشراف ، وحملوا على الأجناد وقاتلهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاء عظاما ، فمات به بعض مماليك الأمير بشتاك ، ورماء بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضا جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأرزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادس قدم من الكرك (٩٣ ١) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى الكرك من القاهرة ، محبة الأمير أصلم والأمير
يبيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آق-نفر

(١) ما بين الحاصرتين بيان ف .

السلارى نائب السلطنة ، و [الأمير] ينفرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم فى الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى الكرك ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طييفا الموادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلارى] كان فى نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (١٢ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضى التى أنهوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاء صحيحا أم باطلا . فإذا قيل له هذا الذى أنهاء يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : " ليش تقطع رزق للناس ؟ " . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله فى إعادته ، قال له : " رح خذ إقطاعك " ، أو يقول له : " نحن نعوضك " . ففسدت الأحوال ، [ولا] سببا بالمملكة الشامية ، فكتب النواب بذلك للسلطان ، [فحكمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : " أنا أى من طلب منى شيئا أعطيه ، وما أردت قطي من أحد " ، بحيث أنه كانت تقدم له القصة وهو يأكل فيتك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغاظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصرى أمير آخور . واتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] السلطان مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) فى ف " ال ملك " ، وفى ب ، ١٥٣٤ " بلك " ، وما هنا من ابن تبرى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الماضيتين فى ف ، وكذلك فى ب ٥٢٣ ب " قبض " ، وما هنا من ابن تبرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٢٣ ب ، " وسبب ذلك ابن الأمير " ، وما هنا من ابن تبرى : قس المرجع والجزء والصفحة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
 في نيابة السلطنة ، عوضا عن آفستقر السلاري . وكان العلاني قد قرر مع السلطان أن
 يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
 الهيا قاتينج ، فقالوا بعده الأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
 شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] صلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
 ألا يفعل شيئا في الملكية إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه
 (١٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وأبس [الأمير الحاج آل ملك]
 تشريف النيابة بجامع للقلمة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
 للنيابة بناحية للطرية والخصوص ، ومتحصلها أربع مائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)] .
 وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بغا الفخرى ، واستقر
 أمير جندار ، عوضا عن بغيرا .

وفيه فتح شباك للنيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمحاكمات . فأول
 ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
 الخمر واللبن ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
 حتى يجهلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ جافة ، بعد ما كانت - جذا
 يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
 من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
 بعد هوده من السكر ، وشغف بكثرة الممارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
 الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلمة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
 [أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، ومهرها [السلطان] الناصر
 مساكنهم [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ماين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) في ف "جنكلى" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ماين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا وكان لحم الخنزير يباع عندهم على الوضوء ، ويبيع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأنيبهم الفساق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة الفواجر والأحداث . فقدت حرم كثيرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من عماليك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أمها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت موالها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذه منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أسرم ، وفادى [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشتكى من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انتقل عنهم ” . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعما وحوانيت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة معه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فسكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتجب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرنا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، هذل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمصا الله .

ثم طالب النائب والى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك بيوت الأسرى من القلعة ، فغضب إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجمعهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (٦٦ ب) بجوار الكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) وانخذوا به
مسدكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقامة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك
[الناصر محمد بن قلاوون] في أسر عماره ، وكانوا في فساد كبير مع المياليك وحرم القلعة ،
فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتتبع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب
الحجم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفتنة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال
فيها بالنساء ، وتعاظمهم المنكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكانة
ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض
المسكينة له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرذ الشكاية إلى الولاية
والكشف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع المصوب^(٢) ، وهي
جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولما ضامن يقال له كحفي^(٣) ، له خرائب
مقررة على أرباب المصوب ، من المناطحين بالسكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المماجلين^(٤)
والمصارعين والمُتَاقِفِينَ والملاكين والمشاكيين^(٥) ، وعلى المقاصرين على اختلاف أنواع
القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلعبون بالقرود والذب ، وغير ذلك من أنواع
اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطوني ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٥ ب .

(٢) أورد التبريزي فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الامم للألوة بمصر في هذا المصبر ،
وهي رغم اختصار عبارتها تنفي عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب . ٥٣٥ ب " كحفي " ، وفي ابن تفرى بردي : النجوم القاهرة .

ج ١١ ، س ١٧٩ ، شخص اسمه كحفي ، وأصل هذه الصيغة الأخيرة من الأقرب للمصوب

(٥٦٤) كذا في ف ، وكذلك في ب . ٥٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من ردّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبغوا^(٢) . فكان يتعدى حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه عبده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فيبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايضات^(٥) . بهذا [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ -) إن جنديا قابض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخسمائة درم أقبضه منها ألفين ، فالزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين ليت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات

ووقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجقى أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتى فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكانية نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلارى] . فبطات جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية^(٦) . نجمدت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودى بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد مرب من مالكة ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوك في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في القريزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضى إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أب بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بكك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست النقطه ، وفي ذلك دلالة على خالفة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أسماهم من المالك .

وفي يوم [الخميس ^(١)] خاص عشريه رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفار السقوف ما أخذه في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعرز ، بشفاعه [الأمير ملكشمر ^(٢)] [الحجازي] ، فأعيد له مبلغ أربعين ألف درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة شكائه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من الممالك السلطانية بإصريات ، منهم شينخوا العمري ، والطيفا برناق .

وفي هذا الشهر كثرتخوف الناس (٩٨ ب) من منسر انه قد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كتبوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، " ومنى لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك " . وأعيانا الوالي أمرهم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا بيولاقي ، وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأنوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتنبعوا إلى أن ظفر بجماعة سُمروا وشهروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فـأل [الزرعي] أن تعفى ببلده زرع ^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام ألاما ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع ^(٤) حسب سؤاله ، وسافرت قات قبل أن يستغلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أصيب ما بين الحاصرتين لتنظيم العبارة .

(٣) ذكر القوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم صيغة طامية القرية زرة ، من أهل حوران من أراضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بررع " ، والتعديل لتوضيح

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن قنزل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فتان ياقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجلاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسرايا قوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطبيب ، ليعالج الأمير الطنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سليخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير الطنبا ، فمات من الغد ، فإد ابن صغير بعد يومين من حلب .

وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقنقر الناصري ، والأمير أبى بكر بن أرغون النائب ، والأمير طينبا المجدى^(٥) [إلى الكرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر ب وفاة الأمير الطنبا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة النائب بجامعه ، وقرئت له ختمة شريفه .

و [فيه]^(٦) عقد مشور عند السلطان فيمن بلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملائى باستقرار الأمير يلغا اليحياوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر حوضه في نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثانى بن طناق سلطان دلهى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والفتنندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ - ٩١) .

(٢) في ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wiet: Blogs. Du Manhal Sali, pp. 243, 432) .

(٤) في " احتضر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنص هذه العبارة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ قيد أن تعيين الأمراء في الولايات ، وقياساً

على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥١ ، ٥٥٢ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن يستقر بلك الجدار في (١١٠٠) نيابة صند ، عرضا عن طقتمر الأحدي . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جويم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن معهما من الجردين التجربة الثانية إلى السكر ، فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك بيومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحدي بن معه ، وطلب أن يُقوى بمسكر . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى السكر ^(١)] بطلبهم ، وزل القباء إلى الأسراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صند .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنكلي بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آقنقر الماسرى وملاسكر السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهي التجربة الرابعة للسكر . و [توجه] محبتهم عدة حجارين ونقاين ونقطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرباقوس على المادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر في منع الخرو وغيره من الحرمات ، وتنبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودي بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أخذانمه جرة سكر خالص عليه . فقد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سرقة] بجدي قد سكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العتبة أيضا على بعض عماليك الأسراء ، وقد أحضر جرة سكر في سركب ، فضربه وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شير الخيم ومنية السرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضربهم عزابا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهزم . ونادى من اشترى عنبيا بالفنطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقه شاد الدواوين أنه متحصل الديوان من معاملة العنب . مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه ، وتنجز مرسوم السلطان

بالمساهمة بذلك . وبث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاءه عشرة أرطال ؛ فطلب الخشب ، وانكر عليه كيف يكون الغيب بهذا السر وقد منعنا من اعتصاره .
ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال السكفة ، وذكر أنه يتمحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومنع الفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النوايح من القاهرة (١٠١ هـ) ومصر ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النوايح ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرسده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها ؛
وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) العزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجبه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آفسقر [السلارى] للنائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشنعوا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خايل المالكي والقوام (١١٠٢) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأسراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع ، من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بمحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أسره ، فوقوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بجزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمرز واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٧ ب " إجماعه " ، وهو نصيف واضح تلذمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالنسبة لشيئا من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فعلا عن الحذف والاختصار وعدم الاستقامة السابقة ببعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات ثمون النسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٧ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أيوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ، وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد ومالئك نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٤ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآقسنقر [الناصرى] إلى الكرك بمن معها ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقاتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجعاعة ، وعدة قتلوا ، وجرح كثير . فانكسر أهل الكرك كسرة قبيحة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرداش بن جوهان بهدية ، وسأل أن يُبَيِّث إليه^(٥) برمة أبيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وقاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوقاء حتى قاض من جهة قرموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في مدة من الأسراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ١) وقاض [النيل] من جهة قناطر الأرز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يُلْعِ اللؤلؤة^(٧) ، فكثر تقطع الجسور ، وتعبت الولاية في سدها حتى تقطعت جميعها

(٢ ، ١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، س ١٦٤٤ وحيداً الناشر على إيراد العبارة المثبتة بالمتن بغير تطبيق ، فيما يلى . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، س ٦٥٤ .

(٤) في ف " إليه " ، وفي ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل بقتضيه الباق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اتفه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) لعل القصور هنا قطرة أو سداً قرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقريزى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٤٦٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين أماليك . انظر كذلك ابن دوق (كتاب الاختصار ، ج ٥ ، س ٧٠) حيث ورد بلفظه اسم اللؤلؤة من أعمال القهيلية والمرتاحية ، وربما كان قرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّ بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفدت الأتصاب ، والنيلة والقلقاس ، وسائر الزراعات الصيفية ، والمخازن^(١)

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغردمر [الحوى] ، وتقلب ممالكهم وتهكمهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فكشف بالإشكار عليه .

واتفق بظاهر القاهرة أسراً عتق بضبطه ، وهو أنه كان بشاخية اللوق كوم يعرف بكوم الزل يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصفاً ينفى له فيه بيتاً ، فشرع فى نقل التراب منه ، فيبنا هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتب دأر كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٢ ب) أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى ، وصار يصيح وبهال ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، واكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحاً كبيراً ، وباتوا فى ذكر وتبجح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساءدم النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبينهم وعماهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث نهياً لم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومصر أنواجاً ، وركب إليه نساء الأسراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدينار والدرهم .

وأشاع [شعيب] أنه أقام الزمنى ، وعافى المرضى ، وردّ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " ومخازن " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ١٠٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .

(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .
 فافتن الناس بتلك الحفرة ، ونزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها .
 وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ايلة نحو مائتي قنديل ، ومن
 الشموع الموكية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير
 [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب)
 القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أسرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى
 مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ،
 وصاحبوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رمام^(٢) [الجند] بالنشاب ، فتفرقوا . وهرب شعيب
 ورفيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب
 حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطعوه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم
 الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيراً من المال
 والنياب شيئاً طئلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال الكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون
 النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة الكرك بغير إذن ، واعندروا بضعف أبدانهم وكثرة
 (١١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم
 بسفر طنقتر الصلاحى ونمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحفاة والنق فارس ، فساروا
 في سابعه ، وهي التجريدة الخامة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة
 آتسفر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سبس [لحرب أهلها من الأرمن] ، منهم الخراج .
 فلقبهم تركمان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في^(٣) [أهل سبس] آثاراً فبيحة حتى
 أذهنوا لمل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " روم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

وفيه يودى من قبل [الأمير الحاج آل ذلك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بآمام يصل بهم ، فعدلوا أنخاخا^(١) وحضرا برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرباقوس على العادة ، ورسم بلمب الرفع بين يديه . فاجتمع فواة لب الرفع ، وحضر طيدمر الملكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ هـ) الرماح ، وقطار الشمس ، ومن ضاهام ، وتكافوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنتم عليه .

وفيهما ترك الأمير طفيغا^(٢) الناصري إسرته ، ونزحياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أربعمائة ألف درهم ، حل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأسراء في الإصرية ، هوذا من سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فاتفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جهز الأمير ملكشهر الحجازي بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر الحجازي] من دمشق [من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦) طقزدر [الحموي] ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنتم عليه السلطان بألفي دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا من الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتخاخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ١٠٣٨ " طفيغا " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) جرت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد وبرق أعقبته زلزلة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حشبا من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزيج رجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيرت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهسنا وبلاد منبج وقلعة الملبين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤوسهم ومعههم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحجون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشرية حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هاسكت بذلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصيها إلا خالقها ؛ فكعب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبر من الكرك بأن العساكر أخذت على طرفها كلها بالاحتفاظ ، (١١٠٧) وأخذت أغنياء كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من الكركيين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنير الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قمارى استادار ، وعشرين أمير طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فأروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألنى فارس ، وهى التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم مدة حجارين ونقطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي للطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الامر " ، وما هنا من ب ، ٣٩٠ هـ ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من الملوك ،

س ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 280) لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر السلخانات ليران .

رسفای^(١) السلاح دار ؛ وکتبت أوراق دیوانه بما یلزم رسفای^(٢) بحکم الدیوان ،
[و] یشتعل علی آتئی ألف درم .

وفیه استقر علاء الدین علی بن محمد بن الأطروش السقطی فی حبة دمشق ، ینابة
الأمیر أرغون الملائى ، فشتم [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفی أول شعبان ورد کتاب [الناصر] أحمد من الکرك وهو یترقب و یعتذر عن قتل
الأمیر قطلوبغا [الفخرى] والأمیر طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧ ب) وأنه إن رُسِمَ
بمحضرة حضر ، وإن رُسِمَ بإقامته بالکرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فی
الملک . وعقیب ذلك ورد کتاب نائب الشام وکتاب نائب حلب ، وفی ضمنهما کتب
[للناصر] أحمد إلیها مختصا ، [وهی] تشتعل علی معنى ما ذکر فی کتابه . فوجه إلیه
الأمیر طشتمر طلبه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالکرك مطمئناً فلیبرأ ما أخذه من
للال والخلیل وغير ذلك ، ویبعث یوسف بن البعارة أيضاً ، وإلا هدمت علیه [الکرك]
حجراً حجراً ؛ وأسرَ إلی^(٣) طلبه أن یتحیل فی القبض علی أحمد .

وفی مستهل رمضان فرغت همارة القاعة المعروفة بالدهبشة من القلعة ، وفرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزرکش ، وجلس فیها السلطان وبنین یدیه جواریه . فأكثر من الإنعام
والعطاء ، وكان قد اختص بالملوک ببغا^(٤) الصالحی ، وأتمره وخوته فی نهم جليلة ، ووزجه
بابة [الأمیر] أرغون الملائى ، وهی أخت للسلطان لأمته ، وقر له حوائیت خارج باب
(١١٠٨) الفرافة . وكثر استیلاء الجوارى والخدام علی الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله بما یرسم به ، حتى صار یقول لمن یطلب شيئاً : ” رح إلی الطواشبة یفنى
شغلك ” ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) کذا فی ف ، وهو فی ب ، ١٥١٠ ، ” زبنا ” ، ولم یسلم الناصر أن یجد فی اللراجع
للتداوله فی هذه الموائى ما یساعد علی تطبیق هذا الاسم ، أو ترجیع إحدى الصیغتين الواردتين .
(٢) فی ف ” وبغا ” ، وفی ب ، ١٥٤٠ ” زبنا ” ، اخر الحاشية الباقية .
(٣) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٤٥٠ ” واسر الیه ” ، والتعديل بالإضافة لتوضیح .
(٤) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٥٤٠ ” اختص ببیغا ” ، والتعديل لتوضیح .
(٥) فی ف ” وأبطلوا ما احبوه ” ، وفی ب ، ٥٤٠ ب ” وأبطلوا ما اجنوه ” .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري للنبابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاشي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي مشربه رحل محمل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] الشكروور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي هدير الحرنى لالا السلطان ، في نجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [للناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلحة بجواب غير طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من الكركيين [عدة أشخاص] ، قرروا مع السلطان محاسنهم على [للناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠ هـ) لهم [للسلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه [للناصر] أحمد من الكرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قتيلاً في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفاً منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهازة ذهب ، وثلاثين كافته زكش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرّد السلطان^(٣) إلى الكرك عدة حاكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادى عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليلدوم قنعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أميراً طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعه منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ، ١٠٤٠ "الجاشنكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكائنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا . نشوه أن هذا الأمير خدم في وظيفة جاشنكير ومن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف "وتحمل كثير" ، و ف ١٠٤٠ "في محل كثير"

(٣) ف ، وكذلك ف ، ١٠٤٠ ب "أن يجرّد إليه عدة ..."

ألقى دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، وإلى أمير طبلخاناه أوج مائة دينار ، وإلى كل أمير عشرة مائتا دينار^(١) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير بيوس لأحدى أربعة آلاف دينار لأجل من ساء ينزل من السكر ؛ وجيزت تشاريف كثيرة . ولهم^(٢) الأسراء في طريقهم نحو شيرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألقى راجل . فاستند [لم القاصر] أحد ، [وجمع الرجال ، وأنفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلة السكر ، وركب المنجنيق الذي كان بها .

وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فخلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليختار فرسا يركبه يوم العيد ، وأحضر عشرة من القبارائية^(٣) ، فلقوا كوماتهم عند العرض . فظن السكر أنها جارية ، فركبها تحت القلعة ، ونجست الحلة على جانبهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم قهپ^(٤) (١٥١٩) الجيش ، ولاسهم على ركوبهم ، ورددتم .

وأخذت القالة نكتر^(٥) حتى فكرت قلوب الأسراء ، وادغروا الأقوات خوفاً من الفتنة . ولجبت الحلة بقولهم : " يا ولده خرا للميد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، ولم إلا يصل يوم العيد خوفاً من طائفة نهج عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان ، [واستعد^(٦) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

وفي هذه الأيام أعيد ضمن للعبوب^(٧) من الملاج والمصراع والحكام والسعاة ، ونحو

(١) في ف " وإلى " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولمن رسم باربعة الاف دينار لأجل ... " ، وما هنا

من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " والاموا " .

(٤) في ف " للقبارية " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٥) في ف " فكثر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٦) ما بين الحاصرين ولورد في ب ، ٥٤٠ ب ، خط .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٧ ، حيث وردت هذه الألفاظ العامة على بعض نواحي الهيئة الاجتماعية

في العصر في السلوك بدون تعليق ، أفلا ما لدى الناشر من شرح في ، ما هذا ما تجود به للعلم القوية من شروح عامة .

ذلك . وأمر دحمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفيه قبض بدمشق على [الأمير] آقنا عهد الواحد في عدة من الأسراء وسجنوا ،
لهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيه اختلعت سراكر البربد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتي فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقعين عدة أفراس .

وفيه انتهت مية السهرج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتولين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل للنية ، وبالتوا في الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فجمع النصارى ، وأتوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخروهم ضرباً ، ومالوا على بيوتهم فنهبوا .
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آل ملك] النائب ،
فبعث الجباب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوا كثيراً بما نهب ، وحملوا الذين
أبغض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أهازيم . وأقامت المدة
لخرابا وبيوتها مهدمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفي هذه السنة لائق (١٠٠٠ ب) عربان للصعيد ، واقطعوا وأطعموا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألف رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن الكوراني ، وقد استمال معه
طائفة من أهلهم يريد حربهم ، فلم يفتوا له وفروا منه ، فلأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفيه احتربت الدماجية^(٤) والسديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) في ب . وكذلك في ب ، ١٠١١ ، " وسنت " .

(٣) في ف " وسحبوا بليلهم " ، وما هنا من ب ١٠٤١ .

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدماجية " . انظر عمر رضا

كحالة (مجمل قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) بحيث ورد أن الدماجية بطن كبير من بني حبيدة بالسكر ،
ولرائ حوادث السكر والناصر أحد في هذه الصفحات ترجع القراءة للفرقة . وفي نفس اللؤلؤ وللرجع
والجزء والصفة منيرة الدماجين ، وهي ليلية من قبائل بركة التي تعد منازلها في العراق .

(٥) " وسنت عمر رضا كحالة (نفس للرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السديون بأنهم من قبائل مصر ،

وينسبون إلى عرب الحجاز ، ويعيشون في مديرية العرقية الحالية .

إليهم الأمير أزد سر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفىها كثر فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطلق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لعجزه من آل مهنا .

وفىها اشتد الحصار على الكرك ، وضائق على [الناصر] أحمد ومن معه لقلة القوات
عندهم . ونحى عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفىها اشتد الفلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً مرقها ، عنه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفىها استقر بيضا ططر فى نيازة غزة ، عوضاً عن طر نطلى البشة قدار .

و [فىها] استقر طر نطلى حاجباً بالقاهرة .

وفىها جرد الأمير بلبغا الليجياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلقادر ، فلقبهم
[ابن دلقادر] وكسرم كسرة قبيصة . فركب بلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلقادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهبا العسكر ، وقتلوا كثيراً من نوكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجليل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلقادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير بلبغا بهم قتله ، وتقطر عنه [بلبغا] وأخذ صبيغته ومن أسروه من جريم^(١)
[ابن دلقادر] وما نهبوه له ؛ ونمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعذيبه على ما فعله .

وفىها استقر المبكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) فى نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق فى نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن دالة بن جابر المعروف بابن الصائغ
الأنصارى الممشقى ، فى قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدها ، لكثرة الفتن والقتل ونفك العما.

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٤١ ب " جريمه " .

(٢) مضبوط هكذا فى ابن حجر : الهدى السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكر ، وفلاء الأسار بالمرافق وكثرة المولى عندم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأقطاب والزراعات الصحفية .
فلما أدرك الثمير (١١١٢) هـ ، هاف من السوم ، وهاف كثير من القول أيضاً وبعض القمح ؛ ونحسن السر حتى بلغ الأردب عشرين درهما ، بعد ما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصباً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن مرقات بن صالح بن أبي المنا القناري الشافعي ، قاضي قضاة ؛ كان يتصدق في السنة بألف دينار في يوم واحد .

و [توفي] برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن عهد الحق ، قاضي القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفي] المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن أبوب بن علي المستولي ، وقد جلوز الثمانين ؛ حدث من الأبرقوي ، وكان ورعاً حياً .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث من النجيب ، والأبرقوي ، والرشيدي بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) في رمضان سنة خمس ومعين وستائة .

و [توفي] المند شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعري^(١) .

و [مات] الأمير آق-مقر السلاوي قنلاً بحبس الإسكندرية ؛ تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة صغد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطبيب المارداني وهو في نيابة حلب ، وهو الذي أنشأ جامع المارداني خارج باب زويلة .

و [مات] الأمير الطبيب المكي الجلولي ، الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) ل ب " المعري " ، ونا حناس ابن حجر : الدرر السائلة ، ج ١ ، ص ٢٢٨

ملكه ابن بلخ^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين -نجر الجاولي-، فصرف به، وعمله موافقه
وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛
وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر،
في ربيع الأول.

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستول (١١١٢)
المصري ناظر الخاص بدمشق، -سابع عشرى جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان
كاتب^(٢) فراسنقر]؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان.
و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز،
المعروف بابن المرحل، الحرافى الأصل، النحوى، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين على بن فيران السكرى، ومولده في سنة ثمان
وخمسين وستمائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولده إمرة العرب بعلو موسى
ابن مهنا، ثم عزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أحمد الحسن
على بن تمام بن يوسف بن موسى بن نعلم البكي، [وهو] أحد الافتقاء الدجلة للقرناء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الجهد

(١) في "ف من بصل"، وفي "ف" ابن نحل "انظر المزيلى: كتاب الملوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) في له، وفي ب، ١٠٤٢ "الفاشكبة" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، من تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبا همد الواحد الأستاذار ، في محبته بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بجوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بك ، بنور بزي رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفق عدة كثيرة من الفل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسهد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . اهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد نعين [الأمير] بقا الفخرى ، والأمير قاري ، والأمير طشتر طلايه ، للتوجه بهم . وأزم [السلطان] كل (١١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما يتفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار المعجم ومن بيت الأمير بكثر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأتفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خرج المجردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محل الحاج ، وقد قاسى الحاج في سفره ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسطو ، بحيث أبيحت الويبة من الشمبر بأربعين درهما ضلها دينارانه ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درم ، وبلغ الجمل يمتى إلى أربعمائة وخمسين درهما ، أقله الجمل . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رمية خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من عبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العريضة " ، ولعل الجمله بالإضافة بين الملتصقين لتوضيح .

و [فيه] أقامت العساكر على محاصرة السكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوقع الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقته من السكركين — في العمل عليه ، وكانب الأسراء ووعدهم أنه — لم إليهم السكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ السكرك ؛ فأكرمهم ^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت] جملة ما طلبه بالغ بفردته نحو أربع مائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بعد ما سلفوا ؛ وقد بالغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكانياتهم ترد على المعسكر . فلما ركب (١١١٥) المعسكر للحرب ، وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها المعسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرمي بهم على المعسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النجاة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير شجاع الجارلي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم المعسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب ^(٢) قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلّوا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكتفه بسيل دما . فتقدم إليه الأمير ارتطاي والأمير قاري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلّوه وطيّبوا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليته ، ومن باكر الغد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سألوه في أن يأكل ، [فأبى] ^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما ينضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥١٣ . وإن قرئ ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بيننا الشمس حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ،
قديم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشره ؛ فدقت البشارة سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن
الأمير قاري ، ثم بعدة أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل
[الناصر] أحد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من
أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ،
ولم يلم الأسراء ولا المسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١١٦)
بميلة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان
عندها سهولا له شر طويل ، فافشّر السلطان عند رؤيته ، وبات مرحوبا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورُسّم بتوجهه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه
نائب لما ، وكُتب بعونه الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحمد
بالكرك سنتين وشهرا ونمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدرة تقدما رائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ،
فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد
شفقه بجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت نجيد ضرب العود ، وأخذته من عبد
على المواد العجى ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها
عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون العلاني ، ولا يتجاسر أن ييسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حنية ١ .

(٢) في ف " فخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بلا وركب على النجب لقتل ... ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٢ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكلنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجارية العوادة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأنه بكل نفيس من الجواهر وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله ^(١) جمال الكفاة . فلت رتبة ^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان ^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ، وكتب له في توقيمه الجنب العالي ، بعدما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ من ذلك ، ونوحش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فخطبت رتبته ، وارتفعت مكانته إلى أن تعدى طوره ، وأراد أن يتخلع من زى الكنب إلى هيئة الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأسراء هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملاني ، بسبب إقطاعيته (١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فنضب الملاني وبحث إليه دوا داره ومعه حيصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : " أنت ما بقيت تعطى شيئاً إلا برطيل ، وهذه الحيصة برطيلك ، خذها واقض مثل هذا الرجل " . فلم يسمع [جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف الملاني بمشافهته بأنه هو [لدى] أخرج الإقطاع فأسرها الملاني في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك والأسراء ، ذال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقبله بها ، منها أنه يباطن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد ضميمها كلها ، فإنه كان ناظر الخصاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب) والملاني بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق بخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كنفاف ، وفي ب ، ٤٣ ب " ولا يحمله جمال الكفاة " ، والمعنى المصرد مفهوم في المالين .

(٢) ف ، وفي ب ، ٤٣ ب كذلك " رتبته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) ف ، وفي ب ، ٤٣ ب كذلك " فرسم له أن يكون ... " ، والتعديل للتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٢٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين للسلطان صحة . فانحطت^(١) بذلك مكائنه عند السلطان ، ورُسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقُبض معه على الصني الحل موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدي إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل عمر الموصلي فأوقع الحوطة على بيت الصني ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصني ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو إبراهيم ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصني وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدَّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدَّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المختب ، واستقرَّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسراء من تجريدة الكرك ، فاشتدَّت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شياً^(٤) ، ولم تلك المقدم تخففه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فسكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصني موسى عقوبة عظيمة ، وهصر في أصداعه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " انحطت " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥١٣ ب ، " بينه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للمقصود بعبارة " شدَّ وسطه " ، ولعله أن حالاً هذا طلب أن يكون أميراً .

(٤) العقب سبب الوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٥١١ .

فلم يمّت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وخام عايه في اليوم المذكور ، واستقرّ في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المحبة لنظر الخاص ؛ فلم يتهيا له لفره ببلاد الشام .

و [فيه] خام على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتير ، واستقرّ في نظر الجيش .

و [فيه] خام على علم الدين بن سهل ، واستقرّ في نظر الدولة هوشا من الضياء [المحتسب] ، لاستصفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعا .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلقادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة طارده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكسر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنتاي الحاجب ، وخمسين مقدما من مقدمي الحلقة ، يالف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجريدة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يمنون به ؛ فكثر شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومنتجها ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقرّ الحال على ما كان عايه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى السكاج السيد . فعُدل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى بلغ مصروف الخواص خاناء في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حلكسر " ، وما هنا من ب ، ٤٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير لثلاثة الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يبعد الاقتصاديين على دراسة المالة المصرية في العصر المملوك .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لحم وتوابل وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم : ” ويلك ، أنا نائب السلطان قد قطعت الكاجة التي لي ، فمسي بجاهك تخلص لي كاجة “ ؛ وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خلع على الأمير ملكشمر المرحواني ، واستقر في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة لصناع لعمارة ما تهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلعة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونساؤهم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن فياض بن مهنا قارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم الغل على أخذ بلاد الشام . فتمعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرده إليه إنطاعه الذي كان بيده قبل الإسمرية ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برده إنطاعه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشمر المجازي في خلاص الصفى موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الهلاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتمش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفاة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب ” فقال له “ ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرين بتمنّيه الباق .

(٢) في ف ” ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك “ ، وما هنا من ابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبير ب وفاة حديثة بن مهنا ، وأن أخاه فياض بن مهنا جار من مارد بن وكبس سيف بن فضل أمير الملا^(١) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تنكر الأمير أرغون الملاى والأمير ملكنمر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد بتمكوره من ذلك ، وإذا سأله أحد إقطاعاً أو مرتباً قال له : ” يا ولدى لا روح اليه باب البتارة أبصر طوائى ، أو توصل لبعض المغانى تقضى حاجتك “ . وذلك ببعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أوائك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم فى دار النيابة (١١٢٠) بالقلمة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك القامى ، وأقامه عنده فى إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غزلو ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العامى] من التعرض للناس ، وأدبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من القند رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلمة بحضرة الأمراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلوم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا فى الكلام ، واقتربا على غير رضى . واتفق أن الأمير ملكنمر الحجازى كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجبال إلى القلمة . فرت [الجبال] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأنيه بالجبل . فلما دخلت [الجبال] بيت الحجازى (١٢١ ب) ، وتسلم الشرابدار ما عليها ، وقد فطن الجمال بالنقيب ، تغيب فى داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكنمر] الحجازى الخبر . فأحضر [الأمير ملكنمر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قياة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملاى فى الخدمة ، وأنكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأناه الحجازى وقاضيه مفاوضة كثيرة ، وقام منضجاً ، و [الأمير أرغون] الملاى ساكت . فلم يعجب النائب من الملاى سكوته ، وانفضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كنان فى ب ، وكذلك فى ب ، ٦٠١٠ .

(٢) فى ب ، وكذلك فى ب ، ١٠١٠ . يلوته .

فيه صفه إلى المنجازه ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ونرضاه السلطان حتى رضى وأبطل حركته للحج .

وانفق أن حسن بن الرديني المجاني قتل ليلا في بيته بسوق الخليل من منسركيس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المجاني وبالنكا الأخرج ، اعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فمرأهما وأراد أن يقتربهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمتهما أياماً عتيها ، ليكشفوا عن القاتل ، فسعي بالأمراء حتى أفرج عنها مغارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووظيفته ؛ فاستند حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، ويوم قدم دمشق لمالك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلعة ترصية^(١) الأمير سيف . فجمع فياض عربية يريد أخذ دمشق ، فجزه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباع ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبير (١٢٢ ب) بنفاق غربان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد القتل بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب القيوم أغار بعضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، قتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكر] بلاد القيسوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغاهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غزلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستعيد [غزلوا] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالا بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٠ ب " مسكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل لناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد المشير في بلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، ولقاة حرمة الأمير (١١٢٣) طغردمر نائب الشام . فانقطعت طرقات طرابلس وبطليك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين المشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إسبابة . و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس ، وتحسن سمرقند كثير البهائم . وذلك أن العاملة بالفلوس كانت بالمدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانخدع جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أخش ذلك ، وكثر التفتت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالي وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحتنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سماسة اللال ألا يزيدوا في سعر الفلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريت^(٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل للناس بها عدداً ، ووزنوا في العاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ فقفلت بعد قليل . ثم أزم الناس بحمل ما عديم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أسرها .

- (١) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٦ ، " ونهبوا " .
- (٢) في ف ، وكذلك ب ١٠٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .
- (٣) في ف " سربت " ، وما هنا من ب ١٠٤٦ .
- (٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٠٤٦ .
- (٥) ما بين الحاصرين من ب ١٠٤٦ .

[فيه] قدم الأمير جركنغر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
خلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم ..
وفيه توجه السلطان إلى (١١٢١) سرماقوس على المائدة .

[فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسره سيرته .
و[فيه] قدم رسول ابن دغادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنتم عليه زيادة من
أراضي حلب .

وفي نصف شعبان قدمت الحرّة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يد كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، وتشايخ الإصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوم ، و [أن] يكتب لأهل
الحرّمين بذلك . وذلك أن في السنة الحالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
ولده ، ونظره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
فصر الفرنج مائتي شيفي ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
حين غفلة . فاستشهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من الزامه بعد شدائد .
وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً بجل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة منجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطعة يقوون بها ، وتهادنوا مدة
عشرين .

وقدمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأ يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم الناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المقصود هنا هو أبو الحسن علي الرضي . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٦ هـ ب " خطبها " .

(٣) يشير القريري هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقي نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زبده أنجلو صربي (Angelo Serbi) أمم معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
ومن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age.
II. PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنس المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران ، وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع .
وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لم
المعاملين^(١) وجوامك الماليك وسكرم الجاري به المادة في شهر (١١٢٥) رمضان ،
وكان [السكر الجاري] في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر
ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب .
وعز وجود السكر لثلاث الفصيص فيما مضى ، فريسم بقطع راتب الأمراء والماليك وأرباب
الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، فتم جميع ما استجدت به [السلطان] الناصر محمد ،
وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستمائة كاج
سميد ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى .
وأضيف سوق الخيل والجمال والخير إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلاب من أعمال
الفيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها
لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لم على الجوالى .

(١١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المكين
إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحنفى من طرابلس إلى دمشق ،
واستقراره في وظيفة الشد رقيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من
موقى دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكانى ، وابن غانم ، وابن الشهاب
عمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصرى . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحمل^(٣)
كسوة الماليك على المادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ المعاملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية
الذين يمدون المبلغ السلطاني بمختلف الموائج والواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففُرق إقطاعه على ثمانين من المماليك السلطانية ،
ووفرت أجوامكم وزواتيهم ، وأخرج عدة منهم إلى الحرك
و [فيه] رُسم بدوؤ أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ الماجز
والجندى (١١٢٦) المستجد . فطلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
قطع خبزة ، فقام الأسراء في ذلك حق بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشر به أفرج عن الأمير بينغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
أولاجا] من سجن الإسكندرية ، وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسم لبيغرا بالإقامة بالقاهرة ،
وأنتم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسم أن تكون نفقة المماليك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
قوفر منهم عدة .

و [فيه] أنتم على الأمير طرنطاي البشمةقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
بعد موته .

و [فيه] أنتم بإقطاع طرنطاي على الأمير بيغرا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .
و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنتم
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملاني .
و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغنا الجدى .

وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
[الصالح] إسماعيل ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادي عشر به عُزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر المارستان النصوري ؛ واستقر موضعه علاء الدين
ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انقرد العلم بن سهل بن بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ١٠٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .

و [فيه] هزل موسى بن التاج إسحاق ، اتوقف حال الدولة ، وكثرة تقاقه ^(١) وكراهة الناس له ، اظلمه وتضيره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارباري موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيهما كثرة سقوط الناج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيله من الأسطحة ما يذيف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام بسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] توارس سقوط البرد بأرض مصر ، مع ربح سوداء ، وشعث عظيم ، و برق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمانم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شررٌ أحرق رؤوس الأشجار ، وزريرة الباذنجان وبعض السكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برّد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبلها وبحريها . ففدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلقت في هذه السنة بعامه أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والتلوج والبرد ، وهبوب السمانم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عما كرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلمط العربان والعشير ، وقلة حرمة الساطنة مصرأ وشاماً ، وقطاع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشراً بسلامة الحاجاج ، في خامس عشر

ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥١٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٨ " سحر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطى فى شعبان ،
ببشارة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى الفضائل
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بككاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكباش ؛ أصله من مماليك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر : فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبنا
إلى مصر بحال ذرى ، فسلمه [كتبنا] إلى مملوكه بتخاص ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ وتنقل
حتى قدمه الأمير سلار ونوه به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل الكباش (١٢٨ ب) بحوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيسان ، وخان] بفاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طغصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطائش أستاذار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من مماليك
الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوال " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاول " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أنشأ ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين المماليك (مجلة الجمعية المصرية
للدراسات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ - ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " التتار " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرية طبائخاناه . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آنوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أحمد الدوادار النامري ، بطراباس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعمائة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر الملائي أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزراق المنصوري بحاب ؛ وهو رأس اليسرة ، ومقدم الساكر المجردة إلى سبس .

و [مات] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحاب .

و [مات] فتح الدين صدقه الشرايشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، نحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حجر (الرد السكينة ، ج ٢ ،

من ٧١٨) .

(٢) في لـ " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

مُعرف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فبأمر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرّوه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيلاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظر الخصاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحظته السمود حتى انتقضت أيامه، فزال سده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدهشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أنر الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشر من صفر.



سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في الحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن

اتضاع أمر أولاد دسر داش، ويفض من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلفادر. وفي عشرينه قدم محل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألغى رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمش الفصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والباقاء بحضور العربان بجهالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفاً غرارة شهيد، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا جهالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فبأمر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قب" ، وهو ما يوضع على صنم البعير في السفر، ويسمى كذلك إلا كانه:

(محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياما . وكثرت القالة ، وتعتت العامة في الفلوس ، وتحسن السر .

وأرجف بالسلطان ، فخلت الأسواق ، حتى ركب الوالى والمحاسب وضرربوا جماعة (١٢٠ ب) وشهروم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطنوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طغتم من الشام ، واستعادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، واتفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكذب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرقت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ فتوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فحجز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرصهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] الملائى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير^(١) أرغون [من الأسراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، ونحالف هو و [الأمير أرغون] الملائى وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فكنم موته . وقام شعبان إلى أمه . ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتم ورسلان^(٣) بصل إلى منكلى بنا ، ليسموا هندا الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " افاته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأسراء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فاتفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصل فاجابهم ، وعادوا إلى شعبان^(١) وقد ظنوا أن أسرم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ هـ) يوم الخميس خرج الأمير أرفون الملائى ، والأمير ملكند الحجازى ، والأمير نمر الوسوى ، والأمير طشتمر طليله ، والأمير منكلى بن الفخرى ، والأمير أسبد . وجلسوا بباب القلعة ، فاتاهم الأميران أرقطاي وأصل ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قارى أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففوضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكلى بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكلى بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألم من يختارونه ، " فإن من اختاروه رضيناه " . فماد جوابهم^(٢) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ودهمهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخوله عليه ، وجمع المالك ، وقال : " من دخل قتلته بسبى هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يقينى عنه " فدير (١٣٢) [الأمير أرفون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأسراء عليه ، وسلطونه ؛ وانتضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته^(٣) على دين وعفاف^(٤) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب انفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب الملاهى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) ف ف ، وكذلك في ب : " حين " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٩٥ .

(٢) ف ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) ف ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) ف ف " واعتداه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرخة سرياقوس أو سرخة الأهرام ركب^(١) أنه في مائتي أسبوع
الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهم الطرايطر الجلد الباغاري المزجج بالجواهر
واللآلئ، وبين أيديهم الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرخة. ثم يركب حظايا
الخيل العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالسكاليات الحريز، ويلهين بالكرة، وكانت
(١٢٢ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثر
من النزول إلى بيوت السكاتب ومحوم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كبيرهم
عزير^(٢) السحرني للآل في السلطان؛ وركبوا الخيل الرائعة، وابسوا الثياب الفاخرة،
وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرني البزاق والسنافر ونحوها من الطيور
والجوارح، وصار يركب إلى المظم، ويتصيد بتياب الحريز المزركشة؛ واتخذ له كفاً مرضاً
بالجوهر، وعمل له خامكية وخداما ومماليك تركب في خدمته، حتى تقل أسره، فإنه
أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميداناً يلعب فيه بالكرة،
وتصدى قضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء،
ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ أ) وإذا أناه أحد يطلب
منه خبزاً أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن
الطواشي فلان الدين والطواشي فلان الدين بقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً، ومصرف
العمارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأفق [السلطان] على الدهشة بالقامة خمس مائة
الف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن
الفرش ما يجمل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالغناء والجواري،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من ابن تقي بردي: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أباه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "ب".

سببا اتفاق. ولما ولدت منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها منها تناهى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمتها .

وكانت حياته منتهية وعيشته نكدية ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منجك برأس أخيه أحد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٢٢ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فرعا شديدا . وتعلل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحد] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفزعة ، وتغادى مرضه وكثر إرجانه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [للسلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، مائلا إلى الخيرة . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالح

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأسراء ، ليهده بالسلطنة من بعده (١٢٤ ا) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يهده لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأسراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأسراء : ” سلّوا على النائب والأسراء ، وعرفوهم أنى إن متّ بولوا أنى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأسراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأسراء إلى باب القلعة ^(١)] ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب . . . ب . بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم

شعبان [، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا فى ركابه، والجأوبشية تصيح على المادة، حتى
[إذا] قرب من الإيوان أمب الفرس تحته وجفّل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى
خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فتقابل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم فى السلطنة
إلا سيرا.

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛
وباس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا، فحلف لهم أولا أنه
لا يؤذيه، ثم جلقوا بعده؛ وذلك فى يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين
وسبع مائة. واقب باللك السكامل، ودقت البشار، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر،
وخطب له فى القد على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأنطار مصر وشاما.

وفى يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة، وجدد
له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة.

و [فيه] كتب بطلب الأمير آق-نقر النامرى من طراباس، فسأل الأمير قارى
الأستاد أن يستقر عوضه فى نيابة طراباس، ونشفع بالأمير أرغون الملائى والأمر ملكتم
الحجازى. فأجيب إلى ذلك، وخلع عليه فى يوم الخميس حادى عشره، وخرج من فوره
على البريد.

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقر فى نيابة حاب عوضا عن يلبغا (١١٣٥)
للمحيابوى، وخرج على البريد.

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل
الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدمر، وأن ينقل طقزدمر إلى مصر.
فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدمر.

وفى يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقر
فى نيابة الشام عوضا عن طقزدمر. وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غزوة حتى لحقه
البريد بتقليده نيابة صفد، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب. وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] الملائى لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
"بشرط ألا يلبس بالحمام" ؛ فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دياطة ، فقدم في يومه . وخلع عليه
شاد الدراوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٢٥ ب) من مجلس حكه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خمارا إلى القامة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
الجيزة ، فازالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
ذلك ؛ فأخرج عنها ؛ بعد أيام ، بعد شقاعة جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يلغا البغياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثمانى عشر جمادى الأولى ، وباشتر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] بعرض أحوال الدولة للنظر في تديرها ،
فترك ما استجد من المصروف في العمار بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التي استجدها
أخوه الملك الصالح [لجماعة] المعلمين [في] الاحم^(٣) وبتعيينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٢٦) بسفر الأمير طرنتاي البش. قدار نائباً بمصر ، وأنهم بتقديمته
على بيينا ططر .

و [فيه] أنهم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر أستاذار عوضاً عن قارى المستقر في نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " المعلمين الاحم " .

كانوا ممن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار في منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين محمد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر في نظر الخالص موحدا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر موحدا في استيفاء الصحة ؛ وعن الأمير أرغون الملائي بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير طقتر الصلاحى من الشام بالمال الذى فرق على العرب ، بسبب حمل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتى ألف (١٢٦) درهم .

وفيه رسم بهزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر موحدا بهاء الدين بن أبو بكر بن شكر .

و [فيه] قدم الأمير آق-نقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بناية السلطنة بدمار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيمانا مغلظة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف باتفاق حظية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفا زائدا . [ثم قالت أمها] : ” ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهي بكر لم يمسيها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضا ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في مدة بسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هنا الاسم بالماء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقبن عنصر أحد الاختصار في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرهم هنا وهناك من ابن تبرى بردى عمل كفى رأى الناشر توفيه بإحلال عبارة ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة القرينى .

و [فيه] كتب (١٥٢٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا ، وعن [ابن ^(١)] أخيه سليمان ، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنتم [السلطان] على ابن طشتمر [حمص أخضر] بتقدمة ألف ، وعلى ابن أصل بإسرية طبلخاناه .

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأسراء المقدمين والطبلخاناه ، وأنتم على ستين مملوك بستين قباء بطرز زركش وستين حماة ذهب ، و فرق الخيول على الأسراء برسم الميدان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسرية العرب . تقدم حاجب سيف [بن فضل ^(٢)] بخبر ^(٣) بأنه وحل إلى غزة بقوده ؛ فكتب بقدمه سريما ، فقدم خمسة مائة قرص مئنة سوى المجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينعم له بالإسرية ، ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يشرف إقطاع النيابة للخاص . و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بهنرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس ^(٤) . ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موثمين لكتابة الكتب لولاية ، وما رمى الدين بن الموصل وابن عبد الظاهر .

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بدمية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحامرتين من ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) ف ف " يحي " ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) المروف نقل عن القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوية الكبرى مستحاجب الحاجب - اقتصرت فها سلف من تاريخ الدولة المملوكية على " النظر في عائلات الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك " . غير أنه لم يكن مجبا أن تؤدي أحوال ذلك المصير إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تناقضية شخصية ، مثلا حدث حين عين السلطان شعبان صديقه الأمير يفرح حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ، كما جعل له سلطة كتابة الولاية في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا مما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوية الكبرى ، حتى سارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجم والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ، فوعده بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروا محبة أعماله ليأتيه بالمالك
فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين
وابن أخيه ، بعناية الأمراء به .

وفى يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان^(١) على العادة فى كل سنة ، فكان يوماً مشهوراً .
وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبى نعى الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛
و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] فى يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزير ،
ورسم [له] أن يرتب بلاد الخاص ، ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية
أرباب الجوامك الكبار ، انتوفر (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواح أقطعت لمائة
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من الفد على السلطان ، وقد وقفوا
جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشى المقدم وأهانته ، ورسم له بضربهم وطردم ؛ فزال
به الأمراء حتى رسم أن الطواشى بضرب منهم جماعة ، وأن يفرق التواشى على ثمانين منهم ،
وأنهم على المشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة
كثيرة ، وأزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان^(٢) سلا رانه يأكل كثيراً مما فى
المطبخ السلطانى ، وأن له فى كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولاه أحد ثلاثمائة درهم ،
سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع الحوطة
على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد فى السكر ،
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلا ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيا فى
المهمات والأفراج التى كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده ومماليكه وحواشيه ، طول
تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له فى كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تىكرز نائب الشام ، طلب

(١) فى ف " المداين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على ارح الساعة
احمل لي خروف رميس"^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متنكر قد عبس وجهه. فصاح به
السلطان ليرجع، وقال له: "مالك ممبس الوجه؟" فقال: "كيف ما عبس وقد
أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم؟" قال: "كيف أحرمتك؟" قال: "عندي
رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقته من هذا المهم، أريد أن أقعد أييمه.
وقلت لي: روح (١١٣٩) الطبخ، فيتلفوا"^(٢) الجميع". فتبسم له السلطان، وقال: "لا ا
روح الطبخ، وضمانهم"^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طَلَب [السلطان] والى مصر و[والى]
القاهرة، وأمرهما بطلب الزفورية إلى القاهرة، وتفرقة تلك الأقطاف فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة
وعشرين ألف درهم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم]^(٤) واحد من آلاف، سوى ما له
في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درهم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ وكم أراد النشور
أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] يتمتع

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ماسكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
البحر، وكانت من الدور المظلمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه
باب جامع الطبايح، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وفقا. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه
أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وشمل هو وأبوه ما لهم إلى بيت المال، ثم شفع فيه
الأمير ملكشهر [المجازي]، فأخرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبثة مال،
وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) حرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم الواحد من صغار النعم، غير أن هذا
اللفظ مناسفة وليس اسما، ويشتمله أهل العراق حتى العصر الحاضر منة للدلالة على خروف منوى
بأكمله، ويكون الشوى بطرية وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جات
منه رميس من عملية الرسم، أي الدفن في النار.

(٢) (٣٠٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٣) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب

ابن بکرانہ مات بقضاء اللہ وقدرہ ، واخذ جميع موجودهم ؛ فاقرأوا ان المحضر زور ، وانهم
اكرموا حق کتبوا عالم يعاينوه .

وفيه وثى بابنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقااهرة خبئية مال ، فحفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ،
بعد ما خرج الأمير أرغون الملاني إلى لقائه ، فوجده غير واع ؛ ودخل عليه الأسراء وهو
قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده
في تجهيز مقدمة (١١٠) جليلة لـ لاطان ، تشتمل على خيول ونحف وجواهر ؛ فقبلها
[السلطان] ، ووعدهم بخير .

وفيه أنم [السلطان الكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بتقدمة ألف ،
ورسم أن يقال [له] أرغون السكالى ، وذهب له فى أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم
وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحد شاد الشرايخانا ، وأن يعمر له من
مال السلطان بجواره قصر على بركة الفيل ، ويطل على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان]
الأمير آقجبا شاد المائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين بـتخدم الولاية والكتاب على مال
يحمل بيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجد [غرلو] أيضا مالا في المقايضات
والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل بيت المال . وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان
الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه بيت المال مائة دينار ؛ ولم (١١٠ ب) ياتفت السلطان
أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٢) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإسراء في الحاصرين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) ذف "الشارع" ، وما هنا من ، ١٠٥٣ .

(٣) انظر ماضي ، ص ٦٤٢ ، حيث تقدمت الإشارة إلى طاهرة انتشار المقايضات والأمرول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الطاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال ليت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاة والكتاب في الوظائف معروضا بتقديم مال مضمون للملك ، وإن حصل في الحالين ولقد — أو بعد ذلك —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى المرحلة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزلوا كثرهن بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طهزدر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بمكانه بالقرافة . وأخذت
 خيله وجاله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمغوفر إقطاع^(١) طهزدر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر
 ما سُمع به مما عليه لديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقدّم الجائلة
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بهل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملكشهر السرجواني ، واستقر في نيابة السكر ؛ وأنعم
 بإقطاعه على الأمير طششمر طالبيه ، وأنعم بإقطاع طششمر على الأمير قبلای .
 وفيه طلب [السلطان] العربان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بابيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخاني وهجن ، وقدمها لسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛
 فحاج عليه [السلطان] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطابخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل ، لضبط الأعمال المالية القريبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (للفريرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن وضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طبابخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سر باقوس إلى القلعة ، بعد ما تهكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سر باقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستادار . فتفكر عليه أرغون شاه فضربه ، فمضى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بأني دينار ، فولاه موضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و[فيه] طواب (١١٤٢) الموفق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخالص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شهبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا -- وقد بانت منه من مدة -- على بيضا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من الفساد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب بطالع وفاته ، يخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم من كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتفى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب الظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهنسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ب " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تيمري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ب " وأرضا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والتثبت بالحق هنا عما سبق بهذه الصفحة من باب

الترجيح ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن رمان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي أكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخيل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوارج خاناء من للتوابل للأسماء والسكناج وغيرهم . وطلب عدة من مباشرة الوجه القبلي و [الوجه] للبحري ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٢) وأولاد دسردهاش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردین ، فحصره للشيخ حسن بها ألاما ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونياية دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملاني على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان دابر بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبالغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريره عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرين رجب خلع على طغرلاي بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضا عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصعبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفا وثمانين يوما .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١١٣ ب) [الأمير أرغون] الملاني والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله . وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغرل دسر ، وعمل لها مهراً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مغاني ، حصل لمن من الذهب

(١) لى ف " التذكرة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك القريري (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والقضة وتفاصيل الحرير شيء يحمل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة الخاني بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية الخاني .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراج بن ناظر دمشق ، حوضاً من بهاء الدين أبي بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بناية [الأمير أرغون] اللائي ، فإنه كان بعد عزله من نظر الدولة ولأه نظر الخالص بدمشق ، ثم انتفض أمره .

وفى مستهل شهر رمضان خلع على قشغر والى (١١٤١) الجيزة ، واستقرّ شاد المواوين رقيقاً للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [فيه] استقرّ الشيخ شمس الدين محمد بن البان في تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافعي بالقرافة ، حوضاً من ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوي ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بناية الأمير جنكلى بن البان ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي بفارة قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة . فنزل ابن البان ودرس ، ومنه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة القضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسباً بمصر مقبلاً بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن البان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنه . فرتب [ناصر الدين] على ابن البان فيها ^(٢) نسه فيها إلى قوادح ، وأراد الدهوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قلع الشريف قبة ^(٣) من مكة ، (١١٤١ ب) يريد أن يستقرّ شريكاً لأخيه مجلان في إسمه مكة . وأحضر [قبة] قوادح مدة خيول ، فوعد بنجر .

و [فيه] قدمت رسل خليل بن دلتار بتقديمه وكتابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجيزه تشريف .

(١) ما بين الحصريين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن عمري برص : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) في ف " ماسه " ، غير قط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كنان في ف ، وهو في ب ١٥٥١ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمس مائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).

وفيه قدمت الحرّة من بلاد الغرب بهدية سنّية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .

وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دُولابين^(٢) ، وجعلهما باسم اتفاق ، وعرضه عليهما

ما ابتاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

و [فيه] قدم الخبير من حلب بوقعة كانت بين ابن دلغادر وبين أمير يقال له طرفوش ،

أقامه (١١٤٥) الأمير بلبغا اليحياوى ضدّ لابن دلغادر ، وأغراه به ووعدّه بإمرته على

التركان^(٣) واقتتل طرفوش وابن دلغادر ، فانتهصر ابن دلغادر بعد عدة وقائع قتل فيها من

الفرّيقين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تطفّ بابن دلغادر حتى أعاده إلى

الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده

وأخذ قنول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]

حلب ، فتلقاه وأنزله ، وبالح في إكرامه ، وأخذ عليه المهود والمواثيق بالإقامة على الطاعة ،

ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسرّ به سرورا زائدا ،

فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرد العسكر إليه ويؤري (١١٥ ب)

بقصد سبب . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم عليه سبعون فرسا

قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهابات ، وهبى وغير ذلك . ثم قدم

[فياض] عقيب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأبدري ، في يوم السبت سابع

عشره . فضر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على

ساقبها ، ثم قطع يدها في باب زويلة .

(١) الدولاب هنا فيها يسدو آلة ذات مجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك

بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف البطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) معنى هذا التطفّ في ث . وكنت في ب . ب اعتبره الثاني = على ان يسير مخاربه ظن

بلبغا من حلب فلما عنها ، وبدونها لتقيم المارة .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي مستهل شوال رسم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس، وأنعم عليه بمائة ألف
دوم. وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته، وحمل الصناديق له، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته. ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبليس وأعمالها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق، ألا يقال إلا (١١٦ ١) أرغون الكامل. فشهد اللداء بذلك في
الأعمال الشرقية، فامتلأ الناس ذلك؛ وتوجه الأمير علاء الدين علي بن طغرل
في خدمته.

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للزينة، ونحبتهم الأمير آقنقر. فأقام
بهم حتى خرج محل الحاج لمحبة منطلأي أمير شكار، ثم عادوا.

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء، وبالغن في زينة محفلاتهن^(١) ومحارمهن^(٢)
والنساء جالمن^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود^(٤) الحرير المزركشة، وفي
أيديهن^(٥) خلاخل الذهب، وعليهن^(٦) المعلى الحرير والأجلة الزركش، حتى خرجن في
ذلك من الحد. وتفاخرن فيما أبدعن، وتناظرن، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها؛ ونسبه بين غيرهن من النساء. ولم يهدأ عنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم، فإنهن خلعن على المجانة والسقاين الأقيية الطرد وحش. فأنكر فلعن (١٤٦ ب)
الناس، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلعة،
وصرح بالإنكار، وصدع^(٧) بالوعظ.

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق، وابن قرناص من حلب. فبذل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألفي دينار حتى رسم له به، عوضا عن ابن الموصل. فبعث
ابن الموصل ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان، وزوج بسط حرير؛ فقام غرلومه،
وأوصله بالسلطان، فقبل هديته، وبسط البسط بالدهشة، وأقر^(٨) ابن الموصل على حاله؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوما بألف دينار.

(١) ٢٠٤ ٢٠٥ في ب " محفلاتهم ومحارمهم واليسوا جالمن " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٠ .

(٢) ١ في ب " والقواد " ، وما هنا من ب ١٠٠٠ .

(٣) ٥ ، ٦ في ب " أيديها ... وعليها " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٠ .

(٧) صدع بالوعظ أي جاهر به . محيط المحيط .

(٨) ٨ في ب " وأقر " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٠ .

وقام الأمير أرغون الملافي في حق ابن سراجل حتى خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملافي] لفرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا هنته لك مالا للسلطان تستخرجه " . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يذرع على الآخر .

فاشتد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وروى عليهم ؛ وكعبه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وفرلو ، وترافعا إلى السلطان ، فأخرق [السلطان] لفرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له به ابن سراجل ، ولا يتعداه . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قضاء دمشق ، عوضا عن تقي الدين السبكي ؛ فرسم له به . فقام الأمير جيكلي ابن البانامع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أجابه ، وعوق توقيح الفرع ، وعوض عن تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وفي قدم الخبر بأن قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٧ ب) الحمل ، وقد كان تكفور^(٢) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحمل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بتخليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٣) في صبيحتهم ؛ فقتل كل أحد أسيرة في أول الليل . فأنهوا إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة زبغ سوداء ، معها رعد و برق أربع القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل حلب في أسر النجيني ، ذبحها عند النجيني ، وهي تقول : " اللهم خذ الحق منهم " . فقام [النجيني] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشعلة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير ثمر ما احترق من البيت حتى اشتعل بما فيه ، وتعلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، . . . ب - " تشرح " .

(٢) انظر القرظي : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٥١ ، حنية ٢ .

(٣) في ف " حلفهم " ، وما هنا من ب ، . . . ب .

فقر بنفسه؛ واستمرّت النار مدة اثني عشر يوماً، فاحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سبس، ولم يعمل مثله، واحترق المنجنيق وأولاده السبعة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه، وخربت سبس، وهدم سورها ومساكنها، وهلك كثير من أهلها، ومجز تكفور عن بناتها.

وقه نافقت العربان بالوجه القبلي والفيوم، وكثرت خروبهم وقطعهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج السكر إليهم، فإنه كان أوان الخيل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. و[فيه] قدم الخبر بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد برقة، أعقبها مطر عظيم جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قد يبيض الحمام مجوف؛ (١٤٨ ب) وبعضه مثقوب من وسطه. وتغادى [الريح] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من القمح والزرع شيئاً كثيراً سيما القمح، فإنه تلف من آخره؛ ونزلت صاعقة فأحرقت نخلة في دار.

وقدم الخبر أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سُرّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، فوضا عن ملكته المرجواني لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثر لعب الناس بالحمام، وكثر جرى السعاة، وتظاهر (١٤٩) أرباب الملعب بفنون لعبهم. وتزايد شلاق^(١) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلماهم

(١) الشلاق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزمر جماعة الأراذل الذين يتعرضون للعار بالضرب، وفي ابن تيمية برقي (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية ٢) أن الشلاق هم الزمر الذين يضربون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.). ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

وعبد الكتاب على الثاني ، وضاروا كل يوم يتقون بالضراب ، ففسك بينهم دماء كثيرة ،
وتنهبا الخواثيت بالصليبة^(١) . خارج القاهرة . وإذا ركب إليهم إلى القاهرة لا يعبأون
به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده مريماً ؛ فاشفق قلوب الناس من ذلك ، ولم يحسر
أحد يفكر شيئاً من هذا .

وفيه أمر من بعض الطواشي بعض سراري السلطان بعد عقده عليهم ، فعمل له
السلطان بها حضرة جميع جوارى بيته السلطان ، وجليت العروس على الطواشي ، ونثر
السلطان عليها وقت الجلاء الذهب بدم ؛ فكان أمراً شنيعاً .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق بوفاة الأمير الماس^(٢) الحاجب ، وعلاء
الدين ابن سعيد^(٣) . فكتب (١٠٩٠ هـ) باستقرار الأمير بدر الدين أمير مبعود بن خطير
جائياً عوضاً عن الماس ، وأبهم على ملوك ابن سعيد^(٤) بطلب خاناه ، بعد بذل نحو ستة
آلاف دينار .

و [فيه] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات
والزق والرواتب .

و [فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضراً أنه باع
أيتاماً من يتامى المسلمين الأحرار للنصارى . وما زال [ابن سالم] يسعى بالخدام حتى كتب
له توقيع بفضاء القدس ، على ألف وخمسمائة دينار حملاً للسلطان ، ومثلها لمن سعى له .
وفيه كثرت الإشاعة بانفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صنفد مع الأمير يلبيغا
نائب الشام على الحاضرة ؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضراً ثابتاً على قاضي صنفد
بالبرادة مما رى به ، فأنكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار الكشيف عما
ذكره . (١١٠٠) فاتفق قدوم بعض عماليك [الأمير الحاج] آل ملك فأزاً منه ، خوفاً

== أنواع القلوب في ذلك العصر ، ومنها لعبة المالبين التي لم يتطع الناصر تغييرها هناك ، وهي فيما يبدو
أمة وهم الأتقال ، بدليل ما ورد في الفريزي (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميراً من أمراء
المالكان كان مشهوراً بالعلاج ، يبلغ بمائة وعشرة أرقام .

(١) في ف - التصنيف - ، وما هنا من ب ، ص ٥٥٠ ب .

(٢) في ف - الماس - ، والصيغة الثالثة هنا من ابن خير : الدرر الكامنة ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف - سعيد - ، وما هنا من ب ، ص ٥٥٠ ب .

أن يضربه على شرا به الحجر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه جرى بما قيل عنه ، وأنهم على منجك بالني دينار سوى الخيل والقماش .
وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يطرطن أحد من كلب الحلم وأرباب البلاعب والسعاة ، فزاد الفساد وشنع الحال .

وفيه كتب الأمير طغتمش الصلاحى البريد ، لينوقع الحوطة على جميع أرباب المملكات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة ، وألا يصرف لأحد منهم شيئاً ، وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم ، يبرئهم سفر السلطان للحجاز ، ويشتري بذلك الجبال ونحوها ، مما يحتاج إليه [السلطان] في سفره .
(١٠٠٠ ب) ففتت^(١) الرواتب من الفقراء وغوهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد ؛ فكثر ابتهالم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .
وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن الهابا بقنوم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صفد ، يستقر على إقطاع جنكان ؛ وتوجه إليه منجك [لإحضاره] .
وفي يوم السبت تاسع عشر به أسك الأمير أيبك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و [فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن العماد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى في قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن أبيه .
و [فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق للفتح^(٢) نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن الأمير [الحاج] آل ملك .
ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربرى ، شبارح البهزوى .

و [مات] الأمير الماس الناصرى الحاجب ، بدمشق .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٧ . " فتت أرباب الرواتب " .

(٢) في ف " الحاج " ، وما هنا ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mameluk

و [مات] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥١) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [توفى] الملك الأشرف بكبك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طقزدمش الحموي ، وأصله من مماليك المؤيد إسماعيل صاحب حاة ،
بنته للناصر محمد وهو شاب ، لحظى عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه نايته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
ومات بها مستهمل جهادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاة طقزدمش بالقراقة .

و [توفى] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [العمري الدمشقي] ،
كاتب السر ، بدمشق في يبادس عشرى رجب .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردنبيل الشافعي ،
مدرس المدرسة الحسامية طرنبطاي بالقراقة . وكان إماما في الفقه والحريية والأصول ، والمجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتد صمته ، وانتفع بالقراءات عليه جماعة .

و [توفى] القاضي ضياء الدين (١٠٥١ د ب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النواوي
الشافعي ، أحد نواب الحكم [عند قاضي القضاة الشافعية ، بالقاهرة] في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز ثمانين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرى المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألو [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا
قوى النفس دينيا ، لم يركب قط فرسا إلا لحلا ، ولم يركب حجرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جدكلى بن البابا المجل ، أتابك الساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرى ذى الحجة قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتنقل حتى صار
رأس ^(١) المينة . وله حفلة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأسراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في في فب " أمير المينة " ، وما هنا من به ، ٥٥٧ به ، وابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) درم ، فى وجوه البرة - سيوى زكاة ماله .

و [توفى] تقي الدين محمد بن ممام بن راجى الشافى ، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، فى يوم الاثنين عاشر رجب .
ومات الشريفة زمينة بن أبى نعى بن أبى سعد حسن بن طلى بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذى القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائه : يوم الاثنين أول المحرم قدم منبجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعى الأمير [الحاج] آل ملك ، فدارمعه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ، بغزة .

وفى أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجوانى من الكرك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بتزبته .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العسرى ، واستقر فى نيابة طرابلس .

وفى يوم السبت سادس قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قارى نائب طرابلس ، مقيدى إلى قلوب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بها . وكان الأمير طقتمش الصلاحى قد قبض على قارى بطرابلس ، وقيد به وبعثه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آيىبك أخى قارى ، وعلى نصرات وفلبك وحواشيم ، وأحبط بموجودهم .

و [فيه] ركب منطلأى الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطوائى مقبل القوى لإحضار موجود قارى من طرابلس .

وأُزِمَ مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
وأُزِمَ ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خيبة عُزَزَ عليها فيها أشياء (١١٣٥) جليلة ،
وأخذ لزوجته قلري صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقرَّ الأمير رسلان بَعَلَ في نيابة بحاه عوضا عن طقتمر الصلاحي ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، عوضا عن ^(١) الأمير أرقطاي . وكتب بقدم
أرقطاي ، ونوجه في ذلك الأمير قطلوبغا البكركي ، ومعه التفاليد . فأُنِمَ عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأُنِمَ عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة
فأش ، وعشرة أرؤس من الخيل ، وخلعة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
بمئتمائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر عوضا عن الأمير
جنكلى بن البابا [رأس ^(٢) الميسنة] .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون المملاني زوج أمه ، واستقرَّ في نظر المارستان
المصري ، عوضا عن الأمير ^(٣) جنكلى بن البابا] . فنزل إليه [أرغون] ، وأعيد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأُتِىَ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ما . ومكتب [سبيل ^(٤)] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٤ ب)
وقفا [بناحية ^(٥)] من المضواحي .

وفيه أُنِمَ على طغريل بتقدمة ألف ، وعزل تقى الدين حلبان بن سهاجل من [نظر]
الحولة ، وقد كرهه الناس .

[وفيه] خلع على الأمير نجم الدين محمود بن شروين ^(٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاغرة .

(١) في ف "عوضا عن الأحمدي واستقر الأمير أرقطاي ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٨ ، وان
نرى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .

(٢) (٥٠٤ ، ٣٠٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٥٨ . بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نوري
بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .

(٣) في ف "شروان " ، وما هنا مما سبق

(۲) مابین الحاصرتین من ب ۵۵۸ ب

وفي [فيه] قدم طلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ماله على الأسر ، ونزل بعضهم في البحيرة^(١)

و [فيه] أنخرج ماله قارى من الحلقة .

وفي انتهت عمارة قصر الأمير أرفون الكامل واسطبله بالجسر الأعظم ، وأثقف فيه مال عظيم ؛ وأخذ فيه من بركة النيل نحو العشرين ذراعا . فلما عزم أرغون [الكامل] على النزول إليه مرض ، فقلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرسا وثلاثين ألف درهم^(٢) تصدق بها عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] الملائن أيضا عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجون ، وركب السلطان لعيادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ويندب لها الأمير عز الدين أزد مر الكاشف . . (١٠٠٠) فالزم [الأمير عز الدين أزد مر] الفلاحين بالوجه البحري عن آخرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يسيروا^(٣) الهجن المحبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتي ألف درهم ثم قدم أحمد بن مهنا أيضا ، بقود غير طائل .

وفي يوم الجمعة رابع عشر به ولد السلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشر به أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزاما بيوتهما .

وفي سبيل ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق وبالبقاء ، ووجه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فملك [الشعير] عنده آخره .

(١) انظر بقاى النسخات بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٢٦ .

(٢) قدف ، وكذلك ب ، ٩٨٨ ب . ويبت له فرس ثلاثين ألف درهم ... ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) قدف . يفترون . وما هنا من ب ، ١٠٥٩٠ .

(٤) ف ، وكذلك ب ، ١٠٥٩٠ ، " وأخوه " .

(٥) ف " ورعت " ، وما هنا من ب ، ١٠٥٩٠ .

وفيه نحسّن سر النقة ، حتى أبيع الأردب القمع بثلاثين درهما .

وفيه توجه للسلطان إلى سر باقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلبسوا باللبخة^(١) ، وهي عصي كبار حدث اللب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللب بها جماعة . فلبسوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فقام على بعضهم ، وأنتم على كبيرهم بنحز في المائة . واستمر السلطان يلب بالسكر في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد بعمل ما يريد " .

فلما خش الأمر قام [الأمير أرغون] اللاني فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيح ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التي] سموها حليلة ، باغ معروف كل خص فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم . وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقاني والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١ : ٥٦) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطايه^(٣) . وتنافوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيباغ الفدان الواحد منها بثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو مغول من الشمراني (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذي اشتهر بالهارة في هذه اللعبة ، ونصه : " وكان شجاعا بلب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشمار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة " . وينفع من هذا الوصف أن اللبخة هي لعبة التحطيب أو النبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر الملوك من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد بيور : لب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد للرحوم محمد رمزي في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ مهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادي من المقرري (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد للرحوم محمد رمزي موضعها ، وهي لا تزال سرورية باسم جزيرة دير العين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية دير العين وناحية أثر الذي (ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغايا والأحداث وأنواع المسكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأعيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] للملائي في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبمد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درهين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] للملائي . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما نحت بيوت البحر من الماء ، فركب معه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأي أن ينقل التراب والشف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأتربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقي جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قلها إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القامة ، فاصطدم الأمير بيضا الصلاحى مع آخر سقطا معا [من فرسيهما] (١١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيضا على صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ وأتم بإقطاعه على قطربغا الكركي .

وفيه قدم الشريف عجلان بن دينة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عابه بعبادته عند قدومه بقوده ، وهي أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقه الأبرار ، وأن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإيقاع الخوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيمت بدون القوة ؛ فقام أربابها بقيعة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني ، منظر دمشق ، وشكا من قطع طقنير الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٧ ب) دمشق ، وتوجه صحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دقادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عهد الفخ أحد الطبائخاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تشكاز ، فذقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السركي إلى الأسمراء ببشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمحوائها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفاسيل . وأعطى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منها ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنها أخذت الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأسمراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٠٨) حمد المالك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشهير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في ف " قبة " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لهم " ، والتصحيح المنته هنا يومج " المبار .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يمش " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٥٥ .

(٤) في ف " بمحوائها " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) في ف ، ول ب ١٠٦٠ " الأسماء " ، والتصحيح بوجه سبل للبلدة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مفارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ،
وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون
شاه أستاذار مع [الأمير أرغون] الملائي ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ،
حتى تفاوضا بسببه وتنافرا . فحدث [الأمير أرغون] الملائي السلطان في تركه السفر ، فلم
يصغ لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستحثات طغتمر الصلاحي فيما هو
بصدده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الحوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد
[السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٥٨ ب) طماي ،
فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ،
ونالا سادة عظيمة ؛ وبقي كافور زربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] بقى أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .
وفي ثامن عشره بقى أيضاً من الطواشية دبدار الصواف ، ومختص^(٤) الخطاى .
وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخرموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد
ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق
ناصر الدين محمد بن بهقوب بن عبد الكريم بن أبي المالح ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم
ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

/ وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غزلو إلى إطفيح .
فأتى [غزلو شيخ العرب] منفى ، وأخذ في التحيل على نبي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنى ،
فغذبه غداً شديداً . فنارت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " مفارمهم " ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

(٢) الرقاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ،
والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطاى " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطاى " ، وما هنا من ابن نفري
ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز الصف ، بحدريه اخيرة الحالية . طر مملكة المساحة المصرية :
الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢ .

هرب منى ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمربان الصيد والقبوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفى إنسان ، لم يفكر [أحد] فى أسرهم ، ولا فيما أسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكرز ؛ فولد له فى يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهيا وتدق البشار . فسمه [الأمير أرغون] البلائى من ذلك ، فعزل فرحامدة صبة ألام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وفشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الماهى ألام الفرح من خلع الخوانين عليهم البه الطيق بداير زركش ، وباولى^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، وانهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طغتر الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، نقمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وحي من الأعمال بالصف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [اليجياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما اتفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن للرأى تأخير السفر إلى الجباز فى هذه السنة . فقام الأمير أرغون البلائى والأمير ملكشتر الجبازى فى تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق التمران ، وضرر للزراع ، وكثرة ميخارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه فى ذلك ، وكتب (١١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط التى عمل على الباعة .

(١) فى ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . تقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتابه الملوك ، ص ٢١٠ .

(٢) فى ف " لمصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وحلب وغيرها أنه لا بد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب للكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، ليعكرى أحمال الشعير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت الغلال إلى الطحانين لعمل البشماط والدقيق ، واستمد ما رى من ذلك . فتحسن سعر الفلة ، واختبأت النواحي من السف في الطلب ، ورفعت أجرة الجل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى بئبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المدايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] الملان و [الأمير ماكتير] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه رقة حالهم من حين نبحار بدم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشعير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فزالا به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من القد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن هجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأسر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لما هم فيه من السخر والمقارم . وتذكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتذكر السلطان على [الأمير يابغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مكة حتى بلغه ذلك ، فاحتجز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يابغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشقدار نائب حصص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أسندسر نائب حماة ، والأمير بيدسر [البدرى^(٤)] نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا ظهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " . وحذف الضمة وإتيان العائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تيمى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٤

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلق الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحيوى] نائب الشام إلى السلطان : ” إن^(١) أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد^(٢) رحمه الله لي وللأسماء في وصيته ، إذا أقم أحدًا من أولادى ولم ترضوا سيرته جرؤه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت المملكة ، وأفسدت الأسماء والأجناد ، وقتلت لخلقك ، وقبضت على أكابر أسماء السلطان الشهيد . ولتخلفت عن الملك ، والتهمت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبيع أخيان الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبغا اليحيوى] له أمورًا فاحشة عملها ، قدم كتابه (١٦١ هـ) في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تنهد تنهدًا زائدًا ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم تسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف في القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى^(٣) الأمير يلبغا اليحيوى في ثمانى عشرية ، ليرجعه مما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسماء ؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت الفتنة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسماء والمالوك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسماء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رايهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرغطاي ، ومعه من الأسماء منكل بن الفخرى أمير جندلر ، وآقسنقر الناصرى ، وطيينا الجدى ، وأرغون الكاملى ، وأمير على بن طغريل التوغاى ، وابن (١٦٢) طغر دسر ، وابن طاشمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حانة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف^(٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) في ب “ باني ” .

(٢) المقصود بهذا التعمير السلطان الناصر محمد بن علاون ، وهو تعبير خائب للدلالة على التوفيق من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ إليه ” ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ ألف ألف ” ، وما بالحق يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من النور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفيد ، فإنه يقول إن أمراء مصر معه . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وقلاون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح الملك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأمراء" ، وعدد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأمراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أمرهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بنا [الفرجى] ، وبعده أرغون الكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة ألفت شالته^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ المجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلالة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه بلبغا الإحياءى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملائى و [الأمير ملاكتمر] الحجازى يسألانها فى التلطف مع السلطان فى أمرهما .

فبأنت [الأمير أرغون] الملائى بعض جواري زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقى من أعدائى الملائى والحجازى ، فكفى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأنقته ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملائى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٠٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٣٥ .

(٢) الثالث هو الجالبش . انظر الجزء الأول من كتاب الملوك ، س ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٠١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٣٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخواني أنت والمجازي ؟ فمرفه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيب الخاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جوابا جافيا ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوى بنفسه .

ومرف [الأمير أرغون الملائي الأمير ملكتمر] المجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع الملائي عن الخدمة وتطل . وأخذت الممالك أيضا في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحياوي] نائب الشام ، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أسرم وتحدثت به العامة ؛ وواقعهم الأمير قراستقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث تطلوبغا الكركي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلا ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشريه ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكتمر] المجازي سائقا يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضا إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكتمر] المجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طميطمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد باهما للتنكر عليهما ، فقاما ثن فورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وسارا إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكتمر] المجازي يستدعي آقستقر من سر ياقوس ، فأتى حتى التهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل لتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وكذلك انظر ابن إياس : بياتم الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل هيجان .

وطلب السلطان [الأمير أرغون] الملائي واستشاره [فيما يفعل] ، فئشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] الملائي وطلوبغا الكركي وتمز الموساوي ، وعدة من الممالك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والممالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [للسلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فأنسل عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرابغا وصمغار ويزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] الملائي أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون الملائي] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرقوا من (١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ ففصر به يابغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فـُـجِن في خزانة شمایل . وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون الملائي] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرابغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمر حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداءهما ، وعمل سباط السلطان على العادّة . فوتمت الضجة ، وقد مدّ السباط ، فركب للسلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مدّ السباط بمينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) ن ف وكنك في ب ، ١٠٦٣ ، " واليم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ناكه وقت الظهر ، ودُفن هند (١١٦٥) أخيه
يودف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها
بالمذكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاينة الخمر ، وسماع الأغاني واللهب ، وبيعه
الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حيّ بمالٍ لآخر ، فإذا
وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف في الملكية ،
والتهتك في الزه والصيد ، واللعب بالسكر بالهيئات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم
الاحتشام من فعل المذكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى
ثلاثين درهماً . وشره^(١) [حريم شعبان] فيها في أيدي الناس من الدواليب^(٢) والأحجار^(٣) ،
والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه ممصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة
أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظره (١٦٥ ب) على بركة الفيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجابر ؛ وأعيد ضمان
أرباب الملايب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف
درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن
الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأي واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سماداته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ "وشر من" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) في ف "نهابة" ، وما هنا من ج ١٥٦٣ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان من نفسه ، قتل من أبي القداء (المختصر في أخبار البعير ،

ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا شعبان لا شعبان" .

من الأسراء مرة وهو سائق في أربعة مما يليك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مفلقا
والماليك بأعلاء ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقتل أخويه ،
فلم يفتح الخدام له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] الملائي ، وعلى الطواشي
جوهر السحرنى اللالا ، وأسندس الكاملى ، وقطلوبغا الكركى ، وجماعة . ودخل بزلاز
وصمغارا كبين إلى باب الستارة ، وطلبا أمير حاجى ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى
أخرجوه وأخاه من سجنهما . وبشرا حاجى بالظفر . ثم دخل^(١) الأمير أرغون شاه إلى
حاجى ، وقبل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، اخرج أنت ساطاننا " ، وسار به وبحسين
إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شهبان الكامل حتى وجده قائما بين الأزيار ،
وقد اتخذ ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ،
حيث كان حاجى .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجى من باب الستارة إلى
الإيوان . وحمل الممالك أمير حسين على اكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجى على سرير
الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . واقب [حاجى] بالملك المظفر ، وله من العمر
[خمس عشرة^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولا أنه لا يؤذى
أحدًا منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد
ليبشر [الأمير يابغا الجياوى] نائب الشام ، ويحافه وأسراء الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورعاية الشيع والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٢ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ،
والتعديل للتوضيح .

(٢) ماين الحاصرتين ياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن لباس بدائع الزهور ،
ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن ولد حاجى سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم
سلطانا . أما أصل نسبه فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه
حاجى . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون الملاى إلى الإسكندرية .

وفى يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرى وقلوبقا السكرى ومقبل الروى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع المذاب ، ووقعت الحوطة على موجودم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) نمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربام الكامل وزوجاته ، فأنزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فزفن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بوجود اتفاق ، وأزات من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغانى بدون الأربعمئة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بليس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لاسرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١١٦٧ ب) - سوى البشخاناة والخاد والمائد . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرمومة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يجمل وصفه .

و [فيه] وُفر من مصروف الخوانج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معصرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جميعهم .

(١) فى ف " الصورة " وما هنا من ب ١٥٦٤ .

(٢) فى ف " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه نحت يد الشيخ علي البوادار ، فيه برآني^(١) فضة
مختومة ، وأحقاق فتحت بمحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ
على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١١٦٨)
ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعترف بأولاد السلطان وهم بقوص ،
وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيباء .
وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملكشمر [المجازي] ،
فأعجبته مصر وأسلم ، وعرف بأفستقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون]
بأمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [أفستقر الرومي]
بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد
مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركبت بين يدي الكامل .
وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخالص ، عوضاً عن فخر
الدين بن السعيد .

و [فيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .

و [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر
الدولة . وخام على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الانتيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهرام ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ،
ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان نجاء أستاذ الطوائف شجاع الدين اللالا ،
[و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم بيبرس من الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز
خارج دمشق يريده المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير يلبغا اليحياوي] سروراً زائداً
بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العبادة .
وأقام [يلبغا اليحياوي] الخطبة ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وصبر دنانير
ودرام منها ، وكتب بهي السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، وهي إمارة من خزف ، كالجرة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) فـ لـ ب " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) فـ لـ ب " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا البختيارى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتضى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يرافقوه على خروجه عن طاعة شعبان الكامل . فرُسِم بعزل طنطر الأحمدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدرس البدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسندرس العبرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وأطليجا الحموى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنطر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [البختيارى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عرقية عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السمرتى ؛ (١٦٩ ب) واستقر مقدم ثماليك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام^(٣) الدور ؛ فأنتم عليه بإمرة طبلخاناه .
و [فيه] قبض على عمود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أنتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملانى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أنتم على كل من الأمير أصل والأمير أرقطاي بزيادة على إنطاعه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حبة دمشق ، وتدرىس الخاوية .
و [فيه] أنتم على ابن الأمير تنكز بإمرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أنتم على ابن الأمير الطنطا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (المدر الكائن ، ج ١ ، ص ٢٠٥) وهو فى ب ، ٦١١ ب ، "الرسى" .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١١ " واستقر " .

(٣) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفترة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آقجىباى إلى حماة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمنع من ذلك تمعماً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازى بنفسه وأخذ
الخنيف ، وأخذ أرغون شاه الخلمة ، ودارت الأمراء حوله والبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتى المطرية والمخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرايقوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واستقر في ولاية القاهرة .
وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم والى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وقان الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيف^(٣) ، وجوهر

(١) أورد القرزى (المراعي والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان بملوك من الممالك ، وأشار إلى اليمن الذى يقسمه الملوك وتشد للدلالة على إمرته ،
وهو فيها يبدو بمن الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نس ما أورد القرزى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان أحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه يزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعريوش ،
وتولده القامة ، فير إلى المدرسة المالية بين الصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المغراييك ،
ومن بعده ؟ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ومحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسمة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
دارع القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لترفه في نزوله وسودده ؛ وكان هذا من جملة تنزهات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بني قلاون " .

انظر كذلك الفقهندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ - ٢٢١) ، والصبرى (التعريف بالمصطلح
العريف ، ص ١٤٦ - ١٥١) ، حيث ورد نص يمين مائة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) ف ، ب ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تترى بردى ، النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) ف ، ب ، " سنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تترى
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسليم جميعاً ، فأخرجوا من القديسثروا بسوق الخيل تحت القلعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن في الدولة الكاملة من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والذول عشرين درهما . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفوية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و [وفيه] أخذت الباعة تتمتع في الفلوس ، وترد الصالحية والكاملية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فتودى برد المقصوص من الفلوس ، (١٧١) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش بيد الغنى ، والأمير قطليجا الحموي . فرسم لأرغون الكامل بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوض عنها بطباخاناه يأكلها وهو في بيته .

وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طغيتسر النجى^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبدة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدمها ؛ وصار السلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير نمر بن المظفر ، واستقر في نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستغفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم تغية مملوك الحسنى ، من برقة فاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في " ثلاث " ، وناجنا من ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في " العجى " ، وماهنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

الكاملية أن قائد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسي تنبه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، ويأخذ العدا على العادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأنتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عدا الأغانى بالعسف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] ناروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سائبا ، ايرفع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فازيلتا . ورُمى أن يكون توسط أو شفته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا الكشف الجسور بالوجه القبلى ، والأمير أربلان لكشف الجسور بالوجه البحرى .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذار على البريد ، لنيابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتماطيه في نفسه ، ونحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأفراذه ، ولفح في مخاطبة السلطان والأسراء ، حتى كرهته النفوس . وهزم السلطان على مـكه ، فماتت به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجته من وقته خشية من فتنه يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من الممالك على المخامرة . وأنتم بإقطاعه على الأمير ملاكشمر الحجازى ، وأعطى ناحية بونيج زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحرانى ؛ وكان بمصر من الأيام الكاملية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بابتنة الأمير تذكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلبت اتفاق إلى القاهرة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجرى^(٢) شاهد الخزانة . وبنى

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومرى " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ا ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جايت عليه ، وفرش تحت رجلها سكون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسب لوازلت ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفى ثامنه أنعم [السلطان] على طنبوق أحد أماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقديم لجلاله وحسنه ؛ فكثر كلام الممالك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عهد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى السلطان ، فأنعم عليه بإقطاع فى الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتى دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانتهك [السلطان] فى الامور ، وشنف باتفاق حتى أشفله عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والممالك ، وأكثروا من الكلام حتى بلغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] فى يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يجتمع على قطايبا الحموى ، واستقراره فى نيابة حماه ، عوضا عن طيغنا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أبتمش عبد الغنى ، فاستقر فى نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طيغنا] المجدى ؛ فقدم فى يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لعرض الممالك ، واتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ، وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وتعيد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و [فيه] قدم الخبر بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعامة بلاد الشام .

(١) فى ف " طيغنا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة روائب الخدام والفهرمانات والعبيد والعلماء ، وزاداتها عما كانت عليه في الأيام الكاملية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها العاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها العاملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و[فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع بريدي ، فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أرباب الملقى ؛ فخص كل جوقة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلوسها الذهب ، وصحبها من الفد بألف دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإسرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها . وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنغر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميراً .

وفيه قدم الأمير طقنغر الصلاحى من حاب ، فلم تقبل إقامته حتى مات . وفيه قتل قرمي بن أفطوان نائب قلعة صفد ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و[فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد مرة بالناس فيها شدائد (١٧٤ ب) من غلاء الأسعار اخلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصل ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصل خارج القاهرة

و [مات] الأمير بيدرس الأشرقى ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية فى الأيام الكاملية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، فى يوم الجمعة تاسع عشرى جمادى الآخرة . وأصله من كعب الأبلستين فى الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ودمه سلار . وأهدى [قلاون] سلاراً لولده على ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لعل بن قلاون ، وتوفى حتى صار نائب للسلطنة [زمن السلطان ^(١) حماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [توفى] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن على المصرى كاتب السر بدمشق ، فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [مات] الأمير قارى أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولى أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان فى بلاده راعى غنم .

و [مات] الأمير ملكتمر النرجوانى نائب السكر ، فى يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج المقرئ الكاتب ، فى يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجاهلى ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن على بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن المائى البمنى الثانى ، فى ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ليلة الأربعاء ثانى رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمش الملاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أهمل أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فات بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول المحرم ركب السلطان في أمرائه
الخاصة ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغاب الأمير ملكشمر الحبازي ، فلزم^(١)
بعل ولجة في سرباقوس السلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وهمل
أخواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب المال ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء .
و [فيه] قدم كتاب أسد سر العمري نائب طرابلس بسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وحل على الأمير منكلي بنا الفخري أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١١٧٦)
وسار في يوم الاثنين حادي عشر به .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحصاره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير
ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف ومشرين ألف درم ، جبيت من أرباب الأملاك المطة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فباع قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقبائه محمد بن القاهره ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الأبار .

وفيه وقفت أحوال الدولة من كثرة رواتب الخدام والمعائز والجواري ، وأخذم
الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١١٧٦ ب) إقطاع منكلي بنا الفخري ، وتأخر نصفه .
وفيه كدام الأمير بيغرا من كشف الجسر ؛ فحل على ، واستقر أمير جندار جوحا عن
منكلي بنا الفخري .

(١) في ف ، وفي ب ١٠٦٧ ، " ولام " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

و [فيه] قدم الأمير أسد مر العمرى من طرابلس ، فأنتم عليه ببقية إقطاع منكلى بنا [الفخرى] .

وفى خامس عشر به قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسفار مكة ، وحسن مهة الشريف مجلان .

و [فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان القنفل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يمد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف فى أمر الوقوف ببرة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ، على ما ثبت بمكة على قاضيه ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة ببرة جميع ما أنفقته الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسوا طيبا حتى يقفوا ببرة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أن زوجته حجّت فىمن حج ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فنضب للشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة . (١٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الروم أن يخرج اتفاقا وحلى والسكركية حظايا للسلطان من القلعة ، بما عليهم من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجوهر والزركش ، وأن يقطع عصاة اتفاق من رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشنعت قائلها ، فإنه قام بصاها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شهبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخاصة قرايضا وصغار وغيرهما بلغهم إنكار الأسراء للكبار

والماليك على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كه على اللهو بهن ،
وانقطاعه اليهن بالدهشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمثالهن ؛
فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضه عن تدبير (١١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة
ذلك ؛ فتلف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإنلاخ عن اللهو بالنساء . وأخرجهم وق
نفسه حرارات لفرقة^(١) ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ؛ فاحب أن يتخوض عنهن بما يباهيه
ويستليه ، واختار حنف الحمام ، وأخذ حضيرا^(٢) بأعلى الدهشة ، ركه على صوار وأخشاب
عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فباع مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جيز مائتي أرمني إلى ناحية ألباس ، فلما
قربوا من كوار ليهجموا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فصرم الله على الأرمن ،
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحمل
بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإعطاء عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدمر البدرى لما قدمها ترفع (١١٧٨ ب) على الأسراء ، وعزل
الولاية والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت
وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة
وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تتزوج ابنته بابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجوها [منه] بغير رضاها . [فلم ترض به] ، وكرهته كراهة
زائدة ، حتى قالت لأهلها : " إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت " ؛ فأحضروها إلى بعض
القضاة ، وجددوا إسلامها . فطأب الأمير بيدمر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فقالم الناس لما ألتا
كبرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرايغا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار
على بيدمر .

(١) في ق " وفي نفسه حرارات لفرانهم لمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والمضيرة — صيغة عامة فيما يبدو لفظ حظير ، أو - ظيرة (مبسط المحبط) ، وهو ما
مكان بأعلى الدار من الدور لثنية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير والتأنيث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتر كاتب ارتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتبهاً نقله إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأضفاف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمغاً وقراباً وأصحابها في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، ومحسن ولاية أرغون شاه هوذه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسم بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه محبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاج عشرين صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورُسم ألا يكون نائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم عليه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائش ذهب ، وقلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فمهلك " . فانتبه مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته^(٢) ، وبذل لها مالاً لم يقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة محبة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، وصربه أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تقي برهوى : النجوم الزاهرة : ج ١٤ ، ص ١٥٧ .

(٢) في " التحاله " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى القعود . هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المسامحة والمحالة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متحلاً بما ارتكب . انظر قلموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الغرارة بدمشق مائتين وخمسين درهما ؛ وذلك أن الجراد انتشر من بلبك إلى البقاء ، ودمى الزروع .

وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت فكمهم للدماء ونهب الفلال من الأجران ، مع هيف الفلة .

[فيه] اشتد احتراق النيل ، وقل ماؤه حتى تأخر حمل الفلال في المراكب . فارتفع السعر من ثلاثين درهما الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهما الأردب ، والقول عشرين درهما .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجبا بدمشق ، عوضا عن أبياس ؛ واستقر [أبياس] في نيابة صند .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراکز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقفت إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإقطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المجران بلدا تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد . و [فيه] قدم الخبر بأن أرتقا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يجيب .

واتفق أن أخاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [ببلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن خيول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركب فياض لماله بلبه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١٨١) عسكريا يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) في " باختلال " ، وما طامس ب ، ٥٦٩ ب .

(٢) في له ، وكذلك ب ، ٥٢٩ ب " فرسين " .

(٣) في " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب فى حق سيف ، فإنه لاطاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قتلوه بنا الذهبى لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه . وفى عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصرى ، والأمير ملكشهر الحجازى ؛ وأمسك الأمير بزلاز ، والأمير صفار ، والأمير أيتش عيد الغفر . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاق وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار يحضر إلى الدهشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب ^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ على بن الكبيش مع حظاياه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجييفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصيته (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسدت . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيهما ، وقال : " والله لأذبحنكم كاذبت هذه الطيور " ، وأغلق باب الدهشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع فى الأسراء وهوتهم عليه ؛ وجتره على الفتك بهم ، وأقبض على [الأمير آقسنقر الناصرى] النائب . فأخذ [السلطان] فى تدبير ما يفعله ، وقرّر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصرى] النائب ، فى يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرابغا القاسمى وصمغار وبزلاز وأيتش عبد الفتى قد اتفقوا على عمل الفتنة ، "وعزى أن أقبض عليهم" . فوعد بردّ الجواب غداً على السلطان فى الخدمة ، وأشار عليه من القند بالتثبت فى أمره حتى يصبح له ما قبل عنهم . فمرّقه السلطان (١٨٢) من القند يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيغاروس ، وبين له أنهم تخالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيغاروس ، حتى يحققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنبر السحر فى مقدم المالك ، على

(١) لم يتطعم الناس أن يجدوا بهذا هذه العلة فى مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواشى . ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١) فى ترجمة السلطان حاشى أنه " صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره " .

ملك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايضا وصممار ويزلار وأيتش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأسراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالقصر قد ملأ بسيوف مـلـة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأحيط بهما وقرايضا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيوف ، وبُغِضَ هو وآقسنقر . وترى صممار وأيتش عبد القى ، فركب صممار فرسه من باب القلعة وسر ، واختفى أيتش عند زوجته : فخرجت الخليل وراء صممار ، حتى (١٨٢ م) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتش من داره . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صهزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قماري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم ويزلار وأيتش وصممار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات^(٣) ، قدفا^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأسراء المقتولين والمـسـوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل معه ناظر الخالص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمفارع ، وأخذ منها مالا جزيلا . فطلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) (٢ ، ١) ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر القريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حشبة ٢ .

(٣) في ف " قدفوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " مـلـة " ، والتعديل بخلف الضمير وإتياء العائد للتوضيح .

(٥) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازى يسرج ذهب . وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويعدّد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلغا اليحياوى فى ثامن عشر به ، فكتب [يلغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤)] فى الباطن غير ذلك . وعظّم على الأمير يلغا قتل ملككثير الحجازى وآقسنقر الناصرى [، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل المالك بتفرقة الدل فيهم ، وأمر جماعة ؛ وأنعم على غرلو بإقطاع أيتش [عبد الغنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طزدمر على إمرة طباخاناه بحلب ، لكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه نولى غرلو مبيع فـش الأمراء وسائر موجودهم .

[فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعبأ السلطان بذلك ، لاشتغاله بأموره ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى أخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلا عن حذف الضمير وإنبات النائد ، للتوضيح .

(٣) فى ف " فيما فعله ولعل كذا اشتغلر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتغلر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٤) فى ف " غاس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتبأنه إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الأمراء وقلمهم .
فقدت أجورهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
مخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جاذى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا الجدى ، وملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطاغرا ، وأبقنش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزراق ،
ومعهم مضائقهم من الأجناد . وكتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المفل ؛ فذهب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي ؟] النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكتب بطلبه
على [بد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاهم لقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فكتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
أرب آل منها بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جاذى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغا ليكون رأس أسراء المشورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وخلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرا كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) في ف ، وكذلك في ب : ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جاذى ... " ،
وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .
(٢) انظر ما قبل هذه الصفحة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .
(٤) في ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ ب " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل
والإضافة بين الحاصرتين لتوضيح ، وذلك بعد مهاجرة ابن تترى بردى : نشر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بعزل يبلغا بأرغون شاه، فتحلت عزائم الأسراء عن يبلغا. ونجهاز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكات ماطقات^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس يامساكه، فركبوا وقصدوه، ففر منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضئير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدومه بأن يبلغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسرداش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير تلالون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جق، في مماليكهم؛ وخرجوا بآلة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماه بمسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١٨٥ ب) إلى السلطان، فسر به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله^(٦)، فأتى آقبا الحموي وصحبته يبلغا اليحياوي وأبوه، وقد زل بقاتون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلاعتها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهاز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "واعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضير وإثبات العائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأنته قصاد الأسراء بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضير بأنها "موضع قرب دمشق،

قبل موثرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يبل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، ول ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تقي بردي: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "كراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة،

ج ٢، ص ٢١٣).

أسند سر أخوي يلبغا اليحياوي ، والأمير طقطاي دواداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاتون إلى السلطان .

[فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وفياضا وفوازا وقاري كانوا يجلب لما قبض على يلبغا بمهام ، فركبوا بجدهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل علي إلى لقائهم ، فلم يلقوهم وفرّ ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حاب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخري الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسّن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكتابون يلبغا [اليحياوي] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وييدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقمة في [الأمير أرطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتاهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أسر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إتمام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [علي] بن فضل الله كاتب السر ، وحسّن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلف [الأمير أرطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما بل ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ هـ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومى لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلانى ، وقرابغا القاسمى ، وتمر الموساوى ، وصمنار ، وأيتمش عبد النفى .

[فيه] أفرج عن أولاد قارى (١١٨٧) وأولاد أيدغمش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلى بغا الفخرى من طرابلس ، وأنتم عليه بتقديم ألف .

واستمر السلطان على الانهماك فى لهوه ، وصار يلعب فى الميدان تحت القلعة بالكرة فى يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل فى يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم بركوب الأسرى المقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبة إلى فوق الإصطبل ، ليرى العسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه . وجمعت أرباب الملهى ، ورتبوا فى عدة أماكن بالميدان ؛ وزلت أم السلطان فى جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . قبائح كراء كل طبقة فى ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتى درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يهد فى ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتما عليه ، لكلام نقله عن [الأمير أرقطاي] النائب .

وفى يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوى .

وفى يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخافه فى شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد فى التعاطف ، وجتر السلطان على قتل الأمراء ، وقام فى حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصلحية والكاملية بكالم ، و [استمالهم] لتجديد^(١) دولة مظفرية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملوكة ، ليقوم عنه بتديرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراه أيضا بالجينا وطريق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغبر عليهما . وبلغ (١١٨٨) ذلك الجينا ، وتناقله الممالك ، فتعصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٧١ ب ، " ونجد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتذكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلينا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يبشّر عليه بشيء ، وقال له : " لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره " . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوا ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيئة وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقولم في نفسه . وأقاموا أحد شاد الشرا بختاناه — وكان مزاحاً — الوقيعة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأسراء لغرلو . ووافقة المماليك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملوك ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعمله أمير آخور " . ثم مضى أحد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسّره على الوقيعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانياً ، فأثنى عليه وشكره ، فعرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأنه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩ ب) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طيفرقي إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالى عند النائب شغل ، وما لأحد من حديث غير أستاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، [فنضب السلطان] ، وقال لمظطاي أمير شكار والأسراء أن يعرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع بمسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجد نوه

(١) في ف ، وكنائه ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلّموه لألجنييفا ، فأدخله إلى بيته بالأشرافية .
 فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلّوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،
 فأراد سل سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سلّم نفسه حتى قتل . فمزمّ قتل
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أسره هول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأناء الداس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلة] . وأنوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالي بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبر بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 محبة مُتَقَرِّهِ الأمير آقسنقر أمير جندار فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشمّر
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بمحاب أوحاء أو طراباس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنتم [الأمير
 أرغون شاه] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملهجات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعمائة ألف درهم ، ومائة
 قطعة قاش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بمحاب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنتم عليه بإمرة في دمشق .

و [فيه] نقل أمير مسمود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طراباس ، عوضا من

الأمير منكلى بنا الفخرى .

(١) ماين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير نحر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير أرفون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سرياقوس على العادة ، فأقام أياماً وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجباً بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضاً عن أمير علي بن طنر بل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من المماليك بإسرات^(١) ، ما بين طلبخاناة ومشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضاً عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستييار^(٢) بما على الدولة من السكان ، وما يتحصل . فوجدت الكلف ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، وصرت الخوانج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المماليك [مبالغ] مائتين وعشرين ألف درم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجد من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب بخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحداً من الملوك ما قرئ عليه الاستييار وقطع شيئاً إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١١٩١) مبالغ ستائة ألف درم ، خص مقدمى الدولة منها مائة ألف درم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الناشر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة الثبته بالمتن ، من غير تطبيق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في التريزي (كتاب الملوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقله عن التريزي (المواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذي يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة ومعانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الإنلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من العم بتوابله أو غير توابله ، والمجز والطبق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشم "

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد وكاتب ؛ واستقر قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طنز بل من دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير بيينا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفى دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طييفا المجدى ، والأمير أسندصر العمرى ، والأمير أرغون الكالى ، والأمير بيينا روس ، والأمير بيينا ططر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدم إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فخلا الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والتفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والتمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع القصاد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من القراشين ، والباية^(٥) ، ومطبرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلانى والطيرة الفلانية .

= والزيت والكسوة في كل سنة ، والأضحية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى ... " . واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستبصار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والتصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٧٤ " الحظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الحصام والجلاد ، وكذلك الطعان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لعل المقصود بذلك المسابقة في الجرى بين المصهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه النواة في المناقرة والمراصة . على أن موضع الأهمية هنا أن التفريزى جمع هنا أنواع الملعب في عصر سلاطين المماليك ، وهذا كذلك لتصوير ملامح المجتمع في ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال القاعين بفعل الملابس وصلها ، في الطشتخانة السلطانية . الفقهندى :

صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العصر بالقلعة والقراة ،
لجفلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجرد [السلطان] ، وبعث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَكان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها
ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالكرة . فيظل نهاره مع الفلمان
والعبيد في الدعشة ، ويحضر في الليل عبد على المواد ، ويأخذ (١١٩٢) عنه الضرب
بالعود ، ويتجاهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقتها ، واشترى لها أملاك النشو
وأخيه رزق الله ومهره الخلع بخط الزرية ، فاشتراها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه
الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد للنشو إلى امرأة
الأمير بكتر الساق ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ،
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكانها على
الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة
الأصناف المأكولة حتى بلغت مثل ثمنها . ونوقفت الأحوال ، وقلت الفلال ، وكثر الوال
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر
وبلاذ القدس ونابلس ، وفتنة المشير بمضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبينا وأحمد شاد الشرا بخاماه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم بلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن تفرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والتبان السروال القصير يلبسه الصارعون . (محبط المحيط) .

(٢) حلت هذه الحادثة على اتفاق المواد . انظر ما بل .

(٣) في ف " الالف الف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركهم " .

(٥) في ف ، " وكانها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إماكن^(١) القرصة ويتناولوه ثم
قتلوا واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غلة .

وفي سابع عشر^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونعت بالمعصم
بأنه أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأسراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .
وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحياوي ، فسلمه الخدام (١١٩٤) .
وأنهم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللآلئ ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاختطفوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق
[السلطان] على لقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقه [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فغظم ذلك على الأسراء ، وأخذ الجيوشا وطريق يمرتبان السلطان ما ينكره عليهم
الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاً فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
آقبا شاد العائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاختطفوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة غريبة للثبتم بالث . انظر
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٢ ب) لألجينا وطيرق: "والله لأذبحنكم كلكم كاذبعت هذا" (١) الحمام، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خنداشية (٢) ألجينا وطيرق في البلاد الشامية. واستمر على إغراضه عن الجميع؛ وقال لحظايا وعنده من الشيخ على الكسيح: "والله ما بقى هنالى عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعنى ألجينا وطيرق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] الكسيح لألجينا، فإنه الذى كان أوصله بالسلطان، وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع منك ولا عن طيرق". فطلب [ألجينا صاحبه] طيرق حتى عرفه ذلك، فأخذ فى التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] فى التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيينا روس للعيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وثمن [السلطان] على طيرق واشتد عليه، وبالغ فى تهديده. فبعث طيرق (٣) وألجينا (١٩٤) إلى طشتمر طلبه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طيرق] (٤) على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طيرق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب فى موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا فى يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب فى يوم الأحد تانى مشره.

فبعث السلطان فى يوم السبت يطلب الأمير بيينا روس من العباسة، وقرّر مع الطوائى خبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متاهبين، فإذا دخل بينا روس وقبل الأرض ضربوه بسيفهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيينا (٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق السلطان حاشى أن مدد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، بسبب لبس الحمام. انظر ص ٧٢٩.

(٢) فى "خنداشى"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) فى ب، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "فبعث هو"، وحذف الضمير وإثبات التأني للتوضيح.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) فى ب، وكذلك فى ب، ٥٧٤ ب "فبعث اليه"، وحذف الضمير وإثبات التأني للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، وزل الجيئنا أولم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا بيضا قد وصل إليهم ، فأحضروا مماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لاسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طنبرق وشيخو وأرغون الكاملى وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [السلطان] يعتب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن " مملوكك الذى ربيته ^(١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت ممالكك أهلك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حریمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد " . فردّ [السلطان] (١١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعلهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يسلطوا غيره ، فقال " ما أموت إلا على ظهر فرسى " . فقبضوا ^(٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، فنههم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون الكاملى وشيخو فى الليسة ، وأقام عدة أمراء فى المينة ، وصار [بماليكه حتى ^(٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون الكاملى و [الأمير] ملكتمر السعيدى ، ثم [الأمير] شيخو . وأنوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقينهم ، حتى جاء الأمير طنبرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيئنا . انظر ما يلى هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ص ١٨٢ .

(٢) فى ف " قتلوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٥ .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين قارصا ، فبرز له الأمير بينا روس والأمير الجيغا ، فولى
فرسه وانهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بينا روس ، فضربه السلطان بطبر ،
فأخذ الضربة بقرنه ، وحمل عليه بالرمح . ونكاثروا عليه حتى قلعوه من مرجه ، (١٩٥ ب)
فكان بينا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنير جرح وجهه وأصابه . وساروا به
على فرس إلى تربة آفتقر الروى تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما
أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتلى ، وخلوني
ساعة “ ، فقالوا : ” فكيف استمجلات على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها
ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن]
يأخذوه رأيهم فيتمن يقيمونه سلطانا . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر]
محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة
من الماليك ، ووكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ،
وم بألة الحزب يومهم وإيلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [فخاف ^(٤)
الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ،
فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أسره] ^(٥) .

فكانت مدة المظمر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما ، وعمره نحو عشرين سنة .
وكان شجاعا جريئاً على الدنيا ، منهمكا في الفساد ، كثير الإنفاق المال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تترى

بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١ : ص ١٧٣ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، ” بابه “ .

(٤ ، ٥) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر

حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفى

أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أسراخيه [ساجى] ما كان. وطلب المالك إقامة حسين فى السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، فى يوم الثلاثاء رابع عشرى رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبلوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمى قارى، إنما اسمى حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله"؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفى يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طُلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهين ومطيرى الحمام، وسُئلوا لشاد هواوين على حل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن الذى خص كيدا فى مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على المواتد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [بن كتيبة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفراشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بمص الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه نصف وتفاضيل وزركش (١١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كذا فى ف، وكذلك فى ب، ٥٧٥ ب.

(٢) بل هذا فى ف، وكذلك فى ب ٥٧٦ الصادرة الواردة بين الرقين ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدمر الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنيابة صند .

وفيه قطعت أخباز عشرين خادما ، وخبز عبد على العواد ، واسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالجيزة ، وكانت تخابل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمنا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسم بتزوج من
أعتق منهن ، وفرق باقهن .

و [فيه] قبض على الطواشي منبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم الظفر .

و [فيه] عرضت الممالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحبط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأزل من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيبغا روس القاسمي ، وأليبيضا

المظفرى ، ومنكلى بذا الفخرى ، وطشتمر طلايه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرايخانة ، وأرغون الإسماعيل . فاستقر شيخو العمرى رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأسراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دنيق" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) بل هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم " شيخو العمرى " ، وإبراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب " ويفارق في تدبير أمور المملكة الامراء " ، ويبنى هذه
المبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء رأس نوبة ، لشخصه
أو وظيفته .

و [فيه] استقر منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج من بزلاز .

و [فيه] أنتم على فارس الدين قريب آل ملك بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف انواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بأثر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قربهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمايتهم ، وعملوا كافتاء خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبارهم . فشنع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وغضب من فخر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بيضا روس القاسمي واستقر في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقر في نيابة حلب ، عوضا عن فخر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريفيهما . فجلس بيضا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فأجالوا " ، وحذف الضير وإثبات التأني للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النيابة وبينها جالس دونه .

وفي يوم السبت سابه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو النائب بينغاروس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وخلق عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) بينغاروس ومنجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجها إلى حاب ، وصحبته الأمير كشي الإدريسي متسفرا .

وكان قد رسم بنقل الأسراء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قاري بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكتر الساق ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون للملائ بخانكاه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاه داخل باب القرافة ودفن [الأمير] بشتاك بتربة الجاولي ، فوق جبل الكباش . ودفن [الأمير] ملكتمر الحجازي في يوم الاثنين سابع عشرين رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بموضع أخرى . وسلم الأمير نمر الموساوي لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٢٩٩ ب) المارديني ، المعروف بابن التركاني الحنفي ، واستقر في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البساطي .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية المالك . وقُطعت جوامك الخدم والجواري والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أنصف ما بين الحاصرتين من ابن تقي ردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومي
إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلي هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المخاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردباني اليوم . وقطعت السكلازية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والمتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرّ (٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف دم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدّ الوزير منجك على أرباب الدراوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يرض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [الوزير منجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتر ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات بتحدث فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون الكامل بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياس نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤) على أياس] ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه العبارات عن أم نواس الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها :

”وتحدث منجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها“ ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوك في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرين بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طغزدمر ومعه خمسة أمراء طبلخاناه إلى الوجه القبلي ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة
أمراء إلى القيوم .

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ
بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلي ، عوضا عن علاء الدين
علي بن الكوراني ؛ واستقر ابن الزرق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى
المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشي . واستقر قطلومش في
ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ
والمطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة
لاستغناء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأمراء المجردين (١٢٠١) أوقموا بالعرب ، وقتلوا
منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السر ، فانفق الأمراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل
يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور]
ناظر الخزانة ، وهو جالس بخزانة الخاص من القلمة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى
الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويوزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر
مضطهمهم من بلاد النول إلى مصر ، وافدين متأمينين أحرارا ، لا أجلابا مملوكين . واتدمج كثير من أولئك
الواقديين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى
مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق
أسواق الرقيق ، لأن أولئك الواقديين لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط المشدائية والأستاذية
التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر
سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ - ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " الزرق " ، وفي ب ، ٧٨ ب " الزروق " ، وما هنا من القريري : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Sali, P. 290) .

(٣) انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يعنّ له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعرل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يداً واحدة وكلّتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخالص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغاروس يتحدث في الملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضاً ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فشت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغاروس] يشكون البطالة ، فقرّروا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناء اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول برتب للواحد منهم مائة درم وأردبين (٢٠٢ أ) غلة في الشهر . فن الأمراء من قبيل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحداً .

وفيه ترأس الماليك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموا سلطاناً ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على المجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقامة ضرباً مبرحاً ، وقبضوا وحبسوا بخزانة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انفضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، " وافقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] منكلى بقا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا الجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والندبير ، وهم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو القبرى ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينا المظفرى ، و [الأمير طاز^(١)] ، والأمير [طندق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتتضمن الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشل^(٢) الإدربسى من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقماش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب نائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذى الحجة قدم الأمراء المجردون من الوجه القبلى ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطفية كاشف الوجه القبلى برى الشمير على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بسم عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [لطفية] مقطعى البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعرف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حر شديد لم يهد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحر ريح من جهة برقة سرت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أمراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين الشور السلطانى تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك تب ، ٧٨٠ ب " بكلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أبس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزرع مبتل ، فلتصق بالزرع واستمرت عليها . وقد خامر اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتنبهوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث ندا كثيرا في الأسفار ، فأنحل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الحيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسى من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلته ، وكتب بسبه إلى مصر يغض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفته يغير كتاب نائب الشام شتى وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فأكمل بها أربعة قضاة .

وفيهما كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درم ؛ ثم انحط السعر .

وفيهما توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم تواتت الزيادة حتى كان الوباء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] ناسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنتين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فرد نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرباس " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الغلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان الكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كرما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدسر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين على بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] المحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بنزة في أوائل جمادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقراقة ، بجوار نربة كافور الهندي .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطى بن عيبة ، ليلة [عيد] الأنهى ؛ وأنتم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشتر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [الجند السلاوى إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فُتُرف بالحجازى ، وحظى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان ملحقا بالحر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبدا ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغيتسر النجمى البوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب الحروق .

و [مات] الأمير يلينا اليحياوى نائب الشام قطلا ، بقاتون . وهو من الممالك

(١) في ف " فشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهرورى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تترى يردى النجوم الزمرة .

ج ١٠ ، س ١٨٤ . ويل هنا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب — =

الناصرية الدين شغف بهم [اسطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة السلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلغا بسوق الخليل ، ولم يكمله ، فكل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتل بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون الملائي أحد المالك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فذبر الدولة في أيام ربيه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خانكاه للملائي بالقرافة . وكان كريما ، ينم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد القى ، ونمر ، وقراجا ، وصمغار

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

== ٨٠٠ هـ : ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وسنة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافى ، وشد شيئا من الرية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستمعى ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكى الدين ، وفانى عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بجهة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبن عبد الله المغربي ، ومحمد الدين أبى البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، فامهودة وفخرة ، وشرف نفس وتواضع وعجة ، لطيفا ظريفا ، أوقاته نمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأى وحزم وتدير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله النابة القصى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن سنى الدين عبد المؤمن ، وانظروا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصفا ، منه خمس رباعيات كل ربعة وفر بير ؛ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظى عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سجد وخلاتى ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفاته ٧٨١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " ربا " ، وما هنا س ب . ١٠٨

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا س ب . ١٠٨ ، وبه كذلك ما بين الحاصرين انظر كذلك

ما سبق ، وابن مري روى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥

من أرمن قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [بكتر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تذكر عليه [بشتاك] ، وخرجه لتعامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقُتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (١٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقُتل متملك تونس أبو حفص عمر بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويج أخوه العباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوبن أرتنا ملك الروم ، فى شوال .



سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أملت يوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول المحرم قدم الخبير بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فحاربوه وقتلوه ومن معه بأسرم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن السكورانى ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندمر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن السكورانى] من السجن أربعين [مسجوناً] ، وفل بهم من القتل والقطع ما توجه به جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراسه وأسنانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له المذاب أنواعاً حتى هلك . وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدره ، كثيراً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحتمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجيينا^(٢) المظفرى وهو ملوك ، فترقت به الجيينا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج حرمة عليه ، ويمافقه الشراب ، فتهب الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله من الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، وداخله في قضاء الأعمال . والأمراء وغيرهم خشيته لسانه ، وصانقوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخالص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخالص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على ابني السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجيينا ، إلى أن شكاه عبد العزيز المعجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى الوالي فداخه ، واشتد عايه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المختب . وسببه أن السر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرم ، فطالبه المختب وخرمه ، فثارت العامة به ، ورجعوا باباه حتى ركب الوالي وضرب منهم جماعة .

وفيه نوحش ما بين الأمير شيخرو والأمير بيغا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الحواشي لا تعرف هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) ل ف ” وكان يلوذ بالجيينا المظفرى وكان يضحك منه ونخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومن أضيق ما بين الحاصرتين بنائر العبارة .

(٣) ل ف ” فله “ ، وما هنا ص ١٠٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لفاصده ، " أبش تعمل بالدرهم ؟ وأبش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فمز عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بينغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياما لا يحدث النائب [بينغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٤١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسود وجهي " ؛ فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفر لهم ومعلوهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بينغا روس النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بآب قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذي امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بغرب آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوبالة السوداء ، وحدثت عليه هذه النسبة ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والقناء ، فمهر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر سابل .

(٣) (٤ ، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يصلح الناشر أن يجد لهذه الفترة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي رابع عشر به قدم الحاج .

وفي خامس عشر به قبض على الطوائى عنبر السحرى مقدم المالىك فى الدولة المظترية ؛ وكان قد أخرج إلى القدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالحل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقه فى الأسراء ، فحمل إلى [الأمير بيينا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجماعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ، ولجماعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لى أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حل قطياً وهو [مبلغ] ستمين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالىك . فأخذ الوزير منجك من الحل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له فى نفقة المالىك . فوقف المالىك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير فى الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ فى الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] فى ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [أذر] ابن زنبور ، وقام بالمحاققة عنه ، حتى غضب [منجك] بحفرة الأسراء فى الخدمة . فنع [الأمير بيينا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث فى الخصاص ، وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب للنائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور فى النيل .

[وفيه] طلب الأمير أسندس العبرى المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشر به خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع الشدّين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى تياية صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع الجيىفا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بيغاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة ^(١)] وذكر ما بلغه ، ورى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكى ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبحث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقديمه أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، ونبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد اتفقوا على مسكه ، وأشار لأجيىفا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحافهما الأمير أرغون للكامل أن أجيىفا واعداه بالإمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومَسَكَ [بيغاروس] النائب و [الوزير] منجك . فعوتب [أجيىفا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رى به ؛ فخلع عليه بناية طرابلس ، وعلى طنيرق بإسرة في دمشق ، وأخرجا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره ^(٢) الأمير طشتر طليه حتى أفي من السفر ؛ وتوجه أجيىفا طرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وفاق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ ب .

” ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سدّ بتوه مآل على الجزيرة وأخربها “ ورأى الأمير طغزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكشمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجفي بشكر رجل آخر . فرّسهم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري الكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لئلا بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجرار يرف . فخالفه (٢١٢ ب) الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف ^(١) درم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخروص فمادوا إلى السلطان [المظفر حاجي ^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شنفه السلطان .

فرس للامير أسندمر الكاشف وأشاد العمار بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء نماء بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكّه بالرمال ^(٣) مدة أسبوع . وكما سده وضماً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظاهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلي بالمفصلة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما بلى لتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٨٤ ، ” بالرمال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنة^(١) ، وألف حبر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بحبابة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درهم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحى البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الفلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحمل ؛ والنزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البعارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرت ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضر وأنلف ما على النيل من الدور فسفه الأمير منجك رأيهم^(٣) ، ورد قولهم ، والنزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٥) مبلغ مائتى درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درهم ، وعلى كل دار با القاهرة ومصر وظواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنة نوع من البلح ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يعود إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلح ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنة نوع من الحب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من العبك يصنع أ كياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهم ، وعلى كل بستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجب^(١) من كل صهر يجم ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصفت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومدينة السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صازوجه . وقبست كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً^(٣) ؛ وأخذ من أقدنة الطواحين والفواخير . وطُلب مباشر أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب يطلب الرهبان^(٤) من العمارات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتي درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصيد درهم . وجب من المنبشيين في القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة المغان خمسة آلاف درهم .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاذ وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرت .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فـ ذ ب " وجب " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فـ ذ ب " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فـ ذ ب " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فـ ذ ب " الرهبان " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٥) يبدو أن المصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف لتخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من التت وظيفة طارئة .

حتى جبا منه م وكان الواحد منهم يفرم لرقاص^(١) والصيف والشاذ ، ويعطى أجره
الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه .

وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاباً على جانب النيل
بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع
له خلانق ، وعمل لم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في
العمل . وأقام [منجك] عليم من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى
الساحل ، وحملها في المراكب لبر الجزيرة ، لعمل جسر من الجزيرة إلى القياس . ورتب
[منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب
كل حصر بينهما ، وروم التراب والحجارة في وسطه مع الحلقاء ، ورتب جمال السلطان لقطع
الطين من بر الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين .

وأقام [منجك] للصارم شاد العائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع ، وألزم
تجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين
الخمسائة إلى الألف درم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم
يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها مستهل المحرم وآخرها صلح ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من مودة الحلقاء إلى بولاق ،
فلما زاد النيل حرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرورا
(٢١٧) سروراً زائلاً ، ونسوا ما نزل بهم من الغرامة والمشقة .

غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئ من الأموال العظيمة ، حتى أراد
[بيخاروس] النائب منعه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم ينم من العمل سوى ثلثه .
وتوالت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، فأوجهته الخلبة العديدة إلى العهد في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٥ ب . ٢٠٠ .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصهبين ، ثم بشر
أصابع ، ثم بخمسة عشر أصباً ، ثم بنان ، ثم بشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت
الغالي ، والتي البحر برأس^(١) الخليج الذي استجد ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على
الجزر ، وكاد يقطعه .

فركب منجلك ومنه والى الجزيرة وخلاتق من العامة والأمراء ، وزدده بالتراب ، فاندفع
الماء إلى جهة الميدان ووزنية قوسون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ،
في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين
وثلاثين قصبة ، وعدة مائتي فيه من المراكب الحبر اثنا عشر ألف مركب ، سوى القرب
والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه جنى من الناس بسببه زيادة على
ثلاثمائة ألف دينار ، فإت الرجل كان يُقرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره
عشرة دراهم .

وق يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منجلك إلى الوزارة ، باستعفاء
أسدخر العسرى ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأمراء المظفرية لاجين الملائي ، وطيينا المظفرى ، ومنكلى
بنا المظفرى ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

[فيه] قدم من جهة اولاد جوبان قاصد بمال لعمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء
إليها وقد انقطع . فلم توافق الأمراء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك
لعمارتها ، صحبة الرجبية . ورُسِم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق
عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) في نسخة برامق ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٢) في ف مائتين ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركتسر ، واستقر نائب البكر ، بعد وفاة نمرينا العقيلي ،
و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة
عما جرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بجي تدسية ، فورها أجهل^(١) أجلس ،
ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخيزر
من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) منشاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب
السلطان ، وتعاين قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من
الأسراء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حق التراسل ومقدم الأسطول ، ومقدم
الطبخانة والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ هـ) مملوكه عدة خلع ، وكُتب
إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولي بحسب اختياره .
وفيه خلع على صدر الدين الكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرقاتوس ، عوضاً
عن الركن الملطي . وكان هذا الرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى
كانت نيابة بينا روس ووزارة منجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف
كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية
حظ^(٥) منذ أهوام . ثم سألما [صدر الدين هذا] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [بينا روس
النائب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ،
وعرضهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بينا روس] النائب أن الركن الملطي له منذ
غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وقته ، وعين موضه الكازاني ؛ فأنكروا (١٢١٩)
بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بينا روس] النائب ، ورسم بحضورم

(١) هذا اللفظ جمع جبل ، وهو ما ينطى به ظهر القرس ، بل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله إيوانه ، وهو منقح

الجام . انظر (Lane : Modern Egyptians, pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رجل الجبل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ على مفردة كنفوش . وهو تحريف كنوش ، ومعناه البرذعة ، تحمل تحت

سرج القرس . انظر القريري : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في ل " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ هـ .

بعد الفصر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيغا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فتزل ولم سم .

وفيه أتم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناه ، وعلى ابن المجدي [بإمرة
طبلخاناه أيضاً] .

وفيه جمادى الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جمادى [الأولى] ، وأقام بها أياماً ، فكثر يسلط الشراقة على الناس ،
فوكله بهم الوزير منجك عمر بن صبرة باقطاعات ، وندبهم للركوب في الليل ، وودع كلهم
تلك الأراضي .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مال الحرمين مبالغ مائتي ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسر داش ، [انتصر فيها
أولاد^(١) دسر داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلاده وهو مريض .

وفيه أتم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنتم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي
مثلاً^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحري ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان]^(٣) نظرية ، وولي ابن سلمان متوفى هوذا من مازان ،
وولي صلاح الدين بن المتناهي للهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ماين الحصريين وأرد في ب ، ١٠٨٦ ، قطا .

(٢) في ف ، وكفكض ب ، ٨٩١ ، بد " مثل " ؛

(٣) ماين الحصريين وأرد في ب ، ٨٩١ ، ب قطا .

وفيه سار ركب الحجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنعم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .

وفيه وُقِرَّ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع المالك ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير جركنسر .

وفيه وُقِرَّت جوامك (١٢٢٠) جماعة وروائبهم .

[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير لاسى في الوظائف بمال ، فلم يرد أحداً ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بألف عليقة .

و [فيه] توجه [بيغروس] النائب إلى الولاية ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثرت سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت الثمانى كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوقاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم وُت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فمن الله زيادته حتى ردت ما نقصه ، وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فمثل (٢٢٠ ب) الرى البلاد ، وانحط سعر الفلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة الدام شيئاً بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الفلقيلة ^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر الذى تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ، وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الفرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع السناني ^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب هـ ٨٦ هـ ، وأمل المعنى القصور بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب هـ ٨٦ هـ ب " السناني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، ونحسين جميع الأسرار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سر ياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسر ياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٧١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريز أقاليم ذات خلق عظيم من الطول والصفحة ، قد اجتمع منها هذ كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتلت يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهمز باقيها ، فلم تدع في هزيمتها حجراً إلا قصته ، ولا شجراً إلا اقتلته من أصله ، ولا حيواناً إلا أنلقته ؛ فكان منظرًا سهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بعشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم محبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقبض على فياض ، وأخذت خيوله وماله ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ماله . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [آمنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فمئ عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تريباً لهذه الموضين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواشي ؛ غير أنه يتضح من بنية العبارة أن هذين الموضين ليريان من مدينة أسيوط .

له مع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر ، ودخلا على الأمير شيخو كذلك . فأنكر [شيخو] عليه ذلك ، وبقي بطلا ، وعمل قطيعا الأرغونى دواداراً عوضه .

و [فيه] أنتم على جاورجى مملوك قوصون بإمرة عشرة ، (١٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشيخى بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب البلاد من كثرة ^(١) القناء بها .

وفيه كتب بولاية حياى بن مهنا إمرة الغرب .

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة ، وكثرة الحروب بينهم ، وقتل بعضهم بعضاً ، ونهب الفرد ^(٢) ونابلس ، وكثرة فساد عرب الكرك وقطعهم الطرقات ، وكسرم الأمير جر كتمر نائب الكرك .

وفيه أخرج يابجك قريب قوصون لنيابة غزة ، عوضاً عن أحمد الساقى ؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر .

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت ^(٣) الناس ، فوفر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها ؛ وقطعت منالآت لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال ، والمرتبين فى الصدقات ، والكتاب والموقمين ، والممالك السلطانية ، على قدر ما بأسمائهم .

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بإتقاه مصر ، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس . فنودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة ، وبرد الرصاص والنحاس الأصفر ، فشت الأحوال .

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس البصرة ، واستقر الأمير أيتمش الناصرى عوضه أمير جندار ، واستقر الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش .

(١) هذه تانى إشارة جنا لأخبار الوباء الأسود ، ووضعت منها مدى انتشار هذا الوباء فى بلاد العراق الأدنى .

(٢) لم يذكر الموت (معجم البلدان - ج ٢ ، ص ٧٨٤) بلما بهذا الاسم قرب نابلس .

(٣) هذه أول إشارة إلى بلى آثار الوباء الأسود فى طبقات المجتمع فى مصر زمن سلاطين المماليك .

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف
أحدًا قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر ناج الدين محمد بن إسحاق المناوي في قضاء السكر على
مذهب الشافعي .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية الكاشف في ولاية منفلوط ، واستقر مجد الدين
موسى بن المذباني والى الأشمونين في كشف الوجه القبلي ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن
إياس الدويداري من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ،
عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن
يوسف بن عبد الله بن أبي السقاح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن
الشهاب محمود .

وفيهما وُجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مباح نحو عشرة^(١)
قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع
الطريق ، وولاية الوزير منبجك جميع أعمال المملوك بالمال ، وانفراد أخيه الأمير
ببغا روس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذي لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر
أيام التختين^(٢) ، (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل
محرم سنة أربع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان
ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذي القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين
ألف نفس ، في كل يوم . وحملت الناس التوايت والدكك لتسهيل الموتى للسبيل بغير
أجرة ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاّم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عصره الاب قطار " ، وبها من ب ، ٨٧ هـ ، وهو أقرب إلى القول ،
وفيه كفاية .

والتوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يمسق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وتمّ مع ذلك الغلاء الدنيا جميعاً ، ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (١٢٢١) أجناس بني آدم ، وغرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توريذ إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمنفل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس . فهلكوا بأجمعهم من غير علة ، في مشائهم ومصائبهم ^(١) ، وفي سرايعهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جيئاً مرمية ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أذربك ^(٣) . ثم حلت الريح نذتهم إلى البلاد ، فمست على بلد ولا حركة ولا أرض ، إلا وسافة يشتها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من روق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات القان وأولاده ^(٥) الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه . ثم (٢٢٤ ب) اتصل الوباء ببلاد الشرق جميعاً ، وبلاد أذربك وبلاد إسطنبول وقبصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية قارين من الموت ، فأتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصانهم " .

(٢) في ف " موبه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه النسبة بلاد القبائل القمية من المنول ، وهي شمال البحر الأسود وبحر قزوين وحوض القوقاز ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أذربك سنة ٧٤١ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تقي ردي (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوى المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان

الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً (Zambaur : Oenealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فماتوا مع أهلهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعمّ [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، فمات أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد بموضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً ؛ وخات سيس وبلادها .

ورقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يمد مثله في غير أوانه ، فماتت دوابهم ومواشيهم حتى ماتت المطر حتى فنيت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وباد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ورقع [الوباء] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصيح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢) ، فما هو إلا أن يمّر يده عليه مات فجأة . وكان أولاد دسر داش قد حصرروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر .

وفي (٢٢٥ ب) أول جمادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فعمّ جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة . ولم يبق بمدينة لدا أحد ، ولا بالرملة ؛ وضارت الخانات

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حسن " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ، واس تفرى ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملاءة بجيف الموتى . ولم يدخل الوباء مرة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلاد
شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرته^(١) فيخرج صريحا .
ثم صار يخرج بالإنسان كجة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعا . ثم خرجت بالناس
خياره ، فقتلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد الهول
من كثرة الموت (١٢٢٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو
خمس ساعة .

وبلغ عدد من يموت بحلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم
إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبا — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ،
حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان
الرجل يوجد ميتا والمهرات في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ ومات
أبقاوم . وخرج رجل بمشرين نقرأ لإصلاح أرضه ، فأتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم
يتساقطون قدأماه . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل مكة نقرأ لسرقه [دار]
بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فأتوا كلهم . وفر نائبا إلى ناحية بدعرش ، وترك
غزة خالية .

ومات أهل (٢٢٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الدخيل وعلى الحوانيت ، حتى لم
يبق بها سوى الوالى وغلामين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالى] بعضى ، فولى
الوزير عوضه مبارك أستاذ طنجى .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " تده " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة عيب الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تقي بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلاوا " ، وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

فبينهم جمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعا من بعد الحصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبديد الموتُ الفرج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبتْ عاصفٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثر من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٢٢٧) واستمرّ الرواء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوى يوم ليلة حتى مات أكرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها من آخرهم ؛ ووالى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فرّوا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحدا ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

وكانت المراكب إذا سرت بجزائر الفرج لا تجد ركبها بها أحدا ، وإن صدف أحدا في بعضها بدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولسكرة من كان يموت عندهم صاروا يلقيون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ربح تمر على البحر ، فساعة يشتها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدعت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجرا وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وحيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعا بالثر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء قانا جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الرواء الأسود إلى قبرص وصفا غابرا بليغا بقوله إن هذا الرواء ألقى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٢٢٤ إلى ١٢٥٨ م ، مما لا يدع مجالا لموافقة ما جاء بالتقريب ، في جلته أو قصته .

(٣) الراجع أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Dory. Supp. Dict. Ar.) اليتم إلى أجل مسمى ، وهو هنا اليتم بغير

ثمن مجتهد .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ، وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، مرت بهم ربح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فأروا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنجوا من بقى منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم فى ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيتهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال الرهبان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب القم داء ، فكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحما منتفأ قد اسود . وتغير أيضا ربح السم واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها^(١) فى كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] فى اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى فى يوم الجمعة بالجامع [الإسكندرية] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز ادم^(٢) الصناع] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة^(٣) ادم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس^(٤) ؛ وأربق من الحرما يبلغ نمته زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم فى غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضير مائد فىا يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتيادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لزول التجار وبناتهم للبيع والفراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التى اشتهرت بالتجارة فى الصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فىا يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرىزى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حلية ٢ . كذلك القرىزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم وموتوا، فواصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم .

وفش الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم . فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات، والموجبات السلطانية .

وشمل الموت أهل البراس ونستراؤه، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها في المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١)، فيموت أكثرهم في المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووُجد في حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطرخة كبة قدر البندقة قد اسودت . ووُجد في جميع زراعات البراس وبلحها وقثائها دود، وتلف أكثر ثمر الفجل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض في جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها . وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من المدول أحداً إلا بعد عناء لقائهم؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها .

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى . ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يغم الزرع . وزهد أرباب الأموال في أموالهم، وبذلوها للفقراء . فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة في جماعة، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد، وأخذوا . إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن غم الزرع، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك في أثناء ربيع الآخر . نجفت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك يجبر البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو معروف بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويضع من المتن أنها كانت مراكز لإطاعة ريس سلاطين المالك .

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواقى الحنا، وماتت الدواب والمواشى وأكثر هجن السلطان والأسماء . وامتلات مساجد بلبىس وفنادقها وحوارياتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القمود فيه؛ وخرج من بقى من باعها إلى ما بين البساتين . ولم يبق بها مؤذن ، (١٢٣٠) وطرح الموتى بجامعة، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة .

وتمطلت بساتين دمياط وسواقىها، وجفت أشجارها، اكثرت موت أهلها ودوابهم، وصارت حوارياتها مفتحة والمايش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها . وبقيت المراكب فى البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد فى السمكة كبة . وهلك الأبقار الخبيسة^(١) والجاموس فى المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة .

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجملت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كله . وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى إنسان . وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات . فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : ” اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه “؛ فمروهم [قاضى دمشق] ذلك . فاجتمع الناس فى المساجد، وقملوا

(١) فى فد ” الخبيسة “، وما هنا من ب، ٩٠ هـ ب، والخبيسة حسبها ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خبيس التى اشتهرت فيها بدو بنوع خاص من البر، وفى نفس المرجع أن الخبيس هو القبد، ولعل المقصود بالخبيسة الأبقار الخبيسة لإنتاج اللبن .

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى الصور الوسطى .

ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٢١)
 لفقراء مدة سبعة أيام ، والقنلاء يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
 بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقراوا به صحيح البخاري في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
 ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
 ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الرباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الرباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
 الأموات . فركب السلطان إلى سرباقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
 وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرباقوس وصوم رمضان بها . فبلفت
 عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أو ليلة ، فافترغ شهر رجب
 حتى بلغت المدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٢١) ينتقل إلى
 ستة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، ونوم كل أحد أنه ميت .
 وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في يومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الرباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
 بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سکن هیهة ”^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطاقك النازلة
 الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشب بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرک .
 ياذا القوة والعظمة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، ياذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
 عدة نسخ بث بها إلى حما وطرابلس ودمشق^(٢) .

وفي شعبان تزايد الرباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
 بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” هیهة “ ، وما حنا من ابتد ترى بردى : التجوم
 الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٠٤ ، وما بها من الحوائش .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابه أحسن قيام حين بث بهذا الدعاء إلى كل من حما وطرابلس
 ودمشق ، على أن أمل دمشق — وبلاد الروم كذلك . — سبلوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
 وصحيح البخاري ، وهو ما توسل به أمل القاهرة ومصر حين اعتد الرباء بهما ، كما سبل بهذه الصفحة ،
 ومكنا كانت أقصى وسائل الوفاة من الأويثة والمجاعات في تلك الصور .

(١٢٣٧) بالصناجق الخليفية والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون ^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة البخارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقَتِّلُونَ فى صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منبجك والأمراء ، بملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، فى يوم الأحد ثامنه .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله اللوفى ، فعلى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمراء إلى سر ياقوس ، وانفضّ الجمع .

واشتدّ الوباء بعد ذلك حتى هجر الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من سر ياقوس ؛ وحدث فى شوال بالناس نفث الدم ، فكان الإنسان يحس ^(٢) فى بدنه بحرارة ، ويجد فى نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيب ، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفتنوا جميعا بمد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدّ الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالّلوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يمتنع أحد فى هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لمرعة الموت . فلما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لوارثتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم فى جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع المعجز من المدوّ ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلعت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد فى شوارعها ماز ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت ^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتنكرت (١٢٣٨) وحوى الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرزى للمصريين هنا ، دون غيرهم من كتاب المختص المصريين فى ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إصرار فئة معينة من الناس إلى هذه المصلى للغيرم .
السبق لها يبدو إلى الابتغال والدعاء ، لزوال الوباء .

(٢) فى ف " يحس " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

(٣) فى ف " عمت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

الأماكن بالصياح ، فلا تجديتاً إلا وفيه صيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات .
وصارت النعوش لسكثرتها تعظم ، والأموات تختلط .

ومضى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى من القاهرة ، فصُفّت
الترايت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على
المنبأ ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أرتة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً
غالية . وبقيت الأرتة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها
لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحُصرت عدة من ملى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج
باب المحروق (٢٢٢ هـ) ونحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في
يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج
باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت .
ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجناز بالقاهرة
نقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلية ،
وباق المخطط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وهدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً
وأربعمائة نعش . فحُفّت الأموات على الأقفاص ودراريب^(٢) الحوائث والأواح الخشب ؛
وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُيبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٢٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة
الكبيرة التي سكنها القريري أيام شيا به ، وانخر بها على سائر طرات القاهرة . انظر القريري : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، وكذلك ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدربة ، وهي حبا ورد في (Dozy : Supp Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد
مصرامى الباب ، وأصله هو أصل الدرفة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) في ف " صنابهم " ، وما حاشي ب ، ٥٩١ ب

وابتدبوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرء^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل الأموات ، وجماعة لحلمهم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار القري يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [البيت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجرة حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم بذلك ، وماثوا .

ودخلت غاسلة صرة لتفصل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، صرّت يدها على موضع الكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابها كبة بقدر الذولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يمتنون بموتهم (٢٣٤ ب) على الترتيب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) تواربهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأثانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يتدلأ أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتسكينهم ودفعهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يُعرف أن أحدا حمل فرحا في مدة الوباء ، ولا تسمع صوت غناء ؛ فحفظ الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرء جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدرء أي الطين اليابس . (محيط المحيط).

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لعجزهم عن تواربهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

ونظمت أكثر طبليخاتاه الأصماء ، وصار في طبليخاتاه المقدم ثلاثة نفر ، بعد ما كانوا خمسة^(١) عشر .

وغاقت أكثر المساجد (١٢٢٥) والزوايا . واستقر^(٢) أنه ما ولد أحد في هذا الوباء إلا ومات بعد يوم أو يومين ، ولحقته أمه

وشمل في آخر السنة القناء بلاد الصعيد بأسرها ، وتمطلت دواليبها . ولم يدخل الوباء ثمر أسوان ، فلم يموت به سوى أحد عشر إنسانا . وطلب بناحية بهجورة شاهد فلم يوجد ، وخرج من مدينة إخم شاهد مساحة مع قاضيا بقياسين ، لقياس بعض الأراضي ؛ فعند ما وضعت القصة للقياس سقط أحد القياسين ، فحمله رفيقه إلى البلد ، فسقط بجانبه ومات ؛ وأخذت الشاهد الحى .

واجتمع ثلاثة بناحية إيبار ، وكتبوا أوراقا بأسمائهم ومن يموت منهم قبل صاحبه ؛ فطلعت الأوراق يموت واحد بعد آخر ، فات الثلاثة على ما طلع في الأوراق ؛ وكثب بذلك محضر ثابت قدم إلى القاهرة .

وكانت البزدارية (٢٣٥ ب) إذا رمت طيرا من الجوارح على طائر يصيده ، ووجد الصيد وفيه كبة كالبندة ؛ ولم تذبح أوزة ولا شيء من الطير إلا ووجد فيه كبة . ووُجدت طيور كثيرة في الزروع ميتة ، ما بين غربان وجداء وغيرها من سائر أصناف الطيور ؛ فكانت إذا تنفت وُجد فيها أثر الكبة . وماتت القطاط حتى قل وجودها .

وتواترت الأخبار من الفور ويسان وغير ذلك من النواحي أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب^(٣) والأرانب والابل وحر الوحش والخنازير وغيرها من الوحوش ميتة ، وفيها أثر الكبة .

وكانت المادة إذا خرج للسلطان إلى مريحة سر ياقوس يفاق الناس بها من كثرة

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبليخاتاه في الأولات المادية الأمير المقدم ، أى أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٩٢ ، ب : " واستقرى " .

(٣) فى ف " الباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ، ب .

الحدادة والنربان ، وتحليقها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شئ مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلاً بصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الوباء ابتدأ في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببيتره وهي تمحرت في أراضى الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يجر ميناء والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضى مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزروع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وفروها بأيديهم ؛ ومجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت تنقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمنادمين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكلفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مفلاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شئ . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذّر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضى . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف في تاريخ أوربا العصور الوسطى أراقفناء الذى وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى خيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والعراق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحوائى ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضى والأملاك الحرة التى لم يمسسها التنظيم الإقطاعى ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعى في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرباقوس وبهيت . وتركزت الفخمة
وخمسائه فدان براسيم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا
من يعملها دريساً .

رُحلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض
سيوط تشتمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه تشتمل
على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر
درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الونى ، وتعذى
كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح بخمس ثمنه وأقل ،
ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحبل منها بأبخس ثمن .
وانقضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت النخلة النقرة التي يقال لها بمصر القضة
الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بثلاثة دراهم كاملة^(٢) . وبقى الدينار خمسة عشر درهما ، بعد
ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت
جامكية غلام الخيل ثمانين درهما في كل شهر ، بعد ثلاثين درهما . فتودى بالقاهرة من كانت
له صنعة فليرجع إلى صنعتة ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ،
لغلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهما .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر الملوكي ، يلقى ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ
الاقتصادي في مصر العصور الوسطى

(٢) الغالب أن الدراهم البكامية نسبة إلى السلطان البكال الأيوبي . انظر المقرئى : إفاة

الامنة ص ٤٩

(٣) في ل " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام بدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء نبع بمد إليك ضبا
صبرا لقمتك التي تركت من السبعين سبه

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحماها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الورى كافٌ ورأى قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سُنت أسنته اكل مدينة فعبث للمكروه في المنون

وقال :

حلبٌ والله يكفى شرَّها أرض مشقه

(١) حرم ابن نثرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومن معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه القمل الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المعاصرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن نثرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن نثرى بردى لابد أن استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندى (صحح الأملى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، ومن عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة مجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، ونظمت بحسب عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولما ألفت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى "كان يقال مات في تلك السنة كل شيء" ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المريرة أبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أصبحت حبة سوء تقتل الناس. يزرقة^(١)

وقال :

قالوا فساد الهواء يردى فقات يردى هوى الفساد
كم سينت وكم خطايا نادى عليكم بها المادى

وقال :

فهذا يومى بأولاده وهذا يودع إخوانه
وهذا يهوى أشغاله وهذا يجهز أكفانه
وهذا يصلح أعداءه وهذا يلاطف جيرانه
(٢٣٨ ب) وهذا يوسع إنفاقه^(٢) وهذا يخال من خانه
وهذا يحبس أملاكه وهذا يحرر غلمانه
وهذا يغير أخلاقه ، وهذا يميز ميزانه
ألا إن هذا الوا قد سبا^(٣) وقد كاد يرسل طوقانه^(٤)
ولا عاصم اليوم من أمره سوى رحمة الله هبدانه

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدى :

قد قلت للطاعون وهو بخرزة قد جال من قطيا إلى بيروت
أخليت أرض الشام من سكانها وحكت بالطاعون^(٥) بالطاغوت

وقال :

لما انقترت محابى باعام نسج وأربعينا

- (١) - فى ، وكذلك فى ب " يزرقة " ، وما هنا من ابن الوردى : تمة المختصر فى أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تطبيق سائر الآيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .
(٢) - فى ب " انفاقه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٣) - فى ف " سبا " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمضى المقصود أن الطاعون استولى على البلاد .
(٤) - فى ف " طوقانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٥) - فى ف " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نَعَمًا بل كنتَ سبعا يقينا :

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا قالنفس من مكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسفى على أكناف جِلْقٍ إِذْ غدا للطاعون فيها ذا زناد وارى
الموت أرخص ما يكون بحجة والظلم زاد فصار بالفتنطار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ماشهد البرية أنسها
تامت بعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جَلَقٍ إِذْ غدا وما فانت الأذان وقعة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائفا على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رمى الرحمن دهرًا قسدا نوله يحاذى^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا دمشق من طاعونها فالكل منتبِق به أو مصطبِح
كم هالك نَفث الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكين دُحِر

(١) في "ف" "تجارى" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطامون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقمه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاه في جُهمه

وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطامون بفنك في الما لم فتك امرى ظلوم - قود
ويطوف البلاد شرقا وغربا وبسوق العباد نحو الاحود
قد أباح الدما وحرّم جمع الك مل قهراً وحلّ نظم المَقود
كم طوى النثر من أخ من أخيه وَسَبَا عقل والد بوليد

وقال :

أينم الطفل أكل الأم أبكى لا مين أجرى الدموع فوق الحدود
بسهم يرى الأنام خفيا ت تشق القلوب قبل الجلود
كما قلت زدت في النفس أنصير وتلبث يقول هل من مزيد
(١٢٠١) إن أعش بعده فإن شكور مخلص الحد للولي الحيد
وإذا مت هتوني^(١) وقولوا كم قيل كاتنت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري :

ير بنا عن دمشق يا طالب العيش فاق المقام للمرء رغبة
رخمت أنفس الخلائق بالطامون فيها كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضا :

قد نغم الطامون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشعب مكانه أطعام في فحة واحده

(١) و ف هتوني ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكان القبور شملة شمع والبراميل فراش بطير
وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما فاتنا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتا
وقال :

قُبِحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبة
بيعت الأفسس به كل نفس بحبيبه

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأرقومى ؛ وأخذ
الفقه عن الدلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطرنقى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحساى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن عمود السهنورى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي المصري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة . درّس بالخشائية والشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقينا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصلم .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن مبلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن الهباب ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الغزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وسبعمائة .

و [توفي] الشيخ المتقد [أبو بكر ^(١)] بن [النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرين ولورد ب ، ١٥٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير آفينا أخو الأمير طقزدمر الحموى

و [مات] الأمير أسندمر القانجق ، والى القاهرة .

و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .

و [مات] الأمير إمام الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .

و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألف ، فى يوم الخميس

رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى

القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعماية ، فأتم عليه بإسرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس

الجانكبير قبل سلطته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشيل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه

بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنع ، وحبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه

بتقدمة ألف ، (٢١٢ ب) فأت بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحلبى أمير جندار ، [وهو] من المماليك المنصورية قلاون ؛

وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت الفرمانى أحد المماليك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]

الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحبس ؛ ثم أنتم عليه بطبلخاناه فى ديار

مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتتبع المطالب وعمل الكيما .

و [مات] الأمير تخمان .

و [مات] الأمير نمرضا العقيلى نائب الكرك ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان

مشكور السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافى

الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة
و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٣) الفرنج في الأيام
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختصن بالصلاح إسماعيل
وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بعد انقضاء أيام
المظفر [حاجي] ؛ وتوفي . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خايفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشر
جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفي] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
الحافظ ، خامس عشر ذي القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة
سبع عشرة وسبعمائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث .
ومعرفة التراجم .

و [توفي] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بيبرس ، فولى بعده نجم الدين الماطي ،
فات عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طايه ، أحد الأمراء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طايه
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
عشر ذي القعدة .

و [مات] خوند طغاي أم آتوك ، وترك مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصعراء .

و [توفي] الصفي عبد العزيز بن سرنا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي . انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبى العزيز سرال بن نافع بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤١) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة صريتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عهد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى معه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغريل الإيغانى ، أحد أمراء الألف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصفى ، (٢٤٤ ب) أحد موقىى الدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ [وكانت وفاته] محلب ، فى سابع عشرى ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العاصرى القزى ^(٣) الشافى ،

(٢) فى ف " الحاوى " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) فى ف " ناظم " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، طن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وبرع في الفقه .

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البافياي الشافى ، قاضى حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .

[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طقصور^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .

و [مات] الطواشى عنبر السحرى للالا مقدم (١٢٤٥) المالك ، منفيا بالقاهرة .

و [مات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم

الثلاثاء رابع ذى القعدة .

و [مات] الأمير قرونة من الأويرانية^(٢)

و [مات] الأمير قطليجا السبى البكتمرى ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .

و [مات] الأمير كوكاى السلاح دار المنصورى ؛ وترك زيادة على أربعمائة

ألف دينار .

و [توفى] قاضى الشافعية بحاب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر

بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصارى ، وقد أناف على السبعين .

و [مات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافى

عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن الابان الأسردى ، الفقيه

الشافى ، عن تسع وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكنانى الشافى .

و [توفى] عماد الدين (٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسى الشافى ، قاضى

الإسكندرية فى الأيام الناصرية ، وهو معزول ، فى يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) فى ف " ملصوق " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " الادبرانية " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر القرىزى : كتاب الملوك ،

ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر الأسيوطلى ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطلى بخط جزيرة القيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الأكفانى الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم
الأربعاء ثالث عشرى شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شعر جميل .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو القنون ، بالقاهرة ، في ذى القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسعود .
و [مات] نكباى البريدى أحد (١٢٤٦) المالك النصورية قلاون ؛ بلى قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكباى خارج
مدينة مصر على النيل ، وعنى بمارتها ، فلم يجمع بها .

و [توفى] الشيخ المعتقد يوسف المرحلى .
و [مات] نور الدين الفرج .
و [توفى] نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلى الشافعي ، شارح منهاج
البيضاوى ، في ثالث عشر جادى الآخرة ، بدمشق .



سنة خمسين وسبعمائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .
وفيه أخرج الأمير قببتي إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة القضاة الخنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين
عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده فى تأسفه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخوخ وغيره ، فأجيبوا إليه . وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ،
(٢٤٦ ب) واستقر قاضى [القضاة] الحلية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
لثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفيهم قاضي القضاة زين الدين عمر البساطي . فترك له قاضي القضاة جمال الدين عبدالله بن التركاني تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا .
و [فيه] وقدم أيضاً قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضي القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركاني] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه حرب بن شعبة في حمارة عين جوبان ، فجمع لهم وقائعهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلعة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني ، واستقر في قضاء [القضاة] المالكية ، موطأ من عمه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منبجك لعلاء الدين علي بن الكوراني وإلى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرباع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فسكتبوا ذلك . وكان يوجد في الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [الوالي] الفنادق والمخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفضل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق المشير وعرب الكرك ، وذلك أن عشر بلاد الشام فرقان — فيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفي كل (٢٤٧ ب) قليل يشور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلام ، فيأتي إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء في الناس تاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجزد إليهم النائب — أعني [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٩٧ " فزوج " .

(٢) في ف " يجيهم " ، وفي ب ١٠٩٧ " محيهم " ، وما بالتمن من باب الترجيع .

(٣) أنصف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٢ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالسكر على الجون . وأخذ العشير في الفارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتبَ لنائب غزة بمساعدة المسكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بنو نمير وبنو^(١) ربيعة ، فإن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم وتمصنهم بمجالم النعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بنو عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وتلوا في مجالم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فكان الشر بترك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جركندر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فكُتبَ لنائب الشام الأمير أرغون شاء بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنتم على عرب بن ناصر الدين الشيعي بأمرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأمرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبا على العشير ، وكبيرهم ليلا ، وأسرى أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشرية شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلبغا اليحمارى ، فاتفقت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجعها مخدة ، وحبسن نفسها حتى ماتت ، وأقمن من اللد عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس ألباما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذي سرقته ، وتحدثن بما كان ،

(١) في ف " وبين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) في ف " خبار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترف على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مائة من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يهد بمصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام النصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وحُرقت بالخناق ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسَمَرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البرادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسَمَرُوا وسَمَرَت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسرة بطاف بها على الجمل في القاهرة — إذا رأت النساء ومن يتفرجن عليها : ” آه يا نقاب ، لو عشت لكن لأفنتكن ، لكن ما عشت ” .

وفي يوم الأربعاء ناسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأبق من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول السكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير ألبينا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بفلوطاق صدر وتحففة على رأسه ، وهو مكتف بين مماليك الأمير خير الدين ألباس .

وذلك أن ألبينا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير خير الدين ألباس السلاح دار . ثم] ركب ألباس بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت سوى هذه وهي بإزارها . . . وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

(٢) تقدمت أخبار هذه الحادثة واسمها غازية في التريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الأسراء على النساء ” ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب ، وابن تقي بردي :

التبصير الزاحمة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابَه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمرٌ مهمٌ، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٠٠) أحد يدفع عنه، وأخذة أياس وأنى به الجيىفا. فلم أمراء دمشق على الجيىفا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده؛ وأخرج لم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيىفا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيىفا] الحوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا. فكذب الجيىفا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفها إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيىفا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيىفا العادلى، وقد جازز تسعين سنة. (٢٠٠ ب) وولى الجيىفا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياس الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياس لم عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جهة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] بهينه وبخرف به. واتفق أيضا إخراج الجيىفا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياس على مكيدة. وأخذ الجيىفا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيىغا روس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "طرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من أن ترى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، س ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فأيقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه"، وما هنا من

ابن تترى بردى: نفس المرحم والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لنائب الشام بردم إلى طرابلس ، فكتبه بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيخا لم يكتب إليه بأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيخا بالإشكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحل البريد [ي إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيخا عند سماعها ، وفضل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . لحلف كل من شيخو والنائب [بيدنا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيخا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص من هذه الواقعة .

وكان الجيخا وأماس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيما بظاهرها . فقدمت في غد وصولهما كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيخا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حاه ونائب حلب وإلى العربان بمك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيخا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فلذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيخا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر آماس ، فلم يدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيخا وأمره ، وأخذ الفنى كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحل الجيخا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بطبك على آماس ، وقد حاق لحينه ورأسه راخني عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف " وكتب " ، وما حنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " . . .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما حنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب . وما حنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) إياس والجيبا ووسطهما ، وعلّقهما على الخشب فى يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و[كان] عمر الجيبا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه^(٢) .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب فى نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه فى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير فى نيابة طرابلس ، عوضا عن الجيبا المظفرى .

وفيه قدم طلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طلب الجيبا وماليكه وأمواله وأموال إياس ؛ فتصرف الوزير منبجك فى الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب فى نيابة الشام ، وتوجه ملكسكر المحمدى بتقليده . قدم الخبر بأن ملكسكر المحمدى قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج قفله بريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيفاروس] النائب والوزير [منبجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير منغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ فى نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، فى يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قزى الحموى إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفى هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقطعت مرتبات الناس من الأحم والشعير ، وصُرف للماليك السلطانية (١٢٥٣) من كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقبضته اثنا عشر درهما .

(١) فى ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أضف ما بين الماصرتين .

(٢) فى ف . وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طرّ شاربه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع والجزء والصنعة

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت النجريدية إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) . فمات حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعباوا بهم . فلما ولي الأمير بلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفدت أحوال الناس . فركب بلجك بعسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٢ ب) بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهانتة ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فساد [بلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدوا القنود ، وكبسوا القصير الممين ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعمال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأمهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فغلب الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ قاتنهموها ؛ وزادوا في التمدي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكتب بمخرج ابن صبيح من دمشق على ألقى فارس ، ونجّز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أسراء من المقدمين ، ومم الحمدى وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر من أسراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الالف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور فى جماعة من طريق عقبة أيلة ، فى يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه فى أهبة السفر إذ قدم الخبير أن الأمير قطليجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثانى ، ونزل وفى بدنه تغير ؛ فلزم الفراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون الكامل أن يستقرّ عوضه فى نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلم عليه فى يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطلوبغا الذهبى ، ورسم (٢٠٤ ب) بسفره فى يوم الخميس المذكور .

وخرج الوزير منجك فى تجملي عظيم ، وقد كثرت القالة فى انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بيضا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد لإبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجاة لكشف أخبار المشير ، فلما رحل عن بليبي عادت نجابته بأن ثعلبة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم من سير المكر إليهم ، فذهب أدهم كثيرا منهم ، وانفرد فى البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة فى ثانى عشرية بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير فى هذه الحركة من تقادم الكشف والولاة والأسراء والمباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فنلقته العامة [بالشموع ^(١)] ، وابتهجوا بقدمه ، وأنه الضامنة بجميع أرباب (١٢٠٠) الملامى ، وكان من الأيام المشهورة .

وفى مشهل رجب قدم الخبير بأن الأمير دلنجى نائب غزة يلخه كثرة جمع المشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لذة ، فزل نجاهم ، وما زال يرأسهم ويخدهم حتى قدم إليهم نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكامل إلى جلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مستهل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطباخاناه والمشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .

وفي هذا الشهر غير الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أخيف كشف الجـور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٥٥ ب) أعيد فار القوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان قد سجن في الأيام للناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده مُخَلَّد ، بعد ما صودر وضرب بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن الحاييس في أيام الصالح إسماعيل ، فأفرج عنه في جملتهم ، وانهطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ، وخلع عليه ، ومنع مسمى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودي له في القاهرة ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأخرجه ، ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمات المشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل رمضان حضر أدى في بني عمه انتهت قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فداعة وصوله إليه قبض عليه وفلى بني عمه الأربعة ، وقيدم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما حنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر القرى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمان ، لكنه لم يدل على هذه المكوس بتعريف واضح ، ونص أن الوزير حبة الله بن ساعد الفاضلى قرر ” في وزارته أوالا على التجار ودوى البزار وأرباب الغار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوق ومعاملات ... ” انظر كذلك الفريزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما حنا من ب ، ٦٠٠ ب

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد بيضاء^(١). فسرَّ سبجرك بذلك، وركب إلى قبلاى، فتلقاه وأكرمه، فضمن له سبجرك ذلك البلاد. ورحل قبلاى من غده ومعه أدي وبنو عمه يريد القاهرة، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره، ففُتروا على باب الفلة بالمقارع ضرباً مبرحاً. وألزم أدي بألف رجل ومائتى ألف درهم، فبعث إلى قومه بإحضارها؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر، وسُيِّروا إلى غزة بحبة جماعة من أجناد الحلقة، فوسَّطوا بها. فثار أخو أدي، وقصد كبس غزة؛ فخرج إليه الأمير دلنجي ولفيه على ميل من غزة، وحاربه ثلاثة أيام، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه؛ (٢٠٦ ب) وبعث [دلنجي] بذلك [إلى القاهرة]، فكذب بخروج نائب صفد ونائب السكرك لتجدته. وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة.

وفيه كثرة الإنكار على الوزير منبجك، فإنه أبطل سباط اليد، واحتج بأنه يقوم بحملة كبيرة تباع خمسين ألف درهم، وتتهبسه الفلمان؛ وكان أيضاً قد أبطل سباط شهر رمضان.

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها ناج الدين المناري، بجوار الجامع الطولوني، من مال وقفه، وتشتل على ثلاثين خانوتا.

وفيه خرج ركب الحاج على العادة، محبة الأمير فارس الدين، ومعه عدة من عماليك الأسراء. وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال، ومن مودع^(١) الحكم، لعمارة عين جوبان بمكة، ومبايع عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة؛ ورسم أن تكون مقررة (١٢٥٧) لهم في كل سنة. وخرج معه حاج كثير جدا، وحمل الأسراء من الفلال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب.

وفي مستهل ذي القعدة قدم كتاب الأمير دلنجي نائب غزة بفرق العربان، وتزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر، لربط إياهم على البرسيم. فكُتبت البلاد

(١) انظر الميرزى: كتاب السلوك، ج ١، ص ٨٦٤، حاشية ٢.

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف جل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجور ، فتوجه الأمير أرتان للوجه القبلي ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آفجبا المحوى للنفوية ، وتوجه أراي^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أمراء العشرات لأشمنون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والمعلمين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثف عن بلاد الخصاص ، فدأت ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وقوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الخوانج خاناء في الأيام الدامرية [محمد بن قلاون] سرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمتحصل الدولة ومصرفها ، فباغ المتحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتقاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يمانق الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طالب الأمير قطليجا المحوى من حلب ، فوضع الوزير منبجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصي .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاني من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الأتوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخلافة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ "اره" ، وما هنا من ابن تئري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات العصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف " وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لكثرة فساد وسوء تصرفه .
 وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
 وخرج الأمير مرغتمش أيضا ، فأنعم عليه منها بألف دينار .
 ثم توجه الأمير بيغنا روس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار . وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
 و [فيه] أنعم على الأمير مفاطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .
 فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فتأقته الفزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشأ فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأثربة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .
 (٢٥٩ ا) وفي مهتل ذى الحجة عوفى علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى المحرم سنة خمسين وسبعمائة ؛ فكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحرى وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك ^(٢) ، وأراضى الرزق ^(٣) — للخدام والجوارى وغيرهن ^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر الترغى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢ ، ٣) ينطبع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصنها ، وجلة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيهما أبطال ما أحدثه^(١) النساء من ملاسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواربهن أحدثن قصانا طولا نخب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن
بالهطلة ، [و] مبالغ مصروفه ألف درهم فما فوقها . وتشتبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقمصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب والى القاهرة
ورسم له بقطع أكام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضور السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفه ألف
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحريري بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسة دراهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
المحرمة التي يجب منعها ، فتوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشير الفساليين ردكا كين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] . ووكل [الوزير] مماليكه بالشوارع والطرافات ، فقطعوا أكام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأسر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقمصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعاق
عليها نمائل معصولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لمن ونحوه .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر القريري : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١ .

وطأبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسراري للذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فأنقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراييزهن المحدثه ، وانسكت التجار عن بيع الأزرق الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقر جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقر نجم الدين محمد الزرقى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقي على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين أصبعا . ثم ردّ النقص وزاد إصبعين ، فبأغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين أصبعا فى يوم عيد الصايب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى بن جكوى المكارى بالقاهرة ، من ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد النحاشى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى " شرق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصعبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث سراة ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذوحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمه أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (١٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جَنيفاً^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهايا جأراً في أحكامه ، سفاكا لادماء
غليظا فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، حُل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم أرنجه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك المنصور
قلاون ، ربه للطوائى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محبة (١٢٦٢)
الأمير تنكرز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، ففولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرّد إلى أبياس . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فصار رأس المينة . ثم ولى

(١) في ف "حفنا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجيف البابس من النبات (محيط المحيط) ،

ولعل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق لناشر أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة

أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنتين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ،
فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير ألبينا الملقبى نائب طرابلس ، مُوسطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن
عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير ألباس ، وأصله من الأرمن ، (١٢٦٢) أسلم على يد الناصر
محمد [بن قلاون] ، فرماه حتى عمله شاد المأثر ، ثم أخرجته إلى الشام ، ثم أحضره
غزوة ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصفد ، ثم
نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أسره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما حى .

و [مات] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف
ابن أبي السفاح .

و [توفى] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي
القرشي الأصموني الشافعي ، بمى^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملا ، وله مختصر
للروضة وغيره .

و [توفى] قاضي القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
المارديني ، المعروف بابن التركاني الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب
(٢٦٣ ب) الرد الذي في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاون
يكره منه اجتماعه بالأسماء ، وكان يخلو في مذهبه غلو زائداً .

و [توفى] قاضي الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبي البركات بن عثمان
ابن أسعد بن المنجا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليجا الحموي ، أصله ملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعته إلى
الناصر محمد بن قلاون ، وترقى حتى صار من جملة الأسماء . ثم ولي نيابة حماه ، ونقل إلى
نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيئ السيرة .

(١) في ف " نما " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقى الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي
الأخنانى المالكي ، فى ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوح بن الهدرى والى الفيوم .

و [مات] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز .
(١٢٦٤) وترك مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة من القلعة بخمسة ألف درهم ،
من جملة قبقاب مرصع بأربعين ألف درهم ، ثمنها ألف دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده
أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ولزم
بيته ؛ وعمر دارا جليلة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن على بن أبى
سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى صربى صاحب فاس ، وملاك تونس
وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام
أبو العباس (٢٦٤ هـ) المذكور وملاك تونس ملك أبيه .

• • •

سنة إحدى وخمسين وسبع مائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من
فأر القوف^(٣) ضامن الجمات ، فإنه أحدث حوادث قيحة فى دار البطيخ ودار السبك
وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ،
حتى كان يقول : " هذا أنى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ،
فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب " القار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٦٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكاتب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي الفلاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي المسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ فقرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فمّره .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمزم سيف ، ونهبت أمواله .
وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يتركه منه .
وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، والخوارجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسُرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو المعرى .
وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) منجباب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كلّ مهريج الوزير منجك على النفرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغربية بمخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقتها على مهريجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في " وف " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد المقرئ (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا اللوح بأه خارج باب الوزير

وفي رابع عشر به قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيع الراوية بعشرين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الآبار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحل السعر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وردائع الشاميين وقناديل الحجرة الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن الميجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالاً هو وعربه [جماعة] المايه المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في السكر ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المبعن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المبعن جمال الدين نفر^(٤) ، فقام للوزير حتى أفرج عنه ، (١٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنتم على جماعة من عربه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بنبابة الروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر به وقت الصلاة وقعت نار مخط البندقانيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورانى لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودى " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القايه المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بيينا روس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، وزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين ^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرشامين و [دكا كين] الفقاعين ^(٢) ، والهندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن المصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التى كانت تعرف قديماً بيئرزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين على بن فضل الله كاتب
السر . وعظم الأثر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون ^(٣) بالمساحى بين
أيديهم تهدم الدور وتطافى النار ، والناس فى أسر مرهق .

وبينا أصحاب الدار فى نقلة متاعهم خوفاً من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت مندم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أهوالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال ^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف الهم . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالى ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهى تطفأ ، فكان
حريقاً مهولاً ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض الفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) فى أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف
ما بين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعى ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبما ورد فى محيط المحيط شراب
من الحبوب والآثار ، يسمى بذلك لما يرتفع فى سطحه من الزبد .

(٣) أهم والى القاهرة وتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، ولیدم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم فى القيود فى إطفاء الحريق .

(٤) فى ف وكذك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التى تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمكات (١ ٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نقط . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية لأهأ ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقرت معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتجنبهم وإحضارهم .

وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صبيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمر حرام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل مَنْ بمنه ؛ وأهأ الولاية أسره حتى أوقفه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيز^(٢) ، كما نصح الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتي عليقة ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والنايب [بيضا زوس] ، والأمير طاز والأمير مرغندش ، الهدايا الجالية القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلطاي شيئاً . فعاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنبة ، فردّها عليه وقال : " هذا ماله حرام " . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " طاق " .

(٢)راجع أن المقصود هنا لفظ " بيز " ، ومناه فيما يبدو فاش بكسو الطل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مرماً بأنه فاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (balze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكروا فى الولاية طمعهم وفساد البلاد ؛ فانكر الأسراء على الوزير [منجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالباطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو فى الخطّ على مقدمى الدولة ، وأذكر كثرة ما أنفق ابن يوسف فى حبيته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء فى مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشغل عليه ابن يوسف من لعبه ولهو وانهما كه فى الذات . فلم يجد الوزير بدا من موافقتهم على عزل الولاية ، وسك التقديم [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنطلى . واستقرّ فى ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعزل أسد سر منها .

وفى يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلا بهم ، فبهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقباً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيضا روس] ، فأسربهم قُيّدوا وحُبّسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقبّدهم ، فأتاهم ليلا عدة من العربان فسكوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، فقرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه . فظلم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر الخلل ، وخرّبوا السواقى ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، فى يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت العربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفى نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيضا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفى أخرجه أمير أحمد الساقى إلى حلب ، لسوء سيرته فى كشف الجسور بالخرية .

و[فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل محبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام ألاما وعاد إلى بلاده .

و[فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دسر داش بن جوبان صاحب نوريز ، بتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و[فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركان ، وقد كثر فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأنلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألقي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردین بشير بمود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتذكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكوه منه .

و[فيه] قدم الخبر بأن الهذلي الكاشف واقع^(٢) عرب عرك وبنى هلال ، فهزموه أبيع هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضى بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحجاج للرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالمقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجب إلى ذلك . ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغادين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقة يشكوه منه ، فكُتب لمجلان توفيق بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حملين نشابا وقتيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) ف ف " فشكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) ف ف " وأوقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) ف ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر باقوس .
وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛
وكتب بإحضار أمير مسعود .
وفيه هجم ابن معين بمر به على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فسكرم بعد [أن قتل منهم
عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .
وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب بلادم .
وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه مجلان .
و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم
بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
وفيه خلع على الأمير فارس الدين البكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلنجي .
وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدرادار بإمرة طبلخاناه .
[وفيه] قدم قرا وأشقمر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دسر داش
ابن جوبان ، بكتايبهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دسر داش إنما طلب الود مكرأ
منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أسرار عكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير
وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليتمّ صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بيدها روس ،
لمركته للحج .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجزيرة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، محبة الأمير بزلاز أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بينفارس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلاز بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمر شيخو طلب^(١) القضاة
والأمرءاء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرءاء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابتنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[ف] طاعة السلطان ، وممتثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاحب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقفد . ونزات الحوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل حمل زرد خاناه ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
ياحضار الأمير شيخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكل بنفا والأمير مغلطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) بخيلان
للسلطان منه حق كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد محبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنجر^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرءاء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٢) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنجر " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية

و [فيه] أنتم على الأمير طويق باستقراره رأس نوبه كبيراً .

و [فيه] وقبض على حواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصودر . وكان

[عنبر البابا] قد ألخس في سيرته مع الناس ، وشربه في قطع المصانمات^(١) ، ونزف
ترفاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .

و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام^(٢) ، فاعترف للوزير بأثنى عشر ألف أردب

خلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سنة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .

فترفق في أمرهم الأمير طويق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة

على جميع المباشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل

مطلوبه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بجماعة منهم . وللتزم

علم الدين عهد الله بن زنبور ناظر الخالص والجيش بكفية جميع الأمراء والمقدمين بالخام من

ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وقرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها

إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن

الدواداري^(٣) متولى المحلة والنربية ؛ وألزم [ابن الدواداري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .

وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة

موضاً عن بيضا روس ، بعدما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . ونمى بيضا ططر

نمماً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المفريزي : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف فيه
خالف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدواداري " . انظر ما سبق

و [فيه] استقر الأمير منطاي رأس نوبة ، عوضاً عن طنيرق . وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها ، عوضاً عن الأمير شيخو ، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل .

و [فيه] استقر الأمير منكلى بنا الفخرى رأس المشورة أتابك المساكر ، وأنتم على ولده إمرة . ودقت السكوسات وطبلخاناء الأسراء (١٢٧٠) بأجمعها ، وزُيِّنت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعه ، واستمرت ثمانية أيام .

و [فيه] قدم الخبر محبة الأمير طشينا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة ، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلك البلاى ، ونجيز بلك إلى القاهرة . فقدم من الغد الأمير أرغون التاجى بإسأكه ، فقيد وأخرج من دمشق . وكان [شيخو] لما قدم تافاه النائب ، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه ، وإرساله محبة الأمير طيلان . فخل [شيخو] سيفه بيده ، وقال : ” راي حاجة إلى غُدونا “^(٢) إلى الشام ، كفى هتكنا في مصر “ . ثم قال للنائب : ” والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم ، أ منع بعضهم من الوصول إلى بعض “ ؛ فقُيِّد ، وأسلمه طيلان يسير به إلى مصر ، وسلم سيفه لطيئنا .

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين ، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح ؛ وسلم سيفهما لطيئنا .

و [فيه] أركب [قطلوبغا] ، فخرج أخوه منطاي رأس نوبة إلى لقائه .

و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا ، فتوجه به متسلحاً منها إلى الطينة ، وأوصله إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] خلع على طشينا ، واستقر على ما كان عليه دواداراً . ونصالح هو

(١) في ف ” وأظهر “ ، وما هنا من ب ، ١٦٠٧ .

(٢) في ف ” غدا بنا “ ، وفي ب ، ١٦٠٧ ، ” غدا بنا “ ولعل المقصود ما أثبت بالمتن .

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبحث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلاز أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير بينفاروس . وكتب لبينفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأنور صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (٢٧٦) المود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] للمجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلاز كتابيهما ، ومضى إلى بينفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بينفاروس] الكتاب وجم^(١) ، ثم قال : " كلنا بمالك السلطان " ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شيخو .

وفي يوم الأربعاء ثانى عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا الباسى . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا الباسى وطشتمر القاسمى إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالمعيد .

و [فيه] أزم أستاذار بينفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ ب) آقبا الحموى لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى النائب بينفاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفاراً ؛

(١) فى " وحم " ، وفى ب ، ٦٠٧ ب ، " وم " ، وما هنا من ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) فى ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب " وخلع عليه " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) فى " الخدمة " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة فى اللخني ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وطلع من جوارى بينغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار النيابة بالقلمة صحن صيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفي ابن للرضى إلى حماء ، بعد ما صودر .

و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر أستاذاراً ، عوساً عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساق نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قارى الحموى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧ ١) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير أحمد الساق] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأمره أن يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر لماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لم على ما حصل من المحل في البلاد ، وبمنهم لياخذوا ذلك ؛ فعندما طلبوا القلعة شهبوا سيوفهم وملكوها . فقبض [الأمير أحمد الساق] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريه إلى القلعة وحصنها ، وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكذب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد المسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن المهجان أمير العايد ، وخلع عليه وجهاز ؛ وأخذت المهجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بينا روس بقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة أيلة ، بسبب بينا روس . وكذب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير فضل ، وكذب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر

ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بنبابة الإسكندرية، عوضاً عن بكتمر المؤمن.

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن جر كنسر. وأنتم على جر كنسر باستقراره حاجباً بحلب، عوضاً عن موسى الحاجب، لشكوى نائب حلب منه.

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيناروس، وقد قبض عليه. وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه، وطلع إلى العقبة، ونزل المنزل^(٣) فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بآلة الحرب. فقام الأمير (١٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يهمل، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً]. فبعث [الأمير بيناروس] نجاباً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بس عدة الحرب فقلع [الأمير بيناروس] السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز رساله عما تخوف منه، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه. فلم يرَ [بيناروس] فيه ما يكره، فاطمأن، ورحل كل منهما بركبه من العقبة. فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيناروس، فكعب [السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيناروس] قبل^(٤) دخوله مكة، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيناروس] إلى الكرك. وجرد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما. فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف بطلانه بما رُسم

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "قزمان"، وما هنا من ابن تقي بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٢.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "أربه"، وما هنا مما سبق، ص ٨٠٨.

(٣) في ف "المنزل"، وما هنا من ب، ١٦٠٨، وابن تقي بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٣، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم الموبلج، والموبلجة كذلك، كما في الصفحة التالية، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للمرحوم محمد رمزي، إذ فضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك.

(٤) في ف "هند"، وما هنا من ب، ١٦٠٨ ب.

بهلما من مسك بينا روس ، وبؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتر
الحاجب وبقية من مع [بيناروس^(١)] ، وتمجيزم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر
الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيناروس أن يتأخر لسماع
مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [بيناروس] بالشر ، وهم
بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجه عن ذلك . وعند نزول
[بيناروس] الموبلة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فلقاهما وأسلم نفسه من غير عمامة ، فأخذ
سيفه ، وأراد تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [بيناروس] إلى طاز أن
يجمع معه ، فأخذه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان
ومخطئ أن طاز قد مال مع بيناروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩)
ذلك ورود الخبر بمصيان أحد في حشد ، وظنوا أنه مناظر لبيناروس . فأخرج طيلان
ليقيم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي بينا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ،
مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة .
وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزماري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ،
فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنبوق بناية حماه ، عوضاً عن أسند مصرى .

وفي يوم السبت ناسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة
الصاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة
المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقية من معه " . وما هنا من ابن تقي بردي :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " ومجرم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تمجيزم " . وما هنا من باب الترجيع .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة حاشية ٢ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وبنج . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عادته ؛ وطلب العاملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقراها على للسلطان والأسراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره نظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأتفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخوانج خاناء السكر والزيت والتلّوبات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكنمر الحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طييفا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حمل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفة قد سعى أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرش كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج الصاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبأخ في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان المالك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) التلّوبات من اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والتلّوبات كذلك مرادف لما يسمى أهل مصر اللبس " المحشو " باللوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجيزية sugared almonds .

(٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد العاملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طينتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

[فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار ونحصر بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه عساكر الشام ، وحصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردين ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (١٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة فاقنون هرب نجمة .

وفي خامس رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنتيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيها ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . ونحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الماصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تمركز العدو ما وجد في عسكر مصر من يده . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على لسان السلطان بإبطال المرض ، وقد اجتمع بالقلمة عالم كبير ؛ فكان يوما سهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بييفاروس . وعل بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فأنحل^(١) هزمه ؛ فبعث إليه بكلاش نائب طرابلس يرغب في الطاعة ، ودس إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسر السلطان بذلك ، وكتب بإهانتته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه عجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة الكعبة . فتجهز [المجاهد] ، وصار يريد الحج في جحفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس عجلان آلة (٢٨٢) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الفاشية . ودخلوا به مكة ، نطاف وسى ، وسلم على الأمراء واءندز إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " أنحل " .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٢) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أرقا [هما] بأمير الركب ومن معه ، وقبضا على مجلان ، وتسلم ثقبه مكة .
فاتفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أفبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر واكثرم بمكة .
فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيبة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف مجلان والناس ، فبعث طاز أمجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنا به ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم بصيحون : " الأمان بأمسليين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخيولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بمر به ، وأخذ عبيد مجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحر به أمجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بيخاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طغتاى مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين أصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين أصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكله لبارة الأمير طاز كما قبلت فيما يبدو ، وهي من ابن تفرى بردى النجوم

عشرة أصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقى من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعا فى يوم الاثنين ثانى عشر من مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس نوت ، فبأغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، ونوالى الشرق ثلاث سنين شق الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يعمد ، وكثرة المغارم^(٤) والكلف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفق^(٥) عرب الصعيد ، وطمعهم فى الكشاف والولاة ، وكسر الخيل ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورمى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيرا ، ونحو خنة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضيل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فمات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥ ١) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دانجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعمائة ، فأتم عليه إمرة عشرة ، ثم إمرة طبلخانة ؛ وولى غزة بعد بلجك ؛ فأوقع بالشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى النقيب الشافى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنين وسبعمائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابقة ، فضلا عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وخيبة " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المغرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نفق " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غبتهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يعتقد ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد الفاظه في تسعة عشر يوما ،
ودرس وافق وأقاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف
بأبن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ وهو ولد سنة إحدى
ونسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ
الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد هجده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى
مات ، وأخذ عنه علماء جمًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة
غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [مات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن مختار بن علي بن إبراهيم
ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بأبن أمير الغرب^(١) التنوخي ،
في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١)
بيروت . وأول من وابها منهم كرامة ابن مختار في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى
[كرامة] أمير الغرب^(٢) .

• • •

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر
العسري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامس قدم الأمير أرغون السكامل من حلب بغير مرسوم ؛ فقام
عليه ، وأنزل بالقامة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه
خاسر ، ففكره تمكن موسى حاجب حلب ، لما بينهما من المداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر مايل بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي* حادثة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة الترفين في السنتين
السالفتين في أعقاب الوباء الكبير ، أو مناعة الفين بقوا أحياء بعد هذا الوباء الكبير من الأصهارس .

للمكروه به في غير حلب أخفّ عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر . ففرح السلطان
بقدومه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهжан من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن
(٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوّقهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من
الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير ييغاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى
السكر من بدر . فسرّ السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة السكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسبّر إليه منشوره بإمرة العرب ،
عوضاً عن جبار ، محبة فطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حبة القاهرة ونظر المارستان ،
عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير ييغا ططر حارس الطير] ، لكلام نقله
ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور ^(١)] ، فسبّه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء .
(٢٨٧ ١) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراقاً ، وأوقف
[الأمير ييغا ططر حارس الطير] النائب عليها . فنزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى
الفضة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ،
حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة .
فقال الضياء لابن الأطروش : " قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع
الخرائط ^(٢) ، لا تدري شيئاً مما شرطه الواقف " . ونارله ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كبرس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب
للقدم ، أو الجوتى (القفاز) لبد ، وفي التريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٩) أن أحد رجال
الدولة الفاطمية " كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه " ، خشية لمس النجس ،
واسعاً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة " إلا بتلك الخرائط في رجله ، ولا يأخذ من أحد شيئاً
إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صانع أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يحس نوبه
أبداً حتى يغسلها ... " .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأما أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الأسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا السرعليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة ^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب لكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلما لشاد الدراوين . فضرب [شاد الدراوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درم ، تسعة ثلاثمائة ألف درم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرت عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والمعلم كاتب آل ملك .

وفى يوم السبت عشربه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد مافرة ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى ^(٢) مكة] . فخرج الأمير مغلطاي إلى البركة ومعهم الأسراء ، ومد له سماطا جايلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بييناروس ، وقيدوم ، وم فاضل أخو بييناروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفى يوم الاثنين ثانى عشر به طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع الموم ^(٣) ، ولدركاه — نجاء النائب ، والأسراء جلوس — وقروفا طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ف ف ” قاضى القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلا لما هنا

(٣) ف ف ” السود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سرات ، وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فإزال [طاز] يتشفع فى أسر^(١) [المجاهد]
إلى أن أسر بقيده ففك ، وأزل بالأشرفية من القلعة عند الأمير مغلطاي ؛ وأجريت له
الرواتب السنية ، وأقيم له من بخدمه .

وفيه أنتم على الأمير طاز بمائتى ألف درهم .
و [فيه] قبض على الأمير حسين الطبرى وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين
إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقرّ فى نيابة حلب على عادته ؛ ورسم
أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم^(٢) .

وفى يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربعمائة ألف دينار يفترضها من الكارم^(٣) ، ثم بعد ذلك
ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بينفاروس .

وفى يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا الكركى ، ومعه أمير أحمد الثائر
بصفد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٢ " اسره " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) فى ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ١٦١٢ .

(٣) تقدم التعريف بالكارم فى الفريزى (كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، ومم جماعة تجار
الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية فى المصور الوسطى ، ومم كذلك أرباب المال والأعمال
المصرفية (البنوك) فى الشرق فى تلك المصور . (مسجى ليب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية
المصرية ، ج ٤ ، ص ٥ - ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المروفة
فى هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، بمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوئين
والفلورسنيين ، من الأعمال المصرفية فى غرب أوروبا فى المصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس
المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة .

وربما استطاع الباحث فى التاريخ الاقتصادى المصرى أى بتابع هذا التطور المتوازى فيها بنحس
الكارمية وأعمالهم المصرفية فى مصر ، منذ المصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ،
أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية فى مصر على نسق المصارف الأوربية

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [البينيين ؟] المقيدين^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ، وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير منطاي تطلقا في أمره حتى أفضى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعد به بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القاعة إلى اصطبل الأمير منطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن يورقية ، واستقرّ في حبة مصر ، عوضا عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في المركب بسوق الخيل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بيضا ططر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكبا عظيما ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المقدمين^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بضاية الأمير طاز والأمير منطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في فـه " المقيدون " ، وما هنا من ب و ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في التبريزي (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف ، مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي الملوك . وفي التويري (نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أن يضيق كل جماعة منهم إلى مقدم معهود من أعيانهم ، ممن هو منير الإقطاع ، ويقيم عليهم نفيا يعرف ما كنهم ومظاتهم ، فإذا طلبوا جميعهم ، أو طلب أحد منهم أخضره " .

وفي يوم السبت (٢٩٠ هـ) ثامن عشره - رز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية ،
ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبني شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
وخلع عليه أطلس ؛ فوعد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرّر على نفسه حلا في كل
سنة . وأسر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه بمنعه من المضي ، ويطلب بأمره .
فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج للقاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشرية ، ومعه عدة
ممالك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرساً ، وخمسين جملاً ، وقماش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بلبين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياح
أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة و عشرين [درهما] .
ووقع بماء سيل لم يهد مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وقد عجز عن مقاومة الأحذب .
و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
الشريف أدى لما نسب المدينة ، وفرّ إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
رأى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما
(٢٩١ هـ) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها "

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، لاط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

فجمع [أدى^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت لبلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عوضه .

وفي منتهى ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد - و [هي] زوجه آقسنقر الناصري [المقتول زمن^(٢) المظفر حاجي] - على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بنا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهرا يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بنا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بنا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعه قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن بينبع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دسر داش بن جوبان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهرج منجك ثلاثة أيام ، ولم يكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نياة غزنة ، عوضاً عن فارس الدين ألبكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت العرب المعروفة شعبة من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : " ثم قيد وسجن ، جمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف نصفها الأول . ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن جبر (الدور الكامنة . ج ١ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سرا كز البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسمى ابن طلدية في ولاية الشرقية ،
وتكفل برد ثعلبة ، فخلع عليه بولايته .

وفيه ركب الأمير طاز لسكبس عرب الإطفيحية ، وقد اشتد ضررم وكثر قطعهم
الطريق ؛ فلم يظفر منهم بأحد ، وتماقروا بالجلال .

وفيه توعدك السلطان ولزم القراش أياماً ، فباغ طاز ومخاطاي ومنكلى بغائه أراد
بإظهار توعدك القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) والطنبغا الزاسر
وملكشتر المارديني وتنكز بغا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعاتهم وإسرااتهم . فواعدوا
أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بييغا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيبيغا المجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلايهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأباق] ، وبعث بإسالم عن سبب ركوبيهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بد من إرسالنا إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تنكز بغا وقشتمر^(٣) والطنبغا الزاسر وملكشتر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، ودير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيبيغا المجدي . [وقام السلطان] إلى
حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذه
ويحبسه^(٥) . فطالعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ “عشتمر” ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف “القبض” ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الماصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب “اشتقمر” ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف “النجاة” ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف “ليأخذوه ويحبسه” ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٢) منكراً ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك ” فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والمالِك تباكوا عليه بكاء كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — وصرّح [ذلك إلى] علم الدين بن رنبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بيضا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتديره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم المالِك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والتولى لتربيته خوند طغاي أم آنوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدمته من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، بصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ، إلى أن خرج الأمير بيضا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسلِك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وببالغ في الإنعام عليه ، واستخص قشمر^(١) والطبغا وملكندر وتكنز بغا ، وجعلهم ندماءه في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً إلاً ولا نهراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلعه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرمت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشقشر ” ، انظر الصفحة السابقة .

واحترق مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العابد وثلبة وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذى لم يهد مثله، وتوالى شراقى الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحدب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طفية الكاشف، وهزيمتهم المذبانى وأخذ ثقله. فاختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان فى نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً؛ لو وجد ناصراً ومعيماً [لسكان أجل^(٢) الملوك].

•••

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، فى يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنين وخمسين وسبعمائة.

وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم البسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس للنوبة من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بنا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ ١) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كسر، فردّ نقصه، ونودى عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتباشر الناس بولايته

(١) فى ف، وكذلك فى ب، ١٦١٤ " إلا أنه فى قه "، وحذف الضير وإثبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من أن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنًا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .

وفيه توجه الأمير بزلاز أمير سلاج إلى الشام ، ومعه التشریف والبشارة بولاية السلطان
وتخليف المساكر له على المادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينتا .

وفيه طلب الأمير منغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليعتبروا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجدوا شيء يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
الوظائف على المادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من منغلطاي وطاز إليه كتابًا ؛ فبعث منغلطاي [بكتابه] ، أخاه قتلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طقطاي صهره . وجهزت الحراقة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير منغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فخاف له طاز أيمانًا مغلفة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر الملكة ، (١٢٧١) " وإني ضامن له في هذا " ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلي بن الفخرى ، وعقب
منغلطاي على موافقته لطاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
في المركب على المادة ، أخذ منكلي بن يعرف [الأمير بينا طر حارس الطير] النائب والأسراء .

(١) ف ، وكذلك ب ، ٦٩٤ ب " لاحتضاره " .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلبوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخيمة . فابتدأ [الأمير بينا حارس الطير] النائب بحديث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بنما ومنطاي والأسراء ، وطاز ساكت قد اختبَط لتغير منطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] ينلطف [به] ، فصم [منطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بينا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بنيابة حماه ، وانتقال طنيرق لبنيابة حلب “ ؛ وقال لكتائب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى نيابة حماه “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيدمر الدوادر من وقته وساعته في حراسته . وعين لسفر شيخو إلى حماه عشرون هجينا ايركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتير وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بنما رجل فتى ، وما دام بيننا لا نتفق أبدا “ . فلم يصغ [منطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرفية من (١٢٩٢) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بنما ، ونحالنا على ذلك . فما هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادر منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بنما وحضر شيخو أخذ لا محالة ، فقال إليه .

وباغ الخبر منكلى بنما ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملكتير المحمدى والأمير قردم الحموى ومن يهوى هوام ، واستمالوا بماليك بينا روس وماليك منبلك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أسناديهم . وشذ الجميع خبولهم . فلما دخل الأمراء صلاة الجمعة اجتمع منكلى بنما بالنائب [بينا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عديم في دار النيابة ، ويقبضوا عليهما . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسنا بالسر ، وقاما ليتبيننا للحضور ، وصرقا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقاها ؛ واستدعوا من معهم من المالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فاقى الأمير صرغتمش في نزله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلخاناه ، فإذا طلب منكلى بنا مع ولده ومماليكه يربدون قبة النصر ، فألقوه عن (٢٥٥) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنبق ، وشتتوا شمل الجميع . فاشتد هذا حتى ظهر طاب منغلطاي مع مماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بنا . فصددهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب القلعة تنظرهم . قال عليها ليأخذها . وامتدت أبدى أصحابه إليها ، فقتلوا الفلخان ، وقد عظم الصباح ، وانهقد النبار ، وإذا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] ومنغلطاي ومنكلى بنا ويغرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استدعائهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النيابة يربدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فانوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلخان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر منغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ وصر النائب [بييغا ططر حارس الطير] ويغرا ورسلان بصل يربد كل منهم اصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر منغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بنا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلغندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١١٥ ب " لا مرا " .

و [فيه] استقرّ مظطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج من بزlar .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت النشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر

الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكية من المالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم

إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا

بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر

عماهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً .

وفي يوم الاثنين ثانی شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق

من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع

أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاه بما وقع ،

وغضّ من فخر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من

الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد

كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه

لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ،

فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس

(١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بيغاروس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ،

عوضاً عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضاً عن

فخر الدين أياس ؛ وخرجا بنشر يفهما . فجلس بيغاروس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد لتوضيح .

ودخل الأسراء فناءه السلامة ، ونودي بالزينة . وفي الحال كتب باستدعاء الأمير شيخو ، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيضا روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على نخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطاعى وافق الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب ، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بمخلاصه . فوافق كتاب صرغتمش بأنه " إذا أناك أيدمر بمرسوم توجهك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير أقرانه ، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر ، فر وهو مقلع ، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو يصبح ويشير بمندبله ، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره ^(١) ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذى على يده ، وإذا بالخليل على البرّ تتبع بعضها بعضاً ، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب ، ومساك مغلطاي ومنكلى بفا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنابه . ووصلت المشاة إلى منية السبرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته سراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق آلاف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت الصايبه ؛ وأشاعت الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في مركب عظيم إلى النهاية ، لم ير مثله لأمبر ، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه تشريفا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٦ " أنرم " .

جليلًا ؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهانى معلقاه .

وفيه فرقت الخلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، فى يوم الاثنين خامسه .

وفى يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بييقا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيغرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، لبيير إلى نيابة غزة . وأخرج بيغرا من الحمام إخراجًا عنيفا ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطيب أحد أسراء الطليخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطالا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن السجونين بالإسكندرية والكرك .

وفى يوم السبت عاشره ركب السلطان والأسراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوما مشهودا .

و[فيه] وقف الناس فى الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضربا كثيرا ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتى ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بييقا [ططر حارس الطير] فى طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفى يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وم سبعة :

منجك الوزير ، وفاضل أخو بييقا روس ، وأحمد الداق نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين النترى وولده ، وعمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فقام عليهم بين يدى السلطان . ونزلوا إلى ميونهم ، فاضلأت القاهرة بالأفراح والتهانى . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى اصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التقدم السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خنة
أفراس ، ومبلغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلای الحاجب ، واستقر فى نيابة السلطنة
عوضا عن بيينا [ططر] حارس الطير .

[فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الفلال ومعاصر السكر ، وكبسهم
للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مبقى حشد وركب
فى البر والبحر . وامتنع الناس من ملوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء] إلى حربها
لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعمى الكاشف ،
وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخاع عليه ، واستقر فى كشف
الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقر فى كشف الإطنحية ، وأنم عليه بإقطاع
ابن بيينا [ططر حارس الطير] النائب . وأنم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة
ألف ، ورسم بمخروجه محبة أزدسر [الأعمى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه .
وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بييناروس من سجن السكر ، فركب
الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخنق عليه وزل [بيينا روس] إلى بيته ، فلم يبق
أحد من الأسراء حتى قدم له نقدة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بييناروس ،
وعليه التشريف ، وصحبته الأسراء . فلقب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٤ ب) خاع على الأمير بييناروس ، واستقر فى نيابة
حلب عوضا عن أرغون الكامل . واستقر أرغون [الكامل] فى نيابة الشام ، عوضا عن
أيتمش الناصرى .

(١) فى ل ، وكذلك ب ، ١٦١٧ هـ . وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير .

(٢) أخيف ما بين الحاصرين مما سبق بهذه الفترة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر هذا عمى سنة ٧٤٢ هـ ، وأنه أحرى عماء ، وظل فى وظيفته
مدة ، دون أن يشعر بجماعته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرا بختاناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عرضا عن طنيرق . ورسم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طبلخاناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلعة الاستمرار ، وركب قدام المحمل بالترناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام المحمل سوى ابن السلجوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الغنام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألزمته بمال (٣٠٢ ب) كبير - سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عرضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [تلك] سافر [الأمير] بيضا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منبجك في نيابة صفد ، فأل الإعفاء ، وأن يقيم بمجاسه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنتم بها على الممالك والخدم والجواري ، ورم ما تشتت من مهر يجه ، واستجذ به خطبة ، وولى زين الدين البطاي في خطابه .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عرضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنتم على طشعر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنتم على جماعة (١٣٠٤) من للمالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس سابع قدم أمير على الماردني ، وأنتم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكندر السعدي ،

وقطلوبغا أخو مغلطاي ، وطشبا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك ، فخلع عليه من الغد ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء نقادهم كثيرة ، وتوجه . وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك] الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بآبائها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بعتن وزيد وتفر . فقدم قاصدها ، وقد (٢٠٤) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آيبيك ، وأربعة أسراء طبلخاناه ، محبة الأمير أزدسر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب نفاق العربان ، في تجميل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛ فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقترض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني بملوك آقبا الجاشنكير (١٢٠٥) وأستادار العلاني محبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلاه بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [الرسوم] على رخامة بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن الضياء ، بطاية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لم .

(١)ضيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : النفود الأولية ، ج ٥ ، ص ٦٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٨ ، " محبة " .

و [فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المهجاني عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام بالخط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعادته^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ، وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدم فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لهم وقفا من عهد أجدادهم ، وأنقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكى بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبة على السبكي ؛ وشتموا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيها حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكامل] قضاة القضاة ، لحضروا إلا (١٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادموا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى^(٣) لما قدم من بطلبك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسليمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، من ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ٦١٨ " البوتنى " ، وما هنا مما يلى ، والنسبة إلى بوس ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأتبعوه ، ونسألوها ، فسمى^(١) البوسى
 في سنة أربع وسبعين واستعاد الضيعة منهم ، بعد منازعات عُدَّ فيها عدة مجالس . فأخذها
 فتذكر منهم ، ثم استردها^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ،
 وأتبعوه على قضى المالكية جمال الدين السلاني . فأثبت الآخرون أن السلاني كانت بينه
 وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتعاكم الترياقان إلى
 السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي
 والتاج الناري طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة
 حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر
 في ذلك بمفرده . فادعى^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتمصب عليه
 تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها بلبغا اليحياوى نائبا ، اختص به ،
 وأخذ ينهيه عن (١٢٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التى صلاحها
 كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل بلبغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام .
 واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه
 من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛
 فكذب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير
 نمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالنمن الناض^(٥) .

(١) في ف " بى " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فدى في قوام ... " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " القمع " ، وما حنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حبا جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء
 الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتعبدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثراً ما عهد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كاملة .

وتعذر وجود القمح ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار محل الحاج ، محبة الأمير طيغما الجدى . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصعيد والقيوم والوجه البحرى ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فدال [ملكهم] الإعفاء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مشتهل ذى القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحملة عملها عليه صاحب ماردى حتى (١٢٠٨) قدم عليه ، فتلقاء وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبير بأن الأمير أزدسر [الأهمى]^(٢) للكاشف رتب من معه من الأسراء فى عدة مواضع ، وركب ومعه الأمير آينيك ليلا ، وصاح العربان من عرك صباحا ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فناد [الأمير أزدسر] وطلب بنى حلال أعداء عرك ، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكنز^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب ومعه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأخذ من متولى الإطعمية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتجب أشرف فى ذلك العصر أشرفاً فلياً على الأسرار اليونانية ، وأنه أصدر لك تحريفة رسمية قام مرثاؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) فى ف " فواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمى النشاب ، وترك أثقاله وحريبه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، قالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والدقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أبدى بني هلال وأبدى الأجناد والغلمان من النهب . وكعب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيتها ، وأطاع عربانها المعصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من السكاشف والأسراء خلعة .

وفيه أتمت ست حدق ألا تجمتع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُذت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المهجان طائفاً بأمان ، فخلع عليه . وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهما الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٢٠٩) بدرم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقر في قضاء المالكية بجلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى اللطاسى ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الرباحى . واستقر في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمر بن العزيز بن المديم ، بعد وفاة أبيه . واستقر في كتابة السر بجلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضى المسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٢٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشينا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبى جراحة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماه عشر سنين ^(١) ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] ناج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافعى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناه ، وهو مجرّد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٢١٠) على بن محمد بن مقاتل ^(٢) الحرانى ، ناظر الشام ، فى عاشور رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسرانى ^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسويقة صاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] ناج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمقول ، نظراً لصغر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالتى .

(٢) فى " الامل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقاتل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عهد الحق ابن محبوب بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعد ما ابنه أبو عثمان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .



سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقة لما نزل بطن مَرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقة بالإمرة ، امتنع [الشريف مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقة ، فأقاما حتى قدم الحاج صحبة الأمير طيغنا الجدي . فتلقاه ثقة ، وطالب منه أن يحارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهذذه أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقة] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه صحبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فخرجت لمعه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة شركة (١٢١١) بينه وبين أخيه ثقة . وعادا إلى بطن مَرّ ، وقررا ذلك مع ثقة حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على المادة ، وأنصف ثقة ، وأنم عليه بسبعمائة ألف درهم .

وكانت الوقفة برفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . واتفق الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تمر في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكار المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا م ب ، ٦١٦ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٠ " متسفر " ، وحذف الضير وإلحاق الحاء للنوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف والأمراء ، (٣١١٠ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قمارى الحموى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقبضوا حتى يتم قبض المفل .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية البهنسى ، واستقر بيضا الشمسى فى ولاية إطفيح . وكاتنا مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعمى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صند بطلا .

وفى حادى عشره تقي الأمير قردم أمير آخور إلى صند ، ثم أنم (١٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنم عليه بإقطاع قردم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير الطنينا العلانى شاد الشرا بخاناه ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، وما هنا مما سبق ، س ٨٥٧ ، ومنه

كذلك ما بين الحاصرين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفة .

درم ، والشعير مائتي درم ، والراوية الماء بأربعة درام مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأعمل السر ، وأينع الأردب القمح بمائة وخسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسودي ، (٢١٢ ب) لجر يان ماء عين جوبان .

و [فيه] قدم الخبز بنفاق حرب الصيد ونهبهم سبط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودى بن مانع ، وأن أهل منفلوط رجحوا الوالى . فألزم الأمير أزدصر [الأعمى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنعم عليه بألف أردب شعير وأربعين ألف درم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبز أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عادتهم حمل قطعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبداً صالح ومنعمهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بمساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشى ، فاستجاب دعاءه . (١٣١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حبات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويدوم ما هنا بالتثنية أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرام الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة للوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر القريزى : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافى حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الوسطى .

(٣) للاصود بملك الحبشة هنا سيف أرعد (١٣٤٤ — ١٣٧٧ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-73) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أعراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ "لشق ذلك عليه" ، وحذف الضمة وإثبات العائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثرة زحفه . فتذكر له الأمراء ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومسلك شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وتم بالركوب ، فنه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبرؤ (٣١٤ ب) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتضافيا .

و [فيه] خلع على جرجي^(١) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن طشتر القانمي باستغفائه .

و [فيه] ركب الأمير ظروف^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة اكرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموتمين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٠) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتمذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الثمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تقي بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ظروف" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير القريري هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب اللانسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مهدى تأنيده هذه الحروب وأشامها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية فحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومعطات الطريق البري في إيران لمدة سنين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزمعي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طاز في إكرامه .
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دسر داش بن جوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دسر داش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بن ترح عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن ارتنا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [دسر داش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرماتهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم ينجسوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لمدة
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إصرارهم على القاضي الحق ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرُسم لجرجي بإخراج (١١٣٦) غرماء التجار من السجن ،
وخلاصهم مما في قلوبهم ، وأنكر على [القاضي] الحق ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أهوان الوالي ،
وضربهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنوطة في دولة سلاطين المماليك لتولي المحوكة
الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون مستقل عن حدود الصيغة
الإسلامية ، وفي المقريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . أن أصل هذا النوع من القضاء
الملوك هو الصيغة المنولية — أي الباسة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك
(Polak : Féodalisme in the Middle East , pp. 14, 60) ، وكذلك (Gibb & Bowen : Islamic
Society and the West. I. Part II. p. 119) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب عرب إطفيح على بيضا الشمسى ، ونهبوا سامعه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفى هذه السنة رتب الأمير شيخو فى كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ومحمود
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيغاروس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد المدوح حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمرم وشترم ،
نم أفرج عنهم .

وفىها رتب الأمير شيخو فى الجامع الذى أنشأه للشيخ أكل الدين محمد الرومى الحنفى
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) فى كل شهر أربعمئة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها .
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرره
ثلاثمئة درهم فى كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها فى الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طنبلى بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب زكاة^(٥)
سعد فى الإمارة .

(١) هنا إشارة مابرة إلى تطور خطير فى النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفادنى المفريزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف مما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٢٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قبلا فى السنة السابعة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند إلبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولها ذكر ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب المخرج ، قال :

بَأَيِّمَن سَاعَةِ قَدَمِ الْوَلِيدِ نَحْفُ بِهِ النِّجَابَةَ وَالسُّعُودَ
مبارك غرة ميمون وجه فيوم وروده بشري وعيد
لقد كادت سروج الخيل تأتي إليه قبل أن تأتي المهود
(٣١٧) هلالٌ سوف تستجليه بدراً تماما يستنير به الوجود
وشبلٌ سوف يبدو وهوليثُ تروع من بسالته الأسود
وزهر عن قريب منه تجنى نمار كملها كرم وجود
وفجر سوف يظهر منه صبح وجوهرة تزان بها العقود
وأبناء الكرام هم كرام كذلك فرعك الزاكي يسود
أيا من نفعه عم البرايا ويا من سعيه سعى حميد
ومن لذلك منه أجل دخر إلى أبوابه بأوى الطريد
ومن لولاه لم تكن خطوب ولم تكتم مواضيبها القمود
ومن قد شد للإسلام أزرا وأبداه وإن رغم الحسود
لقد وأفاك مولود كريم يسرك فيه ذو العرش المجيد^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصحبها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بنبر تعليق .

علاء الدين الطنبغا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [واليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبعة والطير فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد السماط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ “ . فأقام مصرا على حاله ، وانفست له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فكشف أمره من غزة ، فوجدت (٢١٨ ب) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتربه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل [بحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدِّم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سئلت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” استبقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأتوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٢١٩) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب “ شثنى “ . وإذا رأى أميراً قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شهبان وأخي الظفر حاجي ، الكل قتلوم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثائه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين ولده ق ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد ترفيضا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص سمر تسميرا خفيا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يصرب الماء إلا بعد أن يصرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبس النهى " . فقال : " لكونكم لبس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أ. م. ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمارستان ، وأنه أخذ غير مائة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفى يوم الاثنين رابع عشرية سمر ابن مقي ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٢١٩ ب) بن موسى الهذبانى الكاشف ، من معدية زفيتة .

وفى منهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، واطمان أهله . وطلب [أزدر] الإعفاء من كشف الوجه للقبلى ، فخلع عليه واستقر فى كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى الهذبانى .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوصوله إلى بلاده . وأنه جهز تقدمته ^(١) ، وأوفى التجار أموالهم التى اقتترضها ، وأنه أطلق مرآكب للتجار لتسير ، إلا أنه منعهم أن ترسى بجمده وتعب إلى مكة كراهة فى أمصائها ^(٢) .

وفى يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له (١٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأسر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتتحرك " . فانتقى رأى الثانى ^(٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرا الكتاب عليهم ، ليدبروا الأسر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش فى عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا مالهيكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه فى القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] المبحان فى جماعته من عرب العابد على

(١) فى ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواتها فى ذلك العصر ، وهى مما يوجب التفات المصنفين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) فى ف " الثانى " ، وفى ب ، ١٦٢٣ " العاق " .

النجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٢٢٠ ب) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادي عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتير القاسمي بألفه إلى غزاة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بمصيان الأمير بيبياروس نائب حلب ، وانفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكاش نائب طرابلس . فخرذ في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقمارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبغا . وكتب لبيبياروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سنقر وطيدر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معها ملطقات لأمرأاء حلب (١٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يُعلمًا بيبياروس بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دناذر لبيبياروس ، وأنه تسلطن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبياروس ططر حارس^(٣) الطير] بعرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبرة أربعة مائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دناذر قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبياروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بالملطقات لجميع أسراء حلب وحماة (٢٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبياروس قد قوى ، وواقفه الدواب والعساكر وابن دناذر بتركاته وكسبته ، وجبار بن

(١) في " النجيب " ، وفي " النجب " .

(٢) في " ف " ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخر مرهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤١ .

(٤) في " ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

مها بعبانه . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابد منه ،
 ” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، ومطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسوم
 له بنهية بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب السكارم وبأعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى منطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن منكل بن ستمائة ألف درم ، وأنتم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بييغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٧٢) درم قرضا ، ومن
 الأمير بلبان السناني أستاذ مائة ألف درم . فلم يمض أسبوع حتى جئت الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 خمسون أطلس بمحوائص ذهب .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلاز ، والأمير كلتا
 [ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكي . ثم خرج الأمير طييغا المجدى وابن أرغون
 للذائب ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبة إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بابيس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشي مملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، وخص عن أمرهما ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه
 كتاب منجك ليبيفاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أمره مع الأمراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٦ ، وغيره .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ “ كلتا ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢٨٦ .

(٤) في ف “ الجملة سابقه ” ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ، “ ان قبل ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتفسيح العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أباما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
 أستاذاره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنصت على الخروج من حلب . فبعث
 [الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
 الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذ الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
 إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهججه ، فإذا مديك ومملوكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
 القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفى يوم الاثنين سابعه ركب للسلطان إلى الريدانية ؛
 وجعل الأمير قبلاى نائب للقبية . ورُتب أمير على الماردىنى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشلى
 السلاح دار ، ليقبى (٢٢٢) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
 قطلوبغا الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذبباني مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالأسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
 فقدم البريد بأن الأمير طقطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
 [الكامل] نائب الشام لما بلغه خروج بيينا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
 ومعه قراجا بن دافادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
 حماه على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه مخامرة أكابر أمراء
 دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
 اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ، (٢٢٢ ب) وأنه ينادى
 بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
 الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
 [أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألقبغا برناق نائب صفد سار إلى
 بيينا روس فى طاعته ، وأن بيينا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
 نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقبهم مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
 فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بحساكره ، واشتهر ذلك
 فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) ف ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتمركز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب ؛
 (١٢٧٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيناروس] إلى [الأمير] أياجي
 نائب ^(١) القلمة بأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي]
 أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس
 من الخد ، ليبرا على الضياع ، فوافى نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج
 القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه
 المزيرب . فارتفع عسكر بيناروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ،
 فما غربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيناروس
 في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٢٢٤ ب)
 البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وafia ، وأن الأمير
 شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيناروس ، وتفنّذ ^(٢) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب
 في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق
 وأعمالها آثارا قبيحة ، من للنهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى
 دمشق ، كما فعل المغول ^(٣) أصحاب غازان ^(٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندر الملائي وإلى القاهرة ليشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة
 يوم الجمعة خامس عشره . فدقت البشائر وطبلخاناء الأسراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام .
 وجي من الأسراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشق [الحرير ^(٥)]

(١) في ف " بعث إلى نايبها انخى " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن
 تترى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيناروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " النمل " ، والصيغة المثبتة بالنن يطلقها المؤرخون على المغول
 أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان وال دولة المغولية الكبرى وفروعها ، وطلقوا لفظ النمل على الملوك المسلمين
 الذين تغرعوها من دولة تيمورلنك بركتخان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف
 القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٢٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بدهرش من من محل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بمن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألف بدمشق بألف دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخانة بمائة ألف درهم ، وعلى كل من أسراء الشرات بمائة ألف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٢٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيغاروس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك بيغاروس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدفقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلفوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٢٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيغاروس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفر خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحبوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من القلعة يوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصياح^(١) عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : " يَا مُنَاقِقِينَ الْمَسْكَرَ وَصَلْ " . فالتفت [بييفاروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما رآه على جبل جوشن عسكر السلطان ، ولكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٢٢٦ ب) مختفين من عسكر بييفاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدركهم عسكر السلطان . فلما حضر بييفا [روس إلى] حلب أجمعوا على كبنه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوس^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، ورتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بييفا [روس] ولا أصحابه ، [و] وأول غلظة منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوس قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدركهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انقذ عليهم الفبار حتى لم يكن أحد ينظر رقيقه . فأخذم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأقال ، وسلبوا ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بييفا روس بنفسه ؛ وامتلأت (٢٢٧ ١) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يجل من الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتبع أهل حلب أسراة ومالكة ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوة الأمير فاضل ، والأمير الطنبغا الملائى مشد الشرا بختاء ، والطنبغا برناق نائب صفد ، وملكتر السميدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطبيفا حلاوة الأوجاق ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسناى [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقلبيج أرسلان أستاذار بييفا روس ، ومائة من ممالك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف " صايح " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، " وم " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف " أرسلوا " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

س ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، س ٢٧٦ .

بيبناروس [أمير] أحد نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتمر] القاسمي ^(١) نائب الرحبة ، وأقبا البالى ، وصصق ، وطيدمر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبشوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدون] بسجن القلعة . وركب الحسام الملائي إلى طرابلس ، فأوقع الحوطة على موجود نائبها ، بكلمش ؛ و [تم] إيقاع الحوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلدادر بالفرقة ، والقبض على بيبناروس ومن معه ؛ وكان [بيبناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دلدادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبيبناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جُزئ ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء الزرکان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلدادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرفون الكاملى نائباً ، عوضاً عن بيبناروس . (١٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر ^(٢) على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى قاضى السكر صلاة العيد ، وخطب . ومُدَّ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة ^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز وسائر الأسراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في ^(٤) الحديد ، ونودى عليهم : " هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطهم ^(٥) واحداً بعد

(١) في ف " القاسم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف د الخبر " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف " من " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف " ووسطهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد، وم الطينبا برناق، وطينبا حلاوة، ومهذى شاد الدواوين بحلب، وأسينبا التركمانى،
والطينبا الملاى شاد الشرايخانا، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه؛ وأعيد
ملكتم السعيدى إلى السجن.

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق، وساطلش الجلالى، ومصطفى،
والحسام مملوك أرغون شاه، وأمير على بن طرنتاى البش.قدار، وابن جودى، وقردم أمير
آخور؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية، ومعهم ملكندر السعيدى؛ ونفى مقبل نقيب الجيش
إلى طرابلس.

و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى، واستقر فى نيابة طرابلس، عوضاً عن
بكلمش. وأنتم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم؛ وأنتم على كل من ولديه بإمرة
طبلخاناه. واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه، عوضاً عن أمير أحمد الساقى. واستقر شهاب
الدين أحمد بن صبح، فى نهاية صفد. ورسم بإقامة الأمير طينبا المجدى بدمشق، على إمرة.
وتوجه الأمير بلجك (٣٢٩ ١) والأمير نوروز إلى مصر.

وفى يوم الجمعة سابعه صلى للسلطان الجمعة، وخرج من دمشق يريد مصر. فكانت
إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً.

وأما للقاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان
كل ليلة من عشاء الآخرة، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها، لحفظ للناس. فإذا رأوا
أحدًا يمشى ليلاً حبسوه، حتى يتبين أمره؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل
يشعل طول الليل. وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣)، وألزمهم أن يقوموا
بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها. وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] المذببانى،
والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى، لحفظ مدينة مصر. ورتب جماعة لحفظ بيوت
المتجر^(٤)، فى البر والبحر. فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحد شئ سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا، س ٨٧٠.

(٣) فى ف " الولاة "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب. انظر ما بل بهذه الصفة.

(٤) فى ف وكذلك فى ب، ٦٢٦ ب " البحر "، وما هنا ترجيح يؤيده سائر البارة.

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشى فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتر به جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألفاه عن بقلته ، وركب صدره . فما خلصه الناس منه إلا بعد جهد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضر به وجبه .

[فيه] تحدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرناؤ والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٢٢٠) إلى الصيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شفاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة نالته أمه وجواربه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشفاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأمراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجبول من طيها لمسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر التريزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٠٤ .

(٣) التشليح من الجلب ، وهو استعمال طوى . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء
والخواتين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشره عمل المهم العظيم ، ومُدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في
الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج الرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد
العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى
فخر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشرى الحوائج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف .
[وفيه] قبض^(١) على الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بمخلعة ،

قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشریف
الأمير سرغتمش ، (١٢٢١) ودخل إليه بتشریف الأمير بلبان السنانى أستاذار ، فلما رآه
تحرك ما عنده من الأخقاد على الوزير . ونمى [سرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى
الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معى “ ، وحل الشاش ،
وكشف التشریف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام سرغتمش ، وقد
أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فما أرضى بالمهوان
ولا بد لى من القبض عليه ، ومها شئت فافعل بى “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلا
للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح فى مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه
إلى بيت سرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع
آخر . وكان [سرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٢٢١)
على باب خزانة الخاص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ،
وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع للكتاب بحيث لا يدهون أحدا منهم
بمخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت الكتاب ، فقبض
بماليك سرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة .
واختلطت الطماعة بماليك سرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكاتب ويمضون به إلى

(١) فى ل ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح .

مكان، ليعروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازة من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال بذنمه لم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واسترهنوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٢٢٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمهائم والمناذيل شيء كثير.

وساعة للقبض على ابن زنبور، بعث الأمير مرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمر في عدة من الممالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوتهم وبيوت أمهارة وقت المغرب؛ وكانت حريمهم في الفرج، وعليهن الحلل والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب الممالك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج، [ووقفوا] حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة؛ (٢٢٢) وتوجه الحسام الملاي إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير مرغتمش يوم السبت ثامن عشر به، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقلمة إلى المصاصة. وأخذ [مرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم يصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم، وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد في ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذي قدم محبة الصارم مشد العمار ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى للتحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، ص ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) في ف "حده" ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) في ف "من ير سفد ولابه ..." ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضم وإثبات المائد للتوضيح .

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودي عليهن . وثقل ما في دور صهرى ابن زنبور ، وسلماً (١٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلبي انظر الخاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقسّم مملوك طغزدمر اشد الدواوين ؛ وفي يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم .

فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى في الوظائف ، فولى أسعد حربى استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروبنه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر (٢٢٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملكى . وطالب للتاج ابن لفينة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بهوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثرة ما وجدوا له . وتنبّهت حوائى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفي يوم الاثنين منهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، ويستأذن في تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (١٢٢٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه مراراً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأنه تراه في عدة أيام حتى أسمته كلاماً جافياً ؛ فأمر بها ، فقُصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في كشفه حواصل ابن زنبور بمصر، فوجده من الزيت والشيرج والنجاس والرباص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والملح وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبلغت عدة الخالين الذين حلوا النصارى^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيني والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والنسائية، والزرار كاش والجواهر والآلي^(٣)، (٢٢٤ ب) والبسط الحرير والصوف، والفرش والمقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المبرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن الكفتاه الزركش ستة آلاف كفتاه، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بعصرة، ومن (٢٣٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصلة خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) في ف " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملابسه "، وحذف الضبر وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ]
مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير
علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب
الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه الفخر ناظر الجيش ،
وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً
عن ابن الجيعان ؛ فقال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لقطنته ،
وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى للصحة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في
وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف
القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم^(٢) استقر في نظر الخالص (١٢٣٦) بعناية
الأمير أرغون الملائي ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة .
ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف
من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤوس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع .
وتفدت كلمته ، وقويت مهابته ، ونحمت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح
والكبريت ، ورجح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف
الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له .
فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب الثبات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بيمه " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مالى الخاص ، وهو (٣٣٦ ب) الذى عمر له العمارة التى على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الخواص على ممالكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسبح شيخو الكلام الكثير بسبه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتى أخذت لاسلطان مالا ينفعه " . فبداهه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسدّ مدّه ، وإن كان ولا بد فيقرّر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو فى ذلك إذ قدم خبر بخاسرة بيبغاروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفى نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهّم لابن زنبور ، وبسببه ما يكره ، إلى أن أرحف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ١) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أهدى ابن زنبور أسرته . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يغرى الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فعوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من بحرته ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يمر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائعة ، بزناى أطلس ، فى موكب جليل إلى القاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فسكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسكه^(١) [ابن زنبور] لاسمى فى هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد فى بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس فى سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقبل عتبتها ، وتمجد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء فى بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٢٩ ب " مسكه " ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) فى ف ، وكذلك ب ، ١٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون فى العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باق على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف . شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخياطين ، والصوّاف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يمت إليه (٣٣٨ ب) ، الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء . قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفي عنقه باشة ^(٤) وجنيز ، وضرب عريانا قدام باب قاعة صاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصر ، وسقى الماء والملح . ثم سُمّ لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فمنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة صاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفي يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قارى الحوى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ، وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتنا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب من ذلك .

الوسطى على هذه التسمية لسكنية القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السابقة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذلك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) في ف " مملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتحيط برسم النابة عند الربط " . فهم أن معناها هنا حلقة توضع حول ربة الواقع تحت الطوبية ، ليربط منها إلى جنيز كما بالثنى ، والجنيز لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Suppl. Dic. Ar.) .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحنى .
وفي أول ذى الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستمائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على المارديني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدمر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم للبريد من حلب (١٣٢٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حماء ، وبكلش نائب طرابلس ، من عند ابن دلقادر ؛ وقد قبضهما . فدخلا حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكالى نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتاما ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التى لم يهد بغزة مثلها ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النيابة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراض كثيرة جدا ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراض الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلاث ، وتوقفت الزيادة أياما . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين وثلاثين وعشرين أصبعا ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم ير منه ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولي الأمير بكتر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضا عن الأمير تاج ، أمير آخور

(١) أصيب ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجباء لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بناية الأمير شيخو وتميئنه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخالص قاضى القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبى بكر الأحنأى ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن على بن أحمد النزى^(١) ، المعروف بالزغارى ، الدمشقى
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، فى ليلة الخميس حادى عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعمائة .

و [توفى] المضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقى ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء ملكة^(٢) أبى سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل آخو بيناروس بحلب ؛ وكان مسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٢٤٠ ب) محمد بن سليمان القفصى ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن على بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعى بدمشق ، فى ثامن عشرى رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حصة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسرانى ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٣ ، " للنزى " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكائنة ،

ج ٤ ، ص ٢٢٢ .

(٢) ف " ملكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفي] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأعرز .
- و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن ييليك^(١) الحسنى ، والى دمياط . وكان قتيها شافعيًا ، شاعرًا أدبياً ؛ نظم كتاب التنبيه في الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
- و [مات] الأمير منكلى بغا القفري ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
- و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٢٤١) الجمعة ثانی جمادى الأولى .
- و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، في أول رمضان .
- و [مات] الأمير نمر بغا ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب^(٢) .



سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن الظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول متسلح اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجبا الحموى للاقاتهم ، وصحبته الإقامات من الأنزال^(٣) والملوفات والطبايح ، ونحو ذلك .

وفي يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلقادر مقدم التركان ، فسر أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز رأمى الأمير بككش والأمير أحمد (٢٤١ ب) الساقى ، وقد قتلًا بحلب .

وفي هذا الشهر حلت رُمُتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى ل " سلبك " ، وفى ب ١٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة فى الموائى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) ف " ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو المصحح الذى تطلبه السياق ، فنحيط المحبط

الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجتهد لـنـبـف أن يترز عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعمائة] ، فلقاه وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عائدًا إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدا له في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافًا دائمة ، وعمل لقدومها عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالًا زائدًا .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بظلة رائعة بزناري ، واستقر على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بمر ياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بنير طائل . ولم يرض الأمير مرغتش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتر^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (١٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير مرغتش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النبل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقة يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئًا ، فركب إليه ولقيه . فلما زلا غدر ثقة بمجلان ،

(١) في ف " فدفنه " ، وما لعتان ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق .

وقبض عليه وقيده ، وأسله لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادي نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السد أفرج الموكلون بمجلان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على حرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بني حسن وبني شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، فقائه . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بني حسن ولا من العبيد ، وأن أسرار مكة رغبة ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحمى إلى مكة فيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسرا أوقاف ابن زنبور يريد حلما ويصمها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين طي بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، ولقناه في ذلك أمورا بمنع بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجملها للسلطان ، فأقر ما كان منها وفقا على حاله ، وسماه الوقف الناصرى ، وتصريف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبدالعزیز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة زوقى الدين عبدالله الحنبلى ، وجهه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرك يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٢٤٢) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت يده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلماذا ساع ^(٢)

(١) في ف " فقائه اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان بدون ماله . وأما من له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأجد أن يتخوض لماله ، ولا يجوز قرض شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وجبه من يده من هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائفة بطريقها . فذكر لم مرغتمش أن عمره في الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان . فعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصفراوى] ، وقال يا أمير : ” إن كنت تبحث معنا (٢٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس ، وأخذ أموالهم “ ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ويحمله .

وكان مرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاغات من أوقاف ابن زنبور ، فبحث^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك ، فحرقها عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير مرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون .

وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل مرغتمش من وظيفة رأس نوبة ، ليقبل شرفه وتنحط^(٤) (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة . فلما عوق مرغتمش نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبة^(٥) ؛ وتصدق [مرغتمش] بمال كبير .

وفيه اجتمع الأمراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمة على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانه الخاص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف ” عمله “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أخيراً ما بين الحاصرين مما سبق بالصيغة السابقة .

(٣) في ف ” بحث “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف ” الطيبة “ . وما هنا من ب ، ٢ ب .

مصر فمشت ، ترك التحدث في أمر الدولة لمصر فمشت ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على عاقبه ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

[فيه] خلع (٢٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيلىك المحسن ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

[فيه] استقر سيف الدين قتلوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان يؤلّو مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسن من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلاً . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوك ، كان في المادة من كبار الأسراء المالك ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس الشورى مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نائلاً للوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإعارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بذاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجاسي (لا البشاشي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأسنادارية . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beltrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 168).

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فطلوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد لتوضيح .

بسبب ذلك] و[لاسيما بعد أن] رسم لم ألا يأخذوا رسماً في كل منشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم، وكان (١٢٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و[فيه] استقر [أن] الوزير والشهيد ومعهما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير عهده، ويطلبونه بما تحصل وانصرف، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء، حتى تعطل حكم [الأمير قبلای] نائب السلطنة.

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً، وقد نفي إليها.

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار.

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بيضا روس إلى حلب وقتله، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء، وعمل وحل^(١) إليه تشریف، وأمر أن يصل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادر؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه، وتقليد مقدمة التركان. فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٢٤٠ ب) السلطاني، ويقراً عليه التقليد بحضرة أمراء^(٣) حلب، فاعتذر عن حضوره.

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك، كتب له بالركوب إليه ومحاربه، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بيضا روس لا يحاربه. فشق ذلك على الأمراء، وكتبوا إليه بالإنكار عليه، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر،

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي المباس] الصفراوي، بمنع الأمير شينغو له من

(١) في ف " وعمل " ، وما حنا من ب ، ١٢ .

(٢) في ف " الجله " ، وما حنا من ب ، ١٢ .

(٣) في ف " نائب " ، وما حنا من ب ، ١٢ .

عنبره إلى داره وصعوده إلى القلعة : فثار عليه أعداؤه ، ونقوه من الشرف ، وشتنوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من يقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه شمر عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفي أعرض الأمير جنتمر أخو طاز (١٢٤٦) بابتة الأمير آقسنقر ، وأنعم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة بشكون من قاضيا شمس الدين محمد بن سبع ،
فبين حوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها سوى سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وعزل ^(٣) [أيضاً عن قضاء الإسكندرية] سوء سيرته ، وولى
عوضه الرزقي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الصاحب .

وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومهم
ابنه الملك الناصر ، [وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة] . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٢٤٦ ب) قدّر ستين
رأساً من الرقيق ببقية ثلاثمائة مائتوا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ف ب لم ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التمدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يان في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر . ٣ ب ، ٣ ب .

نابغة^(١) مسك ، وقرن^(٢) زباد ، وعدة تفاصيل ، ومائة وخمسين قنطارا من الفلفل ، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاريه ، وفيل^(٤) واحد ؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو ، وطاز ، وقبلای نائب السلطنة ، وللوزير علم الدين بن زهور . فحلت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موقف الدين ؛ فلم يرش الأسراء بذلك ، فإن هدية المؤبد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر ألفي شاش .

ومع ذلك فإنه أُنفق على الرسل منذ قدموا هيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم ، وخُلع على الجميع ، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم ، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة .

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد الميزر] بن جماعة [بالسلطان] (١٢١٧) الجمعة [على العادة] ، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو ، واستعفى من القضاء ، فإنه عزم على الحج والمجاردة ، واعتذر بكبر سنه . فلم يجب إلى ذلك ، فإزال بتلطف وبترفق حتى أجيب ، بشرط^(٥) أن يمين للقضاء من يختاره . فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي السكر تاج الدين محمد بن إسحاق الناري ، فولاه السلطان القضاء ، وأشهد عليه بذلك في غيبته ؛ وانفضوا على ذلك . فامتنع الناري من القبول ، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل ، في يوم السبت ثامن عشره . وَوَلَّى [الناري] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالأمين وغيره ، فهاجر

(١) النابغة هنا وعاء خاص من جلد ، يوضع فيها المسك ، ويقال إنها كلمة فارسية معربة ، وجمعها نوافج . (محيط المحيط) .

(٢) القرن هنا كلمة لفظ الزباد ، ولعله من بذك لشابهته قرن الحيوان ؛ والزباد نوع من العليب يستعمل لداواة الزكام . محيط المحيط ، وكذلك الشبزي : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، فخر العريين ، ص ٥٤ ، حاشية ٤ .

(٣) في لـ " وغيره " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٤) في ف " وفيل " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٥) في ف " بصرطان " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

الناس للسبي وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [الناري] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن علي بن السبكي بقضاء المسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخو نحو مئتين قصة رفعت إليه ، (٢٤٧) بالسبي في وظائف الناري ، فقام قاضي القضاة جمال الدين عبد الله الحنبلي ، وقاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، في هود ابن جماعة إلى القضاء ؛ ومازالا بالأمير شيخو حتى بعث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتلطف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجددت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السناني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكامل نائب حلب حتى صار للحرب ابن دُلخادر ، وأناه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣١٨) وللقركان . ونزل [الأمير أرغون الكامل] على الأبلتين ، فنهبا وهدما ؛ وتوجه إلى قراجا بن دُلخادر ، وقد امتنع بجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دُلخادر] ، وقال لهم صدراً من النهار قتالا شديداً ، فاستمر القتال في تركانه ، وانهمزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد المسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصر ؛ فاحتروا عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً ونسيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالهوان ؛

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من (Wiel : Blog. du Mambal el-Safi. p. 86) ؟ انظر كذلك

ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " بقطاي " ، وفي ب ، ٤ ب " بقطاي " ، وما هنا ما سبق .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

فكانت خيار بناتهم تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كبير .

وفى هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدح (٢٤٨ ب) فى الله الإسلامية ، فأحضر إلى القاضى تاج الدين المناوى ؛ وسأله [المناوى] من سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما أملت [هذا] إلا لى أموت شهيداً " . فضربه [المناوى] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " عجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جسده .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دغادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ومحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة فى قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وضجن بقلعتها فى ثمانى عشرى شعبان . فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنتم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٢٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذى جرت عادة نواب^(١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخاتى والهجن والغراب^(٢) ، ومن البغال والفماش والجوارى والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم^(٣) . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أخيفت تقدمته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفى ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاى إلى البلاد الشامية ، بعدة خيول لنواب الشام .

(١) فى ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من ب ، د ب .
(٢) الغراب من الإبل والخيل من الخالصة الحلية من التهجين ، والواحد منها عربى . (محيط المحيط) .
(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقسمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذى يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المؤمن أمير آخور ، واستقرت موضه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤٩ ب) قورا ونغم أسرم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له أسرة وإطاع . فبطروا ، وشنوا الغارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت للسابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجن ، واستقرت الإمرة لأخيه جبار ، فسكن لشر ، وسافرت القوافل . ثم خاص فياض من السجن ، بشفاعة الأمير ، فخلطى أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاص بيغادروس كتب له بالإمرة ، فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعزل فياض ، فلم يحرك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب لقتال ابن دافادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (١٢٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا مغللتها^(١) . فلم يطق سيف معارضتهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردا عليه جوابا جافا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يذعنا له ، فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقا ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، ونسى في الإمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، ونسى حتى استقرت على أسرته شريكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثرت هبت البرمان ببلاد الصعيد ، وقورا على المقطين ، وقام من شيوخهم رجل (٢٥٠ ب) أحدب ، فجمع جمعا كبيرا ، ونسى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نأقروا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في " ف " بنلانا " ، وما حاسن ب ، ١٥ .

بالأشمونين . فوق الاتفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بداهة التي عمرها برأس الصليبة عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماط قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بسروج ذهب وكنائش ذهب مطرز ، ولكل من الأميرين شيخو وصرغتمش فرسين ، ولئن هداها من (١٢٥١) الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبق قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضرات على قاضيا ، يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت^(١) بثلاثة أزواج ، ولم يقدر واحد منهم على بكارتها^(٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها ارتقاء^(٣) ، وطلقوها واحداً بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار^(٤) ثدياها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثنيان . فكتبت أمرها إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أمرها ؛ فاشتهر ذلك بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان .

وبرز المذكور بين الناس ، ونسى عبد الله ؛ (٣٥١ ب) وسار إلى دمشق ، ووقف بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجسكن عنده ، وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبت له لحية سوداء ، وصار من جملة الأجناد ، ولم يبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) قول " متزوجة " ، وما هنا من ب . ه . ب .

(٢) قول ، وكذلك في ب . ه . ب " ولا يقدروا على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) الرقاء . الأثني التي يكون بها الرقيق وهو حسباء في محيط المحيط ، أو يكون على فم الفرج

الأثني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلة أو غشاء ، أو التعمم لرجة ...

(٤) قول " علوا " ، وما هنا من ب . ه . ب .

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من عجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القلوية على كسوة الكعبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن برضهم . وأضيف إليها أراضى أخرى مما تفل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال ؛ (١٣٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدى من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دغادر ، وهو مفيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم البريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دغادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٢) قد] التجأ إلى بنى كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس - وكان بها - إلى النائب قبلاى بقتل ابن دغادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٣) ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أسرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العسرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرزلان والأمير قطلوبغا القهري أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالنجا " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " سرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدما ، مضافيهم من أسراء الطبلخاناه ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات برا وبحرا . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأتلفوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الجباج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، وقتل الخيام وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كُيِّسَت تلك النواحي ، وحُذِر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبرى ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعرضت الرجال ، فمن كان معروفا أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقر في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن الفلاحين تباع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجاه ، والى بأويها (٢٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلا ، ومائة وعشرين فرسا ، وسلاحا

(١) هنا اللفظ هنا يوجب اللغات الباحثين ، إذ يدل على أن المقصود بالعرب — أو العربان — فى مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثوراتهم حدثت بسبب عوامل التصادية ، فضلا عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .
(٢) ليس من الواضح للناسر ما يقصده الميرزى هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحري فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تميزا لهم من الفئات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى ف " تباع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناسر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٢٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٢٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافيا على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعجلة تقريبا .

كثيرك ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة سمانة وأرسل فرسا ، فلم يبق بالوجه
للبحري فرس ؛ ورسم لقضاة البر^(١) وعدوه بركوب البغال والأكاديش .

ثم كبرت الهندسا وبلاد الفيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معها إلى
البلاد ، وقد فرأ أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسفكروا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى ، وأخذت عدة أسلحة .

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصاراهما أن جده كان مسلما ، لحكم قاضيا
بإسلامه ، وحبه حتى دلم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحبيس] ليلا ؛
فتصايحت العامة من الغضب بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى لينكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغتنقوا الحوائيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم
الوالى أيضا ليقع بهم ، فحملوا عليه وهزهوه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتمثيل ، وعمروها مسجدا .
وبنشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهموا يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوما
سهولا . فكذب الوالى إلى الأسراء والوزير بالشكابة من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتعرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضا
إلى الحسام أستاذ دار العلاتى - وقد ترقى حتى صار أمير طهاخاناه - ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٢٥٤ ب) وشنع على القاضى ، وسمى فى إزماء بإعادة الكنييسة من
ماله . فطلب القاضى والوالى لحضرا ، وعقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لمهصنة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم ينطع الناحير . أنه يجهه تعريفه حاملا لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداولة فى
هذه المراسى .

فاغرى الأمير شيخو بقيام القضاة مع قاضى التحريرية ، رهول الأمر ؛ فانقصد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزبه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٢٠٠) الكنيصة ، وتمصبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ونجى على عادته فى إعادة الكنيصة ، فصدده الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين بلخ فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين - القاضى أو الوالى ، وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أسرها . فلما حضر الكشف من والى الحلقة ، وكان قد حَسَّنَ أسرها بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رُسِمَ بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٢٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفىها كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضافت^(٣) بهم الرجال ؛ فمظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه الباقى . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الحاس بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طافت “ ، والترجيح المثلث بالتثنية بفتح الباقى .

(٤) ما بين الحاصرين واردة فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بلبيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوم . ورُتب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالي بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وتمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٠٦) البحري ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً ممن يتجمع إليهم من بلاد الصعيد والقيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بدامة بلاد الشام ، حتى بلغت الفرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعدما كانت بثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للفرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالقمح عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضي القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تراوير كثيرة ، وقبض على (٣٠٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجبياً في محاكاة الخطوط ؛ وكبت داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطر جمع - سطور ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لئلا ينسب ما عليه من دين ، وبعبارة الرقاء التي فعله . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطر المقصودة هنا من بعض وثائق الإسطاعات التي كثر تداولها من طريق التزولات والمبايعات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ ب

وفيهما قدم نفيس الدّوّاداري الداودي اليهودي التبريزي ، لمعالجة الأمير قبلای النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو في خنزوانة^(١) ونماظم . قادمي دعوى مريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيهما ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدى وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُرّ .

وفيهما انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيهما فشت الأمراض في الناس بالإسكندرية والوجه البحري (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى في كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين .
وفيهما ولد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وفيهما توجه ركب الحاج محبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحجّ من الأسراء الأمير سيف الدين كشلي ؛ والأمير سيف الدين بزدار ، والأمير سيف الدين طغاي^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغزدمر ؛ وحجّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحجّ قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسّر السلطان والأسراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج ومن صحبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (١٢٥٧) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن سرّ ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فظنّوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه في قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه في الصلح مع أخيه مجلان ، ويحثّون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أسروا منه . فذ

(١) انظر التبريزي : كتاب اللوك ، ج ١ ، ص ٧

(٢) في ف " تنطاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشل بده إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه معه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والمبيد . وأحضر مجلان ، وأبلى الشريف ؛ وهبوا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسُلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الفلال وغيرها ، فأعمل السر (١٣٠٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البني ، وكان يصلى في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرّب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النبيل في زيادته إلى ستة عشر أصباً من تسعة عشر ذراعاً ، بعدما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكناب طشتن ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فمات قتيلاً بحلب في رابع عشر المحرم .

و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول المحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول المحرم . وأصله من الأورانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الاورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب الملوك ، ص ١٠٧٠ .

فصل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهورج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير يلبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خامسكيت ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام السكلمية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجان بن دلتاور ، فأخذه وبمث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجيغا العادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكانت قاراً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب يلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم تقي إلى صفد . وأنتم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإمرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة يلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [يلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإمرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بينرا النصوري أحد أسراء الألف بدمار مصر ، وهو بطل بحلي ؛ وكان خيراً بولي الحجوية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عتله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة خرطوم طرابلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المكي ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ب ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضير وإبانت اللفظ للتوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخواجاركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من الممالك المصرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقرص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصحة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محيى الدين محيى بن فضل الله المصري ، أحد موقى الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٢٢٦ ب) القاسم الميصرى أبو الفتح الشيخ المسند المقر ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفى إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي العالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسى القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم التبريزي فيها ضمير المتكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف للمادة معروف من حياته ، في المراجع المطبوعة

ابن المقيف محمد بن يوسف بن عبد النعم بن سلطان القدس النابلسى ، ثم الدمشقى الحنبلى ، فى رجب . ومولده بنابلس ، فى سنة إحدى وتسعين وستمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٢٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن حسكر بن مظفر بن نجم الطائى .

و [مات] القبراطلى المصرى ثم الدمشقى الشافى ، فى شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة منجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت حاكم الشام حاصره ، ثم عادت عنه .



سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أركه يوم [الأحد^(١)] .

وفى ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فذبح .

وفى ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن العربان بالوجه القبلى خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا منزل الأمراء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذبذبان^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام فى البهنساوية ابن - ودى ، وحشد على بنى حمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثر من القتل والنهب . وناقى أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يابض فى ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار فى مواضعها وسنواتها ، غير أن القرىزى رأى أن يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليجل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلى .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قتالا كبيرا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، ملك فيها من العربان خلائق كثيرة ؛ فإِزاله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوُن بِسُوءِ الأَمْرِ حتى سكنت تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بقتل . ثم ناروا بعد ذلك ، وركبوا على بيضا الشمس الكاشف ، وحاربوه ، ونجموا على الفساد ؛ [ثم تبع ^(١) ذلك قِيَامُ] الأُحْدَب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أُحْدَبَ وَلَكِنْ أَقْقَسَ ^(٢) ، فَشَهِرَ لذلك بالأُحْدَبَ ؛ وقام [الأُحْدَبُ هذا] في عَرَبِ عَرَك (١٢٦٢) بِناحية [^(٣)] ، وقَاتَلَ بنى هلال .

فلما تقاتل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوُن] عن أهل النواحي ، قلت مهابة الكشاف والولاء عِندَهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات بُزاً وبجراً حتى تعذر سلوكها . ومالوا على المعاصر والواق ، فنهبوا حواصلها من القنود والسكر والأعسال ، وذبحوا الأبقار .

وَدَعَى الأُحْدَبُ السُلْطَةَ ، وجلس في جتر أخذه من قاش المذبذبى ، وجعل خلفه المسند ، وأجلس للعرب حوله ، ومدَّ السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة إفلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالى بالسلام عليه ، ويأمره أن يقول : ” إن كانت لك حاجة قضيتها لك “ . وحدّثته نفسه بِتَمْلِكِ (١٢٦٢) الصعيد ، وقويت نفسه بِتَأْخِرِ ولاية ^(٤) : لأُمُورِ عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أمره عقد الأسراء المشور بين يدى السلطان الملك الصالح ، في منهل شوال سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، في أمر حرب الصعيد . وقرروا تجريد العسكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” تبع “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) في ف ” أقس “ ، وفي ب ” القس “ وما هنا هو القنود فيما يبدو ، من محيط المحيط أن الأقس هو كل ما طال وانحنى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين يانص في ف ، وكذلك في ب ، ٩ ب

(٤) في ف ” الولاية “ ، وما هنا بين ب ، ١٠ ب

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء
الطبلخاناء والعشرات ، وهم أسندس العمري ، وطشتر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ،
أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتشكزبغا ،
وجركتمر ، وبلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون]
النائب نحو الشرق بالإطفحية ، ويتوجه بلجك إلى القبوم ، وبزلار وأرلان نحو الراح ،
ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٣) في صحبة السلطان
عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير نجما أمير شكار . فيتوجه السلطان
نحو البهنسا كاه يتصيد ، وأن يكون السفر إلى ذي القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم
يركب السلطان بدم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ العربان حذرهم ، فنهزم من عزم على
الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ،
ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء .
فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذوا معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى
بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى
للعرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٣ ب) الأسراء في ذي القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية
الأسراء إلى بر الجزيرة ، فكبست بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب
أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛
وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا
سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاني^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ العربان ، وعرض

(١) ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " لبضوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل
بحذف الضير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القريري : كتاب اللوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قيّد وحمل إلى القلعة لمسجن بها : وعُرضت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين ورُسم له بيدها في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الدبوان بما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعها ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامتثل ذلك وحمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حمل إلى إصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فكبس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البرّة^(٢) والبحر ، وبواعدهم يوماً عينه . وكان الوالى بالغربية في برّة^(٣) ، والكشاف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنموا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وتمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاة البرّة^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجيزة إلى البهنسا ، فتولى الكباشات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دأوم على أماكنتهم ، فأخرجوهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فشد الأحذب بن واصل شيخ مرك جهوم ، وصم على لقاء الأسراء ، وحلّف أصحابه

(١) في ب " وثبتت " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

(٢، ٣) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطبور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبعض كلب وجبهة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) - سوى الرجالة المدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] موائى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالهم وحرثهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم المسكر .

فقدم الأمير شيخو بمن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلقاه أهلها وعرفوه أمور العرب ، ومأم عليه من العزم على اللقاء والحاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراع [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهزلوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالمسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلای نائب السلطنة مقدمى الحلقة ومضافيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأحرار ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؛ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فرد جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان في المسكر ، وظنهم أن ذلك من مجرم عن اللقاء ؛ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير محمد الدين الهذبانى ليؤمن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم لقاتلوا عرك أعداءهم . فانخدعوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعائة فارس ، فاهولوا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفندهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو في يوم وإيلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجات من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس المسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dory : Supp. Dict. Ar.) ؟ انظر كذلك الفريزى :

كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ورد هذا اللفظ بغير تعريفه .

وقدم الأمير سودون أحد أسراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأسراء طلبية ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر انفتحت الطلبية [بفتة] من طلائع العرب ، فبحث سودون
بخبير الأمير شيخو بذلك ، وقتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كُلت خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبير
سوقاً عظيماً معه ، وامتلأ الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقت في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسلحة ولحان السيوف . فحارت
قوامهم ، وانهزموا بأجمعهم ، بعد ما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالدَّرَق
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣١٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند الهزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أغم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بجمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ،
ومروض وأقوات ، وأزواد ورؤايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والعلماء منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالهطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم المجردون في طلبهم ،
فلبسوم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل المكرو أسراً وسبوا
(٣١٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرعوا النيران في أبواب
المغائر ، فأتت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من باقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يعلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ المدولة . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اغم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رغمهم ، وبني فوقها مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتفت للبرية من جيف
القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على
جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو . فأقاموا على هذا مدة
أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد
وافرة ممن شُنق ووُسط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، وصحبته نحو الأتني رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة
منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والتعب . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه
الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في
موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفاقته [فيهم] ؛ فكانت مدة
غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الوائمة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف
والولاة ، وفيهم ابن ميسرة الثائر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة
وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا .
وقُيد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرِضت الدواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعائة
حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى مائه العبيد وأكلوه .

وعُرِض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلاثين
حمل دَرَق .

(١) انظر القرينى : كتاب اللوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من لوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولالة الأعمال وكشافها ألا بدعوا في جميع النواحي فرسا لبدوى ولا لفلان
سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ،
وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر
وادي ملك شيء سلم إليه ، بمدد تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بمد تسليمه بأن يبيعه ويعطى
نصفه بما عليه من الخراج . فكثر الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم
قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا
الموضع كإحدى ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية آيين
لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين للنشائي أحد كتاب
الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صودك للصيد له سُـمُودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُـهُودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافهمُ الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حق غدوا ومُ قتل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سديدٌ مبهجٌ وإياب^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٢٦٩) مَضَيْتُ مَضَى السهم في غزو عَصْبَةٍ بُنَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بَعْضَ ذَنْبِهِ فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مغائر ما بين الصخور صِبابُ

(١) في ف " تقواه " وما هنا من ب ، ١٩٢ .

(٢) في ف " وإنايه " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

(٣) في ف " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

وقال الأمير عز الدين أزدسر للكاشف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجْمِر ونور رأيتك يهدي الناس في الظلمِ
وحيث أصبح أمر العربِ مختلفاً فليس يُعرفُ منه خلفٌ من أمـ.
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيوخُ المؤبد بالصمصامة الخديمِ
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصرُ الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخيل ملتطمِ
والأرض ترزفُ تحت الخيل من فرقى والخيل تمشي على الأشلاء (١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بني غـ دائرة ولا منار شفاق غير منهمـ دم
[وكان (٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حيثئذ أمتت الطرقات
برأ وبجرأ ، فلم يسمع بقاطع طريق بمدّها .

ورقم [الموت (٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلا .

وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود (٤)]
ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أنوا .

وفيه أخرج الأمير ساطعش تركاش منفيًا ، لسوء سيرته .

و [فيه] ضربت عدة من مشهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيعاً (٥) .

(١) في ف " الاعلام " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) ، ٣) أخيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .

(٤) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٢٠ ،

وابن جبر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٥) في ف " شنيع " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتر الساق متفيا إلى طرابلس ، لأنها كه في اللعب .
وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ،
طائفا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزيمة ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى^(١) بعد
مود المسكر على الشيخ المتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أسره إلى
الأمير شيخو ، يسأل المفوعة وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٢٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكتب بتطيب خاطره
وحضوره آتيا ؛ فارومه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم^(٢) الأسراء الشيخ ، وأكرموا لأجله
الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنتم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفا
وناله من الأسراء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفا
ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
العربان من القرافة ، فجدها الأمير [شيخو] تجديدا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد (٢٧١) صاحب اليمن ، عائدا إلى أبيه بمن معه ،
بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصنائع والمخالين^(٣) والمشعذين^(٤)
والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنتم عليه السلطان
والأسراء بنير نوع من الهدايا والتحف السنية ، والبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " ترمى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكرموا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخاليل ، وهو حبا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدبر
لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعذ ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حبا ورد في محبط المحبط ، وكذلك
(Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعبة الشعذة ، أو الشعوذة ، وهي مثلا المنفرة على
إظهار القوى بنير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود مناظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له ما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .
وفي حادى عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منجك ، والأمير علاء الدين
مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي
الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحملهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما
يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر يا قوس عشرة أيام ، والنقادم (٣٧١ ب) ترد إليهما ، وتعدّ
لها الأسطة العظيمة بالهبة الجليلة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .
و [فيه] قدم البريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم
الطريق ، وأن سيف بن فضل تنجّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير
أرغون السكاملى نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع
بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقائلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن
موسى بن مهنا لما ألزماه [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب] بتحصيل من قتل
المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والتزم بدرك البلاد وكف
أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من
جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلّع عليه وعلى عمر ،
واستقرا في الإسمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،
وكثر قطعه للطريق ، وعزم على المسير إلى أولاد قراجا بن دلقادر وإحضارهم بجائهم لأخذ
حلب . فأنحصر الأمير أرغون [السكاملى] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه
اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب
من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير
[جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولحق فياضاً ، وما زال به حتى أذن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضير وإثبات العائد بالإضافة بين
الحاصرين منا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه « بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقادم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير مرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الرخام ، توجد في زواياها من أواني الصبى والنحاس ومن القماش وغيره شيئا كثيرا . و [فيه] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار المدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعلوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد منزلاً يؤذن فيه للصلاة الخمس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقعت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لي مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للمواضع ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣) ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسماء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير مرغتمش وكان بمضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز . فرعده [الأمير مرغتمش] بتخليصه ، وأسرَّ إليه أن يتأرض في بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسماء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على المادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير مرغتمش يحدث الأسماء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم ينظم الناشر أن يجد تعريفا لهذا اللفظ المركب في المراجع المتواولة بالحواشي ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ المواضع كإعفاء طائفة الخدم والعمال في بيت المواضع خاناه (انظر القريرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر O. Demombynes : Syrie. Introd. P. L III).

المصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٢٧٣ ب)
فتسنع تمنكاً زائداً ، فلم يوافقه الأمير طاز ، وألبسه التشريف فى يوم الخميس رابع عشره ، فولى
الخاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين فى يوم الجمعة ثانى عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر
الدين محمد بن بيليك المحنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد
الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخاص مفاوضة فى مجلس السلطان ، سببها أنه
قال : " ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين " ، فحقق منه ، وقال له : " ما يصلح
إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخاص ، كما^(٢) كان من قبلك " . فامتنع [تاج الدين]
من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخاص التحدث فى الوزارة ،
وبعده بمساعدته ، وهو يابى .

وفى أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٢٧٤) فى أمر الدولة ، فتقرر
الحال على أن يتفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارض أحد فى ذلك ، ويستبد
بالمملكة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأسراء وسائر أهل الدولة بين بدى
السلطان ، وفارضوه فى ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان فى حصر شديد ، ليس له أمر
ولا نهى ولا تصرف فى شئ من أمور الدولة ، وهو محجور عايله مع الأمير شيخو . فتقلدوه
الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون
له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر فى أمور الدولة من غير أن يظهر
ذلك . فاشتهر بين الأسراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث فى أمور الدولة ،
واستقلال (٢٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) فى ف " تسنع " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) فى ف " كما " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) فى ف " فيهم من " ، وملحنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُفِّفَ بحب أخيه جنتمر وقتن به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه .

فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخصاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإسطبله عدة أيام يشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخصاص بالأمير طاز ، وعرفه كثرة ما على الدولة من الكلف ، وأنها لا تفي^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب^(٢) موقوف الدين لزوجته اتفاق^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين مهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من مملومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخصاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظار الخصاص ، وبأمر الخصاص معلوم الجيش . فشمّل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجره وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين علي بن فضل الله ، وكان (٢٧٥ ب) عظاماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في له " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١١ .

(٢٠٢) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير . وفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الشهيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة . فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر: الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظلّ جارياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكالما . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وم
من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛
لحاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، فى كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، ونشأوا بهذا الفعل . واشتهر ذلك
بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخصاص بأنه حوى مالا كثيرا من جهة
تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل
مال كبير ؛ لحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جهاى الأولى]
فى قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦)
الأمير صرغتمش فى مساعدته ، ومنع من الحوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد
خلف سعادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفى سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركمانى ، المستقر هوضاً عن قراجا
ابن داغادر ، وقدم لـ لاطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإسرة على التركمان ، وأنعم
له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإسرات ، ما بين عشرات وطلبخاناة ؛ وعاد
إلى بلاده .

وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأعباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من
أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ لجاءت خمسة وعشرين ألف
فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من
هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المصقولة والبقيار^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ،
والقوطة^(٢) التي تلفها عبيد على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل الفراء
ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيد على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر
والقاهرة ومنتزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين
السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرعاة ، وتمدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثر من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن ساء بعضهم يوماً على الجامع الأزهر
بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقيار طرح سكندري (١٢٧٧) على رأسه ، وبين
يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير .
فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم .
ونحروا كت الناس في أسرى النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ،
وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى
مما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانقض [الأمير طاز]
لذلك ، وحدث الأمير بن شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ،
فوافقوه جميعاً ؛ وكان لم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ،
قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٢٧٧ ب) وعامة أهل الدولة .
فرسم بعقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرر في
خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ،
وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، ورجى^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفنا
على أرجلهم ، وقرا الملائى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل
الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عديم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ب "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ب ، وكذلك في ب ، ١٥ ب "بالبطريق" انظر السطر السابق بالمتن .

ولا صومعة ، ولا يجلبدوا منها ما خرب ، ولا ينعنوا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشا للمسلمين ، ولا يملأوا أولادهم القرآن ، ولا ينعنوم من الإسلام (١٢٧٨) إن أرادوا ، وإن أـلم أحدكم لا يؤذوه . ولا ينشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكنام ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفا ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحبر عرضاً بالأكف من غير تزيين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو جديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفموا بناء قبورهم ، ولا يملأوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفموا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتتوا مسلماً عن دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحمل من أهل المعاندة والشفاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، محتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق بمطونه (١٢٧٩) بمقتضاه ، ونحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف " الاذاق " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ ، حاشية ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين مواريتهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [الملاي على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودي في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاه ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودي عشرة أذرع ، ويلزموا بزيادة صبغها ، ألا يستخدموا مسلما ، وأن يركبوا الخيل
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درم ، وأن يلجؤوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثيابا مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سرايم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثاني عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٣٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من الغد يوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشي [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .
(٢) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .
(٣) في ف " فاستقر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .
(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى سرينوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يومًا عظيمًا ، هاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما فى صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأسكروهم من الطرقات ، وتبعوهم فى المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين خوفاً من الهلاك . فإنتهم زادوا فى الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وألقوهم فيها . فاختفوا فى بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد فى (٢٨٠ ب) طريق ولا نحو ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى فى القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يوجدوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالنوا فى إبطال الأذى لم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة فى الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل . فبطل ما كانوا يعملون ، وتمطلوا عن الخدم فى الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تعامل صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم فى إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ماسة بهم ، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التى رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالنوا فى الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد فى سوق ولا فى غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تتضمن أن النصارى استجدوا فى كنائسهم عائر ، ووسعوا بناءها ، وجمع من الناس عددًا لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان فى نصرة الإسلام ، وذلك فى يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرُسم لهم أن يهدموا الكنائس

المسجدة، فنزلوا بها واحدة وم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكوداني والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره ، فلم يسهلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة القبايح، وكنيسة للأسرى في طريق مصر ، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٢٨١ ب) والرخام وغير ذلك ؛ ووقع النهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنانين مطر والقاهرة ، وأخربوا كنيسة بحارة الفهادين من الجوانية بالقاهرة . ونجموا لتخريب كنيسة البنداقين من القاهرة ، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها ؛ وتنادى هذا الحال حتى مجزت المحكام عن كفوهم .

فلما كان في أخريات وجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الذى ترمى كل سنة في النيل ، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها ، فهدمت ونهبت حواصلها ، وأخذ الصندوق الذى فيه أصبح الشهيد ، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كاهن ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرم النار ، وأحرق (٢٨٢) الصندوق بما فيه ، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم رى هذا أصبح في النيل من الأيام المشهودة ، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا ، وتركب الناس المراكب في النيل ، وتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر ، وتنصب الأسواق العظيمة ، ويبيع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج ؛ فيكون من اللوازم القبيحة .

وكان الظفر يبرس قد أبطله كرامة ذكره ، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد ، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر فراغا . ثم سمت الأقباط حتى أعيد ربه في الأيام الناصرية ، كما تقدم ، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جلاء الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة ، (٢٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قوته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل زيادة لم يهد مثلاً كذب
سباني ذكره .

وكانت الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ،
ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود .
فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبلها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع
كثير منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا
فى الإسلام . ففشا الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة
قنايوس خاصة فى يوم واحد أربع مائة وخمسون نفرًا ؛ ومن أسلم فى هذه الحادثة الشمس
القسي ، والخيصر . وحمل كثير من الناس فعلمهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع
العامة فى أسرم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بارض مصر ، فتكبح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام
بالأرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود
وعلماء ؛ ومن عرّف سيدهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، فظن^(١) لما
لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت الثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على
النيل ، بعد كسر الخليج على المائدة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان]
السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به معه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ،
وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما
تعمل بالإيوان فى الإقامة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٣٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان للفرجة

(١) فى ف " قطن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ا .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أرواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمح السلطان : ” قم اطلع قلبك ، ما جرت بهذا “^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد “ . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأسراء ، اشتد حنقهم ، وأمرؤا بماليكهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالدهبايس والعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغاء العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، ونجأهم بأن هذا (١٢٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأسراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرباب .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان - بعدما لعب بالكرة على عادته - إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بخزانة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جهاتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فدا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أهلك خالداً عما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضاف ما يطلب منه ، على أن يعنى من مقدمة الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (١٢٨٤) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] - وواله ، واستدعى بخاله وألب النكلتاه ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من الزام ابن زنبور ، فدلّوه على صندوق قد أودع عند قاضي الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاغاً ووزيراً كمش . فأخذ [خالد] في تتبع حواشي ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فانتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، وضعه والهدنة
وحريمته ، وجميع الأسرابة وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لرجلك به .
فبكت له السلطان وأبيه ، وشفقه بالأمير جنتر حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قبا أمير
شكار وأخوته ،

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٥) والأمير
مرغتمش . وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين
والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى
صناعة من الصناعات عملها في أبسر زمن بيده^(١) . وعمل لحوند قطلوبك أمه مهما طبخ فيه
الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ،
ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك
وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، وذهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ،
ووقف فطبخ الطعام في هذا المم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج
عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (١٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو
أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى مرغتمش يوم العيد . وكان
طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان
في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلنا [ي] وجنتر
وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ،
وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير
شيخو من الأسراء مرغتمش وطاقاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخانة ؛
ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حربيا . فركب جميع العسكر تحت القلعة
بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
وعند الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القامة ، وأقامت أطلابهم على حالها تحت
القلمة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار قيمين بقيمه للسلطنة ،
وصرح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام ؛ فسنحان من لا يزول ملكه .

تم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه . وصلى الله على نبيه محمد
وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
بتلوه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢، ١) هذه التسميات خاصة بنسخة فأنح ، وهي من تسميات الناسخ ، ولا علاقة لها بتسميم
القرنزي لله .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَبَكَّرْنَا وَالْأَمِيرَ اسْرُفًا الْمَحْمُودِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضْنَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَنَحْنَاءُ مَقْبِدًا فَرَّ إِلَى مَلْكَدُ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعِدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى الْقَلْعَةِ وَمِنْ
عَلَى إِخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارَ وَاسْتَشَارَ مِنْ يَقْبِهِ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَالِحًا فَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَمِنْ مَزَلَا يَزُولُ مَلْكَدُ ، ، ،
تَمَّاجِرُ الرَّابِعُ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَشَنُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُومُ الْجُرُؤُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قِلَافُونَ الْأَبْنَى ، ، ،

22

23

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 فى تلك السنة . (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأملية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفى سنة سبع عشرة وسبعمائة رسم السلطان بروك الملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، ونصب
 لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضى شرف الدين يعقوب ، ناظر الملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفى خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر الملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحوى .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضى شرف الدين يعقوب ناظر الملكة الحلبية ، ومعه
 المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضى فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاعات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكلف الملكة ؛ فكل ذلك فى شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة .
 وتوفراً بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أسراء أصحاب^(٣) طبلخاناه ، وثلاثة أسراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفرًا من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درم وعشرة آلاف درم فى كل سنة . ورُسم أن يبنى بقوى
 النصيرية فى كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضى القرية رزقة^(٤) برسم المسجد ، وتُمتنع

(١) فى الأصل " لتحرير " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة لكتاب نهاية الأرب ، برقم

٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٢) فى الأصل " لصحاب " .

(٣) فى الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،

ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا باغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجسمون له مجتمعاً مجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو وأولاه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاق فأت ، أو ابتلى بعمامة ؛ كل ذلك تحريضاً للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يميناً على كتمان ما يوجب إليه ، ثم بوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجاباً عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويمرته^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المصرف رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلماً في أكل ولا شرب ، ولا يسأله ولا يعاذه ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولهم سلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضاً به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سافنو^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المروضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمى " .

(٣) في الأصل " وليتبه " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل

(ص ١٠٦) فمارده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تميده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت “ . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعاره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر أيوم يفتقر فيه اصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رؤوس الفحشاء فعادت على استحياء
 إلى مستنساها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يمجدها العبد يوم يقوم
 الأنبياء ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم القناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردف
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عثم بالأسر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلا ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برج في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 العوج وتنقف المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفاضلندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ — ص ٢٠ — ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بنبر تطبيق .
 (٢) في الأصل ” الانقياد ” .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه ، وفرض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم الشقاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعدّ لنا من النصر ما أجزانا فيه على هوايد لطفه ، لا عن صرح في الأرض ، ولا عن خذ مصر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا نختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتني بالمنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أمر منكر ينفى ، ومطول بحقه يوفيه ، ويعلم [حق] قربة بشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤبده ، وذا كربة يفرجها ، وغريبة لحشاء استطردت بين أزراد الخيل نخرجها ، ومينة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجملة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطّها كرمنا إذ الجزاء عنها . وفوراً .

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستعاردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فنفينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطّلناها ، ومظالم رددناها إلى أهائها ، وظلّة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) سألناها بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقنأ دعائهم ، وبيوت فقه مزوجل أنزنا منها كل نائبة . ثم بنشنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يةظنتنا مفروسة .

ولما اتصل بملوينا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالملسكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجَدِّ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا بِجَالٍ فَسِيحًا ، وَقَرَى لَا يَوْجَدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامُهُ مَقْبُولًا ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحًا ، وَخَوْرًا يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَارِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخَلَائِقِ مُجَهْرًا ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يَوْجَدُ لِهَذَا النُّكْرِ مُنْكَرًا ، وَيَحْتَجُّ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تَجْدَى نَفْعًا ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَانَهَا حَيَّةٌ نَسَمَى .

وَمَا أَنهى إِلَيْنَا أَنَّ بِهَا حَانَةً عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَ شَرُّهَا وَتَفَاقَمَ ضَرَرُهَا ، وَجَوْهَرُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِسْمَاهُ بَزَلْزَلَةُ الصِّيَامِ وَغَدَتْ لِأَوَّلَى الْأَهْوِيَةِ بِجَمًّا ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرِيحًا وَسَرْمَتًا ، يُتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَبَتْهُ مِنَ الْقَانُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَدَّيْجِبُ تَجَنُّبِهِ مِنَ الْمَحْذُورَاتِ ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْإِنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَتَهَافَتُ النُّفُوسُ بِهَا كَالْفَرَاشِ عَلَى الْإِفْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنَّ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّلَبِ ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مُنْقَلَبٍ ، فَهُوَ لَا يَجِدُ سُرُورًا بِفَرَجِهِ ، وَلَا يَجِدُ عَقْبَى مَخْرَجِهِ .

وَمِنْهَا أَنَّ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَلَسْكَ قَرَى سَكَانَهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرِيَّةِ ، لَمْ يَبَاجِ الْإِسْلَامَ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لُبًّا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شَعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ ، وَيَخْلُطُونَ ذَبَابَهُمْ بِذَبَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَمَّا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَفْخَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَنَدُومَ بِهِجْتِهِ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَمُحُوبِهِ فِي أَيْمَانِنَا الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنَسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَدَيْهِ مَعَارًا . ” وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفٌ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيَتَلَوُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالنُّكْرِ “ .

(١) فِي الْأَسْلِ ” السُّلْطَانُ “ .

(٢) فِي الْأَسْلِ ” وَتَشَاعُ “ .

(٣) فِي الْأَسْلِ ” بَيَّةُ “ .

(٤) فِي الْأَسْلِ ” يَوْمًا “ .

فلذلك دسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لزال بالمعروف أسراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارها ومبادرا ، أن يبطل من المعاملات بالملكة الطرابلسية ما بأتى ذكره ، وهو :

جهات الأفراح المهدورة بالفتوحات خارجاً عما له يستقر من ضمان القرح الحر^(١) ؛ وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقسام المحدث ما بين أقصاب الديوان المعمور التى كان فلاحو الكورة^(٢) بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير اتى درهم أقصاها . أقصاب الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقسام ، وقرروا على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم . عناية النيابة بكوزة طرابلس وانفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالمساكر المنصورة ، قرر على كل نفر فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بمهينون وبلاطنس وعن كان يمانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛ وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولا بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان المعمور (ص ١٠٨) فى شهر سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .

ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم يجرب به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الحبر " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . مشارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١

(٢) فى الأصل " السكر " .

(٣) فى الأصل " ياتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فأيبطل ذلك على عمر الأزمنة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النافع .

وأما النصيرية فليعمر في بلادهم بكل قرية مسجد ، ويطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به وبمن يكون فيه للقيام بمصالحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأميري الكبيرى العالي العادلى الزعيمى الكافلى المهدى المشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق إليه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتمجدها وتسلمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان الممور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، ويتأدى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر فويل أشد مقابلة .

فلتعمد^(١) مراسمنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجبر الملكة الطرابلسية بحرى بقية الممالك المحروسة في عدم التظاهر بالمشكرات ، وتمنية آتار القواحش وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليعمد " .

(٢) في الأصل ، " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، بداز الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما هم عليه ، وأجاب من ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تمتدده هذه الطائفة الملامونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسملة^(١) ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب الباطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناخي الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهي : على وحسن وحسين وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمية على رأيهم يحزبهم عن النسل من الجناية ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عديم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذي خلق السموات والأرض هو على بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهو عديم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الساتوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيري عديم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه ويشربون معه الخمر وبطامونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عديم أن يخافوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عديم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ١ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويروحونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتمدى منزله ، فقال :
 (سَوْفَ أَشْتَفِرُ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَقْرِبْ
 عَلَيَّ-كُمُ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأسر بنيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره
 وهل نرد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
 هجز من إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
 المعنى القادر المقدر . وقد قال قائلهم : هايل : سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
 الصفا ، صريم . ويعدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
 للترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين مندم أن يعلم أن علياً
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأنشدنا بعض أكابر درسيهم
 ونضلائهم لنفسه ، في شهر سنة سبعائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاربع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام^(٢)
 والاثني عشر نقيباً ، وأسماء مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودرر أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
 ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثانته في رتبة الإبلسية
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأملا رتبهم على أنوال الملحد
 واتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
 الترتيب . ولما هم الفاسدة شعب وتفاصيل ، نرجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من فقلاء المسلمين وعلماهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزجروهم ، أو يُنزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبائحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأمول من أنفة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفعهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليبها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء الصبغة المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبائحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، ومن يلونه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التارفي بلادهم ، وهجم بلاد سبس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلمل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التغافل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستروا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باطل " ، وفي مجموعة فتاوى ابن بنية ، ج ١ ، ص ١٢٠ ، " باطل " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم فى الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمره ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآله^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حد محدود مما يدعونه من الإلحاد فى أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كنم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يدا أبى لهب" هما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأن النبأ العظيم والإمام المبين على بن أبى طالب رضى الله عنه . ولم فى معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفه . فإذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا أسرة الحجاج ، وألغوا فى بثر زمزم ، وأخذوا أسرة الحبر الأسود فبقي عديم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً فى كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذى هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل فى وصفهم قائل من الأكثر الذى يعرفه العلماء فى وصفهم .

ومن المعلوم عديم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهنم ، ومن

(١) فى الأصل " يمكنه " ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أهيارهم إذا استولى والعباذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين ، فإن ثغور المسلمين ما زالت بأبدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — بمر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسبهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم^(١) كانوا مستوليين عليها نحو مائتي سنة ، وانفقوا هم والنصارى ؛ فجاهدوا المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماوتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذي أسرم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة بسمون الملاحدة ، وتارة بسمون القرامطة ، وتارة بسمون الهاطنية ، وتارة بسمون الإسماعيلية ، وتارة بسمون النصيرية ، وتارة بسمون الحرمية^(٢) ، وتارة بسمون المحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتقدهم ، ومنها ما يخص بعض أصفانهم . كما أن الإسلام والإيمان بعم المسلمين . ولبعضهم اسم يخصه ، إما لنسب ، وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولهم في مصر

(٢) في الأصل " الحرمية "

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من السكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسريه ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمنون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانظره : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول المصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بانفط عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أنتمهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة الهادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جعد الخلق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جعد شرائع دينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر القواش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التوربة "

(٢) في الأصل " التوربة "

(٣) كذا في الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكنهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم . وأما الجبن المدول بأنفحتهم ، ففيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفة الميتة ، وكأنفة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الدمايح . فذهب أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفة لا تموت بموت البهيمة ، وملافة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالمتة ، وكل من أصحاب القواين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يفتي بأحد القواين .

وأما أوانيهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانيهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الأنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية الابن التي لا يضمن فيها طيبخهم وينسلونها قبل وضع الابن فيها ، وقد تروا عمر رضى الله عنه من جرة نصرانية ؛ فاشك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصل على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولادة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة ، وهم شر من الخمار الذي يكون في المسكر ، فإن الخمار قد يكون له غرض ، إما مع أمير المسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونيبها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاية الأمور قطعهم من دراوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمورين على دين الإسلام ، وعلى النصيحة ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يغشه وينش المسلمين كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم إما المسمى وإما أجره المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة فني قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر مالم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن مالم يكون فيثا لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوا فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتان أمرهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل العلام، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحلب بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة"^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة"^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "تروون قتلتنا ولا نرى قتلاكم؛ وتشهدون أن قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتزدون ما أصبتم من أموالنا، ونزاع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسرا يمدرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فاتفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما اتفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأرائك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام بفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدرع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن بهدبه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو الفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكفر، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "الملبة"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يماننا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتّم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونه على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يحله إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأسر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) منامة الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدّها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات صراطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ، ج ٤ ، ص ٤٦٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَعْتُمْ سِقَابَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُنَّ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَتَوَرَّنَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ أَمْهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأموية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين وسبعائة ، واجتمع لي من حضر هذه الواقعة ، ونص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع الماسني ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه لما بلغ النصارى حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن كبر الروساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

أغالب بالله أبى عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالزم في تحصين البلاد والثغور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزوا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطر ، وجيز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام بابهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستشال من بها من المسلمين ، وبسأله أن يتقدم أسره للوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى اللوك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبى الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبى سعيد عثمان بن أبى يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه مادم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكله على البلاد الإسلامية ، وسال إيجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبى عبد الله الطنجالي^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبى عبد الله الساحلى عابد الأندلس ، وأبى جعفر بن الزيات الصوفى ، وأبى تمام غالب الغرناطى التتارى^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبته جماعة من الناس . فتوجهوا إليه فى البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلبأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا فى إصلاح الجزيرة الخضراء وتحصينها . واتصل خبر تقاعد المرينى بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا فى جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيبة وأرغون وطلبيره ؛ ووصات إليهم الأتقال والمجانيق وآلات الحصار والأقوات فى المراكب التى جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لجاورنها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) فى الأصل . " الطنجالي " وما هنا من القرى . فتح الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) فى الأصل " التتارى " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ . معارف عامة ،

بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) فى الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٤ .

فزواية وازددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال ، وضع يقال له قنطرة يبتوش بالقرب من جبل البيرة فأنزلت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شبل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطلوه بسبب الماء ، ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأجناد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على خيمة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوهم من الجيش وفروا أمامهم بحمة أرض المسلمين ، فتيقوهم طول الليل ، وأصبح بأرض لوشة ، فأتاهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن إقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة بسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابن الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عامر خالد أمير جيش رندة ، ومنهم الشيخ العارف أبو محمود محمد بن النابغي ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ الم رابط أبو عطية مناف بن ثابت المفاوى ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، وكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجاد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدتهم الفرنج هربوا من إقدامهم عليهم مع قتلهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذي فعلتموه ، وكيف أنتم والملك في يوم عيده ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن لم يكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلة ، فنزل عن فرسه باكياً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يقعون آثارهم ، فحرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصلى ودعا .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحلوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من الممرات الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهاووا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثاره ، وأسر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأنادى ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الحرب ، وتبهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ للقتلى من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسهاري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا نحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعمه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحمراء باغرناطة ، وأما عمه كان ممن يخدم المسلمين فنقبت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسرى من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والمدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الواقعة ، كما زعم ، وظاهره غير منهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الواقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان رهما ملكا قشيلة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وعزموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبه ابن حمدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليته على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواءدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢٠١) في الأصل . " دون مطرار حران وهما ملكا قشيلة " وما هنا من الفلقندي : صبح

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد لم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى : فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسين وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبي الجيوش من بني مرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فسكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمرزوي في ثلثمائة فارس من بني مرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنماجق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتلوا ؛ فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم السكنا من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المنعم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجى به فرسه . وقتل الملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني مرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الهاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا يوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شربش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرموا أن يغاروا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وخبثالة واشبون وسبته ومل والنسابة وقبره ومرشاته . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجماعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد المدو فحضر على حصن أطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس ، من يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حوث ذكر له الفارس أنه لديهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالغمم بموضع يقال له برجه تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد المدائى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من اتقدهم وحصن للنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فزالوا بجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإِسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقوتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " استجة " ، وما هنا من القلندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنين وثمانين أسيراً فى جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراج ، وأركبهم على دوابهم ، وأخذ منهم قاضى النصارى باستجبه^(١) ، وحمل ما قيم (١٣٤) من عدوم من السيوف والرماح على خمسة وأربعين جملاً ، ومن القسي على خمسة وأربعين دابة ، والدرق على نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر عابهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القمة فى عصره ، وهذا النص منقول من الزويرى : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية فى باريس .

(ص ٦) فلما كان فى يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جالس السلطان على العادة ، وحضر الأسراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأسراء فى هذا الأمر ، وقال : قد قررت على النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ينادى فى المدينتين أن يلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن يشدوا الزنانير فوق ثيابهم ، وأن يميزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل يجعلونه فى أعناقهم ، وأن لا يستخدموا فى الدواوين السلطانية ولا فى دواوين الأسراء ولا فى الأعمال والبرور . فتودى بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت على المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى المملين ، وتضمن المثال المجمى^(٢) منها إلى الوجه القبلى الذى قرئ على منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فى الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ،

ص ٤٥٢ .

(٢) فى الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار

الكتب المصرية .

”الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
ومحل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقق بفقونا وحملنا دماء
الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به
من كربه وسهجزى الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر بيثه وآمن برسالة
قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
بالبادن^(٢) ، وعلى من جهز جيش المسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة هاتية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا ليعز الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
وأبدنا ببصره ، وفصصنا بمجمله ، لم يزل نملئ كلمة الإيمان ، ونظهر شعار الإسلام في كل
مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّفْلَى وكَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْمُلْكَ .
وكان جماعة من مفدى النصارى قد تمدوا وطعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دين الله
انصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً سيئاً (وَلَا تَحْبِقُوا
الْمَكْرَ السَّيِّئَ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العبرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في لباسهم وحرمانهم
القدرة والمحكمة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملوكى الناصر ، لا زال
ناصر الدين مجنوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
النصارى بالوجه القبل ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراني جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . ” ونفتح ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ مغاير عامة .

(٢) كنف في الأصل .

أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقرا بسائر النواحي بالوجه القبلى فى الإنقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك الناصرى ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تابس سائر النصارى عمائم زرقا وجهاها زرقا وبشدوا والزناز فى أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدا من النصارى عنده ، وأن يبتلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، ويكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أسره المطامع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقرارا بلا زوال ، مستمرا بدوام اللىلى والأيام ، بآنية بدوام الأهوام والسينين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم تزل فى محافظتنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة بسرها الله تعالى على يدينا فى الآفاق ، وأجرا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضرا وغائبا ، وناهيا وآمرا ، وشاهدا وناظرا ، ومأمورا وأميرا ، وكبيرا (ص ٨) وصغيرا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارا ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يفر على الأرض من الكافرين ديارا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكعب فى سابع عشرين جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .

(١) فى الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ،

ولما برز هذا المذال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني بزيادة .
ومنع النصارى من المباشرات أياما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأمراء ، فاستقر على
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
الناظر انتهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومضى صرفوا قبل انتهاء
السنة فسدت الأحوال وتعطلت الصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، ويفصلوا
بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

فهرس الاعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير... شاد المائل) : ٢٠٣ ، ٢١٦ ،
 ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥
 آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١
 آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ،
 ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،
 ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ،
 ، ٦٨٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ،
 ٨٤٠
 آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤
 آقوش البريدى : ٤٣٢
 آقوش الزينى : ٤٦٣
 آقوش المتريس (الأمير) : ١٩٤
 الآقوش المنصورى (الأمير) : ٧٨ ، ٨٧ ،
 ١٩٤ ، ٢٥٧
 آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
 آل عتبة : ٤٧٢
 آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤
 آل عيسى : ٣٥٠
 آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ،
 ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢
 آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠
 آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧
 آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
 ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ،
 ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ،
 ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ،
 ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ،
 ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،
 ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩

آدم (النبي) : ٩٤٢
 الآص (قبيلة) : ٤١
 آقبرس بن علاه الدين طبرس : ٣١٢
 آقبا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
 آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) :
 ٧٩٣
 آقبا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ،
 ٨٥٢
 آقبا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤
 آقبا السين : ٤٦٣
 آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ،
 ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (وانظر علاه الدين آقبا)
 آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
 آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
 آقبا الحموى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ،
 ، ٧٢٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ،
 ٨٨٦
 آقبار (الأمير) : ٣٩
 آقباى : ٧١٨
 آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ،
 ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ،
 ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ،
 ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
 آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
 آقسنقر (الأمير... أمير جندار) : ٧٤٦
 آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
 آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ،
 ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ،
 ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ،
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
 ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل منها : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
 الآمر (الخليفة الفاطمي) : ١٤٦
 آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨٣
 آينبك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
 آينبك (الأمير أخوققاري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
 أبرام (أخو كرفيس ملك النوبة) : ١٦١ ،
 ١٩٢
 أبجيح (المهندس) : ٦٣٣
 إبراهيم (النسي) : ٩٤٦
 إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
 إبراهيم بن آدم : ١٧٤
 إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الخزرجي :
 ٦٧٤
 إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم الممار (الأديب) : ٧٩١
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
 (أبو إسحاق - أحد أملافة المقرئ) : ٤٢٦
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
 ٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦
 إبراهيم الجاكي : ٢٨٨
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
 إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
 إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
 إبراهيم كندلكي : ٤٩٤
 الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١
 إبرنجي : ١٩٥
 أبنا بن هولكو : ١٨٦
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
 ابن أبي الزين : ٣٨٢
 ابن أبي الفصائل : ٤
 ابن أبي الويث : ٦٦١
 ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
 ابن أبي اليسر : ٣١٥
 ابن الأجل : ٧٥٣
 ابن الأحمر (انظر النالاب باقه أبو الوليد إسماعيل بن
 أبي سعيد بن فرح)
 ابن أخت طائر بفا : ٢٨٣
 ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
 ابن أرتنا : ٨٩٥
 ابن أرغون : ٨٦٩
 ابن (الأمير) أرتقاي : ٨٠٦
 ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥
 ابن الأزكشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠
 ابن أصلم : ٦٨٤
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد
 ابن الأقصامي (ناظر الدولة) : ٣٨٢
 ابن (الأمير) ألتينا : ٧١٧
 ابن أمير حاجب : ١٤٥
 ابن الأنصاري : ٤٦٥
 ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣
 ابن أيدغش : ٦١٠
 ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦
 ابن باقا : ٢١
 ابن الباجري (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
 ابن باخل : ٦٥٩
 ابن البخاري : ٧٩٥
 ابن بدك (الشيخ) : ٨٥٧
 ابن بطوطة (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
 ابن البطوني : ٦٥٦
 ابن بكتر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
 ابن بورقية : ٨٣٨
 ابن بوسنة (الهير) : ٣١٨
 ابن (الأمير) بيينا الشمي : ٦٦٢
 ابن بيينا ططر : ٨٥٠
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١
 ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧
 ابن الجاكي : ٨١٩

- ابن جبير : ٥١١
 ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
 ابن الحميرى : ٢١
 ابن جودى : ٨٧٥
 ابن الجيمان : ١٤٦ ، ٨٨١
 ابن الحاجب : ١٥٨
 ابن المحباب : ١٤٦
 ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
 ابن الحرانى : ٧٤١
 ابن حرجا : ٥٧٨
 ابن حدون : ٩٥٦
 ابن دناذر : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧
 ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢
 ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤
 ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
 ابن اللوادارى : ٨٠٦
 ابن الربى : ٤٥٢
 ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
 ابن الردينى : ٦٨٨
 ابن رفاعه : ١٤٦
 ابن رمضان التركانى : ٩٢١
 ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
 ابن رواحة : ٢٨٥
 ابن روزبه : ٢١
 ابن ريشة ، انظر تاج الدين
 ابن الزبيدى : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
 ابن الزبير النرزاوى ، انظر ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم
 ابن زحازح : ٦٨٩ ، ٧٠١
 ابن الزملكافى : ٦٧١
 ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
 ابن الزيات : ٧٣
 ابن سالم (القاضى) : ٦٩٦
 ابن السميد : ٨٧٩
 ابن سقرور : ٣١٣
 ابن السمعوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
 ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
 ابن سودى : ٩٠٧
 ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
 ابن السيسى : ٣١٨
 ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 ابن صابر (المقدم) : انظر (ابراهيم بن أبي بكر
 ابن شداد)
 أولاد ابن الصائغ : ١٨
 ابن الصاوى (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
 ابن صبح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
 ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن الطرابلسى الرماح : ٦٥١
 ابن طرنتاى : ١٤٧
 ابن طشتمر (الساقى - حمص أخضر) : ٦٨٤ ،
 ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
 ابن طغريل : ٧٣٩
 ابن طنيه : ٥٦٥
 ابن طغزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
 ابن طليله : ٨٤١
 ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق : ٧٥٣
 ابن عبد الدائم : ٣١٥
 ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
 ابن عبد الظاهر : ٦٨٤
 ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
 ابن المجسى ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب
 الدين أبي طالب
 ابن المرضى : ٨٢٦
 ابن عقيل : ٨٥٩
 ابن علم الدين الحياط : ٦٦٦
 ابن غانم : ٦٧١
 ابن فخر السعداء : ٤١٤
 ابن قرا : ٤٩٥
 ابن قراستقر : ٦٠٣
 ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
 ٨٣٤
 ابن قرناص : ٦٩٣
 ابن (الأمير) قمارى : ٦٦٢
 ابن قنفل : ٨١٩
 ابن كبر النصرانى : ٢٦٩

ابنة سيف الدين طقزدمر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشور : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكر المنصوري : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقزدمر الحموي : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) نظر بن الفارقاني : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المنيث بن المعظم عيسى الأيوبي :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساق : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأعرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخي مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المتنصف باقه) ، انظر المتنصف
 باقه أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (متملك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٥٠ ، ٦٤٥
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد بن الدين المشيخ المقصاق الجزري :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤

ابن الأبي : ٣٢٦
 ابن الجاهدي : ٤١٣
 ابن الهدي : ٧٦٨
 ابن الحسين : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدبر : ١٤٦
 ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالي : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
 ابن المشتقص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معنوق : ٨٧٩
 ابن الممار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
 ابن إبراهيم الممار
 ابن معين : ٥٦٥ ، ٨٢١
 ابن مني : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقر : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) منجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلي بنا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩
 ابن الموصل : ٦٩٣
 ابن ميسرة (النائر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردى : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقينا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شهبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلني
 الأشرقي) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تنكر : ٧٢٠
 ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سلا : ٩
 ابنة سيف الدين طاهر بن : ٤٣٢

أبو السرور (السامري) ١٤٠٤ ، ٣
 أبو سعيد بهادر خان بن غربندا (أيلخان
 فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ،
 ٨٨٥
 أبو سعيد عثمان بن أبي الدلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك
 المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
 أبو شاكرك بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ،
 أبو شامة : ٤١٦
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن هرام . . .
 ابن أبي إسحاق الربيعي الشافعي (الشيخ ، سبط
 أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الهامي البغدادي
 (الشيخ) : ٨٤
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
 أبو العباس القرطبي : ١٧٩
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
 أبو عبد الله بن يحيى الوثائق بن محمد المستنصر بن
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف
 بابي عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
 أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣

٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ١٨٦
 أبو بكر الراداي : ٤١١
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي
 (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
 أبو تمام غالب الفرناطي التاري : ٩٥٣
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق
 (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
 أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
 أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
 أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حامة المريني :
 ٢٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ،
 ٨٥٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
 الثعلبي الدمشقي : ١٢١
 أبو الحسين بن أبيك (الحافظ) : ٢٩٠
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
 أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أبو الدواليب : ٤١٩
 أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب
 فاس) : ٩٥
 أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
 أبو الربيع
 أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٠ ، ٤٠٤
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان
 المغرب) : ٢٣

أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
 أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
 الحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
 حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن محمد الحرافى الحنبلى : ٢١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
 بالشريف عطف الحنبلى الموصى المطار) : ٩٥
 أبو عبد الله محمد بن القالب بالله أبو الوليد إسماعيل
 ابن نصر (صاحب حرثانة) : ٢١٤
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج القاسى
 المغربى المسمى (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشى
 البلقى السبقى : ٢٣٩
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
 أبو عبد الله المرىنى : ١٧٩
 أبو عطية مناف بن ثابت المغراوى : ٩٥٨ ، ٩٥٩
 أبو علي الباصل : ٢٩٠
 أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
 ابن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حامة :
 ٨٥٨
 أبو انيث بن أبي نعى (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجبى (الشيخ) :
 ١٩٩
 أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدواة
 أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكثوم
 ابن أحمد بن محمد القيدى السويدي الدمشقى : ١٦٧
 أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
 أبو القاسم الطحاروى : ٩١٦
 أبو القاسم محمد بن أحمد النبى : ٩٠٤
 أبو لمب : ٩٤٥
 أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
 أبو محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو سموة محمد بن النابتى : ٩٥٤
 أبو المصطفى الدلاصى : ٤١٥
 أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
 أبو هريرة : ٩٥١
 أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤ ،
 ٩٥٨
 أبو اليسر : ١٤٠
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو
 ابن أبي بكر بن جماعة المرىنى (ملك المغرب) :
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
 أبو زمل حمزة بن المؤيد أبو المعالى . . . القلانسى
 (عز الدين) : ٣١٥
 اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
 ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠
 (أمير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
 ابن حيان الأندلسى : ٦٧٦
 الأحدب (انظر : محمد بن واصل)
 أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
 أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
 أحمد (أمير - قريب السلطان طناى) : ٤٨٩ ، ٤٩١
 أحمد (أمير - نائب حماء) : ٨٧١
 أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
 ٦٤٦ ، ٦٨٠
 أحمد البدرى (الشيخ السيد) : ٣٥٥
 أحمد بن (الأمير) آقبا عبد الواحد : ٧٩٢
 أحمد بن آقوش العزيزى المهندار (الأمير) :
 ١٩٤
 أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
 المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦
 أحمد بن أبي القاسم المرافى (الشيخ) : ٥١
 أحمد بن (الأمير) أصلم (الأمير) : ٧٩٢
 أحمد بن أرغمش (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن بكتر الساقى : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦٤
 أحمد بن (الأمير) جنكل بن البابا (الأمير) :
 ٧٩٢

أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
 الحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
 حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن محمد الحرافى الحنبلى : ٢١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
 بالشريف عطف الحنبلى الموصى المطار) : ٩٥
 أبو عبد الله محمد بن القالب بالله أبو الوليد إسماعيل
 ابن نصر (صاحب حرثانة) : ٢١٤
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج القاسى
 المغربى المسمى (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشى
 البلقى السبقى : ٢٣٩
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
 أبو عبد الله المرىنى : ١٧٩
 أبو عطية مناف بن ثابت المغراوى : ٩٥٨ ، ٩٥٩
 أبو علي الباصل : ٢٩٠
 أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
 ابن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حامة :
 ٨٥٨
 أبو انيث بن أبي نعى (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجبى (الشيخ) :
 ١٩٩
 أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدواة
 أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكثوم
 ابن أحمد بن محمد القيدى السويدي الدمشقى : ١٦٧
 أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
 أبو القاسم الطحاروى : ٩١٦
 أبو القاسم محمد بن أحمد النبى : ٩٠٤
 أبو لمب : ٩٤٥
 أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
 أبو محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو سموة محمد بن النابتى : ٩٥٤
 أبو المصطفى الدلاصى : ٤١٥

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سنقر (الحاج) : ٢٤٤
 أحمد بن سيف الدين الأبوكري : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عبة : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارمى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج طى الطباخ (المعروف بخوان
 سلا) : ٦٨٥
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشهاب) : ٥٠٠
 أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكن باقه : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٧ ، ١٨٨
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة
 ابن غصية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد الرويس الأقباهى : ٤٩٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٣ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمد عينه (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكل بن الباهيا : ٢٣٦
 أخو أدي : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو مندر : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشو : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 إدريس القاصد : ٥٢١
 أدي بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٢٣٦
 اردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 اردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن ابها : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،

٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،

٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،

أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،

١٦٨

أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،

أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩ ،

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،

٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،

٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣ ،

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧ ،

أرمند : ٩٥٦ ،

أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،

أرنبا - أروم بنا (الأمير) : ٢٣٥ ، ٣٥٢ ،

٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،

٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،

أزبك : ٤٥٧ ،

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦ ،

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،

٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤ ،

أزدمر النوري : ٨١٥ ،

إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩ ،

أسد الدين أبو غرارة ربيعة بن أبي نعي (الشريف) :

١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٩ ،

٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،

٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠ ،

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المنظم

عيسى الأبهوي : ٤٢٦ ،

الأسد بن ماني : ٥١٠ ،

أرغون اللوادار (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٣٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥ ،

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧ ،

أرغون الصغير (صهر أرغون الملائى) : ٦٧٢ ،

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥ ،

أرغون الملائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧ ،

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٣ ،

٨٨٣

الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون

(السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،

٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ،

٦٩٨ ، ٧٤٨

الأشرف شيبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ،

٩٠٣

أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١

أشقر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٧٤ ، ٨٢١

الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ،

٢٥٩

أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) :

٥٢٣

أصلم اللوادار : ٧٢

الأطباخي : ١٨٩

أطلش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤

أطوجي : ٢٩٦

افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنق :

٥٥٣

الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ،

٥١٤

الأفضل محمد بن المؤيد اسماعيل بن الأفضل علي

ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر

تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب

بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ،

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ،

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥

أفلاطون (كاتب سنجر الحمقدار) : ٦٨٩

الأقباط ، انظر : القبط

أنطاي الحمداز (الأمير) : ٧٧

أنطوان : ٧١٦

أنطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧

أكبار (الأمير) : ٧٦

الأكرم (الشيخ) : ٦١٦

أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

الأسد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦

الأسد غريال : ١٢٥

الإسكندر بن كتيلة المنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦

إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦

إسماعيل (استادار بشناك) : ٤٠١

إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢

إسماعيل بن عبد الرحمن الغزالي (الحاج) :

٣٦٩

إسماعيل الوافقي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦

أسنباي : ٨٧٣

أسنبا (الأمير) : ٧٧

أسنبا بن بكتر البوبكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ،

٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠

أسنبا التركاني : ٨٧٥

السنبا الحمودي (الأمير) : ٩٢٩

أسنمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ،

٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩

أسنمر الملاي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ،

٨٧١

أسنمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ،

٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ،

٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ،

٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ،

٨٤٦ ، ٩٠٩

أسنمر الفلنجي (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ،

٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

أسنمر الكامل : ٧١٤

الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر

ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧

الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤ ،

٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ،

١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ،

٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ،

٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١

الأشرف مرداش بن جويان (الملك) صاحب

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢ ،
٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ،
٣٨١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٩٠٥

المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣

أم آنوك : ٤١٢

أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩

أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤

أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩

أم رمضان : ٦٣١

أم (الأمير) سار : ٥

أم سليمان بن مهنا : ١٠٩

أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠

أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة

الله بن رحمة الأصردية : ٢٢

أم (السلطان) الكمال شعبان : ٧١٢ ، ٧١٠

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥

أم كجك : ٦٨٨

أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨

أم (الأمير) يلدا الحياري : ٧٩٩ ، ١٨

إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي العباس التقيي القسطلاني : ٩٠٦

امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢

امراة جوان : ٩٥٧

امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١

امراة قوصون : ٥٩٥

أمي (ملك النوبة) : ٧

أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢

أمير بني عقبة : ٧٥٥

أمير رندة : ٩٥٥

أمير العايد : ٨٢٦

أمير عرب الشرقية : ٨٢٦

أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب القرقي حفيد

الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧

أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩

أمير عمر : ٩٢٩

أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكى : ٨٧٩

الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٢٠

أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الحنفي

٨٦٤ ، ٩٠١

أجلای (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢

أجلای الحامی (الأمير) : ٧٧

أجلای الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧

أجلای الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠

أجلينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣

أجلينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣

٨٠١ ، ٩٠٥

أجلينا المظفری : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨١٣

السر : ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٢٨

الطنينا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،

٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

الطنينا الصالحی (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،

٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤

الطنينا الملائی (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،

الطنينا الطائي الجاولی (الأمير) : ٦٥٨

الطنينا المارداني (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،

٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،

٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،

٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،

٣٥٨

الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،

٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧

الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤

الكتمر الجمدار : ١٠٢

الناصری (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ،

- أمير ينبع : ٩٠٤
 أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوف) :
 ٤٦٤ ، ٤٢٢ ، ٣٩٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
 بكاتب طشتر : ٩٠٤ ، ٦٦٥ ، ٦٢٧
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
 أمين الدين بن الصواف (الشيخ انقري) : ١٦٠
 أنس (الخادم) : ٧١٨
 أهل برقة : ٧٢٠
 أهل البرلس : ٧٧٨
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤
 أهل بلبس : ٧٧٨
 أهل البيت : ٩٤٥
 أهل بيروت : ٨٠٢
 أهل تكفور : ٧٧٤
 أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
 أهل جنكزخان : ٨٧١
 أهل الحجاز : ٦٣٥
 أهل الحرمين : ٦٧٠
 أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣
 أهل دمشق : ٨٨٤ ، ٧٨٠ ، ٧٥٣ ، ٦٢٨ ، ٩٠٢
 أهل الذمة : ٩٥٩
 أهل (الأمير) سيف الدين أيتمش الناصري :
 ٦٦٦
 أهل الشام : ٨٣٩ ، ٦٧٣ ، ٦٤٣
 أهل الصعيد : ٨٥٥
 أهل صفد : ٧٧٤ ، ٧٢٧
 أهل الصون : ٧٧٤
 أهل الضياع بنقرة : ٧٧٥
 أهل طرابلس : ٨٩٧
 أهل العراق : ٦٨٦
 أهل عكا : ٧٧٤
 أهل فرناطة : ٩٥٤
 أهل غزة : ٨٦٥
 أهل القور : ٧٧٤
 أهل الفيوم : ٨٥٥
 أهل القاهرة : ٦٤٩
 أهل قبرص : ٧٧٦
 أهل القلعة : ٦٦١
 أهل قوص : ٦٨٦
 أهل الكتاب : ٩٦٠
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
 أهل كوار : ٧٢٦
 أهل المدينة : ٨٣٩
 أهل المغرب : ٨٥٥
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
 أهل منقراوط : ٨٦١
 أهل نابلس : ٧٧٤
 أهل نستراوه : ٧٧٨
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥
 أهل اليمن : ٨٣٢
 أوحده الدين : ٥٥٣
 أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
 أولاد ابن دلغادر : ٨٩٨
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
 أولاد (الأمير) أيدهمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥
 أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
 أولاد جويان : ٧٦٦
 أولاد الخروب : ٨٢٩
 أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢٣ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٤
 أولاد (الأمير) طقزدر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٢
 أولاد طفيل : ٩١٥
 أولاد قراجا بن دلغادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
 أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٠
 أولاد الكنز : ٨٥٥
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤

أولاد منها : ٦٢٨ ، ٧٢٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويرانية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٢٧
 أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٦
 أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠
 بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلغا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
 ٩١٩ ، ٩٢١
 بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكناش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ،
 ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمسى : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرمانى (الأمير) : ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكش الساقى : ١٠٢
 بدر الدين بكش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف نقيب
 الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٢٠٩
 بدر الدين بن الملك المنيث : ١٥٩
 بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) :
 ٤٠٥
 بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
 بدر الدين بيليك السيقى السلارى (الأمير المعروف
 بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك الثمانى المنصورى (الأمير) :
 ١٧٥

أولاد منها : ٦٢٨ ، ٧٢٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويرانية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٢٧
 أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٦
 أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠

بدر الدين بيليك الحسنى (الأمير) : ١٩٤ ، ٣٩ ، ٤٧١ ، ٣٢١
 بدر الدين جنكللى بن البابا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
 بدر الدين حسن بن أبى المنجا : ١٤٥
 بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
 بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
 بدر الدين حسن بن هلى بن أحد الغزى المروث بالزغارى الدمشقى : ٨٨٥
 بدر الدين حسن بن نصر الأسردى : ٩٥
 بدر الدين شطلى بن هبة ، انظر : شطلى بن هبة
 بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
 بدر الدين كبيشة بن منصور (الشريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
 بدر الدين أولو الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
 بدر الدين الحسنى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
 بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
 بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقى : ٦٣٨
 بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
 بدر الدين محمد بن جلال محمد القزوينى : ٦١٥

بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
 بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصالح الأنصارى : ٤٧١
 بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
 بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
 بدر الدين محمد بن كيدفدى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
 بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقى : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
 بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
 بار الدين محمد الطورى : ٢١
 بدر الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
 بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
 بدر الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
 بدر الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
 بدر الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
 بدر الدين ودى بن حجاز بن شيحة (الأمير ... الشريف) ، انظر : ودى بن حجاز
 بدوه الطبرى : ٦٧٢
 براق (الشيخ) : ٢٨
 براهمة الهند : ٩٤٥
 برسباى (السلطان) : ٢١٨
 برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ،
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧

بطرة (سلطان قشالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

بنا (الأمير) : ٣٥٢

بنا اللوادار (الأمير) : ٤٢٦

بنا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠

بنافمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩

بنجار الساق (الأمير) : ٢٢٨

بذاد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦

بنرطاي : ١٧٧

بكا الحضري : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢

بكا المطيري (الأمير) : ٦٣٧

بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،

٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
٦٦٠ ، ٨٢٣

بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧

بكتمر بن كراي : ٢٢٧

بكتمر البوبكري : ١٣٩

بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،

٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،

٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،

٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،

٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤

بكتمر الملاي : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،

٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥

بكتمر الفارسي : ١٩ ، ٢٠

بكتمر قبجق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧

بكتمر المؤمني : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦

برلوا : ٣٨

برلني : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢

برلني الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣

برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٢٠٥

برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسي :
٢٧٢ ، ٢٥٨ ، ٥٠

برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
الرسني : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم بن عبدة بن علي الحكري :
٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن
عبد الحق الحنفي : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي
الجعري : ٣٥٤

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبدة الله الرشيد
الشافعي : ٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن محمد الشافعي : ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم الرشيد : ٢٦٣

برهان الدين إبراهيم الصانع : ٤٤٣

برهش بن طغاي بن سرنغاي : ٥١٩ ، ٥٢١

بريد بن تتر : ٨٩٦

بوزان (أو بوزون) المفل : ٣٨٩

بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،

٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،

٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،

٩٠٣ ، ٩٠٩

بزلار الساق : ٥٥٩

بشارة : ٤٩٧

بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٢٧٩

بشتاك (الأمير) : ٢٩١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،

٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ،

بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 بكتوت بن الصائع : ٢٩١ ، ٣٨١
 بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨
 بكجا (الأمير) : ٣٥٢
 بكلمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٢١
 ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 بكلمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠
 بكمان : ٣٢٧
 بلاط : ٨٥١
 بلبان التقوى : ٧٦
 بلبان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧
 بلبان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠
 بلبان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣
 بلبان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١
 بلبان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠
 بلبان اللوادارى (الأمير) : ٢٦٠
 بلبان الدينى : ٣٢٧
 بلبان الزرقاق : ٣٧
 بلبان السنانى (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦
 ٨٥٩ ، ٨٦٥
 بلبان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤
 ٢٦٩ ، ٦٧٥
 بلبان الصرخدى : ١٤٧ ، ٢٦٠
 بلبان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
 ٢٧٤ ، ٣٧٧
 بلبان المترىس : ٢٥٠ ، ٢٧٧
 بلبان المحسى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥
 بلبان المهندار : ٣٤١
 بلبسى (الأمير) : ٢٨٨
 بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠
 ٦٣٩ ، ٨٢٢
 بلك الحمداد المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩
 ٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣
 بلك السلاى : ٨٢٤
 بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢

بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتمر الساقى :
 ٦٢٣
 بنت بكتمر الساقى (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٤٤
 بنت بهار : ١١
 بنت تفكر : ٣٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ،
 ٨٤٣
 بنت طقزدر : ٦٩٠
 بنت الكرتا أو الكزقا (اسم فرس) : ١٤٤ ،
 ٥٢٦ ، ١٤٨
 بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨
 بنو أرتق : ١٨٥
 بنو أرتنا : ١٨٦
 بنو أسد : ٨٣
 بنو بويه : ١١٦
 بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ،
 ٩٠٤
 بنو حميدة : ٦٥٦
 بنو ربيعة : ٧٩٩
 بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
 بنو شبة : ٣٦٣
 بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
 بنو عم أدى : ٨٠٧
 بنو قلاون : ٧١٨
 بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
 بنو كلب : ٩١١
 بنو كفانة : ٨٠٤
 بنو لام : ٢٠١
 بنو مريين : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
 بنو مهدي : ٢٠١ ، ٨٢٦
 بنو نمير : ٧٩٩
 بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩١١
 بنيامين الثانى (بطريق الأقباط) : ٤٦٤
 بهاء الدين (شاهد الجمال) : ٢٧١ ، ٣٩٣
 بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
 بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
 ٦٩٨

بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
المعروف بابن غانم : ٣٨٧
بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
ابن الحل : ٩٥
بهاء الدين أحمد بن تقى الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
بهاء الدين أرسلان الدوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٢
بهاء الدين بهادر الصفري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
السكري : ٩٦
بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحل : ٥٤٧
بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
الثلبى المصرى المعروف بابن القم : ٩٦
بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
٢٥٣
بهاء الدين قراقوش الحبشى : ٤١١
بهاء الدين قراقوش المنصورى (الأمير) : ١٢ ،
١٣٥
بدر الدين القرمانى (الأمير) : ٨٧
بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
المشهد : ٨٨٥
بهاء الدين محمود بن عقيل السلمى المعروف
بابن خطيب بطلبك : ٣٨٩

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطى : ٢٢٣
بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى (الأمير) : ٩ ،
١١ ، ٢٢
بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
بهادر بن جرگستر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
بهادر أستاذار الجمال : ٤٢١
بهادر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٢٣ ،
٤٠٨ ، ٥٠٥
بهادر البكتري : ٤٢١
بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
٢٦٩ ، ٣٢١
بهادر الجاوس : ٨٧٣
بهادر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
بهادر الحموى (الأمير) : ٧٧
بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
٥٩٤ ، ٦٢٨
بهادر السعيدى الكركرى (الأمير) : ٨٧
بهادر السنجري : ١٠٦ ، ٣٧١
بهادر العقيل : ٧٠٥
بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
بهادر الناصرى (الأمير) : ٣٥٢
بهادر النقيب (الأمير) : ٨٧
البوبكرى : ٢٧٤
بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
بيبرس الأهدى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بيبرس الأوحدي : ٢٩٩

بيبرس التاجي : ١١٨

بيبرس الجمدار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩

٤٨٧ ، ٤٩٣

بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣

٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٨

٤٦٢ ، ٦٢٥

بيبرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١

بيبرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠

٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦

بيبرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧

بيبرس عبد الله (الأمير) : ٧٦

بيبرس العلائى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥

بيبرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨

٢٨٦ ، ٣٧٨

بيبرس الكريمنى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠

بيبرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣

بيبرس المنصوري : ١١٧

بيبرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣

بيبيغا الأشرقى (الأمير) : ٨٧

بيبيغا الحموى : ٢٧٨

بيبيغا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩

٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥

٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١

٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥

٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١

٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧

٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦

٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠

٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩

٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤

٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥

بيبيغا الشمسى (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤

٩٠٨

بيبيغا الصالحى : ٦٥٣

بيبيغا الصلاحى (الأمير) : ٧٠٤

بيبيغا ططر (نثر) (الأمير) : ٤١٨ ، ٤٩٣

٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢

٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠

٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥

٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨

٨٦٩

بيبيغا الملكى (الأمير) : ٧٧

بيدمر (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٧٢٧

٧٣٤

بيدمر الأشرقى (الأمير) : ٧٢٣

بيدمر البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥

٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤

٧٥٤

البضاوى : ٧٩٧

بيدرا (الأمير) : ٨٧

بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣

بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨

٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩

٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢

٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨

٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢

٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١

بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨

بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٢

بيغرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥

بيلىك العلائى الساقى (الأمير) : ٥٥٩

بيلىك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤

بيلىك الخازندار (الأمير) : ١١١

بيلىك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣

بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠

٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤

التاج بن سيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤

٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥

التاج إسماعيل بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السهري : ٢٨ ، ١٢٢
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني المراق
 الإسكندراني : ١٣
 تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف . . . الخمي :
 ٣٣٩
 تاج الدين العوجي : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشي الشافعي : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشاوي الشافعي : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن علي المصري : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
 صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن عام الدين محمد بن أبي بكر بن
 عيسى الأخنائي : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن علي بن همام السفلاقي : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
 تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدهشوري الشافعي : ٢٣٥
 التاجي : ٤٠
 نادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 نر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 نجار العجم : ٨٦٣
 نجار القاهرة : ٨٦٣

، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارباري : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكري : ٤١٥
 تاج الدين بن عماد الدين بن السكري : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهان المالكي ، ٦١٦
 تاج الدين ابن لفته : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامي :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر
 الأردييل الشافعي : ٦٩٨
 تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الهادي محمد . . . بن علي
 السفلاقي : ٢٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن متى البمان الهزوي الشافعي : ٦٢٧
 تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
 أبي الحسن علي بن شجاع القرشي المباسي :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن صاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن أنعام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانسي : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن عبد الدين علي بن وهب بن مباح
 ابن دقيق العيد الشافعي : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازي :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :
٢١
تق الدين شفيق : ١٨٠
تق الدين الصانع : ٧٩١
تق الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :
٢٣٩
تق الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠
تق الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تق الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩
تق الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلوس :
٣١١ ، ٣٤١
تق الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السوي الأختاني المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،
٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تق الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام
القسطلاني : ١٣٤
تق الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصق عبد الخالق
الشهير بالتق الصانع : ٢٧٠
تق الدين محمد بن الجبال عبد الرحيم بن عمر
الباجريقي : ٢٥٨
تق الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد النفار الهذلي
الحلبسي الضريير : ٢٣٤
تق الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر
ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تق الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي
ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩
تق الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين
علي القسطلاني : ٢٥٩
النكروور : ٨٥٥
فرمشين أو (ترماشيرين) بن دوا المخل : ٢٨٩
تغري بردي القادري (الأمير) : ٥٥١
تق الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢
تق الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تقيان الأمير : ٧٩٣
الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،
٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨
٩٢١
تركان الطاعة : ٦٥٠
التق الأمردى : ٤٢
تق الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تق الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧
تق الدين بن رزين : ٣٦٢
تق الدين بن شاس : ٢٦٣
تق الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،
٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تق الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :
١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تق الدين أحمد الأول بن أمين الملك المعروف
بكتاب برائتي : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
١٦٩
تق الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين رجب : ٥٧٦
تق الدين رجب بن أشرك المجمل (الشيخ) :
١٤١
تق الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد
ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨
تق الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
تق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :
٤٠٥ ، ٤٠٦
تق الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

جبار بن مهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،
 جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،
 جبريل : ١٧٤ ،
 جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،
 الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،
 الجراكسة : ٧٥٧ ،
 جرباش أمير عام : ٢٦٠ ،
 المكين جرجس : ٤٩٧ ،
 جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،
 جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،
 جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 جركتمر الماردني أو المارديني : ٦٢٩ ،
 جركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
 جرم (قبيلة) : ٨٠٤ ،
 جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،
 جعفر الحمداني : ١٨٨ ،
 جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود
 القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،
 جلال الدين أحمد بن الحمام أبي الفضائل الحسن
 بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي :
 ٦٧٤ ،
 جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق
 ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،
 جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني :
 ١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،
 الجلال : ٦٠٣ ،
 جلوخان بن جوبان : ٣٠٣ ،
 جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

نكيه البريدي (الأمير) قطيا : ٤٩١ ،
 تكفور (ملك سيس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،
 ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 تلك الحسن الأرغوني : ٨٥٩ ،
 تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسن الأرغوني
 تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،
 تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٦ ،
 تمرينا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،
 تمرينا الصدي (الأمير) : ٢٣٨ ،
 تمرينا العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
 ٧٩٣ ، ٧٦٧ ،
 تمر الموسوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
 ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،
 تنكر (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
 ٨٥٤ ، ٩٠٥ ،
 تنكرينا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
 تنكرينا بن عبد الله المارديني : ٥٦٠ ،
 تنكر الحامي (الأمير) : ٧٧ ،
 ثابت بن عفاف بن أحمد بن حجي : ٧٠ ،
 ثعابة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 الجاول ، انظر : عام الدين سنجر
 جاربك (الأمير) : ٣٤٢ ،
 چاك مولاي Jeques Molay : ٤٨ ،
 جاني بك خان : ٦١٤ ،
 جاورجي (شاورشي) : ٧٥٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
 جاي الثاني (ملك أرجسوة) : ١٦٣ ،
 جاي فيجفانو (Guy de vegevino) : ٣١٩ ،
 جيا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

جمال الدين آقوش الأشرقي : ٦٣ ، ٦٢ ، ٤٤ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،

جمال الدين أبو الحسين بن محمود... الربيعي البالي :
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبي : ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٦٥
٧٩٤

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ١٠١ ، ٨٦ ،

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطي الأشموني : ٣١٥

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان
ابن سوسر الزواوي المالكي : ١٧٦ ،
١٧٩

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبي : ٣٣٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١

جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن علي : ١١٤

جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ...
الإسناني : ٤٧٠

جمال الدين بكتمر الحسائي الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٨ ، ٢٥٠

جمال الدين حنين بن يوسف بن المطهر الحلبي :
٢٧٨

جمال الدين الحويزاني (الشيخ) : ٢٨٧
جمال الدين خضر بن ذوكاي (ذوكيه) : ٤٥ ،
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

جمال الدين خليل بن عثمان الزولي : ٨٦٤
جمال الدين سليمان بن الحطايب مجد الدين عمر ...
الأذري ، المعروف بالتزري : ٣٧٦ ،

٥٤٧

جمال الدين عبد الفاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

جمال الدين آقوش الأشرقي : ٦٣ ، ٦٢ ، ٤٤ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٥ ، ٣٨٢

جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ١٤ ، ٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين آقوش الرستمي : ٨٥ ، ٢٨ ،
جمال الدين آقوش الرومي الحسائي (الأمير) :
٨٣ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٤٩ ، ٤٨

جمال الدين آقوش الكنجي (الأمير) : ١٣٤
جمال الدين آقوش الموصل قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠

جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدي ٦١٣
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٨٥٦ ، ٧٧٢

جمال الدين إبراهيم بن المغربي : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢

جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦

جمال الدين بن صف الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩
جمال الدين بن المجد : ١٣٤

جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي
ابن عقيل ، المعروف بابن القماح : ١٨٧

جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصاري الدلاصي : ٣١٥

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزني الدمشقي :
٦١٦

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الجمال عبد الله : ٤٢٥

جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندربك : ٢١٥

جنتيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنگرخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الخنوية : ٨٦٢

الخنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جوبان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوهر الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،
جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن نوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،
٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،
٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤

٩٤ ، ٩٦٦ ، ٩

محمد بن إبراهيم التبريزى الحرانى :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التوكانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كال الدين محمد :
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية الخنى الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين حل بن عبد الله المساوى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكى (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين حل بن القسطلاني :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاق :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ) :
المالكى () : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠ ،
جمال الدين نفر آر (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦ ،
جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف البجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الجاكي : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ .

حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجي ، شيخ
الطريقة اليوسية : ٣١

حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩

حسام الدين القصري : ٨٧٠

حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
انظر : المنصور لاجين

حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زيرباج
الباشكير (: ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨

حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨

حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
حميد الدين أبو الشناء محمود بن محمد بن محمود
ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤

حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ،
٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
٨٢١

حسن بن آقبا اياخان ، المعروف بالشيخ حسن
الجلاتري ، أو بزرج - الكبير النوين
(الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
٥٢٢

حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
حسن بن دمرداش بن جويان بن بلك : ٦٤٨ ،
٦٦٠

حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
حسن بن الرديني الهجان : ٦٦٨

الحسن بن حل بن أبي طالب : ٩٤٢
الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي :
٢١٣

حاجي طولهاي : ٣٩٧

حارثة (قبيلة) : ٨٠٤

الحاكم بأمر الله أبوالمباس أحمد بن أبي الربيع
سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ،
٦٢١ ، ٦٠٣

حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البندادية) :
٢٦٩

حلق (الت) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ،
٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،
٨٥٦

حديثة (الشريف) : ٢٦٩

حديثه بن مهنا : ٦٦٧

الحرث بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
المريني : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،
٦٧٠ ، ٦٩٢

حرم جركتسر : ٥٩٨

حريم ابن دلتادر : ٦٥٧

حريم طشتر حص أخضر : ٦١٩

حريم قطلوبينا الفخرى : ٦١٩

حريم الكامل : ٧١٥

حريم المارداني : ٦٤٦

حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢

الحمام : ٨٧٥

أزدمر حسام الدين ، الهجيدى (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ،
٤٦٣

حسام الدين البشمقدار : ٧١٠

حسام الدين حسن بن محمد النورى الخنق :
٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،
٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
٦١٢

حسام الدين حسين بن خربندا (الأمير) : ٢٨٢

حسام الدين حسين بن منكتوا : ٤٩٤

حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠

حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
طرنطاي البشمقدار

حسام الدين طرنطاي البندادى (الأمير) : ٧٧ ،
٩٦

حنا الثاني والمثرون (البابا John XXII) :
٢٨٦ ، ٢١٩
الحناينة : ٥٩١

خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥

خاتون طوابية (بنت نغاي) : ٢٧٨
خارجة بن حذافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
خالد : ٩٥٨

خالد بن داود : ٩٢٨
خالد بن الزراد : ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
٤٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠

خالد بن عبد الله : ٩٥٦
خدايندا : ٦

خربندا بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩

خرص : ٢٢٣
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الخفاجي
المصري : ٤٧٠

خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايان : ٩٦
خوشاه : ٤١
الخطير الرومي : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧
خليل : ١١

خليل بن خاص ترك : ٦٢١
خليل بن دلقادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١

خليل بن الطرقي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاون (الملك الأشرف) ، انظر
الأشرف خليل

خليل بن قوصون : ٧٦٨
خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

حسن بن الفوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧

حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجواني القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤

حسن النزي : ٤٤١
حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥

حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،
٨٤٤

حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢

الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
بختر بن هلي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير العرب النوخى : ٨٣٤

حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦

حسين بن الناصر محمد بن قلاون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ،
٨٧٨

حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
الحصني : ٥٩١

حلاوة الأوجاني : ٧١٠
حام : ٨١٨

حامص : ٥٩٥
حيزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦

حود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
حمضة بن أبي نهي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،

١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٢٣

حنا استيمن (ملك البغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦
حنا إسكندر (ملك البغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦

حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩
 دولة بني قرمان : ١٨٥
 دولة بني قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
 الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
 دولة تيمورلنك : ٨٧١
 الدولة الجلانية (بفارس) : ٣١٠
 دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ، ١٨٦
 دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
 الدولة العثمانية : ١٨٧
 الدولة القرمانية : ١٨٧
 دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
 الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣
 الدولة المغولية الكبرى : ٨٧١
 دولة المماليك : ٨٠٦
 الدولة المملوكية : ٧٥٠
 الدولة الناصرية : ٨٩٠
 دون بترورا (Don Pedro) : ١٩٩
 دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
 دون خان : ٩٥٥
 الديسنى : ٣٥٤
 دينار الشبل : ٧٤٥
 دينار الصراف الطراشى : ٧٠٦
 الذهبية ، انظر : الزمرذية
 راييموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : المنجبل : ٤٠
 الرهاى : ٨٩٢
 الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١
 رزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٧٤٠ ، ٥٠٦
 رسخاى : ٦٥٣

خنزاوة : ٩٠٣
 خواجه بن جويان : ٨١٢
 خواجه رشيد الدين : ١٧٥
 خواجه على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 خواجه عمر : ٤٢٣
 خوان سلاى ، انظر : على الطبخ (الحاج)
 خوند أردكين بنت نيكاي الأشرفية الناصرية : ٢٥٨
 خوند أردر أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥
 خوند بنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح إسماعيل) : ٦٧٢
 خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤
 خوند الحجازية : ٥٩٥
 خوند دلتيه بنت طاجبى : ٢٣٨
 خوند زادر (زوجة السلطان الناصر محمد) : ٤٧٣
 خوند زمراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) : ٨٤٠
 خوند ضناى : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ، ٨٤٠
 خوند قطلوبك : ٩٢٩
 الخيصم : ٩٢٧
 دارد (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤
 داود السادس (ملك الكرج) : ١٧
 داود (ملك النوبة) : ١٦١
 دبيعة : ٧٤٦
 الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦
 دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٦٢٠ ، ٢٨١
 دمرداش (نائب الروم) : ٥٨٢ ، ٥٥٧
 دمرداش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢
 دمشق خواجه : ٢٩٢ ، ٢٩٣
 دوشى بن جنكزخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الجالقي المجسى (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١ ،

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧ ،

ركن الدين بيبرس الركني المظفرى (الأمير) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس الهدى المدينى : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصورى (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلانى : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبرى : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آسى :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقزدمر : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجى (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكرعى : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠ ،

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الماطى : ٦٤٥ ، ٧٦٧ ،

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،

زادة (الشيخ ، شيخ الأقباط) : ٤٩٤

زادة الدوقانى (الشيخ) : ٣٢٨

رسل ملك الهند : ٣٣٣

رسلان بصل ، (انظر) : أشتير العمري (الأمير)

رسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن ملان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد المطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن عالي الهذلي : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الدمشقي الحنقي : ١٤٠

رضى الدين ابن الموصل : ٦٨٤

الحاج رطاي (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين الدموي الاستراباذي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب مجاون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨ ،

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩ ،

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
النهارى أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٢
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠
زين الدين عبد الرشيد قراجابك بن دلفادر
الساسى : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن الفصحاء . . السبكي : ٢٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠
٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢
زين الدين عمر بن دارد بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضر بن عمر بن ربيع
الماوري الغزي الشافعي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البدماي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقواني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٠٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المازني المالبي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن نجم الدين للبياسي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧
زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٣٢
زين الدين كتبنا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتبنا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ١٥

زكي الدين إبراهيم بن معزاد الجمبري : ٤٠٨

زكي الدين البهسي : ١٢٤

زكي الدين محمد بن محمد القرشي التونسي
المعروف بابن القويج : ٤٥٦

زكي الدين الملقب : ٨٨٧

الزمرذية : ٥٧٥

الزهرة : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقنقر أمير جندار
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧١٥

زوجة ابن زفبور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتر الساق : ٣٦٥ ، ٧٤٠

زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠

زوجة (الأمير) طفاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩

زوجة قطلوبغا الفخرى سرية تنكز : ٦١٩

زوجة قماري : ٧

زوجة (الأمير) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨

زوجة المنجنيق : ٦٩٤

زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي
الحنبل : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسعدي : ٢١٣

زين الدين أبو القاسم محمد بن الدام محمد بن الحسين
ابن عتيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالحى : ١٨٨

زين الدين أبوهم بن نعمة الكمال البالي : ٣٢٨

زين الدين قراجا بن دلقادر ، انظر : قراجا
ابن دلقادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي
القسطلافى ٣٢٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنهى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطمش الجلالى : ٣٣٨ ، ٨٧٥
ساطمش الفاخرى : ٣١٦
ساطمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن مصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٢٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السخاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سيد القولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسمردى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨

سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
سرامقلاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
سرور الدمايىنى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سعادة الخصى : ٣٢
سعد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٢٣٠ ، ٢٤٨
سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن حسن
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمى الشافى : ٢٤٠
سعد الملك مطرف : ٦٣٨
سعد الهدانى : ٩٥٨
سعد الدين بن جرباش : ٧١٦
سعد الدين السارى أو الساجى : ١٠٦
سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سعد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد . . . بن أكف
البغدادى : ٤٢٧
سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثى
المصرى : ٣١٥
السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (سنونى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الخنيلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكهى بن قراجين : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٥٠٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

سنجر الأيتري : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الروى : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سندمر (ملك الصين) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الروى المستأمن (الأمير) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السدى (نقيب الماليك) : ٥٢ ، ٤٣	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧ ،
سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدنادرية : ٥٦٦
سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦	سلطان دهلي : ٦٤٥
السنى ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتاي (الأمير) : ٥٥	سلمى : ٧٢٥
سودون (الأمير) : ٩١٢	سليمان (من أمراء العربان ببرة) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الحمدار : ١١٨	٢٧٢
سودى (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢	سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
سودى بن مانع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن ساجوق : ١٨٦
سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
سوفتاي نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعد : ٨٦١	١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل (الأمير) : ٢١٢ ، ٢٧٦ ،	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ،	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ،	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ،	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ،	سليمان المالكي المرتقى (الصدر) : ٦
سيف فخر الدين أياس : ٧٤٩	سمان : ٤٩٧
سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤	سبك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
سيف الدين آقينا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦	سنبل قلى : ٣٧٧
سيف الدين آقول (الأمير) : ١٣٧	سنجر الأيتري (الأمير) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) . . .	سنجر البشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
الحاج (: ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٣٢ ،	سنجر بن على : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،	سنجر الجاول ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ،	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البابري (الأمير) : ٤١٠	سنجر الحمصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهراني : ٣٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،

٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،

سيف الدين أيدير الكبكي : ٢٥٠

سيف الدين أبطرا (الأمير) : ٦٠

سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ،

٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١

سيف الدين برسبغا الساق (الأمير) : ٢٩٢

سيف الدين برلقى الأشرقي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،

٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،

١٦٩

سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨

سيف الدين ببا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧ ،

سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤

سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) :

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٩١ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧ ،

سيف الدين بكتمر الحامي (الأمير) : ١٦ ،

٢٨ ، ٣١٤

سيف الدين بكتمر الملاقي (الأمير) : ٢٤٦

سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) :

١٧٣

سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤

سيف الدين بلبان أمير جانداز (الأمير) : ٤٣

سيف الدين بلبان البدرى (الأمير) : ٥٢ ،

٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١

سيف الدين بلبان اليدغاني : ٩٦

سيف الدين بلبان التتري المنصوري (الأمير) :

٢٧٠

سيف الدين بلبان الجمدار (الأمير) . . . المعروف

بالكرkend : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،

٧٠٨

سيف الدين أراي (الأمير) : ٧٣٢ ، ٨٠٨

سيف الدين أرغون الجمدار (الأمير) : ٩٦

سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ،

١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣١١

سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،

١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨

سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،

٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩

سيف الدين أرفيذا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،

٣٢٩

سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦

سيف الدين أسدزكرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤٤ ،

٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨

سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧

سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥

سيف الدين أبلجاي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٠

سيف الدين أبلجاي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢

سيف الدين ألكز (الإصلاح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،

سيف الدين ألدز الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،

سيف الدين ألقاش (الأمير) : ٣٤٤

سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠

سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥ ،

سيف الدين ألساق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٤٠٥

سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ١٥٧ ،

٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري (الأمير) :
٣٣ ، ٣١
- سيف الدين بلبان الصرخدي (الأمير) : ٧ ،
٣٢٦ ، ٢٧
- سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
- سيف الدين بلبان الكوندكي (الأمير) : ٣٢٦
- سيف الدين بلبان الكوندكي المهندار التواداري ،
٣٢٦
- سيف الدين بلبان المهراني (الأمير) : ١٧٠
- سيف الدين باطوا : ٦٧٣
- سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٥٧ ، ٣٩ ،
١٠٠ ، ٩٠ ، ٧٨ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٦ ،
٣٢٠ ، ١٧٢ ، ١٤٤ ، ١١٨ ، ١٠٥ ،
٣٢٦
- سيف الدين بهادر الإبراهيمي (الأمير) - ويقال
له زيارمو - : ٢٠٢ ، ١٧٦
- سيف الدين بهادر البكري (الأمير) : ١٩٢ ،
٢٧٢
- سيف الدين (الحاج) بهادر الحكيم الظاهري
(الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٩٦ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٦٨
- سيف الدين بهادر جكي (الأمير) : ٦٤
- سيف الدين بهادر المرداشي (الأمير) : ٣٤٢ ،
٣٤٣
- سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
- سيف الدين بهادر الشمسي (الأمير) : ١٩٠
- سيف الدين بهادر المعزي (الأمير) : ١٣٨ ،
٤٧٠ ، ٣١٩
- سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ،
٢٨٦
- سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ٢٠٨ ، ١٨١
- سيف الدين بيضا الناصري (الأمير) : ١٠٥ ، ٤٠
- سيف الدين بيدوا : ١٢٨
- سيف الدين بيرم خيجا (الأمير) : ١٧٧
- سيف الدين بينرا (الأمير) : ٣٥٧ ،
٣٥٨
- سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨
- سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تناكر (الأمير) : ٦٦ ، ٦٢ ،
٧٦ ، ٧١
- سيف الدين تنكر الناصري (الأمير) : ١١٨ ،
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ،
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ،
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ،
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥٣٥
- سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٦٨ ، ٣٥٠
- سيف الدين جيا : ٥
- سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ،
٢١٥ ، ٣٠٤
- سيف الدين جرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
- سيف الدين جنتار الساق : ١٠٥
- سيف الدين جنطاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
- سيف الدين جركنر الناصري (الأمير) : ٣٦٠ ،
٣٧٩
- سيف الدين الجرمكي (الأمير) : ٤٩
- سيف الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسي : ١٢٥
- سيف الدين خاص بك : ١٧٠
- سيف الدين الخاص تركي (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
- سيف الدين خالد بن الملوكة : ٨٨٦
- سيف الدين دلنجي (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
٨٠٧ ، ٨٢١
- سيف الدين الرجيسي بن سابق بن هلال ابن الشيخ
يونس اليونس : ٣١

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٨٦ ، ٧٢ ، ٤٦ : ١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشينخي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ٢٠٤ ، ١٩٧ : ٣٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٨٧٠٢٣
سيف الدين ططر الغفيني (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طني (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإبناني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتسر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتسر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصب الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ : ٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد الطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٤
سيف الدين علي الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦

سيف الدين قبلای (الأمير) ، انظر : قبلای
سيف الدين قجليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٣٨
سيف الدين قجار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجاس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرجي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشمر (الأمير) ، انظر : قشمر
سيف الدين قشمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قنظر (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قنظر الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قطلو : ٨٩٠
سيف الدين قطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قطلوبغا الفخري
سيف الدين قطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قطلوتمر قلی (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قلی السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصونه (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٢٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،
٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٨٦ ، ٧٢ ، ٤٦ : ١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشينخي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ٢٠٤ ، ١٩٧ : ٣٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٨٧٠٢٣
سيف الدين ططر الغفيني (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طني (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإبناني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتسر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتسر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصب الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ : ٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد الطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٤
سيف الدين علي الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦

سيف الدين كشتاي (الأمير) ، انظر : كشتاي
 سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
 سيف الدين كهرادش المنصوري (الأمير) :
 ١٤١
 سيف الدين ملكم الناصري المعروف بالدم
 الأسود (الأمير) : ١٤١
 سيف الدين منكجار : ٢٠٢
 سيف الدين منكلي بغا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 سيف الدين منكوتج الطباخي ، انظر : منكوتج
 الطباخي
 سيف الناصري (الأمير) : ٤٩٩
 سيف الدين نوغاي القبجاق : ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤
 سيف الدين فوكاي : ١٧٧
 سيف الدين يقطاي الساق (الأمير) : ٤٣
 سيفه (الأمير) : ٧٣٣
 السيواسي (الأمير) : ٧٦
 شادي : ٨٧٣ ، ٨٧٥
 شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 شافع بن محمد بن علي بن عباس بن إسماعيل الكناني
 المقلاني (ناصر الدين سبط ابن
 عبد الظاهر) : ٣٢٧
 الشافعي (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
 ٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
 شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
 شاورشي ، انظر : جاورجي
 شاورشي بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦
 الشاوي : ٥١
 شبل الدولة كافور الأقطواني الصالحى : ١٦٠
 شبل الدولة كافور الطبري (الشهير بالماجي) :
 ١٧٠
 شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير)
 شجاع الدين : ١٩٩

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
 ١٧٧ ، ١٩٢
 شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
 ابن عيسى
 شجاع الدين قنلى : ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
 ٥٩٨
 شجاع الدين اللالا : ٧١٦
 الشجاعي : ١١٣ ، ١١٨
 شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
 شرف الدين إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٢٥٦
 شرف الدين بن صمدى : ١١١
 شرف الدين بن محي الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
 شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦
 شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣
 شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
 ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
 ٦٥٤
 شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
 ابن الرقعة : ٣٣٩
 شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
 ابن الوحيد الزرعي : ١١٣
 شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
 أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجي
 الأنصاري الدمشقي : ١٨٧ ، ٢٧٨
 شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
 المقدسي الحنبل : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
 شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
 مظفر القيراطي الشافعي : ٥٠٥
 شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
 الحسن بن شرف بن الحضرمي موسى الديماطي :
 ٢١
 شرف الدين أبو الهدي أحمد بن قطب الدين محمد ابن
 أحمد بن القسطلاني (الشيخ) : ١٤١
 شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سياح الفزاري : ٢١
 شرف الدين أحمد بن قبصر التركاني (الأمير) : ٣٩
 شرف الدين الحراني : ٣٣٧ ، ٣٦٢

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد النقي بن يحيى بن عبد الله الحراقي :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتق الدين :
 ٢٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحماي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٣ ، ٧٥٤
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصري الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيصراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 الأميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن الناج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجداي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدمي (المعروف
 بابن المصري : ٤١٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعال
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب المدي (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القافشاني :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أذربك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رمية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠ ،

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٩٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
 ٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠
 شمس الدين بن الحكيم : ٩١
 شمس الدين بن صاحب : ٨٩٢
 شمس الدين بن المر الحنق : ٣٠
 شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :
 ١١٦
 الشمس بن كثير : ٢٢٧
 شمس الدين بن نعم الدين غازي ... بن ارتقد الأرتق
 (الملك الصالح) : ١٢١
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود
 ابن حازم الأذرع الحنق (قاضي القضاة) :
 ١٥ ، ١٦ ، ١٢٢
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
 عبد السلام بن جميل التونسي المالكي : ١٥٨
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي
 الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد
 الأرموي (الشريف ...) نقيب
 الأشراف :
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني
 ابن أبي إسحق السروجي الحنق (قاضي
 القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم
 الأسدي الطيبي : ١٧٨
 شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدي
 الفرناطي الأذلسي : ٣٢٧
 شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣
 شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن
 هبة الله : ١٣
 شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر
 الشهرزوري : ٧٥٥
 شمس الدين ألكتر الأشرقي : ١٠٩ ، ١٨٩
 شمس الدين جعفر بن بكجري : ٤٢١
 شمس الدين الحريري : ٢٧٣ ، ٢٨٣
 شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأمير :
 ٣٨٧
 شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :
 ٤١

٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،
 ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 الشريف ومثية بن أبي نعي بن أبي سعد حسن بن علي
 ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩
 الشريف الزيدى : ٨٥٨
 الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :
 ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩
 الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢
 الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين
 ابن قاضي المسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦
 الشريف شهاب الدين المنشي : ٩٢٤
 الشريف طفيل بن أدى : ٨٣٢ ، ٨٦٤
 الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنق :
 ٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ،
 ٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 الشريف مانع بن علي بن محمود بن جمار : ٩١٥
 الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣
 الشريف المحتسب : ٤٨٩
 شلم : ٦٩٩
 شلى (قبيلة) : ٨٢٦
 شلى بن عبة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥ ،
 ٧٩٩
 شعبان (قريب الماس) : ٤٩١
 شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،
 ٩٠٥
 شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠
 الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠
 الشمس نصر الله : ٤٦٨
 شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :
 ٤٢٨
 شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر
 شمس الدين آقسنقر الفارسي (الأمير) : ١٦ ،
 ١٣٠
 شمس الدين إبراهيم بن التركاني (الأمير) : ٢٦٠ ،
 ٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بأبن قيم الجوزية أنزوى دمشق : ٢٧٣ ،
٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان
الأسمردي : ١٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
عدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بأبن
الصانع : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانبال بن يوسف بن معنوق
الخزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الروي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان التفتصي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن صابان بن فهد
الحلبي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين إسماعيل
أبن النبي الأمدى : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شاة الطائي
الروادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن الهادي بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
أبن قدامة المقدس الحنبل : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعمر المنصوري (الأمير) :
٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (أمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢
شمس الدين سنقر المرزوقي (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين المهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارزي : ٤٢

شمس الدين صواب السهيلي : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري

للمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن الحفيظ محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة العجمي : ٣٢٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (أمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القمي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري
الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

أبن نصر المعروف بأبن التميمي : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم التنجواني : ٤٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن التقي

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن شهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذرمي
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آلامك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك الحسني (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المدروفي بابن الأسد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغدافي
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
 الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمسي :
 ٧٤ ، ١٢٦
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البليبي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٦٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيك بن عبد الله
 الحسامي المصري الدواطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن المسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوصي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شمس الدين محمد بن المبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن مدود بن
 جامع البندنجي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطايبي : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسام بن مالك بن زروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦
 شمس الدين المهندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو إثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
 شهاب الدين بن الأنفهمي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش الغزيري : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدى :
٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد المسجدى : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد الطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي البراء ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازى بن أحمد بن الواطى : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازى بن الناصر صلاح الدين داود بن

المظفر عيسى بن المادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فخر المنصورى : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالحى (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكاشغرى : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن الهجاء عبد الله . . . الإربلى :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصورى

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابى : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشبيب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين المعرى) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمنى
المصرى : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزاوى : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأنصارى : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصرى : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتندى المزمى : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسى : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن

خانم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن طهير

الأنصارى المصرى الشافعى : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكي الحبل :

٢٦٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن المكين بن رابعة

(القاضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعى

٩٤٣

شهاب الدين أحمد بن عيسى الدين يحيى بن فضل الله

ابن هل المعرى : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السنورى أبو المباس الضري : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهذار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن وسك بن جكو

المكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذل : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحى : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الخومرى : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسمن : ٨٩٣

صارم الدين بكتوت السنجري : ٢٨٦
 صارم الدين الحرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتابى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحساى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٢٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤٢٣
 صاروجا النقيب (الأمير) : ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٤٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ١٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٢٣٧
 صدر الدين أبوالحسن على بن الشيخ صنى الدين أبى
 القاسم محمد البصرى : ٢٩ : ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش :
 ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الذندرى :
 ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبى المز بن وهيب (الشيخ) :
 ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخى البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الحائكاه الركنية بيجرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبوسعيد عبد الله بن
 تاج الرياضة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 صاحب تقى الدين أحمد بن الجهمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدواة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توربىز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صناء : ٨٥٨
 صاحب طلبيرة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنبيرة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة المنورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الحرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٧٦

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
صدر الدين عبد الكريم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
صدر الدين عمر : ٨٨٢
صدر الدين الكازاني : ٧٦٧
صدر الدين محمد بن البارباري : ١٢٤
صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
الشهير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٦٧
صدق بن فضل : ٧٢٨
صدقة بن المتكفي باقر : ٥٠٢
صديق (الأمير) : ٦٩
صربغا : ٥٧٦
الصرصري : ٨٦٤
صرفتشي (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
٨٢٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
الصفى الحل موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحل : ٧٩٤
صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
صفى الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦
صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
الأرموي : ١٥٨

الصلاح الشرايبي : ١٠٢
صلاح الدين ابن المتناهي : ٧٦٨
صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٢
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي : ٢٥٨ ،
٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيسري (الأمير) :
٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨
صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
٦٢٨
صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صودة :
٤٢١
صلاح الدين محمد بن المظفر شرف الدين عيسى
ابن الزاهر داواد : ٥٠٦
صلاح الدين يوسف : ٤١
صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
(الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
٥١٩ ، ٩٤٦
صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
صلاح الدين يوسف دوادار قبيجق : ٢٠٣ ، ٢١٠ ،
٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
٢٦٢
صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
صحنق : ٨٧٤
صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
٨٤٦
صمغار بن سقر الأشقر (الأمير) : ١٩١
صنقيج (الأمير) : ٦٩
صواب الركبي ، انظر : صفى الدين صواب الركبي
الصواف : ٨٨٣
صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
ضروط (الأمير) : ٨٦٢
الضراء المجدي : ٢٩١

6 A8. 4 A79 6 A7A 6 A7V 6 A7T

طقتمر الأحمدى (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧
 طقتمر الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٣٣ ، ٣٥٢ ،
 ٣٩١ ، ٤٩٤
 طقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ،
 ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨
 طقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣
 طقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤
 طقتمر قل (الأمير) : ٤٩٨
 طقتمر اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢
 طقزدمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٦٢ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩
 طقصباء (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨ ،
 ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٦٧٤
 طقصباء الحسامي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠
 طقصباء الناصري : ٣١٤
 طقطاي (الأمير) : ٣٢٢
 طقطاي الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ،
 ٨٩٤ ، ٩٢٩
 طقاي بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن
 جنكزخان (ملك التار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ،
 ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥
 طقيما الناصري (الأمير) : ٦٥١
 طقنباي (أودلنية ، أو طولونية) بنت طقاي بن هندو
 ابن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان (الأميرة) :
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨
 طقنو (الأمير) : ٧٣٢
 طنبرق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
 طقتمر طليح : ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
 ٧٩٤
 طقتمر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩
 الططر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤
 ططر الناصري (الأمير) : ٢٦٠
 طقاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ،
 ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ٢٩٦
 طقاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
 طقاي بن سنكاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
 طقاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠
 طقاي تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦
 طقاي تمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦ ،
 طقاي الطباخي (الأمير) : ١٧٦
 الأمير طقاي الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧
 طنجي أمير سلاح (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ،
 ٤٥٧
 طغريل : ٧٠٠
 طغلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٨ ،
 طنية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣
 طغتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ،
 ٥٣٤ ، ٧٦٢
 طفيل بن منصور بن حجاز (الشريف) : ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢
 طقبه (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩ ،
 طقنوز (الأمير) : ٣٨١ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) :
٣٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
الظاهر برقوق : ٤٩٥
الظاهر بيبرس البندقدارى (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ،
١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،
٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،
٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
ظلمية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١
ظهر الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامرى
الدمشق : ٥٠
ظهر الدين مختار المنصورى الخازندار المعروف
بالبلبلى : ١٦٩
المادل كتبغا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،
١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤٧ ، ٦٧٤
غازر (الراهب) : ٤٩٦
عباد الصليب : ٩٢٦
العباس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى
بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧
عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلى : ٢٩٠
عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلى : ١١٤
عبد الرزاق : ٣٨١
عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢
عبد المال (الشيخ خليفة أحد البدوى) : ٣٥٥
عبد العزيز الجوهرى : ٧٣٠
عبد العزيز المعبى : ٧٥٨
عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧
عبد على (المواد) المعبى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،
٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦
عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠
عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩
عبد الله : ٨٩٧
عبد الله (الأمير) : ٨٧
عبد الله برشينو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،
٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥
طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،
١٨٣ ، ٢٠٢
طوغان (الأمير) : ٥٧٣
طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨
طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢
طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤
طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣
طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨
طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨
طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩
طولونمر : ٥٦٢
طولوقرطقا (زوجة الأمير يلغا البىباوى) : ٤٧٣
طولى بن جنكز خان : ٦٢٩
طومان (الأمير) : ٦٩
طيرس الخزنندارى (الأمير) : ١٩٤
طيغاحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٥٠٣ ،
٥٢٣
طيغا حلاوة الأوجاق : ٨٧٣ ، ٨٧٥
طيغا الحموى : ١٧١ ، ٢٧٩
طيغا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩
طيغا الشمسى (الأمير) : ٨٧
طيغا القاسى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٦ ، ١٣١
طيغا الجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،
٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥ ،
٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،
٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،
٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨
طيغا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢
طيغا المظفرى : ٧٦٦
الطيسى ، انظر صدر الدين الطيسى
طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥
طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،
٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عبد الله بن أبي : ٩٤٨
عبد الله بن ربحان الثقوي : ٩٦
عبد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمني الشافعي : ٧٢٣
عبد الله بن علي بن يحيى : ٢٨١
عبد الله المتوفى المالكي : ٧٩٥ ، ٧٨١
عبد الملك المنصوري : ٢٣٠
عبد المؤمن : ٧٣٠
عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي : ٥٧٤ ، ٤٢٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
عبدون : ١٠٩
عبد مكة : ٨٥٨
عبدان : ٩٩٢
عبدان (سلطان الدولة المملوكية) : ٢٥٩
عبدان بن جوشن السمرقندي (الشيخ) : ٤٢
عبدان بن عفان : ٩٤٦ ، ٩٤٣
عبدان الخطاب : ٧٠٣
عبدان الحلبي الصمدي : ٥٠
عبدان خبا : ٢٠٤
عبدان الهباني : ٥٨
عبد المجيد : ٤٩٤ ، ٦٦٠
عبد الجوى : ٦٥٠
عبد الهب : ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٥٠ ، ٢٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٠ ، ٧٥٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩١٥ ، ٩١٣
عبد آل عيسى : ٢١٠
عبد آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
عبد آل مهنا (عربان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٦٧٣٢
عبدان : ٨٦٩ ، ٩١٧
عبد ابن مهن : ٨٢١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢
عرب بن ناصر الدين الشينى (الأسير) : ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨١٩
عرب إطفيج (عربان الإطفيجية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٤
عرب بنى ثعلبة (عربان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
عرب بنى شعبة : ٧٩٨ ، ٨٢٩
عرب بنى صبرة : ٧٦٨
عرب بنى عقبة : ٨٢٦
عرب بنى كلب : ٩١١
عرب بنى كلاب : ١٣٢
عرب بنى مهدى : ٨٢٦
عرب بنى هلال : ٨٢٠
عرب ثقبه : ٨٢٢
عرب الحجاز (عربان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦
عرب زبيد : ٤٠٨
عرب سيف بن فضل : ٦٥١
عرب الشام ، (عربان) : ٤٤ ، ٦٧٠
عرب الشرقية (عربان) : ٤٢ ، ٥٢٠
عرب شلى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨
عرب الطاعة : ٩١١
عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢
عرب هرك : ٨٢٠
عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
عرب الواديين : ٢٦٥
عرب منى : ٧٠٧
عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١
عربان : ٧٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٢٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

عز الدين أبيك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦
 عز الدين أبيك الحسامي البويدي : ٤٠٣
 عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤
 عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦
 عز الدين أبيك الديتري (الأمير) : ١٨٥
 عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :
 ٤٣ ، ١٢٨
 عز الدين أبيك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١
 عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥
 عز الدين أيدير (الأدير) : ٤٦٩
 عز الدين أيدير الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠
 عز الدين أيدير دقاق : ٣١٣ ، ٣٧٩
 عز الدين أيدير الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ،
 ٥٠٥ ، ٥٤٧
 عز الدين أيدير الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩
 عز الدين أيدير الزراق : ٤٨٧
 عز الدين أيدير الزردكاش (الأمير) : ١١٠
 عز الدين أيدير السلاى : ٣٠٢
 عز الدين أيدير السنانى (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤
 عز الدين أيدير الشمسى : ١٠٢
 عز الدين أيدير الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢
 عز الدين أيدير العلاقى الجمقدار المعروف بالزراق :
 ٣٢٨ ، ٣٣٠
 عز الدين أيدير العمري (الأمير) : ٤٦٣
 عز الدين أيدير الكبكى (الأمير) : ٢٦١ ، ١١٦
 عز الدين أيدير انكوكندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ،
 ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠
 عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة
 بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥
 عز الدين حمير بن حمير بن محمد بن صبره (الأمير) :
 ١٥٩
 عز الدين حمرة القلافسى : ١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،
 ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
 ٩١١ ، ٩١٣
 عربان البوادي : ٧٧٤
 عربان خوران : ٢٠١
 عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦
 عرفات الطوشى : ٧٠٦
 عز الدين بنو حالومة : ٩١
 عز الدين بن منجا : ٣٧٤
 عز الدين أبو سفر جاز بن شيعه (الأمير) : ١٢ ، ١٣
 عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .
 ابن قدامة الحنبلى : ٣٣٨
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
 عبد العزيز بن ظافر الشيرازى المصرى : ٤٢
 عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر
 المصرى : ١٦٧
 عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسى : ٤٠٤
 عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ،
 ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ،
 ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،
 ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ،
 ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤
 عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦
 عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦
 عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

عز الدين الحضرمي بن عيسى بن عمر بن الحضرمي :
 ٣٣٩
 عز الدين خطاب المراق : ١٦
 عز الدين دقاق (الأمير) ، انظر دقاق
 عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
 عز الدين الزراق : ٣٢٣
 عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩
 عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن
 محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣ ،
 ٥٥٣
 عز الدين عبد العزيز بن بلو الدين محمد بن جماعة :
 ٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٠٠ ،
 ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢ ،
 ٦٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥ ،
 ٧٩٨ ، ٧٦٦ ، ٧٢٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩١ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣
 عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد الفيضاني
 (الأمير) : ٨٤
 عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النراوى : ٩٤
 عز الدين عبد العزيز بن منصور : ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٧
 عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن
 ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم
 ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجسي
 الحلبي الشافعي : ٥٥٣
 عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٠٨ ،
 ١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨
 عز الدين القيمري : ٣١٦
 عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٨ ، ٢٦٧
 عز الدين كيكافوس بن كيخسرو : ١٨٦
 عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :
 ٣٣٠
 عز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٧١٧ ، ٤٨٢
 عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي
 (الشريف) : ١٥٨

عزيز : ١٥٦
 العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨
 العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي
 (الملك) : ٣٨٨
 العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
 عراف : ٢٠١
 العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراق الإيجي :
 ٨٨٥
 عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٨٤ ، ٤٠٨
 عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله
 ابن عبد الأحد الخزرجي الدلاصي : ٢٣٥
 عفيف الدين عبد الله بن يحيى الدين عبد الله ... بن هبة الله
 المسقلاني : ٣٣٧
 عقيل (الشريف) : ٢٦٥
 علاء الدين آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٣١٩ ، ٢٠٤ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
 علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
 علاء الدين بن توتل : ٤١٩
 علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
 علاء الدين بن القلنجي (الأمير) : ٦٤٣
 علاء الدين بن محمد البلبكي (الأمير) : ١٦
 علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن
 خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
 علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥
 علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩
 علاء الدين الطبرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
 علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١
 علاء الدين أطنبا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
 ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

علم الدين علي بن مظفر بن إبراهيم الكنتلي : ١٦٧
 علا . الدين علي بن معين الدين سليمان البرواناء : ٨٥
 علا . الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 علا . الدين علي التري (الأمير) : ٤٠٥
 علا . الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦
 علا . الدين الفرع : ٦٩٤ ، ٨٥٣
 علا . الدين القطري : ١٤٥
 علا . الدين كشتفي البادري (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢
 علا . الدين كندغدي المصري : ٣٩٩
 علا . الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ،
 ٤٠٥
 علا . الدين منطاي : ٣٧٥
 علا . الدين منطاي (الأمير) : ٩١٧
 علا . الدين منطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ،
 ١٦٢ ، ١٨٥
 علا . الدين منطاي أيتفل (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٢٠٤
 علا . الدين منطاي البهائي (الأمير) ، انظر منطاي
 البهائي
 علا . الدين منطاي البيسري (الأمير) : ٤١
 علا . الدين منطاي الجمالي (الأمير) : ١٦٢ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
 علا . الدين منطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦
 علا . الدين منطاي السيواسي (الأمير) : ٢٠٢
 علا . الدين منطاي القازاني (الأمير) : ٥٩
 علا . الدين منطاي المسودي : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥
 علم (الأمير) : ٩٢٩
 العلم بن قنر الدولة : ٤٢٤ ، ٤٦٨

علم أبو شاعر : ٤٢٢
 العلم القراويطي : ٤٥٨
 علم دار (الأمير) : ٦٠٣ ، ٩٢٤ ، ٨٧٦
 علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣١١ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 علم الدين (كاتب آل ملك) : ٨٣٦
 علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أجد الوحي بن أبي
 حليقة : ٥٠
 علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٨١٤
 علم الدين بن القطب : ٤٤٤
 علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١
 علم الدين الإسوي : ٣١٧ ، ٣١٩
 علم الدين أيدمر الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ ،
 ٨٨١
 علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن
 المستوفي المصري : ٦٥٩
 علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا
 علم الدين سنجر البرواني (الأمير) : ٤٢ ، ١١٨ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٨
 علم الدين سنجر (الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٤ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧ ،
 ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
 ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،
 ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
 علم الدين سنجر الجسقدار (الأمير) : ٤٣ ، ١٣٩ ،
 ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
 ٦٠٣ ، ٩٧٥
 علم الدين سنجر الحمصي ، انظر سنجر
 علم الدين سنجر الخازن : (الأمير) : ٨٢ ، ٨٦ ،
 ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٧
 علم الدين سنجر الخياط (الأمير) : ٢١٥ ، ٨٠٠

علاء الدين علي بن مظفر بن إبراهيم الكنتلي : ١٦٧
 علا . الدين علي بن معين الدين سليمان البرواناء : ٨٥
 علا . الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 علا . الدين علي التري (الأمير) : ٤٠٥
 علا . الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦
 علا . الدين الفرع : ٦٩٤ ، ٨٥٣
 علا . الدين القطري : ١٤٥
 علا . الدين كشتفي البادري (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢
 علا . الدين كندغدي المصري : ٣٩٩
 علا . الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ،
 ٤٠٥
 علا . الدين منطاي : ٣٧٥
 علا . الدين منطاي (الأمير) : ٩١٧
 علا . الدين منطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ،
 ١٦٢ ، ١٨٥
 علا . الدين منطاي أيتفل (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٢٠٤
 علا . الدين منطاي البهائي (الأمير) ، انظر منطاي
 البهائي
 علا . الدين منطاي البيسري (الأمير) : ٤١
 علا . الدين منطاي الجمالي (الأمير) : ١٦٢ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
 علا . الدين منطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦
 علا . الدين منطاي السيواسي (الأمير) : ٢٠٢
 علا . الدين منطاي القازاني (الأمير) : ٥٩
 علا . الدين منطاي المسودي : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥
 علم (الأمير) : ٩٢٩
 العلم بن قنر الدولة : ٤٢٤ ، ٤٦٨

- علم الدين سنجر الدينوري (الأمير) : : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : : ١٨٠ ، ٤١٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف
بالعلم المراقى : : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى
(الحافظ المورخ) : : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيصر العلائى : : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنافى :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : : ٣٦٥
علم الدين (أمير) : : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ،
٨٢٥ ، ٨٩٧
علم الدين (الشيخ) : : ١٨٣ ، ٣٧٨
علم بادشاه (الملك) : : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
علم باشا خان بوسعيد : : ٦٦٠
علم بن أبى طالب : : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣
علم بن أيد غمش (أمير) : : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
علم بن أيدمو الخطيرى : : ٣٥٢
علم بن حسن : : ٨٢٦
علم بن داود بن سليمان بن داود بن العاصد الفاطمى
٤٥٧
- علم بن فلنجى القازاقى : : ٥٨٣
علم بن الركبتار المادح : : ٨٦٤
علم بن السابق : : ١٤٠
علم بن السعيدى (الأمير) : : ٣٥٢
علم بن السقا (الحاج) : : ٣٦٩
علم بن الأمير سلاور (الأمير) : : ٦١٥
علم بن سنجر : : ٨٠٦ ، ٨٠٧
علم بن سيف الدين أبو بكرى : : ٢٨٥
علم بن الصواف : : ٣٨٩
علم بن عبد الصمد الأسعدى : : ٢١٣
علم بن عيسى (الوزير) : : ٥١٠
علم بن طرنتاى البشمقدار (الأمير) : : ٨٧٥
علم بن طغريل (الأمير) : : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥
علم بن قراستقر (الأمير) : : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧٥٤ ، ٧١٠
أمير علم بن قطلوبك (الأمير) : : ٧
علم بن السلطان قلاون : : ٧٢٤
علم بن الكركرى (الأمير) : : ٤٩٤
علم بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى
(الملك العادل) : : ١٢١
علم التبريزى (الشيخ) : : ٢٠٢
علم التترى (الشيخ) : : ٧٨ ، ٨٧
علم النوادار (الشيخ) : : ٧١٥ ، ٧١٦
علم شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
علم الطباخ (الحاج) : : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
علم الكسج (الشيخ) : : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
علم الماردىنى (الأمير) : : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
علم الدين على بن صبح : : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت المخلص : : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطيال : : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو المباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبل) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
١٤٠ ، ٨٩٨
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيم راف : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المنبث شهاب الدين
عبد العزيز بن المظلم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد المل
بن معروف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن المغيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صق الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب النويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٤٣٢ ، ٧٩٦
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن أتمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٦٤٦ ، ٨٢١
عمر بن باحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ : ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السمودي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدماميني (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاصي : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢
، ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيف : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
، ٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ،
، ٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
، ٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلبي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخناقة : ٤٥٧
الغالب باقة أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
، ٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتحي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ : ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإربيل : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
، ٦٤٨ ، ٦٢٤ : ٦٤٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

فتح الدين صدقة الشراييش : ٦٧٥
 فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٢٧٥
 الفخر (مستوفى الصحة) : ٨٧٩
 الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١
 الفخر بن مليحة : ٨٧٩
 الفخر الإربلي : ١٨٨
 الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
 ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
 ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
 ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
 ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
 ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨
 فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠
 فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
 فخر الدين آقجا الظاهري (الأمير) : ١٤١
 فخر الدين بن السيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
 ١٣٣
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
 الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد
 بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
 فخر الدين أبو الهدي أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
 الكاتب : ٢١٢
 فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
 فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
 فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
 الحميري الاسناني : ٩٥
 فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩
 فخر الدين أبياس (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
 فخر الدين أبياس اللواتاري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
 فخر الدين أياز الشسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩

، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
 ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
 ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
 غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
 غرلوا الجوكندار (الأمير)
 غرلو الركني (الأمير) : ٣١٦
 غلبك العادل (الأمير) : ٢٣٩
 الغوري (السلطان) : ٥٥١
 الغوري (قاضي القضاة) ، أنظر : حسام الدين حسن
 بن محمد الغوري الحنفي
 غياث الدين أولوغ خان محمد جنا بن طغلق (ملك دلهي) :
 ٣٢٢
 غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
 غياث الدين كرت : ٣٠٣
 غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
 غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
 غياث الدين محمد أزبك : ٧٧٣
 فاتن الصالحى : ٧١٨
 فاخر الطواشي : ٨١٢
 فار السقوف ، انظر ناصر الدين
 فارس الدين أصلم الردادى (الأمير) : ٣٢
 فارس الدين أبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
 ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
 ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 فاضل أخويبيغاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٥
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
 الفاطميون : ٨٥
 فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
 فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
 ١٦٠
 فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
 فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكتاني
 المسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
 فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
 ١٢ ، ١٣

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٣٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١٤ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 (فايتباي السلطان) : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباتمر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبجاك (القبجاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبجو (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،
 قلاي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجدار (الأمير) : ٦٩
 قجساسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٧٧
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤
 قراينا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٠

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركافي : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن بلبان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقى الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
 التميمي : ١٤ : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٩٢٠ ، ٨٧٩
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٣٢٩ ، ٤٤٣
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين التويرى المالكى : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ النجوع : ١٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكالى (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الخلبي الخنق : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنابلي : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن سمود بن مفلح الشيرازي : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلاية :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
الموني الإسمردي : ١٣٣
قطز (الأمير) : ٧٩٦ ، ٧٤٦ ، ٣٥٢
قطز بن الفارقاني : ٦٠
قطز الشمسي : ٦٥١
نقططوا (الأمير) : ٨٧ ، ٧٦
قطلقنر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
قطلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطلو برس : ٤٣٦
قطلوبغا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطلوبغا الذهبي (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
٩٠٩
قطلوبغا طاز الناصري (الأمير) : ٢٣٠
قطلوبغا الطرخاني : ٩٠٩
قطلوبغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطلوبغا القفري (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
قطلوبغا الكركي (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطلوبك الأوشاق (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطلوبك الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلتادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قرجا الحسامي : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراسنقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٤٥٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
قراكرز : ٧٣٣
القراطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قرمان (الأمير) : ٦٩
قربجي (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
٧١٧ ، ٧٢٢
قرشي (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢
قرشي بن قراجين : ٥٢٣
قرشي الزيني (الأمير) : ٧٧
قرووط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشمر الشمسي : ١٦
قشمر المظفري : ١٦
قشمر النجيبى (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلاية : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد بن نوفل التنبلي
الادفوي : ٤٢٥
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازى : ١١٤
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الحنفى :
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،
٩٠٩
قيانمر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،
قيانمر الخاصكى : ٩٢
القيراطلى المصرى الدمشق الشافى : ٩٠٧
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥
كاشهانوس : ١٧٧
كافور الشبيل : ٢٦٥
كافور المحرم : ٧٠٦
كافور الهندى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦
الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون
الألقى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،
٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،

قطلوبك السلاى : ٣٦٧
قطلومش : ٧٥٠
قطلومك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥ ،
قطليجا الأرغوفى : ٧٧١
قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٨٠٨ ، ٨١٣ ،
قطليجا الدوادار : ٨٢١
قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
قطليجا السيق الكتترجى : ٧٩٦
قطايا بن سميد : ٣
قنجدق الجوكندار : ٣٥٠
قلاون ، انظر المنصور قلاون
قلبصر بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
قليج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
قليج أرسلان : ٨٧٣
قنداي (الأمير) : ٨٧
القلقشندى : ٣
القلنجى : ١٤٧
قل (الأمير) انظر سيف الدين قل
قليجى (الأمير) : ٣٥٢
قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٥٥١ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
٧٤٨ ، ٨٦٨ ،
قمارى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨ ،
قمارى الحموى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
٨٨٣
قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
قنفل ، انظر شجاع الدين قنفل
قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤
قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
سميد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٧٨ ، ٦١ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشل (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشل الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلتاي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين علي بن حسن بن علي الخويزاني :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيل الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي
 الشريشي : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن خرغام
 الكناني الحنبل : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 الفوطي البغدادي المؤرخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي الماقولي :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كبك : ١٠
 كبك خان : ٢٩٢
 كبية : ١٢٥
 كيثة بن منصور بن جاز بن شيعة (الشريف) : ١٨٤
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كتبنا (السلطان) ، انظر : العادل كتبنا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كرم الدين ابن الصاحب أمير الملك عداة ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاكر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الآمل الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطحاقي : ٥١٤
 مبارز الدين سوار الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متلك الخطا : ٦٢٩
 متلك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متلك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متلك قبرس : ٤٨
 متلك الهند : ٦٤٥
 متقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٢٢٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجد بن المعتد : ٤٨١
 المجد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي
 (الحواجا) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لفينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد التامار المعروف
 بابن الحيسى : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن معين أبي بكر الحنفاي المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حوي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزملكاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكاكي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كجبي أو كجني : ٦٤٢
 الكنجاي : ٢٥٤
 كندغلي انزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجبا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دنر (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهرداش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كونك : ٧٢٣
 كيتير (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٣
 لاجين الإبراهيمي : ٢١٦
 لاجين أيتل (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين الملاقي ، انظر حمام الدين لاجين الملاقي
 لاجين العمري زيرباج (الأمير) ، انظر : حمام الدين
 لاجين العمري
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 لولو الحلبي ، انظر : بدر الدين لولو الحلبي
 ليفون : ٢٣٧ ، ٣٨
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ماجد
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
ابن السفلى : ٤٢٠ ٣٢
محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٤٢٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالتي :
٩٥٧ ، ٩٥٢
محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
محمد بن عز الفرائس (الحاج) : ٤٢٣
محمد بن عنبر جي ، أنظر : محمد بن يلقطلو
محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٦٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦
محمد ابن الكوراني : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
محمد بن مانع : ١٤٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
الناس اليمنى الأشبيل (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
٣٧٦
محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بجيالك الله
الموصل : ١٤١
محمد بن مهنا : ١٧٨
محمد بن الناصر محمد : ٤٤٦
محمد بن نصير النويرى العبدى : ١٧٨
محمد بن واصل الأحلب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
محمد بن يلقطلو بن عنبر جي : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٥
محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
محمد أبو بكر الملاي : ٦١٠
محمد بن جحق : ٢٨٣
محمد الثاني بن طلق : ٦٤٥
محمد الحجيج : ٣٢٣
محمد الخطابي : ٤٨٥
محمد رمزي : ٨٢٧
محمد المريان : ١١٣
محمد القلسي : ٤٠٣
محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
المهرة : ٩٤٦
محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الداري (الشيخ) : ١٢٧
محمد الدين سالم : ١٢٥
محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرمي : ٢١
محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الحشاش الخزوي
الشافعي : ١١٣
محمد الدين محمد بن حمزة بن محمد الفرجوطي : ١٣٣
محمد الدين موسى المذبذبي الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجدي : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : ٤٢٦
المجسبي عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل علي) : ٩٤٢
محسن الشهابي الطواشي : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبي الأندلسي
القرطبي الأشبيل : ١٨٩
محمد بن إلياس البوداري : ٧٧٢
محمد بن بك بن عتي (الأمير) : ٧٢٣
محمد بن بكتوت الظاهري القلندري : ٣٨٨
محمد بن جحق : ٣٠٩
محمد بن الحسن المهدي : ١٧٤
محمد بن الخطيري (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن دلود بن سليمان بن داود بن العاصد الفاطمي :
٤٥٧
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السري بن الحكم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الرديني الهجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمس (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .
مسمود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦
مسكة ، انظر حديق (الست)
المسلم بن عدلان : ٤٢٦
مسلمو الحبشة : ٢٧٠
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠
مشايخ الكرك : ٦٦١
المصريون : ٧٨١
مضر بن خضر : ٤٠٧
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦
المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
الصالحى الأتقى (السلطان الملك) ، انظر حاجي
ابن الناصر محمد
المظفر شعبان : ٨١٢
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ملك
اليمن) : ٧
مظفر الدين قيدان الرومى (الأمير) : ١٢٠
مظفر الدين موسى بن الصالح علي بن قلاون (الأمير) : ٩
٩١ ، ١٨٩
معاوية بن أبي سفيان : ٥١ ، ٩٤٦
المتز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٩
المتنشد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣
المنز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠
المنز أيبك التركانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،
٨٠٦
الأمير المغزوى : ٩٥٧
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :
١١٧
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين
داود (الملك الأيوبرى) : ٢٠٠
معين الدين سليمان : ١٨٦
معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧
٢٥٠ ، ٣١٥

محمود الحيدرى : ٢٥٩
محمود شاهنشاه : ٢٩٧
محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥
محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
محمى الدين الأيوبرى (الملك العادل) : ٢٧٦ ، ٢٧٧
محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعى
الإسكندرانى المالكي : ٢٣٩
محمى الدين محمد بن زين الدين علي بن مخلوف : ١١٤
محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحرافى الحنبلى :
٣٣٧
محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى المسمى : ٣٢
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧
مختار : ٦٣٨
مختص الخطائى : ٧٠٦
مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
مختص الرسولى : ٧١٧
المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
مراد قبا : ٤١٠
مرة بن مهنا : ٥٢٩
المرتضى : ١٤٧
مرزة علي : ٧٣٠
المرقبى : ٦٢٠
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،
٩٠٦
المستصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
٥٠٤ ، ٥٧٠
مسمود : ٧٥
المسمود الأيوبرى (ملك اليمن) : ٢٧٤
مسمود بن أبي يحيى : ٩٥٨
مسمود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
مسمود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ،
٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

- المغاربة : ٩ ، ٦٥٤
منطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
منطاي الأستاذار : ٦٩٩
منطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
٨٩٦ ، ٨١٥
منطاي (أمير شكار) : ٥٥٩ ، ٦٩٣
منطاي البهائي (الأمير) : ٧٧ ، ١٢٢
منطاي الجمال (الأمير) ، انظر علاه الدين منطاي الجمال .
منطاي الحازن (الأمير) : ٢٨٨
منطاي المعزى : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥١٦ ، ٥٥٣
منطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
منطاي المرتضى : ٧١٧
المفول (المفل) : ٣ ، ٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٨٧١
مفنى (شيخ العرب) : ٧٠٦
مقبل : ٧٠١ ، ٨٧٥
مقبل التقوى : ٦٩٩
مقبل الروى : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
مقبل بن خاز بن شيحة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
المقداد بن الأسود الكندى : ١٧٤
مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٢٨
مقدام بن شكر : ٣٣٩
المقريزى : ٣
مكين الترحان : ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨
المكين يوسف : ٤٩٦
المكين يوسف بن محل : ٤٩٦ ، ٤٩٧
مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢
- ملك (الأمير) : ٢٢٤ ، ٢٣٥
ملك (الأمير) : ٧٤٦
ملك آص (الأمير) : ٧٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٧٥
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٢٢
ملك البلغار : ٢٣٥
ملك التكرور : ٢٥٥
ملك الحبشة : ٨٦١
ملك الفرنج : ٩٥٧
ملك الكرج : ٩٠ ، ١٦٣
ملك المغرب (الغرب) : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٨٥٨
ملك قسطنطينية : ١٧
ملك النوبة : ٢٥٩
ملكتر : ٨٤٢ ، ٨٤٥
ملكتر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢
ملكتر الجمدار (الأمير) : ١٤٢
ملكتر الحجازي (الأمير) : ٣٧٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢
ملكتر السرجواني (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣ ، ٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣
ملكتر السيلوى (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥
ملكتر السليمان الجمدار (الأمير) : ١٩٩
ملكتر الشمس (الأمير) : ٨٧
ملكتر المارديني : ٨٤١
ملكتر المهدى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥
ملوك الترك : ٨٩٧
ماليك بيباروس : ٨٤٥

منكلى بنا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦

منكلى التترى : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتمر الطباخى (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٨٩

مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهلى المتظر : ٢٦٤

المهذب : ٢٤٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مانع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٣٧٤ ،
٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،
٨٩٦

الموتمن بن قميرة : ٢١

الموئيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،
٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،
موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠٩ ،
٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني : ١٤٢

ماليك منطاي : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بنا : ٨٤٦

ملوك آقينا الجاشنكير ، انظر لاجين العلائق

ملوك أسنسر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،
٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،
٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،
٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
٨٧١ ، ٩١٧

المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن حازم شعبة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤ ،
٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :
٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،
١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،
٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،
٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،
٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،
١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨

منفوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بنا (الأمير) : ٧٧ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،
٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٨ ، ٨٤٧

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٢٨
 الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
 ، ٧٦٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٤٦
 ، ٨٥٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤١
 ، ٩٣٠ ، ٩٠٥ ، ٨٦٢
 ناصر الدين : ٢٤٤
 ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦
 ، ٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥
 ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
 ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلال : ١٦٩
 ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
 أنظر الحسين بن خضر بن محمد
 الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
 الحسن بن محمد بن قلاوون
 الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧
 ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦
 ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
 ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤
 ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
 ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١
 ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١
 ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦
 ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠
 ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥
 ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
 ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧
 ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١
 ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
 ، ٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
 ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥
 ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤
 ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤
 ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠
 ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥
 ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥
 ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩
 ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولانكو :
 ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
 ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١
 ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢
 ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠
 ، ٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
 موسى الصيرفي : ٣٥٧
 موسى الكودي : ١٠٦
 الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
 الموفق عبد الله بن ابراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤
 ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠
 ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
 موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
 المالكي : ٣٤٠
 موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبل :
 ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤
 ، ٩٠٢
 موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧
 ، ١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
 ميخائيل : ١٧٧
 ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبل : ١٨٨
 الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
 الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالح :
 ، ٢٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ، ٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥
 ، ٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥
 ، ٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢
 ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢
 ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣
 ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١
 ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩
 ، ٨٦٦

٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ،

ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣

ناصر الدين محمد بن الشيخى (الوزير) ويقال .

ديبى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ .

٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧

ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥

ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى
(الأمير) : ٥٠٥

ناصر الدين محمد بن علاء الدين الزابلى : ٢٥٩

ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩

ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر : محمد بن
الكوراني .

ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي

المعالى : ٧٠٦

ناصر الدين منكلى : ٢٠٢

ناصر الدين النشأى : ٩١٤

ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦

ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١

ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكى : ٣٨٩

زامون : ٢٧

فائق (الأمير) : ٣٥٢

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصارى

الأسعدى : ٨٤

نجاد بن أحمد بن حبيب : ١٧٠

النجم الأسعدى : ٣٧٥ ، ٤٢٤

نجم الدين : ٥٩٩

نجم الدين إبراهيم بن الهادى بن أحمد بن عبد الواحد

الطرسوسى : ٦٩٧

نجم الدين بن عبود (الشيخ) : ٣٩

نجم الدين أبو بكر بن جهام الدين محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلكان : ٢٧٠

نجم الدين أبو بكر بن غازى : ٥٤٦

٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،

٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،

٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٩

ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١

ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٢

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف

بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩

ناصر الدين خليفة بن خواجا حل شاه (الأمير) :

٢٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤

ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧

ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن

ماجد الجعبرى : ٤٢٧

ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩

ناصر الدين محمد بن البتخاسى : ٨٦٦

ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكشاش الفخرى

(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨

ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحدى (الأمير) :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن بيليك الحسى (الأمير)

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،

٩١٩

ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغلاى المنصورى :

٣٣٨

ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦

ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣

ناصر الدين محمد بن السيد فتح الدين ... بن الصالح

عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك

الكامل) : ٢٩١

ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتمر (الأمير) :

٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشدثة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤	بطن مر : ٨٢٨ ، ٩٠٣ ، ٨٢٨
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصيد ، انظر الصيد	٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
بلاد القرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ،
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ،
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بخراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول (الملل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣	البقيع : ٣٠٤
بلاد منيج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٦
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخاص : ٨٠٨
البلينا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بنى ملال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بنتيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بجورة : ٧٨٤	
البنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

٠ ٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧

٠ ٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧

٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٠ ١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩

٠ ٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦

٠ ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٠ ٣٤٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣

٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسفل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،

٨٣٤ ، ٨٠٢

البُرون : ٩٤٠

بيان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٢٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٠ ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ،

٢٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٠ ٦٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨١

٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، ٧٥١

البنساوية : ١٢٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٩٠٧ ، ٧٦٨ ، ٦٨٩

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٠ ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥١٧

٠ ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٤ ، ٥٩٢

٠ ٧٦٩ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زبور : ٨٧٩

بيت الأحدي : ٢٢٦

بيت أستاذ الفارقاني : ٩٢

بيت أليغا بالأشرفية : ٧٢٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جركنر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازى : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٢

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاى : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٢ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

٠ ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٠ ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٠ ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٩ ، ٣٨٣ ، ٣٧٦

هندو : ٨٣٠

هنري الثاني لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨

هولاكو : ٩٤٦ ، ٤٠

هشوم (متلك سيس) : ٣٨

هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤

الوائق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ،

٥٠٣

والد الأمير طاز : ٨٨٦

والدة صاحب ماردين : ١٤٥

وجيه الدين ابن المنجا : ١٨

وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤

ودي بن حجاز بن شيعة (الشريف) : ١٧٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ،

٣٩٢

وردان الرومي : ٢٢٠

ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ : ٧٠٠

ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨

ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠

ولد (الأمير) جركستر بن بهادر : ٥٩٨

ولد (الأمير) حسين الططرى : ٨٣٧ ، ٨٤٩

ولد الشريف أدى : ٨٤٠

ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ،

٧٠٥ ، ٧٠٧

ولد فياض : ٩١٧

ولد منكل بنا : ٨٤٦

ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥

ولدا (أمير) سمود بن خطير : ٨٧٥

ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو :

٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،

٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦

يازى : ١٦٤

ياسور : ٣٦٧

الياهو ايمنى ، انظر عبد الله بن علي بن سليمان

ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت

العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

ياقوت الكبير : ٧٠٦

ياقوت المستقصى : ٧٥٦

يحيى بن ظهير الدين بنا : ٥٧٤ ، ٦٢٩

يحيى بن طاهر بنا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠

يشبك بن مهدي (الأمير) : ٥٥١

يمقوب (النبى) : ٩٤٢ ، ٩٤٣

يمقوب : ٤٩٦

يمقوب الأسلى : ٤١٣ ، ٤٦٩

يمقوب بن عبد الحق المرىنى : ٩٥٣

يلبنا أروس : ٧١٢

يلبنا التركانى : ٣٥ ، ٣٧

يلبنا اليحايوى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ،

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،

٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ،

٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ،

٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ،

٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،

٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ،

٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥

الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ،

٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٢٣ ،

٨٧٥ ، ٩٠٩

اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،

٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ،

٩٤٥

يوسف (النبى) : ٩٤٢

يوسف (الرئيس) : ٧٦١

يوسف بن أتاتك الكردى (الأمير) : ٤٧١

يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧

يوسف بن البصرة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ،

٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤

يوسف بن البصال : ٦٠٠

يوسف بن خليل : ١٣

يوسف بن سيف الدين طاهر بنا : ٤٣٢

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٧٤٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٤٦
يونس (التاجر) : ٤٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارقي (شيخ	يوسف الموادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكهاوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
يونس السري : ٣١	٣٢٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحل (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢
أرض الطبالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠
أرميت : ١٦٢
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :
٢٢٩ ، ٢٤٦
إزمير : ٣١٩
إسبانيا : ١٩٨
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩
الأسربة : ٦٤٨
اسطبل ، انظر اسطبل
إسطنبول : انظر اسطنبول
الإسكندرونة : ٤٢٨
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠ ،
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ،
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ،
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦ ،
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧

آسيا : ٧٥٩ : ٨١٢
آسيا الصغرى : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
آمد : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أبراج القلعة : ٤١
أبشي : ٧٧٨
أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ،
٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أبنوب : ٥٦٢
أبو تيج (بوتيج) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
أبواب حلب : ٨٧٢
أبو حمص : ١١١
أبواب دمشق : ٨٧١
أبو المطاير : ٣٣٠
أبواب القاهرة : ٢٢١
آيات منها : ٢٠٨
إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
أثر النبى : ٧٠٣
أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣ ،
٧٨٤ ، ٥٠٤
إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
أذرعات : ٣٧٦
أراضى البجل بالقاهرة : ٢٦٢
الأراضى القرائية : ١٧٨
أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
الأربعين قطرة ، انظر القناطر الظاهرة
إربل : ٦٨
أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ :

٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩

إصطبل سنجر البشقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ،

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥

إصطبل يلغا اليحايوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أضالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفيحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إغزار : ١٦٠

إمريعيه : ٧٧٧ ، ٨١٤

أقينيون : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين : انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأمرء : ٨٢٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٢٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إنسا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرقية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشمون : ٨٠٨

أشمون جريس : ٣٦٦

الأشمونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل الطنبا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠
 باب غرناطة : ١٩٩
 باب القراقة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
 ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٧ ،
 ٨٧٧
 باب القصر : ٢٢٩
 باب القلة (بالقلمة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ،
 ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٢
 باب القلمة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧
 باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣
 باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦
 باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٨٨٧
 باب النحاس (بالقلمة) : ٥٢٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧
 باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ،
 ٨١٠ ، ٨٨٢
 باب النصر (خارج دمشق) : ٢٢٢
 الباب المدرج (بالقلمة) : ٥٣٩
 باجة : ١٤١
 باجريق : ٤
 بارنبار أو أيورنبار : ١٣٤
 باريس : ٣
 بارين : ٢٣
 بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣
 البحر الأحمر : ٨٢٧
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

الأهرام : ٨٠٧ ، ٨٥٦
 أياس : ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٦ ، ٨١٢
 إيران : ٨٦٢
 الإيوان (بالقلمة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧١٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
 الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٦
 باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ،
 ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
 باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب البرقية : ٥٤٥
 باب الجمالية : ٦٢٢
 باب جيرون : ٨٨٤
 الباب الحديد : ٣٩٧
 باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩
 باب الدور : ٨٤٦
 باب الزهومة : ٦٣٧
 باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ،
 ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ،
 ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ،
 ٨١٧
 باب الستارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤
 باب السر (بالقلمة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
 باب السلسلة : ٨٤٦
 باب الشعرية : ٥٤٥
 باب الصالحية : ٥٩٣
 باب الغزب : ٣٥٦
 باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برقا : ٣٩
 بركة الحب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطل : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل
 بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الحشاش : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبي : ٧٦٢
 بستان الزهري : ٢١٦
 بستان الكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المشوق : ٥١٥
 البستان المنصوري : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشوم : ١٢٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٢٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٠٠ ، ٩٢٩
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة فستراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعوش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر القرات : ٢٧
 البرج (بالقلمة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلمة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادين (بباب القرافة من القلمة) : ٢٤٤
 البرج المنصوري (بالقلمة) : ١٥٧
 برجحة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤	بطن مر : ٤٠٨ ، ٨٢٨ ، ٩٠٣
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ،
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ،
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعا : ٤
بلاد المغول (المغل) : ٧٤٠ ، ٧٧٣	البقيع : ٣٠٤
بلاد منيج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمنية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمنية الصغرى
بلغ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمال نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخاص : ٨٠٨
البلينا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بنى هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بهيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهجورة : ٧٨٤	
البنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧

٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧

٦٩٠

بيت المظفر يبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧

١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩

٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦

٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣

٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسفل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقي الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨

٨٣٤ ، ٨٠٢

البثرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٢٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت القواحيش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خلة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقشقر الروي تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢

٧٠١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

البنساوية : ١٢٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهوش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكري : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحدي : ٢٢٦

بيت أستاذ الفارقي : ٩٢

بيت ألبينا بالأشرفية : ٧٢٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكر (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولي : ٢٩٤

بيت جركنمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصري : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٢

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦

٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

جامع ابن الرفعة : ٢٢٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥٠
 ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٢٧ ،
 ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسبوطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع أليغا المارداني : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ،
 ٦٥٨
 جامع ألامس (الأمير) : ٢٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ،
 ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (ببركة أنفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٢٢٣
 جامع تنكز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٢٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاول بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاول بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بفتح جبل
 قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهر السحرى : ٥٤٥

تربة (الأمير) بيضا التركانى : ٥٤٠
 تربة الجاول : ٧٤٨
 تربة جركتمر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحراء : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالترافة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندي : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكتمر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 تروجة : ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تمرز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 تفليس : ٢٩٠
 تل الحجاج : ٤٠
 تلسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 توريذ : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ،
 ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٢٢ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
 جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
 جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
 جامع الخطيرى : ٥٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع دولت شاه : ٥٤٤
 جامع راشدة : ٥١٦ ، ٣٨٥
 جامع ست حدق : ٥٤٥
 جامع ست مسكة : ٥٤٥
 جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
 جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
 جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
 جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
 جامع (الأمير) شيخو : ٩٠١ ، ٨٦٤
 جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
 الجامع الطولوني ، انظر جامع أحمد بن طولون
 جامع الطباخ : ٦٨٦
 جامع الطيرسى (على النيل) : ٤٤١ ، ٢١٦ ، ٥٤٤
 جامع الظاهر (بالحسينية) : ٥٩٩ ، ٢٢٣
 الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
 جامع عز الدين أيدير الخطيرى : ٥٤٥
 جامع علاء الدين طيرس النقيب : ٢٤٠
 جامع عمرو بن العاص : ١٢٦ ، ١١٩ ، ٥٠ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ٢٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
 جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
 جامع قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٢١٨ ، ١٨٤ ، ٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٩٠٠ ، ٧٦٧ ، ٦٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٠٦
 جامع قوصون : ٧٨٢ ، ٥٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٩٧ ، ٢٤
 جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
 جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
 جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
 جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
 جامع كوم الريش : ٥٤٤
 جامع الماردانى ، انظر جامع الطنبغا الماردانى
 جامع محمد على : ٦٢٣ ، ٥٨٩
 جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
 جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
 جامع مصر : ٤٠٨
 جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
 جامع المنشأة : ٢١٣ ، ١٧٠
 جامع ميدان الخوا (بدمشق) : ١٨١
 جامع ناصر الدين الخرانى : ٥٤٤
 جامع الناصر محمد : ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥٠٢
 جامع يلبغا (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع يلبغا (بسوق الخيل) : ٧٥٦
 جامع الأوز (بالقائمة) : ٥٣٩
 الحب (بالقلعة) : ٢٣٢ ، ١٩٤ ، ١٨٩ ، ٣٩ ، ٥١٩ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٤٩
 جبال الأكراد : ٢٢٣
 جبال الروم : ٧٧٩
 جبالة الفقير : ١٠٨
 الجبل : ٥٨٩
 الجبل الأحمر : ٦٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٦
 جبل الأداغ : ٤٠٤
 جبل البيرة : ٩٥٤
 جبل جوشن : ٨٧٣
 جبل صبر : ٢٦٧
 جبل طرابلس : ٤٩٤
 جبل قاسيون ، انظر قاسيون
 جبل الكيش : ٧٤٨ ، ٦٧٤
 جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
 جبل الفتح : ٩٥٧
 جبل المقطم : ٢٢٣
 الجبلين : ٥٨٥
 جبل يشكر : ٩٧ ، ٢٤

جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٢٢ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
 جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
 جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
 جامع الخطيرى : ٥٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع دولت شاه : ٥٤٤
 جامع راشدة : ٥١٦ ، ٣٨٥
 جامع ست حدق : ٥٤٥
 جامع ست مسكة : ٥٤٥
 جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
 جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
 جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
 جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
 جامع (الأمير) شيخو : ٩٠١ ، ٨٦٤
 جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
 الجامع الطولوني ، انظر جامع أحمد بن طولون
 جامع الطباخ : ٦٨٦
 جامع الطيرسى (على النيل) : ٤٤١ ، ٢١٦ ، ٥٤٤
 جامع الظاهر (بالحسينية) : ٥٩٩ ، ٢٢٣
 الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
 جامع عز الدين أيدير الخطيرى : ٥٤٥
 جامع علاء الدين طيرس النقيب : ٢٤٠
 جامع عمرو بن العاص : ١٢٦ ، ١١٩ ، ٥٠ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ٢٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
 جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
 جامع قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٢١٨ ، ١٨٤ ، ٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٩٠٠ ، ٧٦٧ ، ٦٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٠٦
 جامع قوصون : ٧٨٢ ، ٥٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٩٧ ، ٢٤

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ،
٨٨٧
- جرمرد : ٤٢٥
- جزائر الفرنج : ٧٧٦
- الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
- جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
- جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
- جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
- جزيرة بنى نصر : ٤٠٢
- جزيرة بولاق : ٧٠٣
- الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
- جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
- جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
- جزيرة رودس (أريدس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
- جزيرة طرابلس : ٧٧٧
- جزيرة القيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،
٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
- جزيرة قبرس : ٩٤٦
- الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
- جزيرة المصطكى : ٦٠١
- جزيرة النقربنت : ١٠١
- الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
- الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
- الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
- الجسر (بقايا الكرك) : ٤٤
- الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
- الجسر الأسود : ١٣٠
- جسر بركة الحبش : ٦٤٨
- جسر شين : ٥٤١
- الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
- جسور مصر : ١٣٧
- الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
- جبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
- جلق : ٧٨٩
- جنوة : ١٠٧ ، ٨١١
- جهة ابن البطوف : ٦٤٢
- جهينة : ٩١١
- الجوانية : ٩٢٦
- جوجر : ٣١٤
- الجون : ١٨١
- الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،
٩١٠
- جينين : ٧٧٤
- جيلة : ١٧٤ ، ١٧٨
- حارة برجوان : ٧٨٢
- حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
- حارة اليهودية : ١٧٠
- حارة الحكر : ٢١٩
- حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
- حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٢
- حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،
٨٨٠
- حارة العدوية : ٦٣٧
- حارة الفهادين : ٩٢٦
- حارة مختص : ٣٨٠ ، ٤٣٩
- حارة المصامدة : ٣٢٠
- حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٤
- حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
- حبس الإسكندرية : ٦٥٨
- حبس الديلم : ٥١٩
- حبس الترحية : ٥١٦
- حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
- حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥

حكر ابن الأثير : ٥٣٩ ، ٤٤٩

حكر جوهر النوب : ٥٤٤

حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط

الجامع الطولوني) : ٢٨٨ ، ٦ ، ٥

حكر قوصون : ٥٤٣

حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦

، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥

، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧

، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣

، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧

، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥

، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣

، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧

، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠

، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤

، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩

، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨

، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣

، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢

، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٨٠

، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧

، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦

، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢

، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥

، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤

، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧

، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠

، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩

، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥

الحبشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١

الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩

، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨

، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧

، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١

، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧

، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٠٩

، ٢١٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨

، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٦٣

، ٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

، ٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤

٩٠٥

الحجر الأسود : ٩٤٥

الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩

حدرة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣

الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣

حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢

الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠

الحرم النبوي : ٢٩١

الحرمان الشريفان : •

حزة : ٦٨

الحما : ٥٢٦ ، ٥٣٣

حسان : ٥٠١

الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣

، ٢٦٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٥٤٤

، ٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧

٨٤٩

حصن طيبة : ٩٥٨

خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٤٧١

حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

حصن سيس : ٦٩٥

حصن طشكر : ٩٥٦

حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣

٨١٥

حصن المنشأة : ٩٥٨

حصن نوح : ٩٥٨

باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠
 باب غرناطة : ١٩٩
 باب القراقة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ،
 ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٧ ،
 ٨٧٧
 باب القصر : ٢٢٩
 باب القلة (بالقلمة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ،
 ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٤٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ،
 ٥٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٢
 باب القلمة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧
 باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣
 باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦
 باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٨٨٧
 باب النحاس (بالقلمة) : ٥٢٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧
 باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ،
 ٨٨٢ ، ٨١٠
 باب النصر (خارج دمشق) : ٢٢٢
 الباب المدرج (بالقلمة) : ٥٢٩
 باجة : ١٤١
 باجريق : ٤
 بارنبار أو أبيورنبار : ١٣٤
 باريس : ٣
 بارين : ٢٣
 بحر أبي المنجا : ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣
 البحر الأحمر : ٨٢٧
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

الأهرام : ٨٠٧ ، ٨٥٦
 أياس : ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٦ ، ٨١٢
 إيران : ٨٦٢
 الإيوان (بالقلمة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
 الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٦
 باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ،
 ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
 باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب البرقية : ٥٤٥
 باب الجمالية : ٦٢٢
 باب جيرون : ٨٨٤
 الباب الحديد : ٣٩٧
 باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩
 باب الدور : ٨٤٦
 باب الزهومة : ٦٣٧
 باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ ،
 ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ،
 ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ،
 ٨١٧
 باب الستارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤
 باب السر (بالقلمة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
 باب السلسلة : ٨٤٦
 باب الشعرية : ٥٤٥
 باب الصالحية : ٥٩٣
 باب الغزب : ٣٥٦
 باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

برقة : ٩ ، ٢٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برقا : ٢٩
 بركة الحب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطل : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل
 بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان المدة : ٣١٤
 بستان المشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٢٢
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٠٠ ، ٩٢٩
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة قنطرة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بلد : ٨٣٥
 بدعش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلمنة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلى : ٢٩ ، ٥٢٣
 برج باب القراقة : ٢٥٥
 برج الرفوف : ٢٤
 برج السباع (بالقلمنة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادين (بباب القراقة من القلمنة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلمنة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ،
 ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 دار عز الدين الأفرم : ٤٣
 دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
 دار الفاكهة : ٤٠٠
 دار قراسنقر : ٥٥٨
 دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
 دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
 دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
 دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ،
 ٣٥٦
 دار المعونة (سجن) : ٥١٩
 دار المنصور قلاون (بالقاهرة) : ١٣١
 دار نكبای خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
 دار النيابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،
 ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦
 دار النيابة بغزة : ٨٨٤
 دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة صاحب : ٣٦ ،
 ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
 دار الوكالة : ٧٧٧
 دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
 دار (الأمير) يلغا الحيواى : ٧٥٦
 داريا : ٢٠٠
 دجلة : ٢٧٦
 الدراريب : ٧٨٢
 درب الرصاصى : ٢٢٢
 درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤
 الدربند : ١٤٣
 الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
 درفدة ، انظر طرندة
 دسوق : ٥١٤
 دشنا : ٢٣٩
 الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨
 دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧
 دكاكين الرسامين : ٨١٧
 دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢
 دار بشتاك : ٥٤١
 دار البطيخ : ٨١٤
 دار البقر : ١٣٠
 دار (الأمير) بكتاش الفخرى صاحب
 دار بكتمر الساق : ٢٨١
 دار بيمرس الأحدى : ٦٣٧
 دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢
 دار تمويل البوعانى : ٥٤٣
 دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤
 دار الجوكندار : ٨١٧
 دار الحاجب : ٣١٥
 دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
 دار الحجازى : ٦٣٥
 دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
 دار الخلافة : ٧٧٢
 دار الدياج : ٩٨
 دار رزق الله : ٧٤٠
 دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،
 ٣٨٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
 دار سعيد السعداء : ٥٤٣
 دار (الأمير) سلاز : ١٧٣
 دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤
 دار الشيخ على : ٢٣٠
 دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢
 دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،
 ٥٠٧ ، ٦٦٩
 دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
 دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
 دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
 دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،
 ٨٩٨
 دار الطم بحلب : ٣٥٩
 دار طقز دمر : ٥٤١
 دار المدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،
 ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩

ديپاٹ : ۱۰۲ ، ۹۸ ، ۱۹ ، ۲۸ :
۲۹۱ ، ۲۸۸ ، ۲۱- ، ۲۰۱ ، ۲۱۹

6 709 6 76 6 700 6 702 6 78

ربيع علوه : ٨١٧
 ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
 الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣
 رحبة الأبدري : ٢٥٦
 رحبة باب الميد (بالقاهرة) : ٢٦ ، ٢٣٠ ،
 ٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
 الرستن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
 رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
 الرصد (جنوب القسطة) : ٥١٤ ، ٥٤٦
 الرغرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،
 الرقاق : ١٥
 الرملية : ٤١ ، ٢٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،
 ٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،
 ٨٧٠
 الرملية (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٧٩ ، ٨٤٧
 رنده : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 رواق البغدادية : ٦١١
 الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
 رومة : ٢٨٦
 الريدانية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨ ،
 ٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
 الزاهر : ٦٣٦
 زاوية أبي السمود : ٤٠٥
 زاوية البحر : ٣٧٤
 زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
 زاوية تقي الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
 للزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠
 زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٢٣
 زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
 زاوية الشيخ نصر المنجي : ٢٦
 زاوية صقر : ٣٣٠

٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
 ٨٠٨
 دندرا : ٣٩٠
 دنير : ١٤٧
 الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
 الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
 دمشا : ٦٣٦
 الدهشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠
 دومة : ٣٧٤
 ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
 ٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠
 الديار الشامية ، انظر الشام
 ديار مصر ، انظر مصر
 دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
 دير الخندق : ٢٢٧
 دير القصير : ٢٢٣
 دير الطين : ٧٠٣
 ذات الصفا : ٦٦٨
 ذر الخليفة : ٣٢٥
 رأس الدربند : ١٦
 رأس الصليبة : ٨٩٧
 رأس الجون : ٣٣٢
 رأس الجزيرة : ٧٦٢
 رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
 رباط الآثار : ٥١٥
 رباط الأفرم : ١٣٤
 رباط البغدادية : ٢٦٩
 ربيع بكسر : ٨١٧
 ربيع الخطيرى : ٧٦٩
 ربيع الساني : ٧٦٩
 ربيع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) :
 ٣٨٥
 ربيع طغزدر بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٢
 سجن القضاة : ٢٢٨ : ٥١٩
 سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ : ٤١٦
 سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤
 سجن الكرك : ١٠٥ : ١٦٣ : ٨٥٠ : ٨٥٢
 سجن الممونة : ٩١
 سجن المقشرة : ٥١٩
 السجون : ٢٤١
 سجون القاهرة : ٦١٩
 سجون مصر : ٦١٩
 سد بحر أبي النجا : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سد شيبين : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سراي : ٧ : ١٣٢
 السرحة : ٨٠٩ : ٨٥٦ : ٨٦٢
 سرحة الأهرام : ٦٧٩
 سرحة البحيرة : ٧٦٩ : ٨٠٩ : ٨٢١
 سرحة سرياقوس : ٦٢٨ : ٦٣٠ : ٦٦٨ : ٦٧٩
 ٦٨٨ : ٧١٨ : ٧٨٤ : ٨٢١
 سرحة المباشرة : ٧٣٩ : ٨٤٢
 سردوس : ٨٩٨
 سرمين : ١٦١
 سهر : ٤٢
 السروات : ٤٢
 سرياقوس : ٢٥١ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ :
 ٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٠٩ : ٣١٦ : ٣٢٩ :
 ٣٥١ : ٤١١ : ٤١٧ : ٤٦٠ :
 ٤٨٩ : ٤١٥ : ٤٣٩ : ٥٦١ : ٥٧٩ :
 ٥٨٧ : ٦٠١ : ٦٢٨ : ٦٤٥ : ٦٤٦ :
 ٦٥١ : ٦٧٠ : ٦٨٩ : ٦٩٥ : ٧٠٣ :
 ٧١١ : ٧٢٣ : ٧٢٨ : ٧٦٨ : ٧٧٠ :
 ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٦ : ٨٠٩ : ٨١٩ :
 ٨٨٧ : ٨٩٨ : ٩١٧ : ٩٢٩
 السميدية : ٧٩ : ٤٦٠ : ٦٣٩
 سفت : ٢٧١
 سفت ميدان : ٨١٦
 سكة المهجر : ٣٥٦
 السلطانية : ٢٩٢ : ٤٢٥ : ٤٣٩

زاوية المربان بالقرافة : ٩١٦
 زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
 زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
 الزاوية المجدية : ١٢٧
 الزاوية اليونانية : ٣١
 زيد : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٨٥٢
 الزرية : ٥٩٢ : ٧٤٠
 زربية قوصون : ٥٣٩ : ٥٤٢ : ٧٦١ : ٧٦٦
 زرا : ٦٠
 زرع : ٦٤٤
 الزمقة : ٦٠٨
 زفتا (زفتة) : ٣١٤
 زقاق المريسة : ٢٢٠
 زقاق الكنيسة : ٨١٧
 زقاق المطلقة : ٢١٧
 زنكلون : ٥٠٤
 زيزاء : ٦٠ : ١٠٨
 الزيلع : ٨٥ : ٨٦١
 ساحل بولاق : ٨٤٨
 ساحل الشام : ٥٢
 ساحل النقة (بولاق) : ١٤ : ١٥٠
 ساحل مصر : ٢٠٤ : ٣٩٦ : ٥٩٥
 سبتة : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٢٣٩
 سبتالة : ٩٥٨
 سبعة بردويل : ٤٤٧
 السبع سقايات : ٢١٧ : ٢١٩
 السبع قاعات : ٨٨٩
 سيل أرغون : ٧٠٠
 سجن أبواب الجرائم : ٣٣٤
 سجن الإسكندرية : ٧٨ : ١٠٥ : ١٨٤ : ٢٠٢
 ٢٠٣ : ٢٨٨ : ٥٩٥ : ٦١٥ : ٦٧٢ :
 ٨٤٥ : ٨٥٩
 سجن الأقصان : ٩٤٠
 سجن الشوبك : ٥٠٩
 سجن طرابلس : ٩٤٠

سيفتو : ٩٢٦
 سلمية : ١٣٩ ، ٢٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢
 سنام : ٢٦١
 سرقند : ٢٨٩
 سنود : ٧٧٨ ، ٢٥١
 سهود : ٤٠٦
 سباط : ٧٧٨
 سنجار : ٩٠٧ ، ٨٣٠ ، ١٨٧
 سنديس : ٦٢٣
 سديون : ٦٧١ ، ٥١٤
 سبور : ٧٧٨
 السواحل الشامية : ٩٤٥
 سواكن : ١٦٢
 السودان ، انظر بلاد السودان
 سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠
 سور القلعة : ٥٧٦
 سوسة : ٤٩
 سوق خزانة البنود : ٦٢٢
 سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢
 ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠
 ٨٢٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
 سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥
 سوق الشرايشين : ٨٨٧
 سوق الشوايين (الشرايشين) : ٢٢٠
 سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢
 سوق الصنادقيين : ٤١٥
 سوق النعم : ٣٨١
 سوق المحايرين : ٢٣٢
 سوق وردان : ٢٢٠
 سوهاى (سوهاج) : ٤٩٣
 السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩
 سويقة الحميزة : ٥٤٥
 سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤
 سويقة الباعين : ٥٠٥
 سويقة الصاحب : ٨٥٧

سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨
 ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦
 ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧
 ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧
 ٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤
 ٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣
 ٨٢١ ، ٩٤٤
 سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١
 سينوب : ١٨٦
 سيوط ، انظر أسوط
 شارع الصليبية : ٢٢٤
 شارصاح : ٤٤٧
 الشاس : ١٠٥
 شاطئ النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤
 الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧
 ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨
 ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥
 ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠
 ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
 ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨
 ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥
 ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
 ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣
 ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤
 ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧

شونة حلفاء : ٨١٨	٤ ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤ ٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤ ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٤ ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شيرز : ٧٧٥ ، ٤٧١	٤ ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٤ ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٤ ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٤ ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصالبة : ٥٩٦	٤ ٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٤ ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٤ ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
	٤ ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٤ ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
مصر، عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٤ ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٤ ٨٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥
	٤ ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
الصميد (بلاد الصميد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	٤ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
	٤ ٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
	٤ ٩٤٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٢
	٩٤٦
	شباس : ٥٤١
	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
	شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٢
	شبرا ابار : ١١١
	شبرا الحيام (الحيم) : ٩٢٦ ، ٦٤٦
	الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٧
	٤ ٣٣١ ، ٣١٢ ، ٣٠١ ، ٢٦٠ ، ٢١٩
	٤ ٥٢١ ، ٤٦٣ ، ٣٩٦ ، ٣٨٣ ، ٣٣٥
	٤ ٦٩٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٣٦ ، ٥٤١
	٩١٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٦٩٥
	شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
	التقيف : ٦٧
	شنيار : ١١١
	الشوبك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
	٤ ٦٠٠ ، ٥٠٩ ، ٣٩٤ ، ٢٤٨ ، ٩٨
	٦٤٨ ، ٦٣٠
صند : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	
	٤ ٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧
	٤ ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٦٣ ، ١٤٢
	٤ ٢٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨
	٤ ٣٢١ ، ٣١٥ ، ٣٠١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤
	٤ ٣٧٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦
	٤ ٤٠٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
الصب : ٧٠٦	
الصف : ٢٧٥	

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠

طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦

طريف : ٩٥٧

طريق الحجاز : ٧٩٢

طريق السويس : ١٢٩

طريق الواحات : ١٢٩

طليبة : ١٩٨

طليطة : ٩٥٣

طما : ٨٥٩ ، ٩١٣

طمه : ٨٢١ ، ٩١٣

العلمية ، انظر جزيرة دير الطين

طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦

طنتنا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢

طوخ مزيد : ٤٠٢

طود : ١٦٢

الطور : ٣٣ ، ٨٩٥

طوف أو طوفا : ١٦٧

الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩

الطينة : ٨٢٤

عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣

العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢

العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨

عجلان : ٨٣٢

عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦

عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥

الصغراء : ٨٢٨

الصلية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢

٨٨٩ ، ٨٤٨

صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠

صنماء : ٨٥٣

صهرجت : ٨٠٩

صهريج شيخو : ٨٥١

صهريج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠

صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣

٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠

صولق : ٤٢٥

الصومال الإنجليزي : ٥

الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣

٦٢٩ ، ٨١٢

الفريخ النبوي الشريف : ٦٣٣

ضمير : ٧٣٣

طارمة : ٨٧٤

طباق الممالك بالقلمة : ٥٧٧

طبر : ٧١٧

طبقة قاضي القضاة : ٦١١

الطحاوية : ١٣٨

طرا : ٢٢٣

طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦

٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦

١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٢٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرياطه : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ١٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨
١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٠٣
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٥٤ ، ٧٧٥
٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨٠٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦
فارس كوز : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤١
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

فامرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥
٢٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١
٥٢٨ ، ٦٩٧

المراق : ٤ ، ٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٠٩
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق المعجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

المريشي : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عقلان : ١١٩

علاج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

المطف : ١١

المقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٢٧

مقبة أدفو : ٩١١

منبة أيلة : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٢
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

مكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ١٧٤

مماردة حمرغتش : ٨٦٢

مماردة الملك المؤيد بحاة : ٦٣٢

المنفاه : ١٣٩

عذاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

العين : ٢٧٤

عين نقبة : ٢٠٣

عين جوبان : ٢٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨
٨٠٧ ، ٨٦١

عيتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٢٧

العربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧

٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،
 الفريما : ٢٣٦ ،
 القسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 قم الحور : ٧٦١ ،
 قلندا : ٨١٢ ،
 قوة : ١٣٤ : ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 فين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ : ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦ ،
 قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠

٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧

٩١٦

قرباغ : ٣٩٧

القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥

١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣

٢٩٠ ، ٢٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨

٢٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧

٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩

٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطياوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القرينين : ٦٥٩ ، ٧٣٣

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القصة الحاكية : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣

٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكشر الداق (بركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقشر الدمشق (بحدة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيسرى بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر المارديني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المينى) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٧٢٧ ، ٨٠٤

قصر يلغا الحيوانى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٤٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٢٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (الجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣١

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٤٥

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلغا ، انظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القصر الشريف : ٢ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
 ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة نجر : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جبر : ٢٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حمصة : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (ببرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٤٤
 قنطرة الحاجب : ٧٦٤
 قنطرة الفخر : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة قدادار : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة المجنونة : ٥١
 القنيات : ٥٠٤
 قونية : ١٨٦
 قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦ ،
 ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩
 القيروان : ٤٩
 قيسارية ناج الدين الماوى : ٨٠٧
 قيسارية جهاركس (بالقاهرة) : ٣٧٢ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ ، ٤١٤
 قيسارية الحريريين : ٥٤٤
 قيسارية طشنمر : ٨١٧
 قيسارية المنبر (بالقاهرة) : ١١٤
 قيسارية الفقراء : ٢٢٢
 قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٥ ، ٤٩٦
 قيسارية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤
 قيسارية الروم : ٧٧٣
 كافا (ثغر) : ١٠٢
 الكبش : ٥٤٠ ، ٥٤٣
 الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ،
 ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠

قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
 قلعة سلح : ١٧٦
 قلعة شيزر : ٤٧١
 قلعة الصبية : ٣٦
 قلعة صرخد : ٣٧٩
 قلعة صفد : ٣١ ، ٨٣١
 قلعة طرندة : ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٦٦٥
 قلعة عين تاب : ٦٥٢
 قلعة قاقرون : ٧٣٣
 قلعة كختا : ١٦٢
 قلعة الكرك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٣ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
 قلعة كواردة : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٢٦
 قلعة المسلمين : ٦٥٢
 قلعة مصياب : ١٣٤ ، ٢٠٦
 قلعة نجمة : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
 قلعة المارونية : ٤٢٠
 قلعة وان : ٢٩٠
 قلوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
 ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
 القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
 قولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
 قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
 قناة الإسكندرية : ١١٢
 قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧
 القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٤
 القناطر بحجر شيبين : ٤٦٦ ، ٤٧٢
 قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠ ،
 ١٦٥
 قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥ ،
 ٩٢٦
 القناطر الظاهرية : ١٣٠
 قنطرة آنسقر : ٥٤٥ ، ٥٥٥
 قنطرة امر حسين : ٣١٤
 قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
 قنطرة الد : ٥٤٥ ، ٦٠٤

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٩
 كنيسة خرائب النر : ٢١٨ ، ٢١٩
 كنيسة خزانة البنود : ٢١٩
 كنيسة الخندق : ٢١٩
 كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩
 كنيسة السج سقايات : ٢١٩
 كنيسة الفهادين : ٢١٩
 كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣
 الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠
 الكنيسة المعلقة (بالقطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧
 ٢١٧ ، ٢١٨
 كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٢٢٠
 كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨
 كنيسة اليمامة : ٩٠
 الكهف : ٩٤٠
 كواره : ٤٢٠ ، ٧٢٦
 كورة شذينة (بالأندلس) : ١٨٧
 الكوم : ٦٤٣
 الكوم الأحمر : ١٥٣
 كوم تروجة : ٣٣٠
 كوم الحمام : ٣٣٠
 كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧
 كوم الزبل : ٦٤٩
 كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦
 كيش : ١٣٣
 كيمنان البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤
 ٧٢٠
 المذ : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
 لوشة : ٩٥٤
 اللوق : ٦٤٩
 القولوة : ٦٤٨
 ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
 ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
 ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
 ٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
 ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
 ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
 ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
 ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
 ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
 ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
 ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
 ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
 ٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
 ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
 ٨٤٩ ، ٨٥٢
 كركر : ٤٢ ، ٤٣
 كسروان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦
 الكعبة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
 ٨٩٨
 كفر الزيات : ٤٠٢
 كفر نكلا المنب : ١١٢ ، ٥٣٨
 كنائس بغداد : ٤٠٤
 كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
 كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
 ٣٩٠
 كنيسة بربارة : ١٨٢
 كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
 كنيسة بومنا (أب المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
 كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ،
 ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧
 مدرسة صرغتمش : ٨٨٩
 مدرسة صفي الدين بن شكر : ٣٣٩
 المدرسة الصلاحية : ٣٣٩
 المدرسة الطبرسية : ٣٤١
 المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤
 المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢
 المدرسة الفخرية : ٨٥
 المدرسة القراسنقرية : ٥٥٨
 المدرسة القطبية : ٣٧٥
 المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣
 المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧
 المدرسة المنتصرية (ببغداد) : ٣٠٥
 المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤
 ٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠
 المدرسة المنكوتيمرية : ١٥٨ ، ٢١٣
 المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧
 المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤ ، ٦٩١
 المدرسة النجبية (بدمشق) : ٥٠٠
 المدينة المنورة (النوبة) : ٥ ، ١٢ ، ١٣
 ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
 ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨
 ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
 ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤
 ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣
 ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢
 ٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥
 مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٥٥٤ ، ٤٢٥
 المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١
 المرتاحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨
 المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥
 مرشانة : ٩٥٨
 مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦
 مروج : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢

٥٢١ ، ٥٣٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠
 ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
 المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧
 مارستان الجاولي بيسان : ٦٧٤
 المارستان المنصوري : ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠
 ٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠
 ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
 المارستان النوري : ١٦٧
 مازندران : ٤٢٥
 مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 متزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢
 المحلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ، ٧٧٨
 محلة منوف : ٦٧٥
 المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨
 المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦
 مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ١٤٥ ، ٦٦٠
 مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
 مدرسة ابن القيسراني : ٨٥٧
 مدرسة أخيم : ٥٠٤
 المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
 المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
 المدرسة البندقدارية : ٨٦٠
 المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولي) : ٥٥٣ ، ٦٧٤
 المدرسة الجمالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢
 مدرسة الحاجب : ٣١٥
 المدرسة الحجازية : ٧٤٨
 المدرسة الحسامية طرنطاي بالقراقة : ٦٩٨
 المدرسة الخاتونية : ٧١٧
 المدرسة الخشابة : ١٦٧ ، ٧٩٢
 المدرسة الداودارية : ٢٦٩
 مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦
 المدرسة الصاحية : ٣٣٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 المرية : ٩٥٤
 المنزة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالحبشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسالمة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشي : ٥١٤
 مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد القبل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
 مسجد التارنج : ٨
 المشد الحيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
 المشد النغيسى : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٦ ، ٤٨٥
 مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩
 المقس : ١٢١ ، ١٥٠
 المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
 مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان
 المصوري) : ٧٠٠
 مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ،
 ٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،
 ٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٥٣ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،
 ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧ ،
 ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ،
 ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩ ،
 ٥٣٣
 ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦
 مل : ٩٥٨
 ملكة أبي سعيد : ٨٨٥
 ملكة أرجوان : ٨٦٢
 الملكة الحلبية : ٢٦٤
 الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣
 الملكة الشالية : ٦١٤
 الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤١
 ملكة اليمن : ٨٥٢
 منازل العز : ١٣٣

٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،
 ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
 ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
 مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
 مصل خولان بالقرافة : ٧٨١
 مصل دمشق : ٨
 مصل قتال السج : ٧٨٢
 مصليات القاهرة : ٧٨١
 مصليات مصر : ٧٨١
 مصياب : ١٤٣
 مصيف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 المضيق : ٨٧٣ ، ٥٨٥
 المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
 مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ،
 مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
 المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٢ ، ٦٤٠ ، ٧١٨ ،
 ٧٨٦
 مطعم الطيور : ٢٠٨
 معاصر الأمراء : ٣٦٠
 معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
 معدية إنابة : ٥١٨
 معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
 معدية جسر الحيزة : ٥١٨
 معدية المقياس : ٥١٨
 المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
 الملا : ٨١٣
 المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٩٥
 مقابر الحسينية : ٧٨٣
 مقابر صفد : ٦٢
 مقابر النصارى : ٤٨٠

مياقارقين : ١٨٠
 الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ،
 ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
 الميدان (بحلب) : ٨٧٤
 الميدان الأسود : ٤٨
 الميدان الأخضر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١
 الميدان الحديد (تحت القلعة) : ١٦٦
 ميدان الحصا (بدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩ ،
 ٥٠٠ ، ٦٢٥
 الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
 ميدان غزة : ٦٩٥
 ميدان القبق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠
 الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٩٢٧
 ميدان اللوق : ٥٤٢
 ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥
 نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧
 الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨
 فاوشهر : ٤٠٤
 فاي : ٧٨٦
 نجد : ٨٤ ، ١٢١
 نجع حامى : ١٢٩
 النجيلة : ٢٧٤
 نجمة : ٤٢٠
 النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٩٧
 النحريرية : ٩٠٠
 نخل : ٣٦٤
 نخلة محمود : ٣٦٤
 النسابة : ٩٥٨
 نقرأوة : ١٦٥ ، ٧٧٨
 نصيبين : ٤ ، ٤٧١
 النظرون : ٢٣ ، ٥١٨
 النناعية : ٣٦٦
 نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

مناظر الكبش : ٧ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ١٣٢ ،
 ١٦٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٣
 مناظر اللوق : ١٣٠
 مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
 منبابة (إمبابة) : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٧٠٤ ، ٨٤٨
 المنزلة : ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٨٢٧
 منزلة الحسا : ١٨٧
 منزلة حقل : ١٩٤
 منزلة قاقون : ٨٣٠
 منزلة الكسوة : ٨٧٠
 منشاة الكتبة : ٢٥١ ، ٥٣٩
 منشاة المهرانى : ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ،
 ٥٣٩ ، ٧٠٤ ، ٧٦١
 المنشية : ٦٦٤
 منظره اللؤلؤة : ٦٤٨
 منظره وزير بغداد : ٧١٣
 منفلوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
 مذوف : ٧٦٨
 المنوفية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥ ،
 ٨٠٨
 منى : ٦٣٦ ، ٨١٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٢٧
 المنيا : ١٣٨
 منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
 منية بولاق : ٤٢٣ ، ٧٠٤
 منية السرج أو الشرج : ١٥٣ ، ١٧٣ ،
 ٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ،
 ٧٦٤
 منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
 مهرة : ٢١٠
 موردة الخلفاء : ٧٦٥
 الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠ ،
 ٩٠٧
 المويصلة : ٨٢٧ ، ٨٢٨

ناهوند : ١١٥	وادی بنی سالم : ٥
نهر جهان : ٤٢٨ ، ٤٢٩	وادی دمشق : ٧٧٩
نهر الساجور : ١٣١ ، ٣٣٧	وادی شیل : ٩٥٤
نهر الماصی : ٦٧٣	وادی عنتر : ٣٦٤
نهر قویق : ١٣١ ، ٣٣٧	وادی الفزلان : ٩١١
نهر الکلب : ٨٠٢	وادی موسی : ١٧٦
نیقیة : ١٨٦	وادی النار : ١٢
النیل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠	وادی نخلة : ١٣٨ ، ٣٢٩ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤
٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤	واسط : ١٧٨
٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣	وان : ٢٩٠
٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦	الوجه البحري : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠
٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠	٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩
٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧	٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤	٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠
٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥	٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦
٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣	٩٢٧
٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨	الوجه القبلي : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥
٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣	٢٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢	٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤
٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢	٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠	٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨
٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩	٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨
	٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧
	٩٥٩ ، ٩٦٠
	الوطاة : ٩١١
	وكالة قوصون : ٥٤٣
هذیل : ١٣٨	الین : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧
هراة : ٣٠٤ ، ٣٠٢	٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣
هرر : ٨٦١	١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢
هرمز : ١٣٣	١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤
هذان : ١١٥	٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٥٢٣	٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧	٢٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٥
مور : ١٥٣ ، ٣١٧	٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥
الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩	٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧
الواحات : ٧٥٠	ینبع : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
الوادی : ٨٥٢	٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤	الأدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الأبازرة (تجار البذور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أتابك الماكر : ٦٩٨ ، ٨٢٤
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ : ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤
أرباب الحوانيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الدخان (من الطباخين والحلاويين) : ٤١٥	٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩
أرباب النولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨	٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٨
أرباب الرزق الأحبابة : ٤٧٥	٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٩١٨	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٨٧٥
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨	٨٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٢١
أرباب السيف : ١١	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب الصنائع : ٢٩١	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٤٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩
أرباب الفلال : ٣٩٦	٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨
أرباب المراكب : ١٨٣	٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧١٢
أرباب المظالم : ٣٠١	٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠
أرباب المعاصر : ١٥١	٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٣٥
أرباب المعاملات : ٤٤٤	٩٣٥ ، ٩٠٢
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	الأجناد الماجزون : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٥٩٨
أرباب الملعوب (الملاعب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٥	أجناد قوص : ٥٩٨
٧١٥ ، ٧١٣	الأحبار (طواحين الفلال) : ٧١٣
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٦١٨	الأحواش : ٦١٨
٣٤٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣	٦٥٦
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨	أراضي الرزق : ٨٠٩
	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المنولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إبرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ،

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧ ،

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٢٣

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨ ،

أرزاق الجند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الاستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،

الاستعمار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايخ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٨١ ، ٨٤٧

الأطباء : ٢٧٨ ، ٣٤١ ،

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١ ،

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ،

الأقباع (ملايس) : ١٤

أقية ، انظر قبا

الأقناب : ٦٧٦

الأقصاب والمهاصر : ١٥١ ، ٢٤٨ ،

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٢ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ،
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،
٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥
إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦
إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨
إمرية (ج . إمریات) انظر إمرة
أموال الأيتام : ٤٣٢
الأموال الديوانية : ٦٥٢
الأموال السلطانية : ٢٤٧
الأموال الحلالية : ٥١١ ، ٥١٨
أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٢٢ ، ٥٦٧ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،
٦٣٩ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،
٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،
٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١
أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،
٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،
٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩
أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣
أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،
٩٠٩
أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،
٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،
٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،
٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
أمير علم : ٥٢١
أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١
أمير مدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦
الأمراء الصغار : ٦٠٣
أمراء طرابلس : ٨٠٢
أمراء المربان (إمرة المرب) : ١٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤ ،
٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،
٨٣٥
أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤
الأمراء المستجدون : ٥٨٣
أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،
٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،
٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،
٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،
٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢
أمراء المخل : ٢٠٧ ، ٢١٤
الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،
٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،
٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥
الأمراء العينيون : ٨٣٨
الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧
إمرة البرواني : ٥٥٩
أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،
٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،
٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،
٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،
٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
٩٢١ ، ٩٣٥
إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بثوت) : ١٢٢	أنخاخ : ٦٥١
بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥	أهل الدولة : ٥٧٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
البشباط : ٥٢٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨	الأوجاقية : ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥
البشقةدار : ٨٧٥	٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧
البطال (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤	٧٤٣ ، ٧٥٧
٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩	إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
بطرك الأرمن : ٢٤٦	إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩
بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
بنطاق (ج . بنالطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠
البقبة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	بادشاه : ٣٥٥
البقساط : ٣٥٠ ، ٣٥٧	البادنج ، أو البادننج (ج . البادنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
القيار : ٩٢٢	باشة : ٨٨٣
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	بر (ج . برور) : ٩٥٩
البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البرادع : ٩٥٨
البطلة : ٨١٠	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البواردية : ٦١٣	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البيارق : ٨٧٣	بركسطوانات حرير : ٦٢٣
بيت الأهراء : ٨٢٩	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٨٠٠ ، ٧٨٤ ، ٦٠٥
بيزه (قماش يكو الطيل) : ٨١٨	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الحشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيشى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٢٢
 تفصيلة حرير : ٢٤٩
 التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧
 تقدم ألف ، انظر مقدم ألف
 تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩
 التوسط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥
 توقيع الدست : ٨٦٥
 توقيع الدست بدمشق : ٧٥٤
 التواقيع السلطانية : ٦٤٣
 نوابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥
 الثقافى ، انظر المثاقفون
 ثياب بملبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١
 ثياب الحركاوات : ٥٩١
 الثياب السرية : ١٧٣
 الجاشنكير والجاشنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦
 جالية (ج . جوالى) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠
 الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠
 الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦
 الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١
 الجتر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨
 الجراحة : ٤٩
 الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩
 جزدان (وجدان) : ٣٦٦
 الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٥٢٩
 جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣
 الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣
 الحدايرية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦
 تجار الشرايين : ٣٨٣
 تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩
 تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
 تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠
 تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
 التجار المسلمون : ٤٩٧
 التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٦٦٥
 التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
 تخت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
 تخت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
 التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
 تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
 التراويج : ٣٩٦
 الترميم : ٧٣٥
 تركاش نشاب : ٤٧٤
 التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦
 التسمير (عقوبة) : ٣٠١
 تشریف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
 تشریف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
 التشریف السلطانى : ٢٦٦
 تعية قماش (ج . تعابى) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
 التميز (عقوبة) : ٢٤٣
 تملق (ج . تملق) : ١٨٧
 التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنjq : ٨٤٦
 الحجامون : ٢٧٨
 الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ،
 ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ،
 ٨٤٨ ، ٨٤٥
 حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
 الحبة ، انظر المحتسب
 حبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
 حبة الخبز : ٤١٥
 حبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
 حبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
 حبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
 حبة القلعة : ٤١٥
 حبة مصر ، انظر محتسب مصر
 حضير : ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
 حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
 حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
 حقوق سلطانية : ٦٣٢
 حقوق القينات : ١٥٢
 حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥١٨ ، ٥٩٢ ،
 ٧٨٢
 الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
 حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
 الحبل (ج . حول - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦٠ ،
 ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨
 الحوائج خاناه : ٢٥ ، ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ،
 ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
 الحوائج كاشية : ٩١٨
 حوئدار (ج . حوائذرية) : ٥٣١
 حياصة (ج . حوايس) : ٢٤١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ،
 ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ،
 ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ،
 ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
 خاية (حبة) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

الجللون : ٤٩٥
 الجنبه : ٤٧٩
 جنوبية (ج . جنوبيات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ،
 ٧٧٧
 جزير ، انظر زنجير
 جنب (ج . جنائب) : ١٢٤
 الجوارى الأتراك : ٩٢٢
 جوارى جنكيات : ٣٤٤
 جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ،
 ٧١٥
 الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
 جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ،
 ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
 الجوشن : ٦٢٣
 جوق الغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
 جوقه الكلاب : ٥٦٥
 الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
 جيش الحضراء : ٩٥٤
 جيش رندة : ٩٥٤
 جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 الحاجب (الخجوبية) : ٢٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ،
 ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ،
 ٩٠٥
 حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ،
 ٨٥١
 حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٩٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

- خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤
 الخاص السلطاني : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
 خاصكية السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٢٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٩٠٥
 خام (خيام) : ٦٠٨
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
 الخانات : ٥٥٤
 خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
 خبز جندى : ٦٤٦ ، ٢٨٣
 خبز ملة : ٣٧٤
 خبز الممالك (ج . أخبار) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
 الخدام الكاملية : ٧١٥
 خراج الحيزة : ٢٥٧
 الخرائط : ٨٣٥
 خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
 الخركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
 خروف رميس (خروف مشوى) : ٦٨٦
 خزانة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٨٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٩٢٨ ، ٨٨٩ ، ٨٧٧
 الخزانة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
 خزانة قلعة الكرك : ٢٧٢
 الخزانة الكبرى : ٢٥٦
 خزانة مال : ٢٧٢
 مخزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 خشب الأبنوس : ٢٦٣
 خشب السام : ٣٦٣
 خشب السط الأحمر : ٣٦٢
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
 خص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠
- المط المنسوب : ٥٥٣
 خف : ٥٨٦
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 خلعة (ج . خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٢٣٦ ، ٥٧٣ ، ٣٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥
 الخنقة : ٨٠٠
 خوان (ج . أخونة وخون) : ٣٤٥
 الخوخة : ٢١٥
 خوذ : ٥٨٦
 الخوشكاشية : ٨٠٨
 خولى (ج . خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
 خونجات : ٥٩٢
 خوند أو خونده : ٧٤٥ ، ٥٦٧ ، ٢٣١ ، ٨٢٢
 الخيال (ج . أخيلة) : ٦٠
 خيل البريد : ٣٧٣ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦
 الخيول السلطانية : ٦٢٠
 دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥
 دار النيابة : ٨٤٦
 دا الوزارة : ٨٩٠
 دار الوكالة : ٧٩٨
 داير بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٧٠٧ ، ٦٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، ٧١٤
 الدبابة (الذين يلعبون بالدب) : ٦٤٢
 الدهندار : ٥٢١
 الدبوس (ج . دبائيس) : ٣٢٤
 دبيق : ٢٣٦
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦
 الدرايب : ٩٥٨
 الدراهم : ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٢٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،
 ٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨ ،
 ديوان ابن السلطان : ٣٥٠
 ديوان الأحباس : ٤٧٥
 ديوان الأشراف : ٣٤٠
 ديوان الإصطبل : ٥٢٧
 ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢
 ديوان البدل : ٦٨٨
 ديوان البر والصدقات : ٥١٠
 ديوان الجوال : ١٥٠
 ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،
 ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،
 ٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩ ،
 ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ،
 ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨ ،
 ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧
 ديوان دمشق : ٣١١
 ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١
 ديوان ساحل الملة : ١٤٠
 ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،
 ٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،
 ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١
 ديوان الماليك : ٨٢٩
 ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤
 ديوان النظر : ٧٣٩
 ديوان النيابة : ٩٤٠
 ديوان الوزارة : ٨٠٨
 ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨
 الذهب المختوم : ٥٠٧
 الذهب المرحجة : ٨٨٠
 الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٠ ،
 ٧٤٩ ، ٨٣٧ ،
 رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،
 ٨٢٤
 رأس المبصرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١

دراهم كاملة : ٧٨٦ ، ٨٥٥
 الدراهم المسمودية : ٢٧٤ ، ٨٦١
 الدراهم الملفوفة : ٢٠٥
 دراهم نقرة : ٦٢٢
 دربشا : ١٥٣
 الدرق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ،
 ٩٥٩
 درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
 دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦
 دست السلطنة : ٦٤٣
 دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨
 دست الوزارة : ٨٢٨
 دكة الحبة : ٤١٥
 دلال الماليك : ٥٤٦
 دليل : ١٤٩
 الدنانير المسمودية : ٢٧٤
 دنانير هرجة : ٣٩٣
 دواة الوزارة : ٢٦
 الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،
 ٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٦١١ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧١١ ،
 ٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،
 الدوا دار الصغير : ٦٣٩
 الدوا دار الكبير : ٨٦٨
 دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،
 ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،
 دواوين المعاملة : ٩٤٩
 دولاب (ج . دوايب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،
 ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١ ،
 الديارات : ٩٢١ ،
 ديوان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
 الدينار (ج . دنانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧
 الدينار العراقي : ٦٥٧
 الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣ ،

رأس اليمين : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢	رئيس التجار الكارمية : ٣٤٠
رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧	رئيس الجرائحية : ٧١٦
٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤	رئيس الداوية : ٤٨
٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩	رئيس اليهود : ٩٢٢
رأس نوبة الجمدارية : ٨١٢	
رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠	زايد القانون : ٢٣١
راغب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤	زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤
راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١	الزراق : ٧٢٢
الرايات الصفرة : ٥٩٥	الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩
ربع : ٥٤	الزردخانة : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٢
الرجالة : ١٥ ، ٩١٢	زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١
الرزق الأجاسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١	زرنيب : ٥٩١
٩٣٥	الزربية : ٢١٠
رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧	الزغل : ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣
الريطل الليثي : ٢٤٤	الزفورية : ٦٨٦
الرقاصون : ٧٠٦	زكاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢
ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤	زكاة الرجالة : ١٥٢
الركاب خافه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩	زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧
ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩	زمام الوقف : ٢٥٨
رمى البندق : ٢٥٢	الزمررد (معدن) : ١٢
رمح : ٢٢١	زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠
رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٢	الزفاز : ٢٢٧ ، ٩٦١
روك : ١٤٦	الزفازى : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢
الروك الأفضل : ١٤٦	زى العربان : ٦١٦
الروك الحاسى : ١٤٦	زى المسلمين : ٢٢٧
روك حلب : ٢٦٤	زى اليهود : ٢٢٧
الروك الشامى : ١٢٧	
الروك الصلاحي : ١٤٦	ساباط : ٤٢٤
روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥	سبب : ٩٩
الروك الناصرى : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩	سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩
١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١	سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩
رياسة الصيد : ١٣	سرارى السلطان : ٦٩٦
رئيس الأطباء : ٦٠٢	سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤ ، ٨١٠ ، ٨١١

شاد ، شد الدواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،
 ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٣١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،
 ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،
 ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،
 ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،
 ٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،
 شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،
 شاد الزكاة : ٥١١ ،
 شاد سوق النعم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،
 شاد ومشد الشراب خازن : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،
 ٦٨٢ ، ٧٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،
 شاد المصارف : ٤٢١ ،
 شاد المائير : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٤٤٤ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،
 ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،
 ٨٧٨ ،
 شاد القراريط : ٤٤٨ ،
 شاد الكيالة : ١٤ ،
 شاد المارستان : ٤٧١ ،
 شاد المستخرج : ٧٦٤ ،
 شاد معدن الزمرد : ٤٨٨ ،
 شاد المغاني : ٤٩٢ ،
 شادروان وشادروان (ج : شادرواذا) :
 ٥٠٢ ،
 شاش : ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٥٢٧ ،
 الشاليش ، انظر الجاليش
 الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،
 شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ٨٨٣ ،
 الشاويشية : ٢٦٦ ،

سرياقة : ٤٥١ ،
 سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
 السعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩ ،
 سد بلع : ١٦٦ ،
 سد الذابح : ١٦٦ ،
 سفتجة : ٤٢٠ ،
 السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦ ،
 سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦ ،
 السكريون : ٤٨٨ ،
 السلاح خلاء : ٢٢١ ،
 السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
 ٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
 سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 السباط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
 ٨٧٤ ،
 السار أو السار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
 سنيادج : ٨ ،
 سنجق أو سنجق : ٢٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
 ٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٤٧ ،
 السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
 السواقون : ٧٥٩ ،
 سواق الاقصاب : ٤٧٤ ،
 السوقة : ٣٩٦ ،
 شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
 ٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
 ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
 شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦ ،
 شاد الأهراء : ٨٢٣ ،
 شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
 شاد الجسور في النيل : ٧٦٠ ،
 شاد الخاص : ٤٧١ ،

الصفقة والصفق : ١٢
 المناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
 المناجق السلطانية : ٦٧
 الصناع بالمناظر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤
 صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٥٥ ، ٤٨٤
 صناعة النفط : ٤٩٦
 الصوف المرغز : ٢٩٨
 الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧
 الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
 صيرفي : ٤٢١
 الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
 الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٦ ، ٧٦٤ ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
 ضامن دار الطعم : ٣٥٩
 ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
 ضامن المعاملات : ٤٢٠
 ضامن القواريط : ٤٥٨
 ضامن وضامنة المغاني : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
 ضامن الملموب : ٦٥٥
 طاس - أو طاسة : ١٨٣
 الطائر الذهب : ٦١٩
 طباق الممالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
 طبر : ٢٤٢
 الطبلخاناه : ١٤ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

الشبابات : ٥٩٥
 الشباك (لعبة) : ٧٣٩
 شبك القصر : ٣٨٤
 شبك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٤١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠
 شبك الوزارة : ٢٨٦
 الشراب خاناه : ١١ ، ٢٢١ ، ٤٤٢
 الشرب (ج . شراب) : ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٥٢٨
 الشربدار : ٦٦٧
 الشربوش (ج . شرايش، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
 الشريعة المغولية : ٨٦٣
 شش : ٦٠٢
 شعار الأمراء : ٣٤٣
 شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
 شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
 شكاره : ٢٤٥
 شلاق الزعر : ٦٩٥
 الشموع الموكية : ٦٥٠
 شبر (ج . شابر) : ٥٢٨
 شنف : ٧٦٣
 شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
 الشيب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
 شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
 شيخ خانكاه بپرس : ٤٥٩
 شيخ الخانكاه الصلاحية سيد السداه : ٤٠ ، ٤٥٧
 شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
 شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
 شيني : ٦٧٠
 شيوخ العشير : ٨٠٦
 صاحب : ١١٦
 الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥

الطليكية : ٥٢١
 طحان : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 الطرادون : ٩٢٢
 طراز : ٧٠٧ ، ٧٢٠
 الطراير الحمر : ٥٢٨
 طرح الفراريج : ١٥١
 طرحة : ٢٩٨
 طرخان : ٣٧
 طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥
 ٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٢
 الطشتخانا : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٧٢٩
 طفس : ٥٩
 طلب (ج . أطلاب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
 ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢
 ٩٣٠
 طلعات الصناجق : ٦١٩
 الطليعة : ٩١٢
 الطمان : ١٧٤
 طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠
 الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥
 طوق الذهب : ٥٢٨
 الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
 طيفور (نوع من الآنية) : ٤٦٨
 الطيور الجارحة : ٢٠٨
 طيور السلطان : ٤٩٣
 طيور الصيد : ٢٠٨
 العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩
 ٤٨٦

الغامة : ٣٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧
 ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٣٤
 ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١
 عبادة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧
 العيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
 المتاني : ٧٦
 عداد الأغنام : ٣٥٩
 العدول (ج . أعدل) مكيال : ٣٥٧
 العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦
 ١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠
 العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤
 عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨
 ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢
 ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
 ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧
 عصابة (ج : مصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤
 ٤٧٣ ، ٦٣٣
 المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٤٨٤
 المص من الكماط (عقوبة) : ٥٠٦
 المطايا : ٤
 علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦
 العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٤٥
 عل خطة : ٣٤١
 عليقة : ٤٣٧
 المانر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤
 ٤٨٨
 المائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١
 المائم الشامية : ٥٢٨
 المائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤
 عمامة بلكاسين (من ثياب المربان) : ٦٠٩

- عمل : ٤٦
عمل الدار : ٩٨
المنبريون (تجار المنبر) : ٩١
عهد الخليفة : ٥٥٩
عيد الشهيد : ٤٥١
عيد الصليب : ٨١١
عيد المنصرة : ٩٥٤
- الناحية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١
غراب : ٨٦٢
الفرارة (كيل) : ٧٢٨ ، ٣٩٦ ، ٢٥٤
الخلجان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
القدارية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
الفراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٧
الفراش خاناء : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٥٠١
فرجية (ج : فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
فرس الثوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
فرو سحاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
الفقراء الأحدية : ١٦
الفقراء اليونانية : ٢٤١
الفقهاء : ١٨ ، ٥
فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
الفلس الرصاص : ٤٤٤
الفلس المقصوص : ٤٤٤
الفلوة (نوع من السفن) : ٣٣
الفلوس : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤
فلوس البقجة : ٢٠٦
الفلوس الجدد : ١٧ : ٢٠٦
الفلوس الجياد : ٢٠٥
- الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦
فلوس الشام : ٦٦٩
الفلوس الصالحية : ٧١٩
الفلوس الطبرية : ٢٠٦
الفلوس العتيق : ٢٠٦
الفلوس الكاملية : ٧١٩
فلوس المعاملة : ٢٠٥
الفلوس النحاسية : ٢٠٥
الفنادق : ٥٥٤
القوط : ٨٥ ، ٩٢٢
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١
قانون المقطعين : ٢٣١
الغباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥
القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
القنبر (آلة موسيقية) : ٦١٥
قبع (ج : أقباع) : ٤٩٤
القرادة : ٦٤٠
القرية : ٢٤٤
القرضية (ج : قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤
قرقل : ٥٨٦
قرن (زباد) : ٨٩٣
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠
قضاء بغداد : ٥٢٠
قضاء تمر : ٢٦٨
قضاء الجزيرة : ٩٢٨
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧
قضاء حماة : ٤٥٧
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) : ٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ، ٨٥٣ ، ٨١٢

قضاة دمياط : ٥٠٥
 قضاة ديار بكر : ٥٢٠
 قضاة الروم : ٦٣٥
 قضاة الشام : ٦٠٢
 قضاة الشرقية والغربية : ٣٧٧
 قضاة صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
 قضاة المعسكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
 قضاة القاهرة ومصر (قضاة القضاة-القضاة الأربعة) :
 ١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ،
 ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
 ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ،
 ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ،
 ٩٢٢ ، ٩٠٢
 قضاة القدس : ٦٩٦
 قضاة قوص : ٥٥٥ ، ٥٥٢
 قضاة المدينة : ٨٩٢
 قضاة الموصل : ٥٢٠
 قضاة التحريرية : ٩٠١ ، ٩٠٠
 قضاة النصارى باستجة : ٩٥٩
 قطارة : ١٦٦
 القمارى : ٧٣٩
 القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
 قساطة : ٧٠٧
 القلوبات : ٨٢٩
 قناطر دمشقية : ٧٧٢
 القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
 القندس : ٣٣٦
 القنطار البنى : ٢٤٤
 القهرمانات : ٧٢٢
 القياسة (نوع من السفن) : ٣٢
 كاتب : ٥٧٢ ، ٤٦٩
 كاتب الإسطبل : ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٣٨٤
 كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
 كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣

كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
 كاتب الجهات : ٨٧٩
 كاتب الحوطلات : ٤٩٧
 كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
 كاتب الدست : ٤٠٥
 كاتب الرواتب : ٣٨٢
 كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ،
 ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
 كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
 كاتب السر . يدشق : ٢٩٠ ، ٢٤٩ ، ٣٥٩ ،
 ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ،
 ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
 كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
 الكازم انظر تجار الكازم
 كاس : ٢٢٣
 كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ،
 ٢٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
 ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
 كافل السلطان : ٦٢٠
 الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
 كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
 كتاب الجيش : ٨٩٠
 كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
 الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤٢ ، ٤٩٦
 كرسى السلطنة : ٦٨١
 الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

- الكسارات : ٧٥٨
 كسر الخليج : ٩٢٧
 كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٨٩٨
 كسوة المالك : ٤١٣
 كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ،
 ٨٢٥
 كشف الفلال : ٦٧٠
 كشف مراكب النوبة : ١٥٢
 كمكات النفط : ٤٩٦
 الكفت : ٨٨٠
 كلاب (ج . كلاب) : ٢٣٦
 كلاب الصيد : ٢٢٥
 كلابزى (ج . كلابزى) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٧٤٩
 الكلفاء : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ،
 ٣٢٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ،
 ٩٢٨ ، ٨٨٠
 كلوة (ج . كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
 كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
 الكنايش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
 الكنائس : ٩٢١ ، ٩٢٥
 كنبي : ٥٢٨
 كور (ج . أكوار) : ١٩٦
 الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
 ٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ،
 ٩٢٩ ، ٨٤٧
 لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
 لالا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
 البنة (لينة) : ٧٠٣
 لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
 لعب صباح : ٧٢٩
 الككام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
 ليوان (ج . لواوين) : ٧٦٧
 المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣
 المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥
 مال الأيتام : ٣٩٣
 مال الجوال : ٤٧٥
 مال الخالص : ٨٦٠ ، ٨٨٢
 المال الخراجي : ١٥٣
 مال المتجر : ٢٨٣
 المال الحلال : ١٥٣
 المباشر (ج . المباثرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥ ،
 ١٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،
 ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ،
 ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،
 ٩٦٢
 مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨
 مبقلة : ١٩٦
 المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،
 ٥١١
 متحد : ٣٦٠
 متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١
 متحصل المادى ببولاق : ٥١٨
 المنفر : ٧٢٧ ، ٧٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧
 مقفر الحاج : ٨٥٨
 متوفر الجراريف : ١٥٢
 متول الإسكندرية : ٧٩٦
 متول الأطفحية : ٨٥٥
 متول الأهراء : ٧١٦
 متول أشوم : ٤٦٣
 متول أياس : ٧٩٤

متولى البحيرة : ٩١٠
 متولى بغداد : ٧٧٢
 متولى الثغر : ٢٤٩
 متولى الجزيرة : ٩٠٩
 متولى الزكاة : ٥١٠
 متولى الصناعة : ٧١٦
 متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤
 متولى القاعة : ٣٨٢
 متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢
 متولى قوص : ٨٨٦
 متولى قطيا : ٤٩١
 متولى المحلة : ٨٢٣
 متولى المنوفية : ٨١٩
 متولى التحريرية : ٩١٨
 المثاقفون : ٧٣٩ ، ٦٤٢
 المثال : ٩٥٩ ، ٢٣١ ، ١٣٦
 المجاورون : ٤
 مجلس الحكم : ٦
 مجلس السلطان : ٩٢٤
 مجلس المشورة : ٨٩٠ ، ٧٤٦ ، ٦٤٥
 مجلس النائب : ٤
 محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
 محارة (ج : محابر) : ٦٠٨ ، ٤٤٢ ، ٢٣٣
 ٦٩٣
 محتسب : ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٦
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧
 ٨٥٥ ، ٦٧٧
 محتسب الإسكندرية : ٤٥٢ ، ٤٠٩
 محتسب بغداد : ٤٣٧
 محتسب البهنسا : ٤١٥ ، ٤٠٨
 محتسب دمشق : ٧١٧ ، ٦٥٣ ، ٤٠٤ ، ٣٧٤
 ٨٨٥ ، ٧٥٤
 محتسب القاهرة : ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤
 ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤
 ٨٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٢٤ ، ٥٧٩
 محتسب مصر : ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٢٩٠
 ٨٣٨ ، ٦٩١ ، ٦٤٤

المحفات : ٦٩٣
 المحقق : ١٦٤
 محمل العراق : ٢١٤
 محمل مصر : ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢١٤
 ٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣
 ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١
 ٨٥٥
 محمل اليمن : ٢١٤
 مخفية (ج : مخافي) : ٤٦٨
 المخايلون : ٩١٦
 المدرس : ١٧٩
 المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥
 ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤
 المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
 ٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
 مراى الشباب : ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٧
 المرعز : نظر الصوف المرعز
 مرملة : ٤٨٣
 المساطر : ٩٠٢
 المسالة : ٩٠٦ ، ٤٢٣ ، ١٧٣ ، ١٥٤ ، ١٣٥
 المساحة بالبواق : ١٤٣ ، ١٣٦
 المستلم : ١٦٩
 المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
 ٨٢٩ ، ٨٢٨
 مستوفى الجزيرة : ٣١٣
 مستوفى الخاشية : ٥١٣ ، ١٢٣
 مستوفى الخزانة : ٣١٢
 مستوفى الدولة : ٨٣٦ ، ٧٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٣١
 مستوفى الصحة : ٩٠٦ ، ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٦٦٥
 مستوفى المرتجع : ١٩
 المسجل : ٦
 مساحة (ج : ساحى) : ٨١٧ ، ١٦١
 مسط (مصط) : ٥٢٨ ، ٤٦٠
 المسوح (ج : مسوحات) : ٢٣٢ ، ٢٠ ، ١٩
 المشابكون : ٦٤٢
 المشارف (وظيفة) : ٢٤٣
 مشايخ الصوفية : ٨٦٤ ، ٨٤٨ ، ٤٠
 مشايخ الربان : ٩٠٩

المفرج : ١٦٤ ، ٢٢٦
 المقارع : ٢٥
 المقاعد الزركش : ٦٥٢
 المقامرون : ٦٤٢
 المقابر : ٤٢٢ ، ٥٠٥
 المقايضات : ٦٤٣
 المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 مقدم الإسطبل : ٧٦٧
 مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٩٠٥ ، ٨٥١
 مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 مقدم البزدارية : ٦٠٤
 مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
 مقدم الجلية : ٧٩٩
 مقدم الجيش الشامي : ٤١٨
 مقدم الخلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٤٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٤ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
 مقدم الخاص : ٩٢٨
 مقدم الطبلخانة : ٧٦٧
 مقدم السكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
 مقدم المالك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
 مقدم الوالي : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 مقرر الأتبان : ١٥٣
 مقرر الأغنام : ٤٦٣
 مقرر الأتصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر الحماية : ١٥٢
 مقرر الحوائص والبغال : ١٥١
 مقرر الخمر : ٥٢

المشتريات أو المشتروات : ٢٢
 مشروح : ٢٣١
 المشغبون : ٩١٦
 مشور ، انظر مجلس المشورة
 مشيخة تدريس الحديث النبوي (بالفقه البيرونية) : ٢٨٧
 مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
 المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
 المصارعون : ٦٤٢
 مصاف : ١٥٥
 المصانمات : ٨٢٣
 مطابخ السكر : ٥٤٤
 مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
 مطارية : ٢٤٤
 مطالعة : ٢٩٢
 مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
 مطلق : ٩٣
 مطبوعة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
 مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
 مناصر للقصص : ١٥٢ ، ٢٥٨
 المعاصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
 المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
 معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
 معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
 معاملة الكيزان : ٨٢٩
 معطية : ٥١٨ ، ٨٦٧
 مصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
 معلوم الجيش : ٩٢٠
 معلوم القضاء : ١٨١
 المعيد : ١٧٩
 المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، ٤٩٢

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٤ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،
 ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،
 ٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،
 إليك الشام : ٥١٩
 المناطعون بالكباش : ٦٤٢
 المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩
 منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٧٠
 المنقر : ٥٢١
 مهتار السلطان : ٨٨٦
 مهتار الطبلخانة : ٥٢١
 مهتار الطشتخانة : ١٥٢
 مهتار الفراشخانة : ٥٠١
 مهتار : ٩٢٢
 مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٢
 مهتدار : ٧٩٧
 المواريث الحشرية : ٩٢٣
 موان : ٢٠٦
 الموجبات السلطانية : ٧٧٨
 مودع : ١٢٦
 مؤذنو القلعة : ٤١٦
 موظف التبن : ١٥٢ ، ٥٥٢
 موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠
 موقع دمشق : ٦٧١
 موقع طرابلس : ٦٧٣
 موكب الخواتين : ٢٢٢
 موكب السلطان : ٤٨

مقرر الحياة : ١٠٤
 مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر ضمان القوايين : ١٣٧
 مقرر طرح القراريج : ١٥١
 مقرر الفرسان : ١٥١
 مقرر المشاعلية : ١٥٢
 مقنع ، مقنعة : ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥ ،
 الملة : ٣٧٤
 مكس البضائع ، انظر أيضاً الخمس : ٤٥١
 مكس الدخول : ٤٥١
 مكس ساحل الغلة : ٥٣٨
 مكس السباح : ٤٥١
 مكس الفلال : ٢٣٦
 مكس الغلة : ٢٥٤
 مكس القراريط : ٤٥٨
 مكس الملح : ٢٠٣
 مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
 المكوس السلطانية : ٨٠٦
 المكوس المتحدة : ٥١١
 الملاكون : ٦٤٢
 المملوب (أنواع الملامى) : ٦٤٢
 ممالك الأمراء : ٤٦ : ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
 ٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
 الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
 الممالك البرانيون : ٣١٣
 الممالك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
 ١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
 الممالك السلاح دارية والحدارية : ٣٧٧
 الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،

- الناظر : ١٥٣ ، ٢٤٣
- ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
- ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
- ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
- ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
- ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠
- ٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢
- ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
- ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
- ناظر الجيزة : ٨٧٩
- ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
- ٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
- ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
- ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
- ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣
- ٦٩١ ، ٧٩٤
- ناظر الحاصلات : ٤٦٨
- ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
- ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٤٥١
- ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣
- ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧
- ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠
- ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦
- ٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
- ٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠
- ٩٢١ ، ٩٢٨
- ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
- ناظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨
- ٨٨٦
- ناظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣
- ٨٨٥
- ناظر المواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
- ٣١١
- ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨
- ناظر الدولة : ٢٨ ، ٢٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨
- ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤
- ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
- ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤
- ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
- ناظر الديوان : ٩٠٤
- ناظر ديوان المرتجعات : ١٩
- ناظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣
- ٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧
- ناظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥
- ناظر قلوب : ٤١٤
- ناظر المارستان النوري : ١٤ ، ٢٩٤ ، ٤٢٠
- ٧٩٢
- ناظر المال : ٤٥١
- ناظر المتجر : ٨٧٩
- ناظر الشهد النفيسي : ٦٠٦ ، ٦٠٩
- ناظر المطبخ : ٨٧٩
- ناظر المواريث : ٤١٣ ، ٥٦٥
- نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣
- الناسرية : ٢٤٩
- النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩
- ٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥
- ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠
- ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١
- ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
- ٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢
- ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
- ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦
- نائب أبلتين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦
- نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧
- نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤
- نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥
- نائب بطبك : ٨٠٢
- نائب هندا : ٤٠٦
- نائب حلب : ٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
- ٢٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٤٠٩

٧٥٣ ، ٧٦٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨٠٢ ،
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ،
٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٥

نائب الشويك : ٥٠٩

نائب صفد : ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
٥١٧ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ،
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٨١ ،
٧٢٨ ، ٧٢٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٨٠٧ ،
٨١٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ،
٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ،
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣ ،
٧٢٤ ، ٧٢٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ،
٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٨ ،
٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٥١

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٢٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ،
٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩ ،
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ،
٨٨٤ ، ٩٠٥

نائب النخية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ،
٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٢٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ،
٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ،
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ،
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ،
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩ ،
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ،
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ،
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ،
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٤٥ ،
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،
٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٤٧٣ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٨٠٢ ،
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨ ،
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ،
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤ ،
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ١٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦ ،
نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
٢٩٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ،
٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ،
٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ ،
٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ،
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

نظر الصحة : ٢٧ ، ٣١١
 نظر القدس والحليل : ٣٧
 نظر الكارم : ١٧٢
 نظر النظار بدمشق : ٧٥٤
 نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ،
 ٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٠٠
 نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
 نظر المشهد النفيسي ، انظر ناظر المشهد النفيسي
 نظر النظار : ٢٩٨
 النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
 نفطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢
 نفقات البيوتات : ١٥٤
 نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
 نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥ ،
 ٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ،
 ٨٧٥
 نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
 النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١
 نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
 النقوط : ٣٤٦
 نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ،
 ٨٠٠ ، ٧١٢
 النجاة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٦٦
 نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
 نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣
 نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
 نواب قضاة القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦
 نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥
 نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
 نوبة خام : ٥٩٢
 النوروز : ٥٥ ، ٨١١
 نول قزاة : ٩٢٩
 نيابة ، انظر النائب

٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ،
 ٨٢٧
 نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
 نائب والى القاهرة : ٦٨٤
 نائب الوزارة : ٢٥٦
 النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ،
 ٨٨٥ ، ٨٧١
 النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
 النصفية (ج . نصافي) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
 النطاح بالكباش : ٧٣٩
 النطع : ٨٨٠
 نظر الأهرام : ٤٢١
 نظر بعلبك : ٣٣٩
 نظر البهار والكارم : ١٧٢
 نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
 نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
 نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
 نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
 نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
 نظر الجهات : انظر ناظر الجهات
 نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ،
 ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
 نظر الحرمين : ٧١٦
 نظر حلب ، انظر ناظر حلب
 نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
 نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
 نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
 نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
 نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
 نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
 نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
 نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
 نظرديون المواريث : ٤٣٥
 نظر الرواتب : ٣٢٧
 نظر الشام ، انظر ناظر الشام

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،
 ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧
 ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧
 ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥
 ولاية إطفح : ٨٥٩
 ولاية الصناعة والأهراء : ٤٢١
 ولاية المباشرات : ٣٥٣
 ولاية منفلوط : ٧٧٢

الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
 وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
 وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
 الوقف السي : ٦٢٤
 وقف الشافعي : ٤٤٣
 وقف الصالح : ٦٣٦
 وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
 وكالة الخاص : ٤٢٤
 وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤